

# مِلَقَاتُ الْإِحْقَاقِ

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة المحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني الرعسي النجفي

د قلم الله سره الشريف \*

(المجلد الخامس والعشرون)

باهتمام مجلده

السيد محمد محمود الرعسي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

وبعد :

هذا هو المجلد الخامس والعشرين من مجلدات الموسوعة الكبرى «ملحقات احقاق الحق» الحاوي لشمة من فضائل سيدتنا ام الأئمة فاطمة الزهراء بنت النبي الأكرم محمد بن عبد الله ﷺ ، وقد قدمنا نبذة من فضائلها ومناقبها وسائر حالاتها الشريفة في المجلد العاشر والمجلد التاسع عشر ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق.

ونسأل الله تعالى التوفيق وعليه التكلان.

## حديث

### انعقاد نطقة فاطمة من ثمار الجنة

قد تقدم نقله عن جماعة من أعلام العامة في ج ٦ ص ١٢١ و ١٢٢ وج ١٠ ص ١ الى ص ١٠ وج ١٩ ص ١ الى ص ٣ ، ونستدرك عمن لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

## منها

### حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا ابو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب ، أنبا محمد بن عبد الله

البيزار ، حدثتنا سمانة بنت حمدان قالت : حدثني ابي ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما مات ولدي من خديجة أوحى الله الي أن أمسك عن خديجة ، وكنت لها عاشقا ، فسألت الله تعالى أن يجمع بيني وبينها ، فأتاني جبرئيل في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة أربعة وعشرين ومعه رطب من رطب الجنة ، فقال لي : يا محمد كل هذا وواقع خديجة الليلة. ففعلت فعلقت بفاطمة رضي الله عنها ، فما لثمت فاطمة الا وجدت ريح ذلك الرطب فيها ، وهو في عترتها الى يوم القيامة.

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ نسخة مكتبة

المللي بفارس) قال :

وعن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم وبارك وسلم يكثر التقبيل لفاطمة ، فقالت عائشة له : انك تكثر تقبيل فاطمة؟ فقال صلى الله عليه وسلم وبارك وسلم : ان جبرئيل ليلة أسري بي أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها ، فصار ماء في صلي ، فحملت خديجة بفاطمة ، فإذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها.

## ومنها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح

الدلائل» (ص ٣٢٦ نسخة مكتبة المللي بفارس) قال :

عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله مالك إذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها

كأنك تريد أن تلعبها عسلا؟ فقال ﷺ وبارك وسلم : لما أسرى بي أدخلني جبرئيل الجنة

فناولني تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في ظهري ، فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ،

ففاطمة من تلك النطفة ، فكلمنا اشتقت الى تلك التفاحة قبلتها.

وقال أيضا في ص ٣٢٧ :

وعن عائشة ان النبي ﷺ وبارك وسلم قبل يوما نحر فاطمة.

خرجه الحربي ، وخرجه الملا في سيرته وزاد : فقلت : يا رسول الله فعلت شيئا لم

تفعله. فقال ﷺ وبارك وسلم : يا عائشة اني إذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٥١):

ذكر مثل ما تقدم عن «توضيح الدلائل» وقال في الهامش :

روى الامام احمد بن حنبل و ابو سعد في «شرف النبوة» هما يرفعه بسنده الى عائشة : قلت يا رسول الله مالك - إلخ.

ومنها

### حديث سعد بن ابى وقاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا ابو عمرو عثمان بن محمد العلاف ، أنا أبو بكر الشافعي ، نبا محمد ابن السري بن سهل ، نبا علي بن عيسى المؤذن ، نبا عبد الله بن راقد ، عن الليث ابن سعد ، عن عقيل ، عن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : جاءني جبرئيل بسفرجلة من الجنة فأكلتها ، فواقعت خديجة تلك الليلة فعلمت بفاطمة عليها السلام ، فكنت إذا أردت أن أشم رائحة الجنة شممت رقيبتها فأجد ريح الجنة.

## تاريخ ميلاد

### فاطمة الزهراء بنت النبي المصطفى ﷺ

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ١١ وج ١٩ ص ٤ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب» (ص ٣٣ مخطوط) قال

:

وكان مولد فاطمة له صلى الله عليه ورضي عنها ، وقريش تبني الكعبة قبل النبوة بخمس سنين ، وتزوجها علي عليه السلام في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة ، وبني بها في ذي الحجة ، وقيل سوى ذلك ، لكن هذا أرجح.

ومنهم العلامة ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار البشير) قال :

أخبرنا ابو علي حسن بن احمد بن الحسن الحداد في كتابه ثم حدثني ابو

منصور الشروطي عنه ، قال انبأنا ابو نعيم الحافظ ، انبأنا احمد بن محمد بن سليمان الهروي في كتاب «الدلائل» ، حدثنا ابراهيم بن احمد الخطابي ، حدثني عبد الله بن شبيب ، عن ابراهيم بن المنذر ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، حدثني عبد الله بن المؤمل ، عن أبيه قال : ولدت فاطمة قبل النبوة بأربع سنين .

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا ابو عمر ابن حيويه ، أخبرنا ابو الحسن بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد ابن سعد ، انبأنا محمد بن عمر ، انبأنا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سيرة ، عن يحيى ابن سيل ، عن ابى جعفر قال : دخل العباس على علي بن ابى طالب وفاطمة وهي تقول : انا أسبق منك . فقال العباس : أما أنت يا فاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة والنبي ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة ، وأما أنت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات .

وقال أيضا :

وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه قال : تزوج علي بن ابى طالب فاطمة بنت رسول الله ﷺ في رجب بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر ، وبنى بها مرجعه من بدر ، وفاطمة يوم بنى بها علي بنت ثمانية عشر سنة . ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندي الفرزنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوي المتوفى سنة ١٢٢٥ في كتابه «وسيلة النجاة» (طبع مطبعة گلشن فيض الكائنة في لكهنو ص ٢٠٢) قال :

وابن جوزي گفته است ولادت فاطمه پيش از نبوت است به پنج سال ، وأشهر روایت اینست او كوچك ترين بنات رسول خدا است از روى سن و بزرگ

ترين أنها از روى مرتبه ومنزلت.

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في «اهل البيت» (ص ١٥١) قال :

واختلف في سننها وقت الزواج ، فقيل : ان عمرها حين تزويجها تسع سنين أو عشر سنين أو إحدى عشر سنة لأنها تزوجت بعلي عليه السلام بعد الهجرة بسنة وقيل بستين .  
وفي المناقب : ولدت فاطمة بعد النبوة بخمس سنين ، وأقامت مع أبيها بمكة ثمان سنين ، ثم هاجرت الى المدينة فزوجها من علي بعد مقدمها المدينة بستين بعد بدر .  
وفي الاستيعاب : كان سننها يوم تزويجها خمس عشر سنة وخمسة أشهر ، وكانت سن علي إحدى وعشرين سنة .

والأرجح كما يقول أبو الفرج الأصفهاني ورواه ابن حجر في الاصابة وابن سعد في الطبقات أن تزويجها بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة أشهر ، ويوم بنى علي بفاطمة كان سننها ثماني عشرة سنة .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجبائجوري في «الامام المهاجر» (ص ١٦٤ ط دار الشروق بجدة) قال :

أم الحنين فاطمة الزهراء البتول ، سيدة نساء العالمين ، ولدت صلى الله عليه وسلم قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء البيت .

ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي في «التبيين في انساب الصحابة القرشيين» (والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربريتي بايرلنדה) قال :

وأما فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ، فهي أصغر بناته سنا وأكبرهن قدرا ، ولدت سنة إحدى وأربعين من مولده في قول بعضهم ، وزوجها النبي ﷺ عليا بعد وقعة أحد بعد أن ابنتي بعائشة بأربعة أشهر ونصف ، وبني بها علي بعد ذلك بتسعة أشهر ونصف ، ولها يومئذ خمسة عشر سنة.

ومنهم حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٦) قال :  
وفي الاصابة : كانت ولادة فاطمة بعد البعثة ، وهي أصغر بناته ﷺ وأحبهن اليه.  
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

قال الطبري : روى الملا في سيرته أن النبي ﷺ قال : أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : اني حملت حملا خفيفا ، فإذا خرجت [خلوت] حدثني الذي في بطني.  
فلما أرادت أن تضع بعثت الى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما تلي ممن تلد فلم يفعلن وقلن : لا نأتيك وقد صرت زوجة محمد ﷺ . فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة وعليهن من الجمال والنور ما لا يوصف ، فقالت

لها إحداهن : أنا أمك حواء ، وقالت الأخرى : أنا آسية بنت مزاحم ، وقالت الأخرى : أنا كلثم أخت موسى ، وقالت الأخرى : أنا مريم بنت عمران ام عيسى ، جئنا لنلي من أمرك ما تلي النساء. قالت : فولدت فاطمة فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ٩٩ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :  
كانت رابعة بنات النبي عليه الصلاة والسلام وأصغرهن ، وأحب أولاده وأحظاهن عنده ، بل أحب الناس اليه مطلقا.

### مولدها وتسميتها :

كانت قريش تجدد الكعبة لما استقبل بيت محمد بن عبد الله ﷺ مولودا جديدا . قبل البعث بخمس سنين . فقالت خديجة بنت خويلد لزوجها : انها جارية سمها ، فسمها محمد عليه الصلاة والسلام بالهام من الله تعالى .  
يقول أبو هريرة عن علي أنه عَلِيٌّ قال : انما سميت فاطمة لأن الله فطمها وحجبها عن النار.

واشتقاقها من الفطم وهو القطع ، ومنه فطم الصبي إذا قطع عنه اللبن . ولفاطمة تسعة أسماء : فاطمة ، والمباركة ، والزكية ، والصديقة ، والراضية ، والمرضية ، والمحدثه ، والزهراء . لأنها زهرة المصطفى ﷺ . والطاهرة .  
وكان يطلق عليها أم النبي أو أم أبيها ، كما لقبت بالبتول ، لأن الله عَزَّ وَجَلَّ قطعها عن النساء حسنا وفضلا وشرفا ، أو لأنه لا شهوة لها للرجال ، أو لانقطاعها الى الله وتفرغت لعبادته .

وطلبت خديجة بنت خويلد من أم أيمن وزيد بن محمد أن يذبحا شاة فقد

كانت خديجة تعق عن الغلام بشاتين وعن الحارية بشاة ، وبعد أن صنعت العقيقة وأطعمت الطعام قالت لأم أيمن : احضري لفاطمة مرضعة ، فأحضرت امرأة زيد بن محمد مرضعة . وكانت فاطمة أحب الأولاد وأحظاهن . أكثرهن منزلة ومكانة . عند أبيها ، بل أحب الناس اليه مطلقا .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزني في «تهديب الكمال في اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول) قال :

وقال محمد بن إسحاق الثقفي السراج : سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان ابن جعفر الهاشمي يقول : ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين مولد النبي ﷺ . وفي ص ١٤٢ قال :

فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها تكنى ام أبيها ، أنكحها رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بعد وقعة أحد ، وقيل : ان عليا تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف ، وبني بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف ، وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف ، وكان سن علي يومئذ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر .



ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في كتابه «في صحبة النبي

ﷺ» (ص ٦١ ط دار الآفاق الجديدة . بيروت سنة ١٣٩٨) قال :

فاطمة : أمها خديجة بنت خويلد ، وهي أصغر أخوات أربع هن زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وأحبهن الى النبي . ولدت سنة ٤١ من مولد النبي ، وقيل قبل النبوة بخمس سنين . توفيت فاطمة الزهراء بعد وفاة الرسول بستة أشهر أو تزيد في يوم الثلاثاء ٣ رمضان سنة ١١ هـ ٢٢ نوفمبر ٦٣٢ م ، وصلى عليها زوجها والعباس .

تزوجها علي بن أبي طالب ابن عمها وكان في الحادية والعشرين من عمره في نحو السنة الثانية للهجرة ، وجهازها الرسول بجلد وجرة ورحى ، وأنجبت الحسن والحسين وزينب ومحسنا وأم كلثوم التي تزوجها عمر بن الخطاب . ولم يعش من ذرية رسول الله الا أبناء فاطمة ، ومن الحسن والحسين كانت ذرية رسول الله .

ونشير هنا الى أن أولاد الرسول الذكور ماتوا وهم صغار ، أما بناته فكبرن وتزوجن .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول

ﷺ» (ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وأمها خديجة بنت خويلد ، ولدتها وقريش تبني البيت ،

وذلك قبل النبوة بخمس سنين .

## حديث

### فاطمة حوراء آدمية

وفيه أحاديث :

#### منها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين عبد الله الحسيني الشيرازي الفارسي في «توضيح

الدلائل» (ص ٣٢٦ الموجود في مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم :

ابنتي فاطمة حوراء آدمية ، لم تحض ولم تطمئ ، انما سماها الله فاطمة لأن الله تعالى فطمها  
ومحببها عن النار.

رواه الطبري وقال : خرج الغساني.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٣٠ المخطوط) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ابنتي فاطمة حوراء آدمية. فذكر مثل ما  
تقدم عن التوضيح.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري  
المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؑ» (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد .  
الهند).

ذكر مثل ما تقدم عن «توضيح الدلائل» ثم قال (خط عن ابن عباس)

ومنها

حديث الامام على الرضا ؑ

وحديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٢ والنسخة مصورة

من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم

تطمث ، انما سماها الله فاطمة لأن الله تعالى عَزَّجَلَّ فطمها وولدها ومحبيها ونجها عن النار.  
قال في الهامش :

رواه الحافظ النسائي والامام علي الرضا هما يرفعه بسنده عن جابر مرفوعا (الذخائر).  
وقال أيضا في ص ١٠٢ :

قال رسول الله ﷺ : ان ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، وانما سماها  
الله فاطمة لأن الله عَزَّجَلَّ فطمها وولدها ومحبيها عن النار.

قال في الهامش : رواه في سنن النسائي وصاحب الفتاوى والمحب الطبري هم جميعا  
يرفعه بسنده عن جابر مرفوعا (الصواعق).

### ومنها

#### ما روى مرفوعا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٣٦ ط المطبعة الفاسية) قال  
:

وأخرج الغساني مرفوعا : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، انما سميت  
فاطمة لأن الله عَزَّجَلَّ فطمها ومحبيها عن النار.

## اسماء الزهراء عليهن السلام

### تسميتها بالبتول

قد تقدم منا نقله عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٥ وج ١٩ ص ١١  
وتستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي  
المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ٦ ص ٢٠٣ ط دار  
الفكر في بيروت) قال :  
وسميت الفاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا ، وقيل  
لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . انتهى .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في كتابه «غريب الحديث» (ج ١ ص ٥٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قال ثعلب : وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا. ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن على المناوى الشافعي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٩٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

لم لقبت بالبتول؟

ولقبت «بالبتول» لأنه لا شهوة لهما للرجال ، أو لأنه تعالى قطعها عن النساء حسنا وفضلا وشرفا ، أو لانقطاعها الى الله تعالى .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال :

وسميت بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . قاله ابن الأثير .

### تسمية فاطمة بالزهراء :

لأنها زهرة المصطفى ﷺ .

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي الشافعي المناوي القاهري

المتوفى سنة ١٠٣١ في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٢٤ ط

مكتبة القرآن القاهرة) قال :

لم سميت بالزهراء؟

وسميت بالزهراء لأنها زهرة المصطفى ﷺ .

### حديث

انما سميت فاطمة لان الله قد فطمها وذريتها ومحبيها عن النار

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتاب العامة في ج ١٠ ص ١٦ وج ١٩  
ص ١٠٠٧ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### منها حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الاعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية  
المودة» (ص ٥٠ المخطوط) قال :

وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟ قال  
علي عليه السلام : لم سميت فاطمة يا رسول الله.

فقال : ان الله قد فطمها وذريتها من النار.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل»

(ص ٣٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك وسلم لفاطمة : يا

فاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟ قال علي عليه السلام : يا رسول الله لم سميت فاطمة؟ قال : ان

الله عز وجل قد فطمها . فذكر مثل ما تقدم عن «تفسير آية المودة» ، ثم قال : خرج الحافظ

الدمشقي .

ومنها

### حديث الامام الرضا عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في

«توضيح الدلائل» (ص ٣٢٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وقد رواه الامام علي بن موسى الرضا في مسنده ، ولفظه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

ان الله فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار ، فلذلك سميت فاطمة . رواه الطبري

بهذا السياق .

## ومنها

### يحدث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٥١ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند) قال :

انما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار (الديلمى عن أبي هريرة).  
ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفى المصرى في «تفسير آية المودة» (ص ٣٠) قال :

في حديث عن أبي هريرة مرفوعا . فذكر مثل ما تقدم عن المسند.  
ومنهم العلامة الشريف ابو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٤ والنسخة مصورة من مكتبة الواتىكان) قال :  
أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الله الفقيه ، أخبرنا هلال بن محمد ابن جعفر ، أخبرنا أبو بكر محمد بن اسحق الأهوازى ، أخبرنا محمد بن زكريا القلابى ، أخبرنا ابن عمير ، أخبرنا بشر بن ابراهيم الأنصارى ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : انما سميت فاطمة لأن الله عَزَّجَلَّ فطم محبيها من النار.  
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعة بترتيب  
أحاديث اللآلي المصنوعة» (ص ٥٤ ط دار البشائر الإسلامية . بيروت) قال : انما سميت  
فاطمة لأن الله تعالى فطم ... (أبو هريرة)  
ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي الشافعي في كتابه «الاشراف  
على فضل الاشراف» (ص ٤٤ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :  
وكذا جاء عن أبي جعفر الباقر ويشير اليه أيضا حديث أبي هريرة مرفوعا : انما سميت  
ابنتي فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار.

ومنها

### حديث جابر الأنصاري

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ١  
ص ٣٤٦ ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٦ هـ) قال :  
عن جابر عن النبي ﷺ : انما سميت بنتي فاطمة لأن الله فطمها وفطم محبيها عن  
النار.

ومنها

### حديا جماعا من الصحاا

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وسلمان وأبي هريرة

رواه جماعا من أعلام العاما في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٠) قال :  
قال رسول الله ﷺ : إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله عزَّ وجلَّ فطمها وفطم محبيها من النار.

قال في الهامش : رواه صاحب الفردوس يرفعه بسنده عن سلمان وعن علي مرفوعا (الذخائر).

وقال رسول الله ﷺ : إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله تبارك وتعالى فطمها ونجاها وذريتها ومحبيها عن النار.

قال في الهامش : رواه صاحب «الفردوس» يرفعه بسنده عن علي مرفوعا.  
وقال أيضا :

قال رسول الله ﷺ : إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله تعالى فطمها وذريتها وفطم محبيها من النار.

قال في الهامش : رواه صاحب «مسند الفردوس» و «جامع الأنساب» هما يرفعه بسنده عن أبي هريرة وعن علي وعن سلمان.

## ومنها

### ما رواه جماعة مرسلًا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٢٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

بسم سماها النبي وما سر هذه التسمية؟!

وسماها «فاطمة» بالهام من الله تعالى ، لأن الله فطمها عن النار!

فقد روى الديلمي عن أبي هريرة والحاكم عن علي أنه عَلَيْهَا قال : انما سميت فاطمة

لأن الله فطمها وحجبها عن النار.

واشتقاقها من الفطم وهو «القطع» كما قال ابن دريد ، ومنه : فطم الصبي : إذا

قطع عنه اللبن. ويقال : لأفطمنك عن كذا : أى لأمنعك عنه.

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث

تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ٢٤ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :

انما سميت فاطمة لأن الله فطم محبيها من النار.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى  
سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية)  
قال :

وأخرج الديلمي والحافظ الدمشقي مرفوعا : ان الله فطم ابنتي وولدها ومن أحبهم من  
النار ، ولذلك سميت فاطمة.

## من كنى

### فاطمة الزهراء ام أبيها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٩ ص ١٣ ، ونستدرك  
هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم  
الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٩٧ ط مطبعة الامة . بغداد) قال :  
حدثنا الحسين بن فهم ، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : كنية فاطمة أم أبيها.  
حدثنا محمد بن علي المدني فستقه قال : وكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنى أم  
أبيها.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف المناوى الشافعي المتوفى سنة  
١٠٣١ في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٩٥ ط مكتبة القرآن  
بالقاهرة) قال :

بم كنى؟ وكنيت «بأم أبيها» كما أخرجه الطبراني عن ابن المدائني.

## افضل نساء الجنة

### اربع منهن فاطمة وخذيجة عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٥٢ وج ١٩ ص ٥٠ ،  
ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف  
الكلبي المزني في «تهديب الكمال في أسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من  
مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول) قال :  
وقال علباء عن احمد عن عكرمة عن ابن عباس : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض  
أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران  
، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٣ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : أتدرون ما هذه . فذكر مثل ما تقدم عن «تهديب الكمال» .  
وقال في الهامش : رواه الدولابي وأبو حاتم وأبو عمرو هم جميعا يرفعه بسنده عن  
عكرمة ، وعن ابن عباس قال : خط لنا رسول الله «ص» في الأرض أربعة خطوط وقال ...  
وفي ص ٤٦ قال :

قال رسول الله ﷺ : أفضل نساء اهل الجنة . فذكر مثل ما تقدم .  
وقال في الهامش : رواه الامام أحمد والطبراني والحاكم هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن  
عباس .

وقال أيضا :

قال رسول الله ﷺ : افضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية .  
وقال في الهامش : رواه في الاصابة يرفعه بسنده عن ابن عباس قال : خط النبي  
«ص» أربع خطوط ...

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٤ ط بيروت) قال :  
داود بن أبي الفرات ، عن علباء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعا : أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة.

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني الكلبي في «تهديب الكمال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ نسخة جامعة السلطان احمد باسلامبول) قال :  
قال ابراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ، ثم فاطمة بنت محمد ، ثم خديجة ، ثم آسية امرأة فرعون .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٢٥٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :  
عن ابن عباس قال : خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط قال : تدرون ما هذا؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله ﷺ : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، ومريم ابنة عمران.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات اهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

أفضل نساء أهل الجنة ، قال عبد الله بن عباس : قال رسول الله ﷺ : أفضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم.

ومنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال :

وقال علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم ، وآسية. رواه أبو داود.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس مرفوعا : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم [رواه أحمد والترمذي بإسناد صحيح].

قال الحافظ ابن حجر : هذا نص صريح قاطع للنزاع في تفضيل خديجة على عائشة لا يحتمل التأويل.

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه «فضائل الصحابة» (ص ٧٦ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا عمرو بن منصور ، قال أنا الحجاج بن المنهال ، قال ثنا داود بن الفرات ، عن علباء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خط رسول الله ﷺ في الأرض خطوطا قال : أتدرون ما هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله ﷺ : أفضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

وفي ص ٧٦ ذكر مثل ما تقدم سندا ومتنا.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرائي المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٣٣٦ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

وحدثنا احمد بن علي الأبار ، ثنا علي بن عثمان اللاهقي ، قالوا ثنا داود بن أبي الفرات الكندي ، عن علباء بن احمد اليشكري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة أخطط ، ثم قال : تدرون ما هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم.

وقال في ج ٢٢ ص ٤٠٧ :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا داود بن أبي الفرات ، ثنا  
علاء بن أبي أحمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الأرض أربعة خطوط فقال : أتدرون ما هذا؟ فذكر مثل ما تقدم آنفا.

وفي ج ٢٣ ص ٧ ذكر أيضا مثل ما تقدم عن ج ١١ ص ٣٣٦ سندا ومثنا.  
ومنهم الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الاعتقاد على  
مذهب السلف» (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

وفي رواية ابن عباس : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت  
محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٧ ط المطبعة العزبية بجيدآباد الهند سنة  
١٤٠٦).

ذكر مثل ما تقدم آنفا ، ثم قال : (حم ، طب ، ك عن ابن عباس).  
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني  
القاهري في «احسن القصص» (ج ٥ ص ١٦ ط بيروت) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة خطوط وقال : أتدرون ما  
هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. فقال : أفضل نساء أهل الجنة . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في  
«الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد» (ص ٢١٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥)  
قال :

وفي رواية ابن عباس : أفضل نساء اهل الجنة . فذكر مثل ما تقدم.

## مستدرك

### فاطمة أفضل نساء الأولين والآخرين

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٢ ، ونستدرك هاهنا عمّن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٦ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : أفضل رجال العالمين في زماني هذا علي ، وأفضل نساء الأولين والآخرين فاطمة.

رواه في كتاب «مودة القري» بسنده عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ (جامع الأنساب).

وقالت عائشة : ما رأيت أحدا أفضل من فاطمة غير أبيها.

## قول النبي

الا ترضين ان تكوني سيده نساء المؤمنين

وفيه أحاديث :

منها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ١٦٤ ط دار

الشروق بجدة) قال :

وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءت

فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها مشية أبيها صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحبا يا بنتي. فأقعدتها عن يمينه ،

فسارها بشيء فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فقلت لها : أخبريني بم سارك؟ قالت : ما

كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره. فلما توفي قلت : أسألك بما لي عليك من

الحق لما أخبرتني بم سارك. فقالت : أما الآن فنعم ، سارني أن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ، ولا أرى ذلك الا اقتراب أجلي ، فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك ، فبكيت. ثم سارني فقال : أما ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين. فضحكت.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عائشة قالت : اجتمعت نساء رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة تمشي وما تخطئ مشيتها مشية أبيها ، فقال : مرحبا يا بنتي فأقعدتها عن يمينه فسارها بشيء فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فقلت لها : أخبريني بما سارك . فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شبلي في «حياة فاطمة ؓ» (ص ٣٠٦ ط دار الجليل بيروت).

روى مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ.

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه «فضائل الصحابة» (ص ٧٧ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا علي بن حجر ، قال أنا سعدان بن يحيى ، عن زكريا ، عن فراس ،

عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ وزيادة ونقصان قليل.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول ﷺ» (ص ٢٥٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عائشة قالت : انا كنا أزواج النبي ﷺ عنده جميعا . فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل.

### ومنها

#### حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعي المناوى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٦٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن فاطمة الزهراء قالت : قال لي رسول الله ﷺ : يا فاطمة أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين [رواه الديلمي].

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :

يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين (ق عن فاطمة).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في «سيدات نساء اهل الجنة» (ص

١٥٦ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

لقد علمها رسول الله ﷺ وأدبها وتولى تهذيبها .. تقول الزهراء : قال لي رسول

الله ﷺ : يا فاطمة أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين؟

ومنهم الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكي في «اسعاف الملحين بترتيب

أحاديث احياء علوم الدين للغزالي» (ص ١٧٤ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :

يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين : ٢ / ١٨٨ / ٢ / ١٩١ .

### حديث

#### فاطمة سيده نساء العالمين

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧ وج ١٩ ص ١٨ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

#### منها

#### حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٦ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أنبا احمد بن السندي ، نبا علي بن الحسن بن زياد الرازي ، أنبا محمد بن الصباح الجرجاني ، نبا علي بن هاشم ، عن كثير النوا ، عن

عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه قال : ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي قلت : بلى . قال : فانطلقنا حتى أتينا الى بابها ، فسلم واستأذن وقال : ادخل أنا ومن معي؟ قالت : ومن معك يا أبتاه ، فوالله ما علي الا عباء . فقال لها : اصنعي بها كذا . يعلمها كيف تستر . فقالت : والله ما على رأسي من حجاب . قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه ثم قال : اختمري بها ، ثم أذنت لهما فقال : يا بنية كيف تجديني؟ قالت : اني لوجع واني ليزيدني وجعا أن ليس لي طعام آكله . قال : أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين . قالت : تقول فأين مريم بنت عمران؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء العالمين ، لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٦ نسخة اسلامبول) قال :

روى عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال له : ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي . فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار» باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٧ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عمران بن حصين أن نبي الله ﷺ عاد فاطمة وهي مريضة

فقال لها : كيف عيناك يا بنية؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين. قالت : فأين مريم بنت عمران؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة [رواه الحاكم عن عائشة].

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر الأنصارى فى «الجوهرة» (ص ١٧ ط دمشق) قال : وذكر ابن السراج قال : نا محمد بن الصباح ، قال نا على بن هاشم ، عن كثير النواء ، عن عمران بن حصين : أن النبى ﷺ عاد فاطمة وهي مريضة ، فقال لها : كيف تجدىنك يا بنية؟ قالت : ابى وجعة ، وانه ليزيدنى أبى ما لى طعام آكله. فقال : يا بنية أما ترضين انك سيدة نساء العالمين؟ فقالت : يا أبت فأين مريم بنت عمران؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا والآخرة.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى «تارىخ الإسلام ووفىات الاعلام» (ج ٣ ص ٤٥ ط بيروت).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الجوهرة» سندا ومتنا ، الا أنه فى أول السند مكان «وذكر ابن السراج» : «ابو العباس السراج» وليس فيه «وذكر ابن».

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٦٠ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :

الزهراء سيدة نساء عالمها ، عاد رسول الله ﷺ والصحابي عمران بن حصين فاطمة وهي مريضة ، فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام : كيف عينك يا بنية؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت فاطمة : فأين مريم بنت عمران؟ قال رسول الله ﷺ : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، والله لقد زوجك سيدا في الدنيا والآخرة. ثم قال ﷺ : مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها. يقول علي بن أبي طالب : قال رسول الله ﷺ : خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة.

### ومنها

### حديث ام سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

روت أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ وبارك وسلم دعا فاطمة عليها السلام في وجع لها ، فقال : أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين.

قالت : يا أبة وأين مريم بنت عمران؟ قال : تلك سيده نساء عالمها ، وأنت سيده نساء عالمك ، أما لقد زوجتك سيدها في الدنيا سيدها في الآخرة.

ومنها

### حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٥٢ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند سنة ١٤٠٦) قال :

فاطمة سيده نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد (ش عن عبد الرحمن بن أبي ليلى).

ومنها

### حديث عبد الله بن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير»  
(ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن حسن ، عن  
عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : قال رسول  
الله ﷺ : سيدات نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ، ثم فاطمة بنت محمد ، ثم خديجة ، ثم  
آسية امرأة فرعون.

### ومنها

#### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٣  
ص ١٤٥ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

عن ابن عباس : فاطمة سيدة نساء العالمين ، ما خلا مريم بنت عمران.

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في «غاية المرام» (ص ٢٩٤ والنسخة  
مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :

قالت عائشة : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله وآله وسلم  
، فقال : مرحبا بابنتي ، وأجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر إليها حديثا

فبكت ، ثم أسر لها حديثا فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن ، فسألته عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ ، فلما قبض سألتها عنه فأخبرتني أنه أسر إليها أن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني العام مرتين ، وما أراه الا قد حضر أجلي ، وانك أول لحوقا بي ، ونعم السلف أنا لك ، فبكيك فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين.

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الخوافي [الحافى] الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ١١٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

عن عائشة قالت : كنا أزواج النبي ﷺ عنده في مرضه لم يغادر منهن واحدة ، فأقبلت فاطمة . فذكر مثل ما تقدم عن «غاية المرام» باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ، وسيدة نساء المؤمنين [رواه الحاكم]

## ومنها

### حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في كتابه «آل محمد ص» (ص ٩٢ .

نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

وفي المسند للإمام احمد بن حنبل بسنده عن حذيفة بن اليمان قال : سألتني أمي :

متى عهدك بالنبي ﷺ؟ فقلت لها : منذ كذا وكذا. وذكرت مدة طويلة ، فنالت مني وسببتني

، فقلت لها : دعيني فاني آتي رسول الله ﷺ وأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي

ذلك. قال : فأتيت النبي «ص» فصليت معه المغرب والعشاء ، ثم انفلت من صلاته فتبعته

، فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فتبعته ، فسمع مشيتي خلفه فقال : من هذا؟ فقلت :

حذيفة فقال : ما لك؟ فحدثته بحديث أمي فقال : غفر الله لك وأمك ، ثم قال :

اما رأيت العارض الذي عرض لي؟ فقلت : بلى يا رسول الله. قال : هو ملك من

الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربي في أن يسلم علي ويبشرنني أن

الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة ، وان فاطمة سيدة نساء العالمين.

ومنها

### حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢٣ والنسخة

مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وانه

عارضني العام مرتين ، ولا أدري الأجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري. ثم قال لي : يا

فاطمة أما ترضين انك تكوني سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين؟ فضحكت.

قال في الهامش : رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن فاطمة.

ومنها

ما رواه جماعة مرسلًا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهما العلامة المتكلم ابو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفراييني الشافعي الأشعري المتوفى سنة ٤٧١ في كتابه «التبصير في الدين» (ص ٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وقال في فاطمة عليها السلام : سيدات نساء العالمين أربع : فاطمة ، وخديجة وآسية ، ومريم بنت عمران.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١١٣ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وهي مريضة ذات يوم فقال لها : كيف تجدنيك يا بنية؟ قالت الزهراء : ابي لوجعة ، وانه ليزيدني أي مالي طعام آكله ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام : يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟ فسألت الزهراء : يا أبت فأين مريم بنت عمران؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام : تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه «الرحيق الختموم» (ص ٤٣٠ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وبشر النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بأنها سيدة نساء العالمين.

### حديث

#### فاطمة عليها السلام خير نساء عالمها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ١٠ ص ٤٣ الى ص ٤٨  
وج ١٩ ص ٥٠ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في  
كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٦ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :  
خديجة خير نساء عالمها ، ومريم خير نساء عالمها ، وفاطمة خير نساء عالمها  
(الحارث عن عروة مرسلًا).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي  
المنأوى المتوفى سنة ١٠٣١ في «آحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٧  
ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساءها مريم ، وخير نساءها فاطمة [رواه  
الترمذي].

عن عروة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مريم خير نساءها عالمها ، وفاطمة خير نساء  
عالمها [رواه الحارث بن أسامة].

### حديا

#### أربع نسا ساءا عالمهن أفضلهن فاطمة ؑ

قا أقام منا نقل ما ياء عليه في ج ١٠ ص ٤٩ عن كبا أعلام العامة ، ونسأرك  
هاهنا عن كباهم الأ لم نقل عنها فيما أقام :  
وفيه أأااا :  
ففيه أأااا :

### منا

#### حديا ابن عباس

رواه جماعة من أعاان العامة في كباهم :  
فمنهم العلامة شهاب الاءن اءمء الشرازا الءسنا الشافعا في «أواضح الاءائل»  
(ص ٣٢٩ والنسا ماصورة من مءطوطة مكاة الملى بفارس) قال :  
عن ابن عباس ؑ : عن النبا ؑ قال : أربع نسا ساءا عالمهن : مرنا بنت  
عمران ، وآساة امرأة فرعون ، وءاءاة بنت ءوالاء ، وفاطمة بنت مءمء ، وأفضلهن عالما  
فاطمة.

## خير نساء

### اهل الجنة اربع منهن فاطمة عليها السلام

رواه جماعة من أكابر العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني  
القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص»

(ج ٥ ص ٩٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

فقد جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم : خير نساء الجنة خديجة ، وفاطمة ،  
ومريم ابنة عمران ، وآسية امرأة فرعون.

## مستدرك

### فاطمة خير نساء العالمين

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٤ الى ص ٤٨ وج ١٩ ص ٥٠ ، ونستدرك هاهنا من لم نرو عنهم هناك .  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث انس بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (ج ٤ ص ١٥٣٣ ط بيروت) قال :  
ثنا الحسن بن سفيان ، حدثني عمار بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه قال : كان ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ .  
ولعبد الله بن أبي جعفر غير ما ذكرت من الحديث ، عن أبيه وعن غيره ، وبعض حديثه مما لا يتابع عليه .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في «سير أعلام النبلاء»  
ج ٢ ص ١٢٦ ط بيروت) قال :

وروى ابو جعفر الرازي ، عن ثابت ، عن انس ، عن النبي ﷺ : خير نساء العالمين  
أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم ، وآسية .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٥٧ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال  
:

خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت  
محمد ، وآسية امرأة فرعون (حم ، ق عن أنس) .

ومنهم العلامة الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة  
٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال :  
وقال أبو جعفر الرازي : عن ثابت ، عن أنس مثله مرفوعا ولفظه : خير نساء

العالمين أربع.

ومنهم المحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرائي المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٢ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا القاسم بن زكريا المطرز ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا تميم بن الجعد ، قالوا ثنا أبو جعفر الرازي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : خير نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ط بيروت ج ٩ ص ٥٢) قال :

أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : خير نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون .

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٧ ط المطبعة العزيرية بجيدرآباد . الهند) قال :  
أربع نسوة سادات عالمهن : مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وأفضلهن علما فاطمة (هب عن ابن عباس).

### ومنها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول) قال :  
وقال ابو يزيد المدني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد.

### حديث

#### حسبك من نساء العالمين أربع إحداهن فاطمة

قد تقدم ما يدل عليه عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم في ج ١٠ ص ٥٨ الى  
٦٥ وج ١٩ ص ٤٤ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في «مسند فاطمة عليها السلام»  
(ص ٥٧ ط حيدرآباد) قال :  
حسبك من نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت  
محمد ، وآسية امرأة فرعون (حم ، ت ، حب ، ك عن أنس).

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في «سير اعلام النبلاء»  
(ج ٢ ص ١٢٦ ط بيروت) قال :

معمر ، عن قتادة ، عن انس مرفوعا (عنه) فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص  
٢٥٥ ط القاهرة) قال :

عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال : حسبك من نساء العالمين : مريم ابنة عمران ،  
وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة ابنة محمد ، وآسية امرأة فرعون.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم  
الكبير» (ج ٢٣ ص ٧ ط مطبعة الامة . بغداد) قال :

حدثنا إسحاق بن ابراهيم الديري ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ، عن  
أنس : أن النبي ﷺ قال . فذكر مثل ما تقدم عن «آل البيت».

وأیضا روى الحديث بعين ما تقدم سندا ومتنا في ج ٢٢ ص ٤٠٢.

ومنهم المورخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في أخبار  
قزوين» (ج ١ ص ٤٨٢ ط بيروت) قال :

محمد بن عمر الخياط ، سمع أبا عبد الله ، محمد بن علي بن عمر المعسلي جزءا من  
حديثه في فضائل علي بن أبي طالب ، وفيه : حدثني أبي ، ثنا إسحاق

ابن ابراهيم الصنعاني ، ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر بن راشد ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حسبك من نساء العالمين . فذكر مثل ما تقدم عن «آل البيت».

ومنهم العلامة الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال : وقال معمر ، عن قتادة ، عن أنس رفعه : حسبك من نساء العالمين أربع . وذكرهن . ويروى نحوه من حديث أبي هريرة وغيره .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن زكى الدين الكلبي المزني في «تهذيب الكمال في اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باسلامبول) قال :

وقال قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من نساء العالمين . فذكر مثل ما تقدم .

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو إسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي الشافعي النيشابوري البغدادي في «العرائس» (ص ١٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :  
وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : حسبك من نساء العالمين أربع : مريم ابنة عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، واني أعيدها بك . أي أجيرها بك . وذريتها من الشيطان الرجيم .

### ومنها

### حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزني في «تهديب الكمال في اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول) قال :  
وقال الشعبي ، عن جابر بن عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسبك منهن أربع سيدات نساء العالمين : فاطمة بنت محمد ، وخديجة بنت خويلد ، وآسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران .

ومنها

ما رووه مرسلًا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة

٩١١ في كتابه «إتمام الدراية لقراء النقاية» (ص ١٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال :

وحسبك من نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت

محمد ، وآسية امرأة فرعون.

## حديث

### خير نساءكم فاطمة

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ١١٤ وص ١١٥ عن كتب أعلام العامة ونستدرك هاهنا عمن لم نقل عنه سابقا :

فمنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١ في «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند) قال :

خير رجالكم علي ، وخير شبابكم الحسن الحسين ، وخير نساءكم فاطمة (الخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود).

### حديث

#### فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

قد تقدم ما يدل عليه عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم في ج ١٠ ص ٦٩ الى ص ٩٩ وفي ج ١٩ ص ٣١ الى ص ٣٩ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

#### منها

#### حديث عائشة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٢٩٢ ط دمشق) قالوا :  
عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم : رأيتك حين أكببت على النبي ﷺ في مرضه فبكيت ، ثم أكببت عليه ثانية فضحكت! قالت : أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت ، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أنني أول أهله لحوقا به ، وأني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم ابنة عمران ، فضحكت (ش).  
وقالا أيضا :

عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه قال : يا فاطمة يا بنتي! أحنى علي ، فأحنى عليه ، فناجاها ساعة ، ثم انكشفت عنه تبكي ، وعائشة حاضرة ، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك ساعة : أحنى علي ، فحنى عليه فناجاها ساعة ، ثم انكشفت عنه تضحك ، فقالت عائشة : يا بنت رسول الله أخبريني بما ذا ناجاك أبوك؟ قالت : أوشكت رأيتنه ناجاني على حالي سرا ثم ظننت أنني أخبر بسره وهو حي. فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها ، فلما قبضه الله اليه قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها : ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة ، وأنه عارضه القرآن العام مرتين ، وأخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ، ولا أراني الا ذاهب على رأس الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال : يا بنية انه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك ، فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا ، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أنني أول أهله لحوقا به ، وقال : انك سيدة نساء أهل الجنة (كر).

وقالا أيضا في القسم الاول ج ٢ ص ١٤٩ :

قال النبي ﷺ : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة .

قاله لفاطمة (خ ه ع) عن عائشة عن فاطمة رضي الله عنها.

ومنهم المحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤١٧ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا عبد الكريم بن يعقوب ، عن جابر ، عن أبي الطفيل قال : قالت عائشة : اشتكى رسول الله ﷺ في بيتي ، فأنته فاطمة تمشي والذي نفس عائشة بيده كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ ، فسارها رسول الله ﷺ فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم ضحكا أقرب من بكاء ، فقلت : يا فاطمة أخبريني ما قال لك؟ قالت : ما كنت أفعل وقد رأى رسول الله ﷺ مكانك ، فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها ، فقالت : ان رسول الله ﷺ قال : ان جبريل كان ذلك على عائشة أن يكون سرا دونها ، فلما قبضه الله قالت عائشة لفاطمة : يا بنية ألا تخبريني بذلك الخبر؟ قالت : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرة الاولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة ، وأنه عارضه بالقرآن العام مرتين ، وأخبرني : أنه أخبره أنه لم يكن نبي الا عاش نصف عمر الذي قبله ، وأنه أخبرني : أن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أراي الا ذاهبا على رأس الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال : يا بنية أنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك ، فلا تكوي أدنى من امرأة صبيرا ، وناجاني في المرة الآخرة فأخبرني أني أول أهله لحوقا به ، وقال : انك سيده نساء أهل الجنة الا ما كان من البتول مريم بنت عمران ، فضحكت بذلك.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياة الامام علي عليه السلام» (ص ٥٤ ط دار الجيل في بيروت) قال :

عن عائشة قالت : مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة عليها السلام فأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارها فبكت ، ثم أكبت فسارها فضحكت ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : لما أكبت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيته ، ثم أكبت عليه فأخبرني أنني أسرع أهل بيته به لحوقا ، وأني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران ، فرفعت رأسي فضحكت .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٧٣ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) محمد بن بشار قال : أخبرنا عبد الوهاب ، قال أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة عليها السلام فبكت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارها فبكت ، ثم أبكت فسارها فضحكت ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت : لما أكبت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيته ، ثم أكبت عليه فأخبرني أنني أسرع أهل بيته به لحوقا ، وأني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران ، فرفعت رأسي فضحكت .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو اسحق الحويني الاثرى حجازي ابن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الامام على» للحافظ النسائي (ص ٩٨ ط دار الكتب العلمية . بيروت).

روى مثل ما تقدم سنداً ومتمناً.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٧ ط حيدرآباد) قال :

سيدات نساء أهل الجنة أربع : مريم ، وفاطمة ، وخديجة ، وآسية (ك عن عائشة).  
وقال أيضا في ص ٧٢ :

عن عائشة قالت : قلت لفاطمة ابنة رسول الله ﷺ : رأيتك حين أكببت على النبي ﷺ في مرضه فبكيت عليه ثانية فضحكت قالت : أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت ، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقا به ، وأنني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم ابنة عمران ، فضحكت (ش).

وقال في ص ٨٧ :

عن عائشة أن رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه قال : يا فاطمة يا بنتي أحني على ، فأحنت عليه فناجاها ساعة ، ثم انكشفت عنه تبكى وعائشة حاضرة ، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك ساعة : احني علي فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك ، فقالت عائشة : يا بنت رسول

الله أخبرني بما ذا ناجاك أبوك؟ قالت : أوشكت رأيته ناجاني على حال سر ثم ظننت أني أخبر بسرره وهو حي ، فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها ، فلما قبضه الله اليه قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت : أما الآن فنعم ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وأنه عارضه القرآن العام مرتين ، وأنه أخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ، ولا أراي اني ذاهب على رأس الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال : يا بنية انه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا. ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقا به ، وقال : انك سيدة نساء أهل الجنة (كر).

### ومنها

#### حديث على عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند على بن أبي طالب

عليه السلام» (ج ١ ص ١٨٤ ط حيدرآباد) قال :

عن علي عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل

الجنة ، وابنيك سيدا شباب أهل الجنة(البيزار).

وقال أيضا في «مسند فاطمة عليها السلام» ص ٧٧ ط حيدرآباد :

عن علي عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : ألا ترضين

أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ، وابنك سيدا شباب أهل الجنة(البيزار).  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» القسم الاول (ج ٨ ص ٥٢٧ ط دمشق) قالوا :  
قال النبي ﷺ : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنك سيدا شباب أهل  
الجنة . قاله لفاطمة (طك) عن علي (رضي الله عنه).  
وذكر أيضا في القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٣ وج ٦ ص ٢٩٠ مثل ما تقدم ، وقالوا في  
الآخر : (عن البيزار).

ومنها

### حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤١ ط المطبعة العزيزية بميدان آباد . الهند) قال  
:  
أنه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وان عيسى ابن  
مريم عاش عشرين ومائة ، واني لا أراي الا ذاهبا على رأس الستين [فأبكاني ذلك فقال] : يا  
بنية انه ليس منا من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك ، فلا تكوني من أدنى امرأة صبورا ،  
انك أول أهل بيت لحوقا بي ، وانك سيدة نساء

أهل الجنة ، الا ما كان من البتول مريم بنت عمران (طب عن فاطمة الزهراء).  
وقال أيضا في ص ٥١ :  
أما ترضين أن تكوني سيده نساء أهل الجنة . قاله لفاطمة(خ ، ه ، ع) عن عائشة  
عن فاطمة).

### ومنها

### حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في  
«عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا الحسن بن احمد الفارسي ، أنبا ابو عمرو عثمان بن احمد السماك ، نبا محمد  
بن الحسين الحسيني ، نبا ابو غسان ، نبا قيس ، عن يونس ، عن عبد الرحمن ابن أنعم ،  
عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه : الحسن والحسين سيده شباب أهل الجنة  
الا ابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام ، وأمهما سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران.  
ومنهم العلامة الشيخ عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع  
الأحاديث» (ج ٤ ص ١٨ ط دمشق) قالوا :  
قال النبي صلى الله عليه وآله . فذكرا مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند فاطمة عليها السلام»  
(ص ٥٥ ط حيدرآباد) قال :

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ،  
وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران.(حم ، ع ، طب ، ك عن  
أبي سعيد).

ومنهم العلامة المعاصر كمال يوسف الحوت في «تهديب خصائص النسائي» (ص  
٧٤ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه ، قال أخبرنا جرير ، عن يزيد بن زياد ،  
عن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين  
سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، الا ما كان من مريم بنت عمران .  
ومنهم الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى ٤٥٨ في «الاعتقاد على  
مذهب السلف» (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

وفيما روي عن حذيفة وأبي سعيد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل  
الجنة. زاد أحدهما في روايته : الا ما كان من مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد شلبي في كتابه «حياة الامام على عليه السلام» (ص ٥٤ ط دار الجيل في بيروت) قال :

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، الا ما كان من مريم بنت عمران .

ونقل أيضا في ص ٢٢٨ مثله الا أن فيه «سيدة نسائهم» و «الا ما كان من مريم». وقال في آخره [أخرجه الامام احمد].

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم» (ص ٢٥٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم آنفا .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله (ص) . فذكر مثل ما تقدم آنفا . ثم قال : رواه النسائي يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو اسحق الحويني الاثرى حجازي ابن محمد بن شريف في «تهديب خصائص الامام على» للحافظ النسائي (ص ٩٩ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

أخبرنا اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه ، قال أخبرنا جرير ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، الا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي في «تهديب الكمال في اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول) قال :

قال عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال رسول الله ﷺ : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التميمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

حدثنا أحمد ، قال حدثنا عثمان بن محمد ، قال حدثنا جرير ، عن يزيد ،

عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن أبي سعيد قال : رسول الله ﷺ قال : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران [رواه أبو نعيم] .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص ١٧ ط دمشق) قال : وروى عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في «مسند فاطمة ؓ» (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند) قال : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران (ك عن أبي سعيد) .

ومنها

حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي الخراساني في «فضائل الصحابة» (ص ٧٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال حدثني زيد بن حباب ، قال حدثني إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن المنهال ابن عمرو الأسدي ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة هو ابن اليمان ، أن أمه قالت له : متى عهدك برسول الله ﷺ ؟ فقال : ما لي به عهد منذ كذا ، فهمت أن تنال مني ، فقلت : دعيني فاني أذهب فلا أدعه حتى يستغفر لي ويستغفر لك ، وصليت معه المغرب ، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ، ثم خرج فخرجت معه ، فإذا عارض قد عرض له ، ثم ذهب فرآني ، فقال : حذيفة؟ فقلت : لبيك يا رسول الله [قال] هل رأيت العارض الذي عرض لي؟ قلت : نعم. قال : فانه ملك من الملائكة ، استأذن ربه ليسلم علي وليبشرني أن الحسن والحسين سيديا شباب الجنة ، وأن فاطمة بنت محمد ﷺ سيديا نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل»

(ص ٣٤٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال : أتيت النبي ﷺ وبارك وسلم ، فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء ، ثم انفتل فتبعته ، فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة؟ قلت : نعم. قال ﷺ وبارك وسلم : ان هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني : أن فاطمة سيديا نساء أهل الجنة ، وان الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة.

خرجه احمد والترمذي وقال : حسن غريب ، وخرج ابو حاتم معناه.

وذكر مثله في ص ٣٥٣ متنا وسندا.

ومنهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد» (ص ٢١٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وفيما روى عن حذيفة وأبي سعيد وغيرهما عن النبي ﷺ : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة. زاد أحدهما في روايته : الا ما كان من مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٩٢) قال:

قال رسول الله ﷺ : اما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه عَزَّوَجَلَّ أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

وقال في الهامش : رواه احمد بن حنبل في «مسنده» والترمذي والنسائي وابن حباب

هم جميعا يرفعه بسنده عن حذيفة بن اليمان.

وقال أيضا : وفي بعض الروايات عن حذيفة اليمان قال سألتني أمي : متى عهدك

بالنبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي في «مسند فاطمة» أنفا باختلاف في اللفظ والزيادة والنقصان.

وقال أيضا : ابن اليمان (الصواعق) قال رسول الله ﷺ :

أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك ، هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه ﷺ أن يسلم علي ، ويشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

وقال أيضا في ص ١٤٠ :

قال رسول الله ﷺ : ان هذا ملك لم ينزل الى الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم علي ، ويشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وان الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة.

قال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنديهما عن زر بن حبيش وعن حذيفة ابن اليمان.

وقال رسول الله ﷺ : ان هذا ملك لم ينزل قط يشرني . فذكر مثل ما تقدم.

وقال في الهامش : رواه الامام احمد وابو حاتم والترمذي هم جميعا يرفعه بسنده عن حذيفة.

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «فضائل فاطمة والحسن بن علي والحسين بن علي عليه السلام» (ص ١٠٥ ط القاهرة) قال :

وأخرج ابن مندة وابن عساكر من وجه آخر عن حذيفة أن النبي ﷺ قال : ان الله ملكا لم يهبط الى الأرض قبل الساعة ، استأذن ربه ﷺ في السلام علي ، فسلم علي ويشرني أن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة ، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ٥ من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

وعن حذيفة قال : قالت لي أمي : متى عهدك بالنبي ﷺ ؟ فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا. فنالت مني ، فقلت لها : دعيني فاني آتية وأصلي معه المغرب واسأله أن يستغفر لي. قال : فأتيته وهو يصلي المغرب فقال : ما رأيت العارض الذي عرض بي. قلت : بلى. قال : فذلك ملك لم يهبط الى الأرض قبل الساعة ، يستأذن ربه ﷻ ليسلم علي ، فسلم علي وبشرني بأن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة ، وان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرائي المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٢ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن ميسرة ابن حبيب ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة : أن رسول الله ﷺ قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي ويزورني لم يهبط الى الأرض قبلها ، وبشرني أن حسنا وحسينا سيذا شباب أهل الجنة ، وأمهما سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد بن احمد الخوافي [الحائى] الشافعي الحسيني في «التبر المذاب» (ص ١١٢ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وأما فاطمة فإنها بفضل سجايا منصوص عليها بانفرادها وفضلت بخصائص

مزايًا صرح اللفظ النبوي بإيرادها لها من الخصوص من النصوص الصحيح سندها ، فمن ذلك ما رواه الامام محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه أخرجه بسند الى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ان هذا ملك لم ينزل من السماء الى الأرض قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم علي ويشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «إتمام الدراية لقراء النقاية» (ص ١٩ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

وروى النسائي عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي ويشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة ، وأن أمهما سيدة نساء أهل الجنة.

وقال الحافظ المذكور في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» ص ٤٤ ط حيدرآباد : ان هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربي أن يسلم علي ويشرني : أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة(ت عن حذيفة).

وقال أيضا في ص ٤٧ :

عرض لي ملك استأذن أن يسلم علي ويشرني ببشرى : أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة(الرويانى ، حب ، ك عن حذيفة).

وقال أيضا في ص ٥٤ :

أما رأيت العارض الذي عرض لي ، قيل هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه عَزَّوَجَلَّ أن يسلم علي ويشرني : أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة ، وان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة(حم ، ت ، ن ، حب عن حذيفة).

وقال أيضا في ص ٦٨ :

عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سألتني أمي : متى عهدك بالنبى ﷺ؟ فقلت : مذ كذا وكذا ، فدعيني أصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك. فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم صلى حتى لم يبق في المسجد أحد ، فعرض له عارض فواجه ، ثم انفتل فعرف صوتي فقال : حذيفة؟ فقلت : نعم. قال : ما جاء بك غفر الله لك ولأمك يا حذيفة ، هذا ملك لم يكن نزل قبل الليلة الى الأرض ، استأذن ربه أن يسلم علي فأذن له وبشرني : أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة(ابن جرير).

وقال أيضا في ص ٥١ :

نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي ، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة(ك عن حذيفة).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» القسم الاول (ج ٢ ص ٤٨٠ ط دمشق) قالا :  
قال النبي ﷺ : ان هذا ملك لم ينزل قط قبل هذه الليلة استأذن

ربه ان يسلم علي ويشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة(ت) عن حذيفة رضي الله عنه (ز).

وقالا أيضا في ص ٥١٥ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : عرض الي ملك استأذن أن يسلم علي ويشرني ببشرى : أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة(الرويانى (حب ، ك) عن حذيفة رضي الله عنه).

وقالا أيضا في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» ج ٦ ص ٢٩٠ :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فاتبعته ، فقال : ملك عرض لي واستأذن ربه أن يسلم علي ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ش).

وقالا أيضا في ج ٢ ص ٤٠٤ من القسم الثاني :

عن حذيفة رضي الله عنه قال : سألتني أمي : متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : مذكذا وكذا ، فدعيني أصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك. فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم صلى حتى لم يبق في المسجد أحد ، فعرض له عارض ، فواجه ثم انفتل ، فعرف صوتي ، فقال : حذيفة. فقلت : نعم. قال : ما جاء بك؟ غفر الله لك ولأمك يا حذيفة ، هذا ملك لم يكن نزل قبل الليلة الى الأرض ، استأذن ربه أن يسلم علي فأذن له ، وبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة(ابن جرير).

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فاتبعته ، فقال : ملك عرض لي واستأذن ربه أن يسلم علي ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ش).

## ومنها

### حديث أم سلمة

قد تقدم نقله منا في ج ١٠ ص ٨٧ الى ص ٩٩ وج ١٩ ص ٣٧ الى ٣٩ عن جماعة من أعيان العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق : فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» القسم الثاني (ج ٦ ص ١٧٢ ط دمشق) قالوا :  
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بعد الفتح ، فناجها فبكت ، ثم حدثها فضحكت ، فلم أسألها عن شيء حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سألتها عن بكائها وضحكها؟ فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت ، ثم حدثني أبي سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران فضحكت (كر).

وذكرنا مثله بعينه في ص ٢٩٣ .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٩ ط مكتبة القرآن بالقاهرة).  
قد ذكر مثل ما تقدم آنفا بعينه.

ومنهم الفاضل الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩).

ذكر عين ما تقدم آنفا.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرائى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٢١ ط مطبعة الامة فى بغداد) قال :

حدثنا عبدان بن احمد ، ثنا جعفر بن مسافر التنيسى ، ثنا محمد بن اسماعيل ابن ابي فديك ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن هاشم بن هاشم : أن عبد الله ابن وهب بن زمعة أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة بعد الفتح فناجاها . فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي فى «آل محمد» (ص ١٥٥ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

وفى سنن الترمذي بسنده عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت : ان رسول الله ﷺ دعا فاطمة عام الفتح فناجاها . فذكر مثل ما تقدم آنفا.

قال فى الهامش : رواه فى سنن الترمذي يرفعه بسنده الى أم سلمة.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٨ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

عن أم سلمة : فلما توفي رسول الله ﷺ وبارك وسلم سألتها فقالت : قال النبي ﷺ وبارك وسلم : ما بعث نبي الا كان له من العمر نصف عمر الذي كان قبله ، وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي. ثم قال ﷺ وبارك وسلم : انك سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠ ص ٣٩٤ ط دار الفكر في بيروت) قال :

حدثنا محمد بن بشار ، أخبرنا محمد بن خالد بن تميم ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن هاشم بن هاشم : ان عبد الله بن وهب أخبره أن أم سلمة أخبرته ان رسول الله ﷺ دخل على فاطمة عام الفتح . ثم ذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٧٤ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) هلال بن بشير ، قال حدثنا محمد بن خلف ، قال لي موسى بن

يعقوب ، قال حدثني هاشم بن هاشم ، عن عبد الله بن وهب : أن أم سلمة أخبرته بأن رسول الله ﷺ دعا فاطمة عليها السلام فناجاها ، فبكت ثم حدثها فضحكت . فذكر مثل ما تقدم آنفا .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر ابو اسحق الحويني الاثري حجازي ابن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الامام علي» للحافظ النسائي (ص ٩٨ ط دار الكتب العلمية . بيروت).

فذكر مثل ما تقدم سندنا ومنتنا .

### ومنها

#### حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٢٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنڈة) قال :

قال عمران بن حصين : كانت لي من رسول الله ﷺ منزلة وجاه ، فقال : يا عمران لك عندنا منزلة وجاه ، فهل في عيادة فاطمة بنت رسول الله . فقلت نعم بأبي وأمي ، فقام «ص» وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة فقرع الباب ، فقال : السلام عليكم؟ أدخل؟ فقالت : أدخل يا رسول الله . فقال : ومن معي . قالت : أنت ومن معك ، ولكن والذي بعثك بالحق نبيا ما علي الا العباءة . فقال :

اصنعي بما هكذا وهكذا ، وأشار بيده ، فقالت : هذا جسدي قد وارثته فكيف برأسي ، فألقى إليها ملاءة كانت عليه وقال : شدي بما على رأسك ، ثم أذنت له ، فدخل ، فقال : السلام عليك يا بنتاه كيف أصبحت؟ قالت : أصبحت والله وجعة ، وزادني وجعا على ما بى أنى لست أقدر على طعام آكله ، فقد أضرت بي الجوع ، وبكى ﷺ وقال : لا تجزعي يا بنتاه ، فو الله ما ذقت طعاما منذ ثلاث واني لأكرم على الله منك ، ولو سألت ربي لأطعمني ولكن آثرت الآخرة على الدنيا. ثم ضرب بيده على منكبها وقال : أبشري فوالله انك لسيدة نساء أهل الجنة. قالت : فأين آسية امرأة فرعون ، ومريم ابنة عمران؟ فقال : آسية سيدة نساء عالمها ، ومريم سيدة نساء عالمها ، وخديجة سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة عالمك ، انكن في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا صخب ولا نصب. ثم قال : اقنعي بابن عمك ، فوالله لقد زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الآخرة.

### ومنها

#### حديث ابى هريرة

قد تقدم نقله منا عن كتب أعيان العامة في ج ١٠ ص ١٠٣ الى ص ١٠٥ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٠٩) قال:  
قال رسول الله ﷺ : ان الله أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

وقال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القرني» يرفعه بسنده عن أبي هريرة مرفوعا.

ومنها

حديث عبد الله بن يزيد عن أبيه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياة الامام علي» (ص ٥١ ط دار

الجيل في بيروت) قال :

عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله

ﷺ : انها صغيرة ، فخطبها علي ﷺ فزوجها منه .

وهذا شرف خص به علي ﷺ دون الأولين والآخرين من فاطمة بنت رسول الله

ﷺ وبضعة منه وسيدة منه وسيدة نساء أهل الجنة .

ومنها

ما رواه القوم مرفوعا

وهم جماعة من الأعلام :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكّي في «تّحذير العبقرى من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ٢٣٩ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :  
أخرج الحاكم أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة  
الا مریم بنت عمران.

ومنهم العلامة المعاصر الشريف ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن ابن على بن  
لطف الله الحسينى البخارى القنوجى الدهلوى البهوپالى الهندى المتوفى سنة ١٣٠٧ في  
«الموعظة الحسنة» (ص ٢٠١ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :  
[فاطمة] سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة شيخ الإسلام ابو يحيى زكريا بن محمد الأنصارى الشافعى المتوفى سنة  
٩٢٦ في «الفتاوى» جمعها الفاضل احمد عبيد وسمها «الاعلام والاهتمام بجمع فتاوى شيخ  
الإسلام» (ص ٣٩٨ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :  
وانما كان الشرف من السيدة فاطمة دون أخواتها لما جمع الله لها مما لم يجمعه لمن ،  
من

قوله ﷺ لها : أما ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة. ومن قوله : أفضل نساء  
أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائري في كتابه «العلم والعلماء» (ص ٢٣٦ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :  
في رواية الحاكم أن النبي ﷺ قال : أتاني ملك فقال لي : ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٩٨ مصورة من نسخة من مكتبة ايرلندة) قال :  
روى : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال :

وصح في فاطمة رضي الله عنها خصوصا أنها سيدة نساء أهل الجنة ، وفي ولديها أنهما سيدا شباب أهل الجنة.

ومنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام ابى الحسين على بن ابى طالب» (ص ٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة الا مریم.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحافى [الخوائى] الحسينى الشافعى فى  
«التبر المذاب» (ص ٧٠ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الترمذى : أن هذا ملك لم ينزل على الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه  
أن يسلم على ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب  
أهل الجنة.

ومنهم الفاضل المعاصر ابو بكر جابر الجزائرى فى «العلم والعلماء» (ص ٢٣٦ ط  
بيروت) قال :

وثالثة : وهى فى رواية الحاكم أن النبى ﷺ قال : أتانى ملك فقال لى : ان فاطمة  
سيدة نساء الجنة ، وانها لمنقبة عظيمة للزهراء تفخر بها كل مسلمة ولا حرج.

## حديث

### فاطمة أمة الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : ليلة عرج بي الى السماء رأيت مكتوبا على باب الجنة بالذهب «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي حبيب الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله».

[رواه الديلمي . وحكم بعضهم بوضعه].

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :  
اسمها على باب الجنة : قال عبد الله بن عباس . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب  
«تحاف السائل» .

### حديا

فاطمة سياء نساء هاء الامة . او : سياء المؤمنين

قا اقاام نقل ما ياء عليه عن جماعة من أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧ و ج ١٩ ص ٢٣ ، ونسأاا هاهنا عن كآبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
وفيه أاااا :

### منها

#### حايأ عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كآبهم :  
فمنهم العلامة الشيا اسماعيل بن هبة الله بن ابى الرضا بن هبة الله ابن محمد الموصلي الشافعي في «غاية الوسائل في معرفة الأوائل» (ص ٣٩ والنسآة مصورة من مكتبة جامعة السلطان احمأ الثالث في اسلامبول) قال :  
أول أهل بيت رسول الله ﷺ لآوقا به فاطمة ؑ .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : مرحبا بابنتي ، فأجلسها عن يمينه فأسر إليها حديثا فبكت ، فقلت لها : استخصك رسول الله صلى الله عليه وآله بحديثه ثم تبكين؟ ثم أسر إليها فضحكت فقلت : ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن ، فسألتها عما قال فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتى إذا قبض عليه سألتها فقالت : انه أسر الي فقال : ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وانه قد عارضني العام مرتين ولا أراه الا قد حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحاقي بي ، ونعم السلف أنا لك. فبكيت فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة [نساء] هذه الأمة أو نساء المؤمنين. فضحكت لذلك.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في «احسن القصص» (ج ٥ ص ٥٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت).

فذكر مثل ما تقدم آنفا عن كتاب «غاية الوسائل».

ومنهم الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الاعتقاد على مذهب السلف» (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :  
قال الشيخ : وقد روينا في فضائل أهل البيت والصحابة رضي الله عنهم في كتاب «الفضائل» ما ورد فيهما ، وفيما روينا عن عائشة ، عن فاطمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله قال لها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين.

ومنهم العلامة الشيخ ابو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلبي الشافعي المعروف بابن معين في «الجمع بين الصحيحين» (ص ١٣٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

عن عائشة قالت : دعا النبي ﷺ فاطمة في شكواه الذي قبض فيه ، فسارها النبي ﷺ فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، فسألته عن ذلك ، قالت : سارني النبي ﷺ في المرة الأولى أنه يقبض في وجعه ، وقال : ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن في كل سنة مرة ، وانه عارضه الآن مرتين ، واني أدنى الأجل قد أقترت ، فاتقي الله واصبري ، فانه نعم السلف أنا لك فبكيت ، فلما رأى جزعي سارني الثانية فأخبرني أني أول أهله فضحكت .  
زاد مسلم : فقال : يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ، أو سيدة هذه الأمة فضحكت .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ١١٩ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :

عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ ، فقال : مرحبا بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أنه أسر إليها حديثا فبكت ، فقلت لها : استخصك رسول الله ﷺ ثم تبكين . ثم انه أسر إليها حديثا فضحكت ، فقلت : ما رأيت كالיום فرحا اقرب من حزن . فسألته عما قال فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ ، حتى إذا قبض النبي ﷺ سألتها فقالت : انه أسر الي فقال : ان جبرئيل ؑ

كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة انه عارضني به العام مرتين ولا أراه الا قد حضر اجلي ، وانك اول أهل بيتي لحوقا بي ، ونعم السلف أنالك. فبكيت لذلك ثم قال : ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الأمة او نساء المؤمنين. قالت : فضحكت لذلك (حم).

ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في «تهديب خصائص النسائي» (ص

٧٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا احمد بن سليمان قال : أخبرنا الفضل بن زكريا ، قال أخبرنا زكريا ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . فذكر مثل ما تقدم عن «المسند» باختلاف يسير في اللفظ.

وقال أيضا :

(أخبرنا) محمد بن معمر البحراني ، قال حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عوانة عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : أخبرني عائشة قالت : كنا عند رسول الله ﷺ جميعا ما يغادر منا واحدة ، فجاءت فاطمة رضي الله عنها تمشي ولا والله ان تخطى مشيتها من مشية رسول الله ﷺ ، حتى انتهت اليه فقال : مرحبا بابنتي فأقعدها عن يمينه أو يساره ثم سارها . فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» (ص ٢٠٩ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير سنة

١٤٠٧) قال :

حدثنا احمد نا احمد بن ملاعب ، انا ابو نعيم ، نا زكريا بن أبي زائدة ،

عن فراش ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة زوج النبي «ص» قالت : أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ، فقال النبي : مرحبا بابنتي ، فأقعدها عن يمينه ثم أسر إليها حديثا فبكت ثم أسر إليها . الى آخر ما تقدم عن المسند باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة مؤلف كتاب «الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة» (ص ١٧٠ والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا باسلامبول) قال :

وعن عائشة قالت : كن أزواج النبي ﷺ عنده لم يغادر منهن واحدة ، فأقبلت فاطمة تمشي ما يخطئ مشيتها من مشية رسول الله ﷺ شيئا ، فلما رآها رحب بها . فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن عائشة قالت : كنا أزواج النبي ﷺ عنده لم يغادر منهن واحدة ، فأقبلت فاطمة تمشي . فذكر مثل ما تقدم آنفا باختلاف في اللفظ.

وقال في آخره : رواه في «جامع الأصول» عن مسلم ، ورواه الطبري وقال خرجهما مسلم ، وخرج الدولابي معناه عن ام سلمة.

وقال بعد قوله : «فلما توفي رسول الله ﷺ وبارك سألتها فقالت : قال «ص» : ما بعث نبي الا كان له من العمر مثل نصف عمر الذي كان قبله ، وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي . ثم قال ﷺ : انك سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران.

وفي رواية بعد قوله : «فسارني الثانية» فقال ﷺ : أما ترضين أن تأتيني يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو نساء أهل الجنة.

وخرجه مسلم عن فاطمة نفسها أيضا رضي الله تعالى عنها مثل معنى الأول وقال : قالت : وأخبرني ان عيسى عليه السلام عاش عشرين ومائة ، ولا أراني الا ذاهبا على رأس ستين ، فأبكاني ذلك فقال ﷺ : يا بنية انه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك ولا تكوني أدنى امرأة صبورا. ثم ناجاني في المرة الأخيرة وأخبرني أني أول أهله لحوقا به. وقال ﷺ : انك سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من البتول مريم بنت عمران ، فضحكت بذلك.

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١ ص ٤٣٣ ط دار البشير) قال :

أخبرنا ابو نظر احمد بن عبد الله بن احمد بن رضوان ، وابو غالب احمد بن الحسن ابن البناء ، وابو محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتية الرماس ، قالوا : أنبأنا الحسن بن علي الجوهري ، أنبأنا ابو بكر بن مالك ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله البلخي ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا ابو عوانة ، عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : اجتمع نساء رسول الله ﷺ فلم يغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي ما يخطئ مشيتها مشية أبيها صلوات الله عليه وسلم ، فقال : مرحبا بابنتي ، فأقعدتها عن يمينه أو عن شماله ، فسارها بشيء فبكت ، ثم سارها بشيء فضحكت . فذكر مثل ما تقدم أنفا ، وقال في آخره : رواه مسلم عن أبي كامل نقييل بن حسين الجحدري عن أبي عوانة.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٨٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عائشة رضي الله عنها حدثني فاطمة قالت : أسر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وأنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه الا قد حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحوقا بي ، ونعم السلف أنا لك. قالت : فبكيت. قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين ، فضحكت [رواه الشعبي عن مسروق].

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو إسحاق الحويني الاثري حجازي ابن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الامام علي» للحافظ النسائي (ص ٩٩ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال أخبرنا الفضل بن دكين ، قال أخبرنا زكريا ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحبا بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه (أو عن شماله) ثم أسر إليها حديثا فبكت ، ثم انه أسر إليها حديثا فضحكت ، فقلت لها : ما رأيت مثل اليوم فرحا أقرب من حزن؟ وسألته عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا قبض سألته ، فقالت : انه أسر الي فقال : ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وانه عارضني به العام مرتين ، وما أراي الا قد حضر

أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحوفا ، ونعم السلف أنا لك. قالت : فبكيت لذلك ثم قال :  
أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة؟! (أو نساء المؤمنين) قالت فضحكت.

أخبرنا محمد بن معمر البحراني ، قال حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عوانة ، عن فراس  
، عن الشعبي ، عن مسروق قال : أخبرني عائشة ، قالت : كنا عند رسول الله ﷺ جميعا  
ما يغادر منا واحدة ، فجاءت فاطمة رضي الله عنها تمشي ، ولا والله ان تخطى مشيتها من مشية  
رسول الله ﷺ ، حتى انتهت اليه ، فقال : مرحبا بابنتي ، فأقعدها عن يمينه (أو عن يساره)  
ثم سارها بشيء ، فبكت بكاء شديدا ، ثم سارها بشيء فضحكت ، فلما قام رسول الله  
ﷺ قلت لها : أخصك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين؟ أخبريني ما قال لك؟  
قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره ، فلما توفي رسول الله ﷺ قلت لها :  
أسألك بالذي لي عليك من الحق ما سارك به رسول الله ﷺ؟ فقالت : أما الآن فنعم ،  
سارني في المرة الأولى ، فقال : ان جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وانه  
عارضني العام مرتين ، ولا أدري الأجل الا قد اقترب ، فاتقي الله واصبري ، ثم قال لي : يا  
فاطمة أما ترضين أنك تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، وسيدة نساء العالمين ، فضحكت.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٢ ص ٤١٨ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس عن

الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية

رسول الله ﷺ ، فقال : مرحبا بابنتي ، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر إليها .  
فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

وقال أيضا في ص ٤١٩ :

حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا أبو عوانة ، عن فراس ، عن عامر ،  
عن مسروق ، عن عائشة قالت : اجتمع نساء رسول الله ﷺ لم تغادر منهن امرأة ،  
فجاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها من مشية أبيها ﷺ ، فقال : مرحبا يا بنتي ،  
فأقعدها عن يمينه أو عن شماله ، فسارها بشيء فبكت . فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير  
في اللفظ .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شبلي في «حياة الامام علي عليه السلام» (ص ٥٦ ط دار  
الجيل بيروت) قال :

عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ  
فقال : مرحبا يا بنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر إليها حديثا فبكت ، ثم انه  
أسر إليها حديثا فضحكت . فقلت لها : ما رأيت مثل اليوم فرحا أقرب من حزن ، وسألتها  
عما قال . فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ ، حتى إذا قبض سألتها فقالت : انه  
أسر الي فقال : ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وأنه عارضني به العام مرتين  
، وما أراي الا قد حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحوقا ونعم السلف أنا لك . قالت :  
فبكيت لذلك ، ثم قال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو : نساء المؤمنين .  
قالت : فضحكت . وفي رواية أخرى عن عائشة رضي الله عنها : ثم قال لي : يا فاطمة أما ترضين  
أنك تكوني سيدة نساء هذه الأمة وسيدة

نساء العالمين ، فضحكت .

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٣٦٤ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحبا بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر إليها حديثا فبكت ، فقلت : استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت ، فقلت : ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن؟ فسألتهما عما قال لها ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قبض سألتهما ، فقالت : انه أسر الي أن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني به العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحوقا بي ، ونعم السلف أنا لك ، فبكيت لذلك ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين؟ فضحكت .

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن زكريا .

وفي ج ٧ ص ١٦٤ :

أخبرا علي بن أحمد بن عبدان ، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال حدثنا أبو مسلم ، قال حدثنا سهل بن بكار ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن فراس ،

عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : اجتمع نساء رسول الله ﷺ [عند رسول الله ﷺ] لم يغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها مشية أبيها ، فقال : مرحبا بابنتي ، فأقعدها عن يمينه أو عن شماله ، فسارها بشيء فبكت ، ثم سارها فضحكت. فقلت لها : خصك رسول الله ﷺ بالسر وتبكين. فلما قدم قلت لها : أخبريني بما سارك. [قالت] ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره.

فلما توفي قلت لها : أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني بما سارك. فقالت : أما الآن فنعم.

قالت : سارني فقال : ان جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ، ولا أرى ذلك الا عند اقتراب أجلي فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك ، فبكيت. ثم سارني فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة ، يعني فضحكت.

رواه البخاري في الصحيح عن موسى ، ورواه مسلم عن أبي كامل كلاهما عن أبي عوانة.

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البغدادي المتوفى ٥٩٧ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٤٣٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا أحمد ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة عليها السلام كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال : مرحبا بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله . ثم ذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

وقال في آخره : أخرجه البخاري عن أبي نعيم ، وأخرجه مسلم عن ابى بكر عن عبد الله بن خمير كلاهما عن زكريا.

وليس لفاطمة عليها السلام في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث .  
ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد الحنبلي في «التبيين في انساب الصحابة القرشيين» (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة جسترى) قال :

وروى مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : حدثني فاطمة قالت : أسر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ، وما أراه الا وقد حضر أجلي ، وانك أول أهلي لحوقا بي ، ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيت ، فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين ، فضحكت .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي في «تهذيب الكمال» (ج ٢٢ ص ٧٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة سلطان احمد باسلامبول) قال :

وقال مسروق عن عائشة : حدثني فاطمة رضي الله عنها قالت : أسر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «التبيين في أنساب الصحابة القرشيين» .

ومنها

### حديث ابى الأسلمي

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٩١ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني إسرائيل.

رواه في كتاب «مودة القرى» يرفعه بسنده عن أبي الأسلمي قال : دخلت مع رسول الله «ص» على فاطمة ...

### ومنها

#### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياة الامام على» (ص ٥٥ ط دار الجليل في بيروت) قال :

عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله ﷺ يوما صبور النهار فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم؟ قال : ان ملكا من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي ، فأخبرني وبشرني أن فاطمة بني سيدة نساء أمي ، وأن حسنا وحسينا سيديا شباب أهل الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «أتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٢٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام قال : ان ملكا من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي ، فبشرني . أو قال : أخبرني . أن فاطمة سيدة نساء أمتي [رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي وقد وثقه ابن حبان.]

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو اسحق الحويني الاثري حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الامام علي» للحافظ النسائي (ص ٩٩ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي ، قال حدثنا أبو أحمد الزبير محمد بن عبد الله ، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن مروان ، قال حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله ﷺ يوما صبوة النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم؟ قال : ان ملكا من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي ، فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي ، وأن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا محمد بن مروان الذهلي ، حدثني

أبو حازم ، حدثني أبو هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي.

ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في «تهديب خصائص النسائي» (ص

٧٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي ، قال حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله ، قال أخبرني أبو جعفر واسمه محمد بن مروان ، قال حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله ﷺ يوما صبور النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم. قال : ان ملكا من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وأن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٥٥ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند) قال :

ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة(طب وابن النجار عن أبي هريرة).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في  
«جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٥٨ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : ان ملكا من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي ، فبشرني  
أن فاطمة سيدة نساء أمتي ، وأن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٤١  
نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي ، قال حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله ، قال أخبرني  
أبو جعفر واسمه محمد بن مروان ، قال حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا  
رسول الله ﷺ يوما صبور النهار ، فلما كان العشي قال قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا  
لم نرك اليوم. قال : ان ملكا من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني  
وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي ، وأن حسنا وحسينا سيديا شباب أهل الجنة.

رواه في سنن النسائي والطبراني هم جميعا يرفعه بسنده عن أبي هريرة.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة

٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ١٠ ص ٩٠ ط بيروت) قال :

حديث «نزل ملك من السماء فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي ، وأن الحسن

والحسين سيدا شباب أهل الجنة». س في الملائكة (الكبرى) عن محمد بن عثمان ابن حكيم ، عن أبي نعيم ، عنه به. ك ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم ... منصور بن المعتمر ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة.

### ومنها

#### ما روى مرسلا

رواه جماعة من الأعلام مرسلا في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد البكري الشهير بابن الجوزي في «تبصرة

المبتدي» (ص ٢٠٠ نسخة مكتبة جستریتی) قال :

وفي الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال لها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه

الأمة أو المؤمنین.

ومنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن ابی بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في

«إتمام الدراية لقراء النقاية» (ص ١٨ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

وفي الصحيح : فاطمة سيدة نساء هذه الأمة.

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني الشافعي  
المصري في «المطالب العالية» (ج ٤ ص ٦٩ ط الكويت) قال :  
الشعبي ، عن بعض أزواج النبي ﷺ : أرسلني النبي الى فاطمة ، فجاءت تمشي مشية  
أبيها ، فحدثها فبكت ، فسألت فقالت : لا أخبر بسر رسول الله ﷺ أحدا.  
ومنهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف تاج العارفين بن علي الحدادي المناوي الشافعي في  
«الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور» (ج ١ ص ٨٧ ط القاهرة) قال :  
قال النبي ﷺ : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما ، فإنك  
سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها.

## مستدرك

### كانت فاطمة عليها السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٥٠ الى ص ٢٥٤ وج ١٩ ص ١٤ الى ص ١٧ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

## منها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٤٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :  
عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول

الله ﷺ من فاطمة ، كانت إذا دخلت قام إليها فقبلها ورحب بها ، وأخذ بيديها وأجلسها في مجلسه ، وكانت هي إذا دخل عليها قامت اليه فقبلته ، وأخذت بيده ، وأجلسته مكانها. فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه ، فأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت ، فقلت : كنت أحسب لهذه المرأة فضلا على النساء فإذا هي امرأة منهن ، بينما هي تبكي إذ هي تضحك. فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن ذلك قالت : أسر لي أنه ميت فبكيت ، ثم أسر الي أي أول أهله لحوقا به فضحكت [رواه ابن حبان].

ومنهم العلامة احمد بن محمد بن احمد الحسيني الحافى في «التبر المذاب» (ص ١١٥) قال :

وروى الأئمة البخاري ومسلم وابو داود والترمذي في مسانيدهم : أن عائشة زوجة النبي ﷺ قالت : ما رأيت أحدا أشبه سمئا ولا دلا وهديا برسول الله من فاطمة. ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٦٠ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

الزهراء أشدهم شبها برسول الله ﷺ ، تقول أم المؤمنين عائشة : ما رأيت أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله ﷺ من فاطمة كانت إذا دخلت قام إليها فقبلها ورحب بها وأخذ بيديها وأجلسها مجلسه ، وكانت هي إذا دخل عليها قامت اليه فقبلته وأخذت بيده وأجلسته مكانها.

ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي في «التبيين في انساب الصحابة القرشيين» (ص ١١١ نسخة مكتبة جستریتی) قال :  
قالت عائشة : ما رأيت . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب «سيدات نساء أهل الجنة».

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي المولود ١١١٥ والمتوفى سنة ١٢٠٦ في كتابه «نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين» (ص ١٥ ط بيروت) قال :  
وعن عائشة قالت : ما رأيت أحدا . فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ وقال في آخره : رواه ابو داود.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى في «حياة فاطمة ؓ» (ص ٣٠٣ ط دار الجليل بيروت) قال :  
عن عائشة ام المؤمنين قالت . فروى الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردي الحموي الشافعي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٢٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :

وقال محيي السنة في مصابحه عن عائشة : ما رأيت أحدا أشبه سمتا وهديا ودلا

وحديثا برسول الله . فروى الحديث مثل ما تقدم عن كتاب «سيدات نساء أهل الجنة». ومنهم المحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني في «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال :  
وفي حديث عائشة بنت طلحة (د ت س [ح ١٧٨٨٣] عن عائشة :  
ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا وهديا برسول الله ﷺ من فاطمة.

### ومنها

### حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ٧٦ ط دار الجيل بيروت) قال :  
عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين [أخرجه الامام أحمد].  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :  
عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ .

فذكر مثل ما تقدم.

ومنها

ما روى مرسلا

رواه مرسلا جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصالي الحبشي في «البركة في

فضل السعي والحركة» (ص ١٠٠ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة) قال :

قال ﷺ لفاطمة : مرحبا بابنتي ، وكان إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها

وأجلسها في مجلسه ، وكذا كانت هي تفعل إذا دخل عليها.

### حديث

#### ان الله تعالى يحب فاطمة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ١٣٤ ، ونستدرك  
هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعة بترتيب  
أحاديث الآلي المصنوعة» (ص ١٠ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :  
أتاني جبريل فقال : ان الله يحب فاطمة ... ابو هريرة ... ١ / ٤٠٤ .  
ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث  
تنزيه شريعة المرفوعة» (ص ٧ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :  
أتاني جبريل فقال ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم رفعت ... ١ / ٤١٣ .

### حديث

#### انا شجرة فاطمة أصلها . او فرعها

قد مر نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٥٣ و ١٥٤ عن كتب أعلام العامة ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعة بترتيب  
أحاديث الآلي المصنوعة» (ص ٥١ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :  
أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها ... عبد الرحمن بن عوف ١ / ٤٠٥

### حديث

#### أحب أهلي الى فاطمة سلام الله عليها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ١٧٦ الى ص ١٨١  
وج ١٩ ص ٩٦ الى ص ٩٨ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث أسامة بن زيد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكّي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص؟؟؟ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

أخرج الترمذى والحاكم عن أسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال : أحب أهلى الى فاطمة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد . الهند سنة ١٤٠٦).

فذكر مثل ما تقدم وقال : (ت ، ك عن أسامة بن زيد).

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفى فى «آل محمد» (ص ٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى).

ذكر مثل ما تقدم آنفا. وقال فى الهامش : رواه ابو داود والترمذى والطبرانى والحاكم جميعا يرفعه بسنده عن أسامة بن زيد.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ فى «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٢٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة).

وعن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال . ذكر مثل ما تقدم

آنفا ثم قال :

[رواه أبو داود الطيالسي والطبراني في الكبير والحاكم والترمذي].

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص

٢٤٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن محمد بن أسامة عن أبيه ، قال : أجمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة ، فقال جعفر : أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ ، وقال علي : أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ ، فقالوا : انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ حتى نسأله فقال أسامة بن زيد : فجاءوا يستأذنونهم ، فقال : أخرج فانظر من هؤلاء؟ فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد ، ما أقول أبي؟ قال : ائذن لهم ، ودخلوا فقالوا : من أحب إليك؟ قال : فاطمة. قالوا : نسألك عن الرجال؟ قال : أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقك خلقي وأشبهه خلقك وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم الي.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعة الامة . بغداد) قال :

حدثنا زكريا بن يحيى السباجي ، ثنا خالد بن يوسف السميتي ، ثنا أبو عوانة عن عمر

بن أبي سلمة ، عن أبيه قال : أخبرني أسامة بن زيد قال : سألت رسول الله ﷺ : أي أهل

بيتك أحب إليك؟ قال : أحب أهلي الى فاطمة.

ومنها

### قول عمر بن الخطاب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٧٦ ط المطبعة العزيزية بجيد رآباد الهند) قال :

عن أسلم أن عمر بن الخطاب ؓ دخل على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال : يا فاطمة والله ما رأيت أحدا أحب الى رسول الله ﷺ منك ، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب الي منك (ك).

ومنها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة احمد بن محمد بن احمد الحافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ١١٥ نسخة مكتبتنا بقم) قال :

وروى الامام محمد بن عيسى الترمذي أيضا مسندة الى جميع بن عمير التيمي قال : دخلت مع عمتي على عائشة فقلت : أي النساء كان أحب الى رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة. قلت : ومن الرجال؟ قالت : بعلمها.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا ابو نعيم ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، عن جميع بن عمير قال : دخلت مع عمتي على عائشة فقلت : يا أم المؤمنين أي الناس كان أحب الى رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة.  
وقال أيضا في ص ٤٠٤ :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا شريك ، عن الأعمش ، عن جميع بن عمير قال : دخلت أنا وخالتي على عائشة فقالت لها خالتي يا أم المؤمنين من كان أحب الناس الى رسول الله ﷺ؟ قالت : ابنته فاطمة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٦١ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :

عن جميع بن عمير أنه سأل عائشة : من كان أحب الناس الى رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة. قال : لسنا نسألك عن النساء بل الرجال. قالت : زوجها(خط في المتفق والمفترق ، وابن النجار).

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص ١٧ ط دمشق) قال : حدث ابن السراج بسنده عن جميع بن عمير قال : دخلت على عائشة فسئلت

أي الناس كان أحب الى رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة. قلت : فمن الرجال؟ قالت : زوجها ، ان كان ما علمته صواما قواما.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن عائشة : وقد سئلت أي الناس كان أحب الى رسول الله «ص» قالت . فذكر مثل ما تقدم عن «الجوهرة».

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياة الامام على ؑ» (ص ٧٠ ط دار الجيل في بيروت) قال :

سئلت عائشة ؑ . فذكر عين ما تقدم عن «الجوهرة».

ومنهم الفاضل المعاصر محمد شلبي في كتابه «حياة الامام على ؑ» (ص ٤٧ ط دار الجيل في بيروت) قال :

عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أبي علي عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي ؑ ، فقالت : تسألني عن رجل ما أعلم أحدا كان أحب الى رسول الله ﷺ منه ولا أحب اليه من امرأته.

ومنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال :

وأخرج الترمذي من حديث عائشة أنها قيل لها : أي الناس كان أحب الى

رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة من قبل النساء ، ومن الرجال زوجها ، وان كان ما علمت قواما.

### ومنها

### حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

وروى الترمذي بسنده عن بريدة : كان أحب النساء الى رسول الله ﷺ فاطمة ، ومن الرجال علي.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن بريدة قال : كان أحب النساء الى رسول الله ﷺ فاطمة ومن الرجال علي.

رواه الطبري وخرجه ابو عبيد وزاد بعد قوله قواما «جديرا بقول الحق» ، وخرجه ابو

عمر ، ورواه أيضا في «جامع الأصول» وقال : خرجه الترمذي.

ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي في «التبيين  
في انساب الصحابة القرشيين» (ص ١١ نسخة مكتبة جستريني في ايرلندا) قال :  
وقال بريدة : كانت أحب النساء الى رسول الله ﷺ .

### حديث

#### «فاطمة أحب الى رسول الله وعلى أعز»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٧ ص ١٠ الى ص ١٧ وج ١٠ ص ١٧٤ و ١٧٥ وج ١٩ ص ٩٩ و ١٠٠ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند) قال :  
فاطمة أحب الي منك وأنت أعز علي منها . قاله لعلي (طس عن أبي هريرة).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي المناوي الشافعي  
القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٢٦  
ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

روى الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة : أن عليا قال : يا رسول الله أيما أحب إليك  
أنا أم فاطمة؟ قال : فاطمة أحب الي منك ، وأنت أعز علي منها ، وكأني بك وأنت علي  
حوضي تدود عنه الناس ، وان عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، واني وأنت والحسن  
والحسين وعقيل وجعفر في الجنة إخوانا على سرر متقابلين ، ثم قرأ ﷺ ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ  
مُّتَقَابِلِينَ﴾ لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص  
٢٤٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي هريرة قال : قال علي : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال :  
فاطمة أحب الي منك وأنت أعز علي منها.

ومنه

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو اسحق الحويني الاثرى حجازي ابن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الامام على» للحافظ النسائي (ص ١٠٦ ط دار الكتب العلمية . بيروت) قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى ، عن ابن أبي عمر ، قال حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن أبيه ، عن رجل قال : سمعت عليا عليه السلام على المنبر بالكوفة يقول : خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فزوجني . فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٨٢ ط بيروت) قال :

(أخبرني) زكريا بن يحيى بن أبي عمر ، قال حدثنا سفيان ، عن أبي نجیح عن أبيه ، عن رجل قال : سمعت عليا عليه السلام على المنبر بالكوفة يقول : خطب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام ، فزوجني فقلت : يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي؟ قال : هي أحب الي منك وأنت أعز علي منها .

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي في كتاب «المسند» (ج ١ ص ٢٢ ط عالم الكتب . بيروت) قال :

حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عبد الله بن أبي نجیح ، عن أبيه قال : أخبرني من سمع عليا عليه السلام يقول : أردت أن اخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم ذكرت انه لا شيء لي ، فذكرت عائدته وفضله فخطبتها

فقال لي : هل عندك شيء تعطيهما إياه؟ قلت : لا ، قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتها يوم كذا وكذا. قلت : هي عندي. قال : فأت بها ، قال : فحئت بها ، فأعطيتها إياها فزوجنيها ، فلما أدخلها علي قال : لا تحدثا شيئا حتى آتيكما ، فجاءنا وعلينا كساء أو قطيفة ، فلما رأيناه تخبخشنا فقال : مكانكما فدعا بإناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا ، فقلت : يا رسول الله أهى أحب إليك أم أنا؟ قال : هي أحب الي منك وأنت أعز علي منها.

قال ابو علي الصواف : ثنا ابراهيم بن عبد الله البصري ، ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه قال : أخبرني من سمع علي بن أبي طالب على منبر الكوفة . فذكر معناه.

ومنهم المحدث الحافظ ابو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي المتوفى سنة ٢٢٧ في كتابه «السنن» (ج ٣ ق ١ ص ١٦٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

حدثنا سعيد ، قال نا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل سمع عليا عليه السلام يقول : أردت ان أخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته . فذكر مثل ما تقدم عن «مسند الحميدي» بعينه.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٧ ص ٣٨٣ ط دمشق) قالوا :  
عن علي عليه السلام قال : أردت أن أخطب الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابنته . فذكرنا مثل ما تقدم عن «مسند الحميدي» .

وقال في آخره : الحميدي (حم) والعدني ومسدد والدورقي (ه ق) .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ

دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٣ نسخة اسلامبول) قال :

روى عن علي قال علي منبر الكوفة : أردت أن أخطب الى رسول الله ﷺ ابنته . إلخ

. فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «مسند الحميدي» .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياة الامام علي عليه السلام» (ص ٦٢ ط

دار الجليل في بيروت) قال :

عن ابن أبي نجیح ، عن أبيه ، عن رجل قال : سمعت عليا عليه السلام على المنبر بالكوفة

يقول : خطب الي رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام فزوجني ، فقلت : يا رسول الله أنا أحب

إليك أم هي؟ قال : هي أحب الي منك وأنت أعز علي منها .

وقال أيضا في كتابه «حياة فاطمة عليها السلام» ص ٣٧ ط دار الجليل :

قال علي : يا رسول الله أيما أحب إليك انا أم فاطمة قال . فذكر مثل ما تقدم آنفا .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المشهور بابن شاهين في «فضائل

فاطمة الزهراء» (ص ٤٦ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا سفيان ، عن

ابن أبي نجیح ، عن أبيه أنه سمع رجلا سمع عليا عليه السلام على منبر

الكوفة يقول : أردت أن أخطب الى رسول الله ﷺ ابنته ، ثم ذكرت أن لا شيء ، ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها قال : هل عندك شيء؟ قلت لا. قال : وأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قلت : عندي. قال فأعطها ، فأعطيتها فزوجني رسول الله ﷺ ، فدخل علي رسول الله ﷺ وعلي كساء أو قطيفة فتحششتها ، فقال : مكانكما. قلت : يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي؟ قال : هي أحب الي منك ، وأنت أعز علي منها.

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص

٢٤٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة وهما يضحكان ، فلما رأيا النبي ﷺ سكتا ، فقال لهما النبي ﷺ : ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما. فبادرت فاطمة فقالت : بأبي أنت يا رسول الله ، قال هذا (مشيرة الي علي) : أنا أحب الى رسول الله ﷺ منك ، فقلت : بل أنا أحب الى رسول الله ﷺ منك ، فتبسم رسول الله ﷺ ، وقال : يا بنية لك رقة الولد ، وعلي أعز علي منك.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٢٩ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن ابن عباس : دخل رسول الله ﷺ علي علي وفاطمة وهما يضحكان ، فلما رأياه سكتا ، فقالا لهما النبي : ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما. فبادرت فاطمة فقالت : بأبي أنت يا رسول الله قال هذا ... قال : أنا أحب الى رسول الله منك ، فقلت : بل أنا أحب اليه منك. فتبسم رسول الله ﷺ وقال : يا بنية لك رقة الولد ، وعلي أعز علي منك [رواه الطبراني بإسناد صحيح].

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٧ ص ٦٧٠ ط دمشق) قالوا :  
قال النبي ﷺ : يا بنية . فذكرنا مثل ما تقدم عن «اتحاف السائل» .  
وقال في آخره : (طب) عن ابن عباس رضي الله عنه .

ومنها

ما رووه مرسلًا

رواه مرسلًا جماعة من الاعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٦٠)  
ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

أيهما أحب الى رسول الله ﷺ أم علي؟ دخل رسول الله ﷺ يوما بيت علي  
فسأله : أيهما أحب الى رسول الله ابنته الزهراء أم زوجها علي؟ فقال رسول الله ﷺ :  
فاطمة أحب الي منك وأنت أعز علي منها.

### حديث

« كان رسول الله ﷺ يقبل فاطمة عليها السلام »

قد تقدم نقله منا عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ١٨٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم

ننقل عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في

«عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا ابو عمر الحسن بن عثمان بن احمد بن الفلو الواعظ ، نبا جعفر بن

محمد بن احمد بن الحكم الواسطي ، نبا الحسين بن عبيد الله الأنباري ، نبا ابراهيم ابن سعيد الجوهري ، حدثني المأمون ، عن أبيه ، عن جده ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يكثر القبل لفاطمة ﷺ ، فقالت له عائشة ﷺ : بأبي أنت وأمي انك تكثر قبل فاطمة فقال النبي ﷺ : ان جبرئيل ﷺ ليلا أسري بي أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلي فحملت مني خديجة بفاطمة ، فإذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصابت من رائحتها طعم تلك الثمار التي أكلتها.

### ومنها

#### حديث بريدة وعائشة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٢٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

روى الترمذي عن بريدة وعائشة قالت : ما رأيت أحدا أشبه سمتا ولا هديا برسول الله ﷺ من فاطمة في قيامها وقعودها ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه.

زاد أبو داود في روايته «وكان يمص لسانها».

## ومنها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ١٦٤ ط دار

الشروق بجدة) قال :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله

صلوات الله عليه من ابنته فاطمة في قيامها وقعودها ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها

في مجلسه ، وكان النبي صلوات الله عليه إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٩ والنسخة

مصوره من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى ابن حبان بسنده عن عائشة قالت : ما رأيت أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول

الله صلوات الله عليه من فاطمة ، وكانت إذا دخلت قام إليها ورحب بها وأخذ بيدها وأجلسها في

مجلسه .

وفي رواية الترمذي : ما رأيت أحدا أشبه سمتا ولا هديا ولا حديثا برسول الله

صلوات الله عليه من فاطمة وفي قيامها وقعودها .

رواه ابو نعيم الحافظ يرفعه بسنده عن شيودة عن انس قال : كان النبي «ص» إذا

أوتي بشيء يقول ...

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٦ ط بيروت) قال :

ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت . فذكر مثل ما تقدم أنفا وقال في آخره : وكذلك كانت هي تصنع به .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص ١٦ ط دمشق) قال :  
وقالت عائشة رضي الله عنها : ما رأيت أحدا كان أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما وحديثا من فاطمة ابنته ، وكان يحبها حبا شديدا ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبل بين عينيها ورحب بها وأجلسها في مجلسه ، كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة احمد بن محمد بن احمد الحافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ١١٥) قال :

وقالت [عائشة] : كانت فاطمة إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه .

ومنهم الحافظ المورخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال :  
وقال ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله ﷺ من فاطمة ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها كما كانت هي تصنع به ، وقد شبهت عائشة مشيتها بمشية النبي ﷺ .

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ٨ ص ٢١ ط دار الفكر في بيروت) قال :

ومما تمسك به النووي حديث عائشة قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله ﷺ من فاطمة ، كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها قامت اليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياة فاطمة ؓ» (ص ٧٦ ط دار الجيل في بيروت).

روى مثل ما تقدم عن «تحفة الأحوذى» .

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ ابو الحسن على بن عبد الله بن محمد ابن محمد بن الحسن الجذامي النباهى الأندلسى المالمقى المعروف بابن الحسن المتوفى بعد سنة ٧٩٣ فى «تارىخ قضاة الأندلس المسمى بمرقبة العليا فىمن يستحق القضا والفتيا» (ص ٢٨ ط دار الآفاق الجديدة فى بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

وفى «الاستيعاب» عن عائشة أم المؤمنىن . روى مثل ما تقدم أنفا.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البندقى فى «صحبة النبى» (ص ٦١ ط دار الآفاق الجديدة فى بيروت سنة ١٣٩٨) قال :

وفى رواية لأم المؤمنىن عائشة عن فاطمة الزهراء تقول . ثم روى مثل ما تقدم أنفا.

ومنهم قائد الوهاىبة الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدى التمىمى المتوفى سنة ١٢٠٦ فى «نصيحة المسلمىن بأحاديث خاتم المرسلىن» (ص ١٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وعن عائشة قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا وهديا ودلا . وفى رواية : حديثا وكلاما . برسول الله ﷺ من فاطمة ، كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها فى مجلسه ، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته فى مجلسها . رواه أبو داود.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣٢٧ والنسخة مصورة من مكتبة المللي بفارس) قال :

عن عائشة قالت : وكانت (تعني فاطمة عليها السلام) إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام بها  
ويقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته  
في مجلسها.

رواه في «جامع الأصول» وقال : أخرجه الترمذي وابو داود ، وذكر فضلها وسيادتها  
على النسوان في الدنيا وفي الجنة الرضوان.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم  
الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٠ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي ، ثنا أحمد بن أبي شيبه الرهاوي ، ثنا ابو  
قتادة الحراني ، ثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كنت  
أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة ، فقلت : يا رسول الله اني أراك تفعل شيئا ما كنت أراك  
تفعله من قبل. فقال : يا حميراء أنه لما كان ليلة أسري بي الى السماء أدخلت الجنة فوقف  
على شجرة من شجر الجنة لم أر في الجنة شجرة هي أحسن منها حسنا ولا أبيض منها ورقة  
ولا أطيب منها ثمرة ، فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها ، فصارت نطفة في صلي ، فلما  
هبطت الأرض وقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فإذا أنا اشتقت الى رائحة الجنة شممت  
ريح فاطمة. يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتلون.

## حديث

### كان النبي يقبل عليا وفاطمة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٣٠ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا ابراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عمران بن الهيثم (ح).

وحدثنا محمد بن العباس حدثنا هوذة قالا : حدثنا عوف (ح) وحدثنا العباس ابن

الفضل ، حدثنا ابو ظفر عبد السلام بن مطهر ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن عوف ،

عن عطية أبو المعدل ، عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : اعتنق رسول الله ﷺ عليا بيد

وفاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء وقبل عليا وفاطمة وقال : اللهم إليك

لا الى النار أنا وأهل بيتي. قالت ام سلمة : قلت : أي رسول الله وأنا. قال : وأنت.

### حديث

#### كان النبي إذا قدم من مغازيه يقبل رأس فاطمة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود  
الموصلى المتوفى ببغداد سنة ٦٨٣ في «الاختيار لتعليق المختار» (ج ٣ ص ١٥٥ ط دار  
المعرفة في بيروت) قال :

وعن النبي ﷺ أنه كان إذا قدم من مغازيه قبل رأس فاطمة.

### حديث

#### ان النبي كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد

المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٢٩٠ ط دمشق) قالوا :

عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة رضي الله عنها (كر).

وذكر في ج ٥ ص ١٣٢ مثل ذلك.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى

سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٢٨ ط المطبعة العزيزية بميدراآباد الهند سنة

١٤٠٦) قال :

كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة رضي الله عنها (ابن عساكر عن عائشة).

(ج ٢٥) ان النبي كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة ..... ١٤٧

وقال أيضا في ص ٥١ : أتاني جبرئيل بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي ،  
فعلقت خديجة بفاطمة ، فكننت إذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة(ك) وقال  
غريب عن سعد بن أبي وقاص).

وقال أيضا في ص ٨٨ :

عن عائشة أن النبي ﷺ كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة (ك).

## حديث

### كان النبي يقبل نحر فاطمة

رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٥٩ والنسخة

مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

[قال] صلى الله عليه وآله : اني إذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة.

عن عائشة قالت : ان النبي صلى الله عليه وآله يقبل نحر فاطمة. وأخرجه الحرابي ، وزاد الملا في

«سيرته» فقلت : يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله بأحد من ولدك غيرها.

رواه الملا في سيرته والحرابي هما يرفعه بسنده عن عائشة (الذخائر).

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ٢٩ ط بيروت) قال في ترجمة أبي قتادة :

وهو الذي روى عن سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما يقبل نحر فاطمة ، فقلت : يا رسول الله أراك تفعل شيئا لم أكن أراك تفعله؟ قال : أو ما علمت يا حميراء أن الله جل وعلا لما أسري بي الى السماء أمر جبريل فأدخلني الجنة ، فأوقفني على شجرة ما رأيت أطيب رائحة منها ولا أطيب ثمرا ، فأقبل جبريل يفرك ويطعمني ، فخلق الله منها في صلي نطفة ، فلما صرت الى الدنيا وقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فكلما اشتقت الى رائحة تلك الشجرة شممت نحر فاطمة ، فوجدت رائحة تلك الشجرة فيها ، وانها ليست من نساء أهل الدنيا ولا تعتل كما يعتل أهل الدنيا.

أخبرناه محمد بن العباس الدمشقي بخراسان ، قال حدثنا عبد الله بن ثابت بن حسان الهاشمي الحراني ، قال حدثنا عبد الله بن واقد ، قال حدثنا سفيان الثوري.

## مستدرك

### قول النبي ﷺ «ان فاطمة شحنة مني

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٠٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ص ٦٤ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

روي عن المسور بن مخزومة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انما فاطمة شحنة مني ، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام : انما فاطمة شحنة . شعبة من كل شيء . مني ، يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٠ ص ٢٥ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن جعفر بن محمد ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور بن مخرمة : أن حسن بن حسن بعث الى المسور يخطب ابنة له ، فقال : قل له يوافيني في وقت قد ذكره ، فلقية فحمد الله المسور وقال : ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب الي من نسبكم وصهركم ، ولكن رسول الله ﷺ قال : فاطمة شحنة منى يسطني ما يسطها ويقبضي ما يقبضها ، وانه يقطع يوم القيامة الأنساب الا نسبي وسبي ، وتحتك ابنتها ولو زوجتك قبضها ذلك ، فذهب عاذرا له .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٥٣ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :

انما فاطمة شحنة منى ، يسطني ما يسطها يقبضي ما يقبضها (ك) ، طب عن المسور).

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا جعفر بن هارون النوفلي المدني ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي ، قال ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها : أن رسول الله ﷺ قال : ان فاطمة شحنة منى ، يغضبني ما أغضبها ويسطني ما يسطها .

### حديا

#### فاطمة بضعة منى يربني ما رابها ويؤذيني ما آذاها

قا اقدم ذكر ما يدل عليه عن جماعة من أعلام العامة في كآبهم في ج ١٠ ص ١٩٠ الى ص ١٩٩ وج ١٨ ص ٨٣ ، ونسآرك ها هنا عن كآبهم التي لم نقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المآوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٥٣ ط المطبعة العزيزية بمآدرآباد . الهند) قال :

ان ابآي فاطمة بضعة منى ، يربني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها(طب عن المسور).  
ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعيب المشآهر بالنسائي الخراساني المآوفى سنة ٣٠٣ في كتابه «فضائل الصأابة» (ص ٧٨ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

الحارآ بن مسكين قراءة عليه ، عن سفيان ، عن عمرو بن أبي مليكة ، عن

المسور بن مخزومة : أن النبي ﷺ قال : ان فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.  
وقال أيضا :

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : انا الليث ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخزومة  
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أما فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.  
ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨  
في «تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الاعلام» (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال :  
وصح عن المسور أن رسول الله ﷺ قال : انما فاطمة بضعة مني ، يربيني ما رابها  
ويؤذيني ما آذاها.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في كتاب «آل بيت  
الرسول» (ص ٢٤٦ ط القاهرة) قال :  
عن المسور بن مخزومة قال : قال رسول الله ﷺ : انما فاطمة بضعة مني ، يؤذيني ما  
آذاها.

ومنهم العلامة احمد بن محمد بن احمد الحافى [الخوافى] الحسينى الشافعى في «التبر  
المذاب» (ص ١١٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :  
وروى الامام محمد بن عيسى الترمذى في صحيحه بسنده الى ابن الزبير

قال : قال رسول الله ﷺ : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها ويصيبني ما يصيبها.  
ومنهم العلامة عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٤  
ط مكتبة التراث الإسلامي) قال :

ويؤذى النبي عليه الصلاة والسلام ما يؤذيها ، فعن أبي حنظلة أن النبي ﷺ قال :  
انما فاطمة بضعة مني . أي قطعة لحم . فمن أذاها فقد أذاني ويغضب النبي عليه الصلاة  
والسلام ما يغضبها ، يقول عبد الله بن الزبير : قال ﷺ : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما  
أذاها ويغضبني ما يغضبها وينصبي ما أنصبها.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند) قال  
:

انما فاطمة بضعة مني ، يؤذيني ما أذاها وينصبي ما أنصبها(حم ، ت ، ك عن ابن  
الزبير).

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في «تحذير العبقري  
من محاضرات الحضري» (ج ٢ ص ٢٣٩ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :  
أخرج أحمد والترمذي والحاكم عن ابن الزبير أن النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم قال : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها.  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٣ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند) قال  
:

انما فاطمة بضعة مني ، من آذاها فقد آذاني (ك عن أبي حنظلة مرسلًا).  
ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المعروف بابن شاهين في «فضائل  
فاطمة الزهراء» (ص ٤١ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، وحدثنا عبد الله  
أيضا قال : حدثني جدي وابو خيثمة ، قالا : انبأنا ابو النضر ، حدثنا الليث بن سعد ،  
حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن المسور بن مخزومة قال : سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريني ما أرابها.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرائي المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم  
الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني  
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي : أن المسور بن مخزومة أخبره أنه سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : انما ابنتي بضعة مني يرييني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

حدثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن أبي لهيعة ، ثنا ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة : أن رسول الله ﷺ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : انما ابنتي . يعني فاطمة . بضعة مني يرييني ما أراها ويؤذيني ما آذاها .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني المتولد حدود سنة ٨٢٤ والمتوفى بفأس ٩١٤ في كتاب «المعيار المعرب» (ج ٢ ص ٥٤٥ ط بيروت) قال :

وقد قال رسول الله ﷺ الفضل لأصل هذا الشرف : فاطمة بضعة مني يرييني ما يرييها .

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٢٥ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

قال ﷺ : انما فاطمة بضعة مني يرييني ما رابها ، فمن أغضبها فقد أغضبني .

وقال أيضا في ص ٩٨ :

فاطمة بضعة مني . الى آخر ما تقدم .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ١٦٤ ط دار الشروق بجدة) قال :

قال رسول الله ﷺ : فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ،

وقال : فاطمة بضعة مني يرييني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها.

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي في «تهديب الكمال» (ج ٢٢

ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان احمد باستانبول) قال :

وقال ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله ﷺ يقول : انما فاطمة

بضعة مني . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الامام المهاجر».

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٨ والنسخة

مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال ﷺ : انما بضعة مني . ذكر الحديث مثل ما تقدم انفا يرفعه بسنده عن المسور.

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملقاوى في كتابه «رسول الله في القرآن» (ص

٤٣٥ ط دار المعارف القاهرة) قال :

قال ﷺ : فاطمة بضعة مني . ذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب «الامام

المهاجر».

ومنهم العلامة شيخ الإسلام تقى الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في «تفسير سورة

النور» (ص ٢٤ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

وكذلك قال في حق فاطمة ابنته : يرييني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.

### حديث

#### فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويسطني ما يسطها

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٠٠ وج ١٩ ص ٨١ ،  
ونستدرك هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في  
«تاريخ مدينة دمشق» (ج ١١ ص ٢٣١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريني  
بايرلنדה) قال :

أخبرنا ابو نصر بن رضوان وابو غالب بن البناء وابو محمد عبد الله بن محمد قالوا :  
أخبرنا ابو محمد الجوهرى ، أخبرنا ابو بكر القطيعي ، أخبرنا عبد الله بن احمد ، حدثني أبي  
، حدثنا ابو سعيد مولى بنى هاشم ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا ابو بكر ، حدثنا  
المسور بن مخزومة ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور أنه بعث اليه حسن بن حسن  
يخطب ابنة له ، فقال : قل له فليلقني في العتمة ، قال : فلقاه ، فحمد الله تعالى المسور  
وأثنى عليه ، وقال : أما بعد أما والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب الي من نسبكم  
وصهركم ، ولكن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : فاطمة بضعة مني يقبضني ما قبضها ويسطني ما بسطها ، وان الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهري ، وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك ، فانطلق عاذرا له .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن المسور قال : بعث حسن بن حسن الى المسور يخطب بنتا له ، قال له : توافيني في العتمة ، فلقيه ، فحمد الله المسور فقال . وذكر مثل ما تقدم عن «تاريخ دمشق» باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر .

ومنهم الفاضل المعاصر ابو إسحاق الحوينى الاثرى القاهرى في «الحلي بتخرىج فضائل على» (ص ١٢١ ط دار الكتاب العربى بيروت) قال :

وله طريق آخر عن المسور بن مخزومة به :

أخرجه أحمد (٤ / ٣٢٣) ، والحاكم (٣ / ١٥٨) من طريق عبد الله بن جعفر حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخزومة ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور فساق حديثا فيه : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ، ويسطني ما يسطها ... قال الحاكم : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الإسلامى القاهرة) قال :

ويقول رسول الله ﷺ أيضا : . فاطمة بضعة مني يقبضني ما

يقبضها ويسطني ما يسطها ، الدنيا بين قبض وبسط وحن ومسرة ، وان الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسي.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :

فاطمة بضعة مني يقبضي ما يقبضها ويسطني ما يسطها ، وان الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسي وسبي وصهري (حم ، ك عنه).

### حديث

#### فاطمة بضعة مني فمن أبغضها ابغضني

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب العامة في ج ١٠ ص ٢١٦ ،  
ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني  
المتولد حدود سنة ٨٣٤ والمتوفى بفأس سنة ٩١٤ في كتاب «المعيار المعرب» (ج ١٢ ص  
٢١٩ ط بيروت) قال :

وأيضاً فان فاطمة عليها السلام قد أنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلته حتى قال «ان فاطمة بضعة  
مني فمن أبغضها أبغضني» ، ولذلك كان لها الفضل على من سواها من بنات  
النبي صلى الله عليه وسلم .

ويتأكد ما ذكرناه بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أبا لبابة حين ربط نفسه بسارية  
من سواري المسجد حتى تاب الله عليه أقسم ألا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فروى حماد بن  
سلمة ، عن علي بن زيد ، عن علي

ابن الحسين : أن فاطمة أرادت حله حين نزلت توبته ، فقال : قد أقسمت ألا يجلي الا رسول الله ﷺ . فقال : ان فاطمة بضعة مني . فصلى الله عليه وعلى فاطمة عليها السلام . وقد احتج العلماء بهذا على أن من سبها فقد كفر ، ومن صلى عليها فقد صلى على أبيها .

### حديث

#### فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٠٥ الى ص ٢٠٨ وج ١٩ ص ٨٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :  
أخبرنا احمد بن شعيب ، قال حدثنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن سفيان ، عن عمرو ، عن أبي مليكة ، عن المسور بن مخزومة قال : قال ﷺ : ان فاطمة بضعة مني ، من أغضبها أغضبني.

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخزومة.

وقال أيضا :

قال النبي ﷺ : ان فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني.

أخرجه البزار بسنده عن علي.

وذكر ايضا في ص (١٥٠) عين ما تقدم آنفا وقال في الهامش : رواه ابن أبي شيبة.

وقال أيضا في ص ١٥٨ :

قال النبي ﷺ : انما بضعة مني يغضبني ما يغضبها.

قال في الهامش : رواه في «الشفاء».

ومنهم العلامة أبي حفص عمر بن احمد بن عثمان المروزي البغدادي المعروف بابن شاهين الشافعي المتوفى سنة ٣٦١ في «فضائل فاطمة الزهراء» (ص ٤٢ ط مؤسسة الوفاء بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا ابو يعمر البغوي ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي مليكة ، عن المسور بن مخزومة : أن رسول الله ﷺ قال : انما فاطمة بضعة مني يؤذي ما آذاها ويغضبني ما أغضبها.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي الاصبهاني ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخزومة قال : قال رسول الله ﷺ : فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٠٩ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي الحديث أيضا . فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ عبد السلام محمد هارون في «الالف المختارة من صحيح البخاري» (ج ٢ ص ٤١ ط مكتبة الخانجي بالقاهرة) قال :

عن المسور بن مخزومة : أن رسول الله ﷺ قال . فذكر مثل ما تقدم عن الطبراني .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) .

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الطبراني ثم قال (خ عن المسور) .

وذكر أيضا في ص ٥٤ . مثل ما تقدم عن الطبراني ثم قال : (ش . محمد ابن علي مرسلا) .

ومنهم الحافظ ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ص

١٠١ والنسخة مصورة من مكتبة فيضى افندى) قال :

عن ابن مخزومة عن النبي ﷺ قال . فذكر مثل ما تقدم عن

الطبراني.

ومنهف الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد البكري الحنبلي الشهير بابن الجوزي في «تبصرة المبتدي» (ص ٢٠٠ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني) قال :  
أخبرنا عبد الأول ، قال : أخبرنا الداوودي ، قال حدثنا ابن أعين ، قال حدثنا العزيزي ، قال حدثنا البخاري ، قال حدثنا الوليد بن عتبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : ان رسول الله ﷺ قال . فذكر مثل ما تقدم أنفا عن الطبراني.

ومنهف العلامة مؤلف كتاب «سعادة الكونين» (ص ٩٧ ط دهلي) قال :

قال رسول الله ﷺ : فاطمة بضعة مني.

ومنهف العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في

«توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ نسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

عن المسور بن مخرمة أن النبي ﷺ قال . فذكر مثل ما تقدم عن الطبراني.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن المسور بن مخزومة أن رسول الله ﷺ قال : فاطمة . فذكر مثل ما تقدم عن الطبراني.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص ٧٨ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال حدثنا الحرث بن مسكين قرأته عليه وأنا أسمع ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخزومة أن النبي ﷺ قال : ان فاطمة . فذكر مثل ما تقدم عن الطبراني.

## مستدرك

### قول النبي : ان فاطمة بضعة مني

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ١٨٧ الى ص ٢١٦ وج ١٩ ص ٩١ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٨) قال :  
أخبرنا محمد بن خالد ، قال حدثنا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري ، قال  
أخبرني علي بن الحسين خبرا ان المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : ان فاطمة  
لمضغة أو بضعة مني.

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمة.

وقال في هذه الصفحة أيضا :

أخبرنا عبد الله بن سعيد بن ابراهيم بن سعد ، قال أخبرنا أبي ، عن الوليد بن كثير ،  
عن محمد بن عمرو بن طلحة أنه حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أن  
المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله ﷺ

يخطب علي منبره هذا وأنا يومئذ محتلم ، فقال : ان فاطمة بضعة مني.  
قال في الهامش : رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمة ، وأخرجه  
البيزار بسنده عن علي .

وقال أيضا في ص ١٩٣ :

قال النبي ﷺ : أي شيء خير للمرأة فسكتوا ، فلما رجعت قلت لفاطمة : أي  
شيء خير للنساء؟ قالت : لا يراهن الرجال ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : ان فاطمة  
بضعة مني .

قال في الهامش : رواه البيزار يرفعه بسنده عن علي ، قال : كنت عند رسول  
الله ﷺ ...

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائري المدرس في الجامعة الإسلامية في  
كتابه «المرأة المسلمة» (ص ١٠٩ ط دار الكتب العلمية بيروت).

روى الحديث مثل ما تقدم آنفا عن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي  
المنأوى القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل»  
(ص ٣٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن علي عليه السلام .

ومنهم الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن [أبي الحسن بن] علي الجوزي القرشي  
البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه «احكام النساء» (ص ٣٦ ط دار الكتب  
العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

عن سعيد بن المسيب أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لفاطمة عليها السلام : ما خير  
النساء؟ . فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في  
«جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٠٢ ط دمشق) قالوا :

عن الحسن البصري قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : قال لنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم : أي شيء خير للمرأة؟ فلم يكن عندنا لذلك جواب ، فلما رجعت الى  
فاطمة عليها السلام قلت : يا بنت محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه ،  
فقالت : وعن أي شيء سألكم؟ فقلت : قال : أي شيء خير للمرأة؟ قالت : فما تدرين  
ما الجواب؟ قلت لها : لا ، فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها. فلما  
كان العشي جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له : يا رسول الله انك سألتنا عن مسألة فلم  
نحبك فيها ، ليس للمرأة شيء خير من أن لا ترى رجلا ولا يراها. قال : ومن قال ذلك؟  
قلت : فاطمة. قال : صدقت انها بضعة مني (قط في الافرد وقال : هذا حديث حسن  
غريب من حديث حسن البصري عن علي ، تفرد به أبو بلال الأشعري عن قيس بن  
الربيع).

عن علي عليه السلام أنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي شيء خير للمرأة؟ فسكتوا. قال :  
فلما رجعت قلت لفاطمة : أي شيء خير للنساء؟

قالت : لا يرين الرجال ولا يرونهن ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : انما فاطمة بضعة مني .  
ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في «تهديب خصائص النسائي» (ص ٧٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد ، قال أخبرنا أبي ، عن الوليد بن كثير ،  
عن محمد بن عمرو بن طلحة أنه حدثه : أن ابن شهاب حدثه ، أن علي بن حسين حدثه  
، أن المسور بن مخزومة قال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم ،  
فقال : ان فاطمة بضعة مني .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٤  
ط مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة) قال :

ويشهد له أن أبا لبابة . بشير بن عبد المنذر . لما ذهب الى يهود بني قريظة وعرف أنه  
خان رسول الله ﷺ ندم وخاف ، فربط نفسه الى عمود بالمسجد بسلسلة ثقيلة وأقسم أن  
لا يخله أحد الا رسول الله ﷺ ، فجاءت فاطمة لتحلّه ، فأبى من أجل قسمه ، فقال  
رسول الله ﷺ : انما فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي المالكي المتوفى بعد سنة  
١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٠٩ ط المطبعة الفاسية  
بيروت) قال :

ان أبا لبابة حين ربط نفسه بسارية من سوارى المسجد حتى تاب الله عليه

أقسم ألا يحله الا رسول الله ﷺ ، فروى حماد بن سلمة عن علي ابن زيد بن علي بن الحسين : أن فاطمة أرادت حله حين نزلت توبته فقال : قد أقسمت ألا يحلني الا رسول الله ﷺ ، فقال «ص» : ان فاطمة بضعة مني.

ومنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقد سئل الامام ابو بكر بن داود : أخديجة أفضل أم عائشة رضي الله عنها؟ فأجاب : بأن عائشة أقرأها رسول الله ﷺ السلام من جبريل وخديجة أقرأها جبريل السلام من رها علي لسان نبيه. فقيل : خديجة أفضل أم فاطمة؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : فاطمة بضعة مني ، ولا أعدل لبضعة من رسول الله ﷺ . وهو استقراء حسن يشهد بذلك أن أبا لبابة لما ربط نفسه وحلف أن لا يحله الا رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة لتحله فأبى من أجل قسمه ، فقال رسول الله ﷺ : انما فاطمة بضعة مني.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكي في «اسعاف الملحين بترتيب أحاديث احياء علوم الدين» للغزالي (ص ٩٢ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :  
فاطمة بضعة مني ... ٣ / ٣٤ / ٣٥ .

(ج ٢٥) قول النبي : ان فاطمة بضعة مني ..... ١٧٣

ومنهم العلامة المعاصر الشريف ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن ابن علي بن  
لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي البهوپالي الهندي المتوفى سنة ١٣٠٧ في  
«الموعظة الحسنة» (ص ٢٠١ ط بيروت سنة ١٤٠٥).  
روى الحديث مثل ما تقدم عن «الاسعاف».

## مستدرك

### فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ويسوؤني ما يسوؤها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٠٤ وج ١٩ ص ٩٧ ،  
ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموي  
في «تجريد الأغاني» (ج ٣ ص ١٠٩٢) قال :  
ان عمر بن عبد العزيز لما دخل عليه عبد الله المحض وهو حديث السن ، وله وفرة ،  
فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ، ثم أخذ عكنة من عكته فغمزها حتى أوجعه ، وقال  
له : أذكرها عندك للشفاعة. فلما خرج لأمه أهله على هذا ، وقالوا : فعلت هذا بسلام  
حديث! فقال : ان الثقة حدثني كأنني أسمع من في رسول الله ﷺ قال : انما فاطمة بضعة  
مني يسرني ما يسرها ، وانا أعلم أن فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها. قالوا : فما  
معنى غمزك بطنه وقولك ما قلت؟ قال : انه ليس أحد من بني هاشم الا وله شفاعة  
فرجوت.

ومنهم العلامة الشيخ ابو الوليد اسماعيل بن محمد المعروف بابن عتمة الإشبيلي في «مناقل الدرر ومناقب الزهر» (ص ١١١ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي) قال :  
عن سعيد بن أبان القرشي قال : دخل عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن علي  
عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن له وفرة ، فرجع مجلسه . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب  
«تجريد الأغاني» باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٠٩ ط دار  
الشروق بجدة) قال :

ودخل عبد الله بن الحسن المثنى على عمر بن عبد العزيز ، فرقع رأسه وأقبل عليه  
وقضى حوائجه . فروى مثل ما تقدم عن كتاب «تجريد الأغاني» باختلاف يسير .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٦ ط المطبعة  
الفاسية) قال :

وقد دخل عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى وهو صغير وله وفرة على عمر بن عبد  
العزيز ، فأكرمه وعظمه وأقبل عليه ، فلما انصرف لأمه قومه وقالوا : تفعل هذا بسلام  
حدث . فقال : حدثني الثقة حتى لكأني أسمعه من في رسول الله ﷺ أنه قال : فاطمة بضعة  
مني يسرني ما يسرها ، وأنا أعلم أنها لو كانت حاضرة لسرها ما فعلت بابنها .

ومنهم العلامة المتكلم ابو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفراييني  
الشافعي الأشعري المتوفى سنة ٤٧١ في كتابه «التبصير في الدين» (ص ١٦٦ ط بيروت سنة  
١٤٠٨) قال :

وقال في وصف فاطمة : ان فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ويسؤني ما يسوؤها.

## حديث

### ان فاطمة لمضغة منى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في «تهديب خصائص النسائي» (ص

٧٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن خالد ، قال حدثنا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري قال :

أخبرني علي بن الحسين خبراً أن المسور بن مخزوم أخبره أن رسول الله ﷺ قال : ان فاطمة

لمضغة أو بضعة منى.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٨) قال :

أخبرنا محمد بن خالد . فروى مثل ما تقدم عن «تهديب الخصائص» سنداً ومثلاً.

### حديث

#### كان النبي إذا قدم من سفر يقبل نحر فاطمة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ١٠ ص ١٨٦ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٤ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر قبل نحر فاطمة ، وقال : منها أشم رائحة الجنة.

## مستدرك

### كان النبي إذا قدم من سفر قبل فاطمة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٣٧ ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي في  
«غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٢٩٤ والنسخة مصورة من مكتبة  
جستريتي بايرلنדה) قال :

قال ابن عباس : ان النبي ﷺ إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٤٢ ط دمشق) قالوا :

كان ﷺ : إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة (طس) عن ابن عباس رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة رضي الله عنها» (ص ٣٨ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند) قال :

كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم يثني بفاطمة رضي الله عنها ، ثم يأتي أزواجه (طب ، ك عن أبي ثعلبة).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٨٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن أبي ثعلبة الحسيني قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى ركعتين ، ثم ثنى بفاطمة ، ثم يأتي أزواجه.

فقدم من سفر فصلى ركعتين ، ثم أتى فاطمة ، فتلقته على باب القبة ، فجعلت تلتهم فاه وعينيه وتبكي ، قال : ما يبكيك؟ قالت : أراك شعثا ، أيضا قد اخلوقت ثيابك. فقال لها : لا تبكي ، فان الله عزَّجَبَ بعث أباك بأمر لا يبقى على ظهر الأرض نبت ولا مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر الا أدخل الله به عزا وذلا. [رواه الطبراني وأبو نعيم].

## نزول الآية الكريمة

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾

(في فاطمة وزوجها وابنيها)

قد مر نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٢ ص ٥٠٢ الى ص ٥٤٧ وج ٣ ص ٥١٣ الى ص ٥٣١ وج ٩ ص ١ الى ص ٦٩ وج ١٤ ص ٤٠ الى ص ١٠٥ وج ١٨ ص ٣٥٩ الى ص ٣٨٣ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :<sup>(١)</sup>

---

(١) إشارة الى الحديث الشريف الذي نقلوه عن النبي ﷺ أنه كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج الى صلاة الفجر ويقول : الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (سورة الأحزاب : ٣٢).

رواه أعيان العامة في كتبهم : منهم : الحافظ رئيس المذهب أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٢٥٩ ط الميمنية في مصر.

وأيضاً ج ٣ ص ٢٨٥ في الطبعة المذكورة.

والحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» ص ١٣٤.

- والحافظ محمد بن جرير الطبري في «جامع البيان» ج ٢٢ ص ٦ ط القاهرة.
- والحافظ ابن الأثير الجزري في «اسد الغابة» ج ٥ ص ٥٢١ ط مصر.
- والحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» ج ٢ ص ٩٧ ط مصر.
- والحافظ أبو حفص عمر بن احمد بن شاهين في «فضائل سيده النساء» ط مصر.
- والعلامة الصفوري في «الحاسن المجتمع» ص ١٨٩ خ.
- والحدث المولوي علي المتقي الهندي في «كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٦ ط الميمنية بمصر.
- والعلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الأمتسري في «أرجح المطالب» ص ٥٤ و ٣٢٥ ط لاهور.
- والحافظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري في «الكنى» ص ٢٥ ط حيدرآباد.
- والحافظ الطبري في «منتخب ذيل المذيل» ص ٨٣ ط الاستقامة بمصر.
- والمفسر الشيخ أبو إسحاق الثعلبي في «الكشف والبيان» خ.
- والحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» ج ٢ ص ١٧ ط السعادة بمصر.
- والحافظ الشيخ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العمري الأندلسي في «عيون الأثر» ج ٢ ط القدسي بالقاهرة.
- والحافظ المذكور أيضا في «تفسيره» المطبوع بهامش «فتح البيان» ج ٨ ص ٧٢ ط بولاق.
- والحافظ الشيخ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» ج ٩

ص ١٢١ و ص ١٦٧ ط القاهرة.

والعلامة المولى علي القاري في «الأربعين حديثاً» ص ٦٢ خ.

والعلامة السهمودي في «وفاء الوفاء» تاريخ المدينة المنورة ج ١ ص ٣١٩ ط مصر.

والعلامة القاضي يوسف الحنفي في «المعتصر من المختصر» ج ٢ ص ٢٦٧ ط حيدرآباد.

والحافظ أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي الفارسي البصري المتوفى سنة ٢٤٠ في «المسند»

ج ٨ ص ٢٧٤ ط حيدرآباد.

والحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي قائد الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ في

«المسند» ج ١ ص ٣٣١ ط القاهرة.

والحافظ محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٨٩ على نقل ابن حجر في الصواعق.

والحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي المتوفى سنة ٢٩٧ في «المسند» نقل عنه صاحب «فلك

النجاة» ص ٤٣ ط لاهور.

والحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ في «الخصائص» ص ٤ ط مطبعة

التقدم.

والحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة ٣٢٧. كما في «فلك النجاة» ص ٤٣ ط

لاهور.

والحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص البغدادي المتوفى ٣٧٠ هـ على ما في كتاب «المباهلة».

«أحكام القرآن» ج ٣ ص ٤٤٣ ط القاهرة.

والحافظ ابو الفقراء اسماعيل بن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» المطبوع بهامش «فتح البيان» ج ٨ ص ٧٢ ط بولاق مصر.

والحافظ المذكور أيضا في كتابه «البداية والنهاية» ج ٨ ص ٢٠٥ ط القاهرة.  
والحافظ السمعاني في «الرسالة القوامية» على ما في «مناقب عبد الله الشافعي» مخطوط.  
والعلامة السيد محمد صديق حسن خان القنوجي في «فتح البيان» ج ٧ ص ٢٧٧ ط بولاق مصر.  
والعلامة الشيخ عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني النابلسي الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٣ في «ذخائر المواريث» ج ١ ص ٣٨ ط القاهرة.

والعلامة الحمزاوي المالكي المصري في «مشارك الأنوار» ص ١١٣ ط مصر.  
والعلامة الشيخ حسن النجار المصري في «الأشراف» ص ٩ ط مصر.  
والعلامة السيد محمد صديق حسن خان القنوجي أيضا في كتابه «حسن الأسوة» ص ٢٩٣ ط الآستانة.  
والعلامة الشيخ أبو عبد الله الشيباني المعروف بابن الربيع في «تيسير الوصول» ص ١٦٠ ط نول كشور بالهند.

والعلامة المعاصر الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البناء المشتهر بالساعاتي في «بلوغ الاماني» المطبوع بذيل «الفتح الرباني» ج ١٨ ص ٢٣٨.

والعلامة البدخشي في «مفتاح النجا» ص ١٣ خ.  
والعلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري في «نزهة المجالس» ج ٢ ص ٢٢٢ ط القاهرة.

والعلامة الشيخ سليمان القندوزي البلخي في «ينابيع المودة» ص ١٠٨ و ١٩٣ و ٢٦٠ ط اسلامبول.  
والعلامة حسن بن المولوي أمان الله خان الدهلوي العظيم آبادي الهندي في «تجهيز الجيش» خ.  
والعلامة النبهازي في «الشرف المؤيد» ص ٧٠٦ ط مصر.  
والعلامة المعاصر السيد علوي بن طاهر الحداد في «القول الفصل» ج ٢ ص ٢٢٧ ط جاوا.  
وغيرهم من أكابر علماء أهل السنة وأعاضمهم ، حيث صرحوا بنزول الآية الكريمة في خصوص علي  
وفاطمة والحسن والحسين وأنهم المراد من أهل البيت ويربو عددهم على الآلاف وأوردوا في كتبهم التفسيرية  
والحدِيثية والكلامية ونقلوا الأحاديث متينة الأسناد وواضحة الدلالة لا ينكرها الا المكابر الدنيء حامد الفطرة  
والوجدان.

في بعض هذه الأخبار أن النبي ﷺ يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر كل يوم ويقول «السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته أهل البيت . ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ .  
وفي بعضها سبعة أشهر وثمانية أشهر ، وفي بعضها الآخر : تسعة أشهر وعشرة أشهر .  
قال في ينابيع المودة ص ٢٦٠ : انه كان يقول : الصلاة الصلاة يا أهل بيت النبوة . ثلاث مرات .  
وقال أيضا : يروى هذا الخبر بأسانيد عن الثلاثمائة من أصحابه ، منهم من قال : ثمانية أشهر ومنهم من  
قال : عشرة أشهر .

وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص

٢٢٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن صفية بنت شيبة ، قالت : قالت عائشة : خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط

مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم

جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

### ومنها

#### ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة المشهورين في كتبهم مرسلا :

---

قلت : وهذه فضيلة واحدة من فضائلهم التي لا يحصيها الا من أعطاهم تلك الفضائل ، والناس عاجزون

عن الدرك والفهم الا من أيده الله تعالى . اللهم اجعلنا ممن لا يشك فيهم .

فمنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨  
في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الاعلام» (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال :  
وفي فاطمة وزوجها وبنيتها نزلت ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا** ﴾ ، فجللهم رسول الله ﷺ بكساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .  
ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في «علم الحديث» (ص  
٢٦٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :  
وأدار كساءه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ،  
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .  
ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة  
٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ١٢ ص ٣٩٧ ط بيروت) قال :  
حديث : خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرحل من شعر أسود الحديث . في فضل  
الحسن والحسين . وفيه ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا** ﴾ .  
٣٣ : ٣٣ . م في اللباس (٤ : ٤) عن سريج بن يونس وأحمد بن حنبل وإبراهيم بن موسى  
، ثلاثتهم عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن مصعب بن شيبة به . مختصرا . وفي  
الفضائل (٥٥)

عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ، كلاهما عن محمد بن بشر ، عن زكريا بن أبي زائدة . بتمامه . د في اللباس (٦ : ١) عن يزيد بن خالد . وحسين بن علي . ت فيه (لا ، بل في الاستئذان ٨٣) عن أحمد بن منيع . ثلاثتهم عن يحيى بن أبي زائدة به . مختصرا كما هاهنا ، وقال ت : حسن صحيح .

وقال أيضا في ج ١٣ ص ١٢ :

حديث : ان النبي ﷺ جلى على الحسن والحسين وعلي فاطمة كساء ... الحديث . ت في المناقب (١٣٤ : ٥) عن محمود بن غيلان ، عن أبي احمد الزبيري ، عن سفيان ، عن زيد ، عن شهر بن حوشب به . وقال : حسن صحيح ، وهذا أحسن شيء روي في هذا الباب .

وقال أيضا في ج ١ ص ٢٩٠ :

علي بن زيد بن جدعان أبو الحسن القرشي التيمي ، عن أنس حديث : ان النبي ﷺ كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج الى الصلاة الحديث . ت في التفسير (الأحزاب ٣٣ : ٩) عن عبد بن حميد ، عن عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عنه به . وقال : حسن غريب ، انما نعرفه من حديث حماد .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل نمازي في «استشهاد الحسين ﷺ» (ص

١٣٨ خرجه من كتاب ابن كثير ط مطبعة المدني في مؤسسة السعودية بمصر) قال :

وقال الامام أحمد : حدثنا أسود بن عامر وعفان ، عن حماد بن سلمة علي بن

زيد بن جدعان ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان يمر ببیت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر فيقول : الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

ورواه الترمذي عن عبد الله بن حميد عن عفان به ، وقال : غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة.

## قوله تعالى

في آية المباهلة : ﴿نِسَاءَنَا﴾ :

(هي فاطمة ام الأئمة النجباء عليهم السلام)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٤٦ الى ٦٢ وص ٧٥  
وج ٩ ص ٧٠ الى ص ٩١ وج ١٤ ص ١٣١ الى ص ١٤٨ وج ١٨ ص ٣٨٩ الى ص  
٣٩٠ وج ٢٠ ص ٨٤ الى ص ٨٧ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما  
سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» (ص  
٧٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

ولما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا  
وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في كتابه «علم الحديث» (ص ٢٦٧ ط بيروت) قال :

ولما أراد أن يباهل أهل نجران أخذ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وخرج ليباهل بهم. ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٣ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند) قال : عن الشعبي قال : لما أراد رسول الله ﷺ أن يلاعن أهل نجران قبلوا الجزية أن يعطوها ، فقال رسول الله ﷺ : لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو تموا على الملاعنة حتى الطير على الشجر أو العصفور على الشجرة ، ولما غدا إليهم رسول الله ﷺ أخذوا بيد حسن وحسين وكانت فاطمة تمشي خلفه (ص ، ش ، وعبد بن حميد وابن جرير).

ومنهم العلامة الأمير احمد حسين بهادر خان البريانوى الهندي الحنفي من اعيان القرن ١٣ في «تاريخ الأحمدي» قال :

أخرج الحاكم في المستدرک وصححه عن جابر قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق لو فعلوا لأمطر الوادي عليهم نارا. قال جابر : فيهم نزلت ﴿ **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ** ﴾ .

قال جابر : أنفشنا رسول الله وعلي ، وأبناءنا الحسن والحسين ، ونساءنا فاطمة .  
 ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندي في «الامام جعفر الصادق»  
 (ص ٧٤ ط المجلس الاعلى للشئون الإسلامية القاهرة) قال :  
 وسيظل وصف أهل البيت قضية بين بني العباس وبني علي ، فهو من مسوغات  
 الخلافة واستمرار الرضى عنها ، سأل الرشيد يوما الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق :  
 بم قلتتم نحن ذرية رسول الله وأنتم بنو علي؟ قال : قال تعالى ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ  
 وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ\* وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾ وليس  
 لعيسى أب ، وانما ألحق بذرية الأنبياء من قبل امه ، وكذلك ألحقنا بالنبي أمنا فاطمة . وزيادة  
 على ذلك قال عَزَّجَلَّ ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا  
 وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ولم  
 يدع رسول الله ﷺ عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين .

## نزول آية المودة

### في شأن فاطمة وبعليها وابنيهما»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٢ الى ٢٢ و ٥٣١ وج ٩ ص ٩٢ الى ص ١٠١ وج ١٤ ص ١٠٦ الى ص ١١٥ وج ١٨ ص ٣٣٦ الى ص ٣٣٨ ومواقع أخرى من هذا السفر الكبير ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ٩ ص ١٢٧ ط دار الفكر في بيروت) قال :

حديث ابن عباس أيضا عند ابن أبي حاتم قال : لما نزلت هذه الآية ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم؟ قال : فاطمة وولدها عليهما السلام.

### حديا

#### لم يكمل من النساء الا اربع منهن فاطمة

قا اقدم منا نقله عن اعلام القوم في ج ١٩ ص ٤٩ ، ونسأرك ها هنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشياح حسام الدين المردي الالنفسي في «آل محمد» (ص ١٥٥ والنسأة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي ﷺ : انه كمل من الرجال كآير ، ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخالبة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد. رواه الترمذي يرفعه بسنده عن النبي «ص».

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الالنفسي البريانوي الالندي في كتابه «تاريخ الأملدي» (ص ٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي الصأيح أن النبي قال : كمل من الرجال كآير ولم يكمل من النساء غير

أربع : آسية زوجة فرعون ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد.  
ومنهم العلامة جمال الدين المعافى اسماعيل بن الحسين الشافعي في «تُهاية البيان في  
تفسير القرآن» (ج ٨ ص ١٩ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني في ايرلندا) قال :  
قال رسول الله ﷺ : كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا : مريم ابنة  
عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد.

### حديا

#### ان الله حرم فاطمة وذريتها على النار

قا تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ١٢٣ الى ص ١٣٢ و ج  
١٨ ص ٥٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديا عبد الله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في عيون  
الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٤ والنسخة مصورة من مكتبة الوايكان) قال :  
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ ،  
أخبرنا الحسن بن محمد بن سعيد الأنصاري ، أخبرنا علي بن المثنى

الطهوي ، أخبرنا معاوية بن هشام بن عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشهير بابن عساكر الدمشقي في «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

أخبرنا أبو منصور بن زيد ، أخبرنا أبو الحسين بن المهدي ، أخبرنا أبو جعفر ابن شاهين ، حدثني محمد بن زهير بن الفضل وعبد الله بن سليمان بن الأشعث ، قالا : أخبرنا علي بن المثنى الطهوي ، أخبرنا معاوية بن هشام ، أخبرنا عمر بن غياث ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار» الا ان فيه : من النار.

وقال أيضا :

حدثنا ابن شاهين ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن عبيد بن عتبة ، أخبرنا محمد بن إسحاق البلخي ، أخبرنا ... عن عاصم عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار».

ومنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي في «تهذيب الكمال في اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جامع السلطان احمد باسلامبول) قال :

وعن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار» .

ومنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٧١٤ ط بيروت) قال :

حدثنا ابن ناجية وحاجب بن مالك قالوا : حدثنا علي بن المثنى ، حدثنا معاوية ابن هشام ، حدثنا عمر بن غياث ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «عيون الأخبار» .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بجمب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٩) قال :

وعن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ان فاطمة حصنت فرجها . الى آخر ما تقدم .

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الشافعي اليماني في «نشر الدر المكنون» (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وعن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود قال : قال

رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم ، ثم قال :

أخرجه تمام في فوائده والبخاري في مسنده والطبراني في الكبير وأبو يعلى والعقيلي وابن شاهين.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣٢٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن عبد الله رضي الله تعالى عنه : قال رسول الله ﷺ : ان فاطمة أحصنت فرجها .  
فذكر مثل ما تقدم ، وقال : رواه الزرندي.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ  
دمشق» (ج ٧ ص ٥١ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

وعن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعة بترتيب  
أحاديث الآلي المصنوعة» (ص ٤٣ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :

ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله ... ابن مسعود ١ / ٤٠٠ .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية مجيدآباد . الهند) قال

:

ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار(البخاري) ، ع ، ط ب ،

ك عن ابن مسعود).

وقال أيضا في ص ٥٣ : ان فاطمة حصنت فرجها . الى آخر ما تقدم فقال : (طب)

عن ابن مسعود).

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٦ ط مطبعة الامة . بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري ، قالانا ثنا أبو كريب

، ثنا معاوية بن هشام ، عن عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن

مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ان فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على

النار.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص

١٥٥ ط مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة) قال :

هي التي أحصنت فرجها ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ان

فاطمة أحصنت فرجها وأن الله أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة.

لقد حرمها الله عَجَلًا وذريتها على النار ، قال رسول الله ﷺ .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة

٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ٨٨ ط بيروت) قال :

عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي عليه الصلاة والسلام : أن فاطمة

أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي في «فضائل الزهراء» (ص ٣٢ ط

بيروت) قال :

حدثنا محمد بن زهير بن الفضل بالأبلة ، وعبد الله بن سليم بن الأشعث ، حدثنا علي بن المثنى الطهوي ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا عمر بن غياث ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبي ﷺ : ان فاطمة حصنت فرجها فحرم الله ذريتها من النار.

وقال أيضا :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ، حدثني محمد بن عبيد بن عتبة ، حدثنا محمد بن إسحاق البلخي ، حدثنا تليد ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان فاطمة ﷺ أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار.

ومنها

حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٩) قال :  
قال النبي ﷺ : ان فاطمة أحصنت نفسها فحرمها الله وذريتها على النار.  
أخرجه تمام في فوائده والبزار وابو يعلى والطبراني في الكبير والحاكم وابو نعيم هم  
جميعا يرفعه بسنده عن علي وعن ابن مسعود معا مرفوعا.

وقال أيضا :

قال النبي ﷺ : ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار.  
أخرجه في كتاب «مودة القربى» يرفعه بسند عن علي (جامع الأنساب).  
ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٥٠ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم) قال :

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ان فاطمة أحصنت فرجها.  
فذكر مثل ما تقدم.

وفي رواية أخرى : فحرمها الله وذريتها على النار.

ومنها

حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعة بترتيب أحاديث الآلي المصنوعة» (ص ٤٣ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :  
ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله ... حذيفة بن اليمان ١ / ٤٠١ .  
ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي في «فضائل فاطمة الزهراء» (ص ٣٢ ط بيروت) قال :

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني ، حدثنا يونس بن سابق قراءة ، انبأنا حفص بن عمر الأبلبي ، حدثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان ، وسلام بن سليم القاري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان فاطمة حصنت فحرمها الله وذريتها عن النار.

### ومنها

#### حديث زر بن حبيش

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٧١٤ ط بيروت) قال :  
وحدثنا عمر بن سنان ، حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا ابو نعيم ،

حأنا عمر بن غياث ، عن عاصم ، عن زر قال : قال رسول الله ﷺ ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار .

### ومنها

#### ما رووه مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم مرسلًا :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المأني جنون المغربي الفاسي المالكي المأني سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج البزار والطبراني وابو نعيم مرفوعًا : ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار .

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المأني في حلب سنة ٧٥٣ والمأني سنة ٨٤١ في كتابه «الكشف الحثيث» (ص ٢٠٢) قال :

ورأيت بخط بن خليل : غياث بعين معجمة مع ذكره الذهبي عنه [أي : عمرو بن عتاب] ذكر في ترجمته حديثًا : ان فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار . ثم قال : هذا حديث منكر بمرة ، سمعه ابو كريب من معاوية . يعني ابن

هشام . عن عمرو ، فالآفة عمرو . انتهى .

والحديث المشار اليه مذكور في مستدرک الحاكم في مناقب فاطمة : قال الحاكم :  
صحيح ، قال الذهبي في تلخيصه : بل ضعيف تفرد به معاوية ، وفيه ضعف عن ابن عتاب  
، وهو واه بمرّة .

## مستدرك

### اربع نسوة سادات عالمهن أفضلهن عالما فاطمة عليها السلام

رواه جماعة من أعظم العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشرف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع

الأحاديث» (ج ١ ص ٥٤٦ ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أربع نسوة سادات عالمهن : مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ،

وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وأفضلهن عالما فاطمة (هب) عن ابن عباس.

## حديث

### من أحب فاطمة وعلياً وبنيهما

(كان في درجة النبي صلى الله عليه وعليهم يوم القيامة)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهديب الكمال»

(ج ١٣ ص ٤٧ نسخة الجامع السلطاني) قال :

أخبرنا به أبو الفرج بن قدامة وأبو الحسن بن النجار في آخرين ، قالوا أخبرنا أبو حفص بن طبرزد ، قال : أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري وأبو المواهب ابن ملوك الوراق (ح) وأخبرنا أبو العز بن الصيقل الحراني ، قال أخبرنا أبو علي ابن أبو القاسم بن الخريف ، قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري ، قال : أخبر القاضي أبو الطيب الطبري ، قال أخبرنا أبو احمد بن الغطريف بجرجان ، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة ، قال حدثنا نضر بن علي ، قال أخبرنا علي بن جعفر بن محمد ، قال حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي رضي الله

عنهم : ان النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

ومنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وعن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبني وأحب هذين وأمهما وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة. أخرجه الامام أحمد والترمذي.

### حديث

انى وإياك وهذا الراقد وهذين في مكان

(واحد يوم القيامة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم ، ونحن روينا عنهم في هذا السفر الشريف في مواضع متفرقة ، منها في ج ٩ ص ٢١٢ الى ص ٢١٦ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٧٠ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة وابناه الى جانبها وعلي نائم ، فاستسقى الحسن فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به ، فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى ، فقال : يشرب أخوك ثم تشرب ، فقالت فاطمة كأنه آثر عندك منه ، قال : ما هو بآثر عندي منه ، وانهما عندي بمنزلة واحدة ، وانك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة (كر).

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ٣٤ ط دار  
الجيل في بيروت) قال :

عن علي قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن أو  
الحسين. قال : فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة لنا بكيء فحلبها فدرت ، فجاءه الحسن فنحاه النبي  
صلى الله عليه وسلم ، فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك. قال : لا ولكنه استسقى قبله ، ثم  
قال : اني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.  
فهل فهتم شيئاً من أسرار هذه الأنوار.

### حديث

فاطمة وأبوها وبعلمها وابناها ومن أحبهم»

(يوم القيامة يأكلون ويشربون حتى يفرق بين العباد)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

أنا [وعلي] وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ، ومن أحبنا يوم القيامة يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد(طب وابن عساكر عن علي).

### حديث

#### فاطمة في حظيرة القدس مع أبيها وعلي والحسن والحسين»

(عليه السلام)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد . الهند) قال :

ان فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن (ابن عساكر عن عمر).

وقال أيضا في ص ٤٦ :

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (طب عن أبي

موسى).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي  
المنأوى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ في «آتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل»  
(ص ٦٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عمر بن الخطاب عنه عليه الصلاة والسلام ، فذكر مثل ما تقدم نقله عن ابن  
عساكر عن عمر.

وذكر الفاضل المعاصر الشيخ عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء أهل  
الجنة» ص ١٥٥ ط مكتبة التراث الإسلامى فى القاهرة . الحديث بعينه عن عمر ابن  
الخطاب.

### حديث

#### ان فاطمة في درجة النبي والولي ﷺ

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

قال (ابن عبد البر في كتاب الصحابة) قال رجل لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن فعلي؟ قال : علي من أهل البيت ولا يقاس بهم ، علي مع رسول الله ﷺ في درجته ، والله سبحانه يقول ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ، فاطمة مع رسول الله ﷺ في درجته وعلي مع فاطمة.

### فاطمة في الجنة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٥٦ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة ، ألا أخبركم بخير الناس أبا واما ، الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهما فاطمة بنت رسول الله وأبوهما علي بن أبي طالب وعمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما ام هانئ بنت أبي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب ورقية وام كلثوم بنات رسول الله ، وجدتهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالتهما في الجنة وهما في الجنة ، ومن أحبهما في الجنة(طب وابن عساكر عن ابن عباس).

## حديث

### اول من يدخل الجنة فاطمة

قد تقدم نقله منا في ج ١٠ ص ١٣٥ الى ص ١٣٨ وج ١٩ ص ٦٠ و ٦١ عن  
أعلام القوم ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

## منها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة الحافظ ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار»  
(ص ٦ والنسخة مصورة من مكتبة فيضى افندى باستانبول) قال :  
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : أول شخص يرد علي الجنة فاطمة ، مثلها في هذه  
الأمّة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٦٥) قال:  
قال رسول الله ﷺ : أول من دخل الجنة فاطمة بنت محمد ، مثلها في هذه الأمة  
مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل.  
رواه في كتاب «مودة القرى» بسنده عن أبي هريرة مرفوعا.

### ومنها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين  
الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب  
والفضائل» (ص ٧٣ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :  
عن علي قال : أخبرني رسول الله ﷺ أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة [رواه ابن  
سعد].

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ج ١ ص ١٤٣ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد .  
الهند) قال :

عن علي عليه السلام قال : أخبرني رسول الله ﷺ ان أول

من ىءءل الءنة أنا وفاطمة والحسن والحسين ، قلت : يا رسول الله فمءبوننا؟ قال : من ورائكم (ك).

وروى الحديث الحافظ المذكور أيضا في كتابه «مسند فاطمة ؑ» ص ٤٥ ط حيدرآباد . مثل ما تقدم عن كتابه «مسند علي بن أبي طالب ؑ» وقال في آخره (ك) وتعقب عن علي).

وقال أيضا في ص ٥٢ :

أول شخص ىءءل الءنة فاطمة بنت محمد ، ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بني إسرائيل (أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب «فضائل علي» والرافعي ، عن بدل بن المحبر ، عن عبد السلام بن عجلان ، عن أبي يزيد المدني).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الءنة» (ص

١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

الزهراء أول من ىءءل الءنة : يقول علي بن أبي طالب : أخبرني رسول الله

ﷺ ان أول من ىءءل الءنة أنا وفاطمة.

### حديث

ينادى يوم القيامة : يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ١٣٩ الى ص ١٥٤ وج ١٩ ص ٦٧ الى ص ٧٢ عن كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

### حديث أنس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٢٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنڈة) قال :

قال أنس : كان ﷺ لما يرى فاطمة يفرح ويذهب عنه الهموم

فلما نزل قوله تعالى ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الآية ، بكى وبكى أصحابه ، ولم يستطع أن يسأله أحد ، فأتى عبد الرحمن بن عوف فاطمة ودق الباب ، قالت : ما تريد؟ قال : تركت النبي ﷺ باكيا ولا أدري ما نزل به! فقالت : تمهل حتى أضم علي ثيابي فأنتلق اليه ، فلبست شملة قد خيطت بخص النخل في اثني عشر موضعا ، فرآها عمر ، فقال : وا حسرتا قيصر وكسرى يلبسان الحرير والسندس و بنت رسول الله ﷺ تلبس شملة صوف مرقعة بخص النخل ، فسكت عمر ونزل الى أبيها وقالت : والذي بعثك بالحق نبيا ما لي ولعلي منذ كذا الا جلد شاة نعلف عليه بالنهار بعيرنا ونفتش الليل ، وان مرقعنا من آدم حشوه ليف ، فقال : مه يا عمر دعها لعلها تكون من السابقين ، وإذا كان يوم القيامة ينادي مناد : يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة. فقالت : يا أبي فداك نفسي ما الذي أبكاك؟ فقال ﷺ : نزل جبرئيل بهذه الآية ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ\* لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ فيا فاطمة ان أهون بابا فيه سبعون ألف جبل من نار ، مثل ذلك من الشعاب . الى آخر ما قال من التهويل وأنواع العذاب التي لا تشبه بعضها بعضا ، حتى سقطت فاطمة لوجهها من خطر ما سمعت .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٦) قال:

قال النبي ﷺ : إذا كان يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر

فاطمة بنت محمد ﷺ ، فتمر وعليها ريطتان خضراوان. وفي بعض الروايات : حراوان.

رواه في «المسند» الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن أنس عن النبي

ومنها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن علي مرفوعا : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر [رواه الحاكم وتمام وغيرهما].

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بجيدآباد . الهند).

رواه مثل ما تقدم عن «اتحاف السائل» عن علي عليه السلام .

وقال الحافظ المذكور في كتابه «النقاية» (ص ٥٠ نسخة مكتبة جستريني).

وروى الطبري عن علي عليه السلام مرفوعا : إذا كان يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع غضوا

أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد.

ومنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الضعفاء من الرجال» (ج ٥ ص ١٦٦٥ ط بيروت) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد ، حدثنا العباس بن بكار ، حدثنا خالد ابن عبد الله بن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد «ص» حتى تمر على الصراط الى الجنة.

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه «الكشف الحثيث» (ص ١٤٧) قال :

العباس بن بكار الضبي ، بصري.

قال الذهبي في ميزانه ، قلت يتهم بحديثه عن خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي مرفوعا : إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أهل الجمع : غضوا أبصاركم عن فاطمة حتى تمر على الصراط الى الجنة. وهذا الحديث ذكره الحاكم في مستدركه في مناقب فاطمة. ثم قال : خ م.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٧ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا أهل القيامة أغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد «ص» ، مع

قميص مخضوب بدم الحسين ، فتحتوي على ساق العرش فتقول : أنت الجبار العدل اقض بيني وبين من قتل ولدي ، فيقضي الله لبنتي ورب الكعبة ، ثم تقول : اللهم اشفعي في من بكى على مصيبتة ، فيشفعها الله فيهم .

وقال في الهامش : رواه كتاب «مودة القربى» يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .

وقال أيضا :

قال النبي ﷺ : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر .

وقال في الهامش : رواه التمام والحاكم هما يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في «غاية المرام» (ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :

قال علي : سمعت رسول الله ﷺ يقول . وروى الحديث الشريف مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٣٢ ص ٤٠٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي ، عن النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم [حتى] تمر فاطمة بنت محمد ، فتمر وعليها ريطتان خضراوان أو حمراوان .

ومنها

### حديث أبي أيوب الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يأهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق. [رواه أبو بكر الشافعي أيضا].

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٨ ط المطبعة العزيزية بجيدآباد . الهند).

فذكر مثل ما تقدم عن «اتحاف السائل» ثم قال : رواه أبو بكر في الغيلانيات عن

أبي أيوب.

وقال أيضا :

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم حتى

تجوز فاطمة الى الجنة(أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب).

ومنهما العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٦ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا ابو علي بن شاذان ، أنبا ابو سهل بن زياد القطاب ، نبا محمد بن يونس بن ربيع ، عن سعد بن طريف ، عن أصبغ بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاريّ قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «تحاف السائل».

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٦ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :  
قال النبي ﷺ : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ، ثم ينادى مناد من بطنان العرش : ان الجليل جل جلاله يقول : نكسوا رءوسكم وعضوا أبصاركم ، فان هذه فاطمة بنت محمد ﷺ تريد أن تمر على الصراط .  
وقال في الهامش : رواه الأصبغ بن نباتة يرفعه بسنده عن أبي أيوب الانصاري عن رسول الله «ص».

قال النبي ﷺ : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا أهل الجمع نكسوا رءوسكم وعضوا أبصاركم ، حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ، فتمرّ ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع .  
قال في الهامش : رواه الحافظ ابو سعد في «شرف النبوة» ، والحافظ ابو القاسم ، هما يرفعه بسنده عن أبي أيوب مرفوعا ، وتما في فوائده عن علي (ع).

قال النبي ﷺ : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا أهل الجمع  
نكسوا رؤوسكم واغمضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ، فتمر مع  
سبعين ألف جارية من حور العين كمر البرق.  
قال في الهامش : رواه ابو بكر في «الغيلانيات» يرفعه بسنده عن أبي أيوب الأنصاري  
مرفوعا.

### ومنها

#### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص  
١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :  
كيف تمر الزهراء على الصراط؟ تقول عائشة بنت أبي بكر : قال رسول الله ﷺ :  
إذا كان يوم القيامة نادى مناد : معشر الخلائق طأطؤوا رؤوسكم حتى تجوز . تمر . فاطمة بنت  
محمد فتمر عليها ريطتان . كسوتان . خضراوان .  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٥١ ط المطبعة العزيزية بميدراآباد الهند) قال  
:  
إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا معشر الخلائق طأطؤوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة  
بنت محمد(أبو الحسن بن أبي بشران في فوائده ، خط عن عائشة).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن عائشة مرفوعا : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : معشر الخلائق ، طأطأوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ، فتمر عليها ريطتان خضراوان [رواه الطبراني والحاكم وأبو نعيم].

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٧ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي ﷺ : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب غصوا أبصاركم يا أهل الجمع عن فاطمة بنت محمد حتى تمر.  
رواه ابن بشر يرفعه بسنده عن عائشة.

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرءوف بن على بن زين العابدين المناوى القاهرى الشافعى المتوفى سنة ١٠٣١ فى «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن أبى هريرة مرفوعا : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة [رواه أبو بكر الشافعى].

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفى فى «آل محمد» (ص ٣٦ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبى ﷺ : إذا كان يوم القيامة ينادى مناد من بطنان العرش : أيها الناس أغمضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط الى الجنة.

رواه ابو بكر فى «الغيلانيات» يرفعه بسنده عن أبى هريرة مرفوعا.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى

سنة ٩١١ فى «مسند فاطمة ؑ» (ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند) قال :

إذا كان يوم القيامة ينادى مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم أيها

الناس غضوا أبصاركم ، حتى تجوز فاطمة الى الجنة (ابو بكر فى الغيلانيات عن أبى هريرة).

ومنها

### حديث أبي جحيفة بن علي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ١٩٠ ط بيروت) قال:  
روى عن خالد الواسطي ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة بن علي عن النبي عليه الصلاة والسلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر.

ومنها

### ما رواه القوم مرسلًا

فمنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٣٨ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :  
إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة البتول.

### حديث

#### ليست امرأة أعظم رزية من الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤١ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أنه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة ، واني لا أراني الا ذاهبا على رأس الستين [فأبكاني ذلك فقال] : يا بنية انه ليس منا من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك ، فلا تكوني من أدنى امرأة صبورا ، انك أول أهل بيتي لحوقا بي ، وانك سيدة نساء أهل الجنة ، الا ما كان من البتول مريم بنت عمران (طب عن فاطمة الزهراء).

## حديث

### تبعث فاطمة يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٤ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند) قال

:

يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ، ويبعث صالحا على ناقته ، كيما يواني بالمؤمنين من أصحابه المحشر ، وتبعث فاطمة والحسن على ناقتين من نوق الجنة ، وعلي بن أبي طالب على ناقتي ، وأنا على البراق ، ويبعث بلالا على ناقه ، فينادي بالأذان وشاهده حقا حقا ، حتى إذا بلغ «أشهد أن محمدا رسول الله» شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين من الأولين والآخرين ، فقبلت ممن قبلت منه (طب ، وأبو الشيخ ، ك وتعقب ، والخطيب ، وابن عساكر عن أبي هريرة).

### حديث

#### تحشر فاطمة عليها السلام وعليها حلة قد عجت بماء الحيوان

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ١٦٠ ، ونستدرك  
ها هنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث  
تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ٢٦ ط دار البشائر الإسلامية في بيروت) قال :  
تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة قد عجت بماء ٢ / ٣٨٧.

### حديث

#### تحشر فاطمة متعلقة بقائمة العرش تطلب بثار ولدها

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ١٦٢ ، وج ١١ ص ٣٢٧ وج ١٩ ص ٧٣ ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار» (ص ١٨٧ والنسخة مصورة من مكتبة فيضى افندى باستانبول) قال :

روى عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم ، فتتعلق بقائمة العرش ، فتقول : يا عدل واحكم بيني وبين قاتل ولدي ، فيحكم لابنتي ورب الكعبة.

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ٢٦ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :  
تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة ١ / ٤١٣ .

## مستدرك

### تحشر فاطمة يوم القيامة على ناقة النبي ﷺ القصواء

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ١٥٧ عن كتب القوم ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٣ ط المطبعة العزيزية بميدراآباد الهند سنة  
١٤٠٦) قال :

إذا كان يوم القيامة حملت على البراق ، وحملت فاطمة على ناقتي القصواء ، وحمل  
بلال على ناقة من نوق الجنة ، وهو يقول «الله أكبر ، الله أكبر» الى آخر الأذان ، يسمع  
الخلايق (كر عن علي)

## مستدرک

قول النبي ﷺ «انا ميزان العلم وعلي كفتاه...»

### وفاطمة علاقته

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٠٧ وج ١٨ ص ٤١٧ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة ، ونستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : أنا ميزان العلم ، وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه ، والأئمة من أمتي عموده ، وفاطمة علاقته ، توزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا [رواه الديلمي].

ومنهم العلامة المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة).  
روى الحديث الشريف بعين ما تقدم.

### حديث

#### انا حرب لمن حاربكم

قد مر نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٩ - ٦١ ، ١٧٤ وج ١٨ ص ٤١١ - ٤١٣  
عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٤ ط المطبعة العزيزية بميدراآباد الهند) قال  
:

أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم . قاله لعلي وفاطمة والحسن

والحسين (حم ، طب ، ك عن أبي هريرة).

ومنها

### حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٧٠ ط المطبعة العزيزية بجيد رآباد الهند) قال :

عن زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم (ش ، ت ، ه ، ط ، حب ك ، ض).  
ومنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسنين على بن أبي طالب» (ص ٢٣ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

عن زيد بن أرقم : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم.

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله

وهو متكئ على قوس عربية في خيمة والخيمة فيها علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، حرب لمن حاربهم ، ولي لمن والاهم ، والله لا يحبهم الا سعيد سعيد الجد طيب المولد ، ولا يبغضهم الا شقي الجد ردىء الولادة.

## مستدرك

ان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بفاطمة

وإذا رجع كان اول عهده بها ﷺ

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج ١٠ ص ٢٣٣ وج ١٩ ص ١٠٥ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سلف :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٧ نسخة مصورة من مكتبة المللي بفارس) قال :  
عن ثوبان قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر ، آخر عهده بإنسان فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة ﷺ .  
وعن أبي ثعلبة قال : كان رسول الله ﷺ وبارك وسلم إذا قدم من غزو أو سفر بدء في المسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم أتى فاطمة ، ثم أتى أزواجه.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «أتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ثوبان : كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمة ، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة [رواه أحمد والبيهقي].

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر احمد بن [عمرو بن] عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في «الأوائل» (ص ٤٤ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا عبد الوارث ، ثنا محمد بن جحادة ، ثنا حميد ، عن سليمان المنبهي ، عن ثوبان ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج في سفر ، آخر ما يكون عهده به من أهل بيته فاطمة ، وإذا قدم أول من يدخل عليه فاطمة.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة) قال :

وكان للزهراء مكانة عظيمة عند أبيها ، فقد خصت بمزيد فضيلة على إخوتها ، لأنها أصيبت برسول الله وبقية إخوتها . ماتت رقية ثم زينب ثم أم كلثوم . متن في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ، يقول ثوبان مولى رسول الله ﷺ : كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد اللطيف عاشور في تعليقه على كتاب «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» للمناوى (ص ١٠٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان إذا خرج كان آخر عهده بفاطمة ؑ ، فإذا رجع كان أول عهده بفاطمة ؑ ، فلما رجع من غزوة تبوك وقد اشترت مقبنة [تصغير مقبنة . شبيهة بغطاء الرأس كما في تاج العروس مادة قنع] فصبغتها بزعفران ، وألقت على باهما سترًا أو ألقت في بيتها بساطا ، فلما رأى النبي ﷺ رجع ، فأتى المسجد فقعده فيه ، فأرسلت الى بلال فقالت : اذهب فانظر ما رده عن بابي؟ فأتاه فأخبره ، فقال : اني رأيتها صنعت ثمة كذا وكذا ، فأتاها فأخبرها فهتكت الستر وكل شيء أحدثته ، وألقت ما عليها وليست أطمارها ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فجاء حتى دخل عليها فقال : «كوني كذلك ، فذاك أبي وأمي». الامام حماد بن إسحاق بن اسماعيل [١٩٩ . ٢٦٧ هـ] «تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها» تحقيق الدكتور ضياء العمري «مطبعة الجامعة العربية بالمدينة المنورة» ص ٥٦ .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ؑ» (ص ١٤٠ ط دار الجيل بيروت) قال :

يقول ثوبان : كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة .

## حديث

### حب فاطمة حب النبي وبغضها بغضه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٦١ وج ١٨ ص ٣٩٣ و ٤٤٥ ومواقع أخرى من هذا السفر الكبير ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :

من أحب هؤلاء فقد أحبني ، ومن أبغضهم فقد أبغضني . يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلياً (ابن عساكر عن زيد بن أرقم).

### حديث

لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض الا لرسول الله وعلی

وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٧٧ الى ص ٥٧٩ وج ٩ ص ٢٢٥ الى ص ٢٢٦ وج ١٨ ص ٤٢٠ و ٤٢١ ومواضع أخرى ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد . الهند) قال :

ألا ان مسجدي هذا حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال الا على محمد وعلى أهل محمد وعلى أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين (ق وضعفه عن ام سلمة).

ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ألا قد بينت لكم الأشياء أن تضلوا (ق ، ابن

عساكر عن ام سلمة<sup>(١)</sup>

١) ولأم الحسينين عليهما السلام خصائص لم يعطها الله تعالى أحدا غيرها كثيرة ذكرها أرباب التأليف من الشيعة والسنة في مجاميعهم ، ومنهم العلامة الكبير الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ هـ في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» ص ٨٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة . قال :

[خصائصها ومزاياها على غيرها] وهي كثيرة :

الأولى . أنها أفضل هذه الامة :

روى أحمد والحاكم والطبراني عن أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح مرفوعا «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا مريم» .

وفي رواية صحيحة «الا ما كان من مريم بنت عمران» فعلم أنها أفضل من أمها خديجة ، وما وقع في الأخبار مما يوهم أفضليتها ، فإنما هو من حيث الأمومة فقط .

وقال أيضا في ص ٨٩ :

الثانية : انه يحرم الترويج عليها والجمع بينها وبين ضربتها .

قال المحب الطبري : قد دلت الأخبار . أي الأخبار المارة . على تحريم نكاح علي على فاطمة حتى تأذن .

ويدل عليه قوله تعالى :

﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾ .

وقال أيضا في ص ٩٠ :

[الثالثة أنها كانت لا تحيض أبدا] .

كما في الفتاوى الظهيرية الحنفية .

قالت المولدات : طهرت من نفاسها بعد ساعة لثلا تفوتها صلاة ولذلك سميت الزهراء!!  
ومن جزم بذلك من أصحاب الشافعية : المحب الطبري وأورد فيه حديثين : أنها حوراء آدمية طاهرة  
مطهرة ، لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث ، ولا في ولادة.

لكن الحديثان المذكوران رواهما الحاكم وابن عساكر عن ام سليم زوج أبي طلحة.  
وهما موضوعان كما جزم به ابن الجوزي ، وأقره على ذلك جمع منهم : الجلال السيوطي مع شدة عليه.  
[الرابعة أنها كانت لا تجوع]

روى البيهقي في الدلائل عن عمران بن حصين قال : كنت مع رسول الله ﷺ إذا أقبلت فاطمة فوقفت  
بين يديه فنظر إليها وقد ذهب الدم من وجهها ، وغلبت عليها الصفرة من شدة الجوع ، فرفع يده حتى وضعها  
على صدرها في موضع القلادة ، وفرج بين أصابعه ثم قال : اللهم مشيع الجماعة ، ورافع الوضيعة ارفع فاطمة  
بنت محمد.

قال عمران : فسألته بعد قالت : ما جعت بعد يا عمران!  
وعنه أيضا : اني لجالس عند النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة فقامت بخدائه مقابلة فقال : أدني يا فاطمة ،  
فدنت دنوة ، ثم قال : أدني فدنت حتى قامت بين يديه.  
قال عمران : فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم ، فبسط رسول الله ﷺ بين أصابعه ثم  
وضع كفه بين ثدييها ، فرفع رأسه فقال :

«اللهم مسيغ الجوعه ، وقاضي الحاجه ، ورافع الوضيعة ، لا تجع فاطمة بنت محمد».

فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم ، ثم سألتها بعد فقالت ما جعت بعد ذلك أبدا.  
[رواه الطبراني في الأوسط. وفيه عقبه بن حميد ، وثقة ابن حبان وغيره ، وضعفه بعضهم ، وبقيه رجاله موثقون].

وروى أحمد عن أنس : أن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال رسول الله ﷺ : ما حسبك؟ قال : مررت بفاطمة تطحن والصبي يبكي فقلت : ان شئت كفيتك الرحي وكفيتني الصبي ، وان شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحي قالت : أنا أرفق بابني منك! فذلك الذي حبسني.

ورواه الطبراني بسند حسين عن فاطمة أن النبي ﷺ أنها يوما فقال : أين ابناي؟ يعني الحسن والحسين.  
قالت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق ، فقال علي : أذهب بهما ، فاني أخاف أن يبكي عليك وليس عندك شيء!

فذهب بهما الى فلان اليهودي ، فتوجه اليه رسول الله ﷺ فوجدهما في سريره بين يديهما فضل من تمر.  
فقال يا علي : ألا تنقلب بابني قبل الحر؟ قال : أصبحنا وليس عندنا شيء ، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة بعض تمرات.

فجلس رسول الله ﷺ حتى اجتمع لفاطمة شيء من تمر ، فجعله في حجره ، ثم أقبل فحمل النبي ﷺ أحدهما ، وحمل علي الآخر حتى أقبلها.

وقال أيضا في ص ٩٣ :

[الخامسة يقال انها : لم تغسل بعد الموت ، وانها غسلت نفسها]

لما رواه الامام أحمد في مسنده ، وابن سعد في طبقاته عن سلمى قالت : اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه ، فكنت أمرضها ، فأصبحت يوما وخرج علي لبعض حاجته ، فقالت : يا أمة اسكي لي غسلا ، فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ، ثم قالت : أعطيني ثيابي الجدد ، فلبستها ، ثم قالت : قربني فراشي وسط البيت ، فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت : يا أمة اني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني أحد. فقبضت مكانها.

فجاء علي فأخبرته فقال : لا والله لا يكشفها أحد ، فدفنها بغسلها ذلك [حديث غريب ، واسناده جيد ، ولكن فيه ابن اسحق وقد ضعفه] وله شواهد ومرسل وهو : ما رواه عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة لما حضرتها الوفاة أمرت عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ، ودعت بثياب كنفها ، فأتيت بثياب غلاظ خشنة ، فلبستها ، ومست من حنوط ثم أمرت ألا يكشفها أحد إذا قبضت ، وأن تدرج كما في ثيابها. فقلت له : هل علمت أحدا فعل ذلك؟ قال : نعم كثير بن العباس ، وكتب في أطراف أكفانه : يشهد كثير بن العباس : أنه لا اله الا الله.

[وقد أنكر الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد على ابن الجوزي في حكمه عليه

بالوضع] وقال كثيرون :

غسلها زوجها علي ، أو أسماء بنت عميس ، وصلى علي عليها ودفنها ليلا بوضعية منها ، في محل فيه ولدها الحسن تحت محرابها.

---

وكان موتها بعد المصطفى ﷺ بعد ستة أشهر على الصحيح ، وقيل بثمانية ، وقيل بثلاثة ، وقيل بشهرين ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة.

قال الذهبي : والصحيح أن عمرها أربع وعشرون سنة ، وقيل : إحدى وعشرون وقيل : ست وعشرون ، وقيل : تسع وعشرون ، وقيل : ثلاث وثلاثون ، وقيل : خمس وثلاثون.

وقال عبد الله بن الحارث : مكثت بعد أبيها ستة أشهر ، وهي تذب ، وما ضحكت بعده أبدا.

وروى الطبراني بسند رجاله موثوقون . لكن فيه انقطاع . عن جعفر بن محمد : مكثت فاطمة بعد رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر ما رؤيت ضاحكة .. الحديث.

### حديث

#### لم تر فاطمة الزهراء دما قط في حيض ولا نفاس

قد تقدم نقله منا عن جماعة أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٠٩ ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم الحافظ المؤرخ ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي الشهير بابن  
عساكر الدمشقي في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١١ ص ٦٢١ ط دار البشير) قال :  
قال في ترجمة عصمة بن أبي عصمة التعليلي [البعليكي] نا ابو عبد الله محمد ابن  
بكير النضيري ، نا عبد الله بن المثنى الأنصاري ابو محمد ، حدثني أبي ، عن تمام بن عبد الله  
، عن انس بن مالك ، عن أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري أنها قالت : لم تر فاطمة  
بنت رسول الله ﷺ دما قط في حيض ولا نفاس ، وكانت يصب عليها من ماء الجنة ،  
وذلك أن رسول الله ﷺ لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة ، وشرب من ماء  
الجنة ، فنزل من ليلته فوق على خديجة فحملت بفاطمة ، فكان حمل فاطمة من ماء الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٩٣) قال:  
عن أسماء بنت عميس قالت : قبلت فاطمة بالحسن فلم أر لها دما ، فقلت : يا  
رسول الله اني لم أر لفاطمة دما في حيض ولا نفاس. فقال لها رسول الله ﷺ : أما علمت  
أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة.  
قال في الهامش : رواه الامام علي الرضا بسنده عن أسماء بنت عميس قالت . فذكره  
في كتاب «النور».

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٣ ط المطبعة  
الفاسية) قال :

قال بعض العلماء : ومن خصائصها أنها لم تحض ، ولما ولدت طهرت من نفاسها  
بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة.

وقال بعض أهل العلم : ولذلك سميت الزهراء.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ  
دمشق» (ص ٤٢ مصورة نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :  
حدث عمر بن عبد الله محمد بن بكير البصري بسنده الى أم سليم زوجة أبي طلحة  
الانصاري : أنها قالت : لم تر فاطمة بنت رسول الله دما قط في حيض

ولا في نفاس ، وكان يصب عليها من ماء الجنة ، وذلك أن رسول الله «ص» لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة ، فنزل من ليله فوق علف خديجة فحملت بفاطمة رضوان الله وسلامه عليها ، وان حمل فاطمة من ماء الجنة.

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ٧ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :

ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمئ ١ / ٤١٢.

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعة بترتيب

أحاديث الآلي المصنوعة» (ص ٩ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :

ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ... ابن عباس ١ / ٤٠٠.

وقال في ص ١٢٦ :

لم تر فاطمة بنت رسول الله ﷺ دما قط ... أم سليم زوجة أبي ١ / ٣٩٥.

## مستدرك

### اشفاق فاطمة عليها السلام على أهل لا اله الا الله يوم القيامة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي البصري المتوفى ببغداد سنة ٢٤٣

في «البعث والنشور» (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

فيصبحون (أهل الكبائر) بأجمعهم بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فترتفع أصواتهم ، فتسمع سيدتنا فاطمة سلام الله تعالى عليها أصواتهم فتقول : اني أسمع أصوات أمة أبي بين أطباق النيران. فيسمع جبريل عليه السلام قول فاطمة عليها السلام ، فيقول : لأعلم محمدا. فيناديه الحق جل جلاله : يا جبرائيل قد ارتفعت الي ضجة العصاة من أمة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم بكلمة التوحيد ، فامض يا جبريل الى مالك خازن النار وأمره أن يخفف عنهم العذاب قال : فيأتي جبريل عليه السلام الى مالك فيقول له : يا مالك يقول ربك : افتح على أهل الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم باب النار وخفف عنهم العذاب.

## مستدرك

### دعاء فاطمة للمؤمنين والمؤمنات وقولها ﷺ

#### الجار ثم الدار

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص

١٢٧ ط مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة) قال :

ودخل الحسن على أمه في محرابها فوجدها راکعة تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم

وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء ، فقال سبط رسول الله ﷺ : يا أمهاه ألا

تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت الزهراء : يا بنى الجار ثم الدار.

## حديث

### كانت فاطمة ركنا لعلی ﷺ

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة

٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ﷺ» (ص ٧٤ ط المطبعة العزيزية بجيدآباد الهند) قال :

عن جابر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلی بن أبي طالب ﷺ : سلام

عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتين من الدنيا ، فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك.

فلما قبض رسول الله ﷺ قال : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله ﷺ فلما ماتت

فاطمة ﷺ قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله ﷺ (أبو نعيم في المعرفة ،

والديلمي كر ، وابن النجار) وفيه حماد بن عيسى غريق الجحفة ضعيف.

### حديث

ان عليا لم يبايع أبا بكر حتى ماتت فاطمة عليها السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة زين الدين عمر بن المظفر المشتهر بابن الوردي في كتابه «تتمة

المختصر في اخبار البشر» (ص ٥٣ نسخة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

وروى الزهري عن عائشة : ان عليا لم يبايع حتى ماتت فاطمة عليها السلام بعد ستة أشهر

لموت أبيها صلى الله عليه وسلم .

## مستدرك

### ان وجوه الناس انصرفت من علي بعد وفاة الزهراء

تقدم نقل ما يدل على ذلك في ج ١٠ ص ٤٨٤ . ٤٨٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في «تاريخ الأحمدي» (ص ١٣٤ ط بيروت) قال :

روى ابن جرير ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : كان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة ، فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي .  
وفي حديث البخاري عن عائشة أنها قالت : كان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة ، فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن على ابن محمد القرشي  
الريمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها  
سنة ٥٩٧ في كتابه «غريب الحديث» (ج ٢ ص ٤٥٥ ط دار الکتب العلمية في بيروت  
سنة ١٤٠٥) قال :

في الحديث : كان لعللي وجه من الناس حياة فاطمة. أي : جاه.

### حديث

ان الله يغضب لغضب فاطمه ويرضى لرضاها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن علماء العامة في ج ١٠ ص ١١٦ الى ١٢٢ وج ١٩ ص ٥٤ الى ٥٦ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث علي ؑ

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣٢٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :  
عن أمير المؤمنين علي ؑ : ان رسول الله «ص» قال : يا فاطمة ان الله يغضب  
لغضبك ويرضى لرضاك.

رواهما الطبري ، الأول عن البخاري والثاني قال خرجهُ أبو سعد في «شرف النبوة». ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؑ» (ص ١٢٦ ط المطبعة العزيزية بجيد رآباد . الهند) قال :

عن علي ؑ قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «التوضيح» ثم قال (ك ، وابن النجار).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٧٠) قال : قال النبي ﷺ : . فذكر مثل ما تقدم عن «التوضيح». ثم قال في الهامش : رواه أبو سعد في «شرف النبوة» وابن المثني في معجمه ، ورواه الامام علي بن موسى الرضا وهم جميعا يرفعه بسنده عن علي ؑ .

وفي ص ٦٧٠ أيضا قال : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك ، فمن آذى أحدا من ذريتها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم.

قال في الهامش : رواه الامام أحمد والطبراني ما يرفعه بسنده عن علي وغيره.

ومنهم العلامة ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصفهاني الشافعي في «المشيخة البغدادية» (ص ٦٩ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :  
أخبرنا ابن السري ، أخبرنا الحضرمي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز ،  
أخبرنا حسين بن زيد بن علي ، عن علي بن عمر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن  
علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب  
عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال : يا فاطمة . روى الحديث مثل ما تقدم عن «العيون» .  
ومنهم العلامة محمد بن احمد الأنصاري في «الذرية الطاهرة» (ج ٢ ص ٧٦٢ ط  
بيروت) قال :

حدثنا أبو بشر ، قال حدثنا أحمد بن يحيى الأودي ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن  
سالم القزاز ، قال حدثني حسين بن زيد بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي ، عن  
جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن حسين ، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام : أن النبي ﷺ قال لفاطمة . روى الحديث مثل ما تقدم عن «الأيون» .  
ومنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى في «الكامل في الضعفاء والمتروكين» (ص  
٢٦٨ والنسخة مصورة من مكتبة سلطان احمد الثالث في اسلامبول) قال :  
أنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج ، ثنا حسين بن زيد ،

عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين ابن علي ، عن علي : ان النبي ﷺ قال لفاطمة رضوان الله عليها : يا فاطمة . روى الحديث مثل ما تقدم عن «العيون».

ورواه بعينه العلامة الشيخ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلبي في «المعجم» ص ١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربري بايرلنדה.

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ص ١٨٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربري بايرلنדה) قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي ، أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم (حيلولة) وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه ، أخبرنا أبو عثمان سعيد ابن محمد العدل ، أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، قال : أخبرنا أبو يعلى الموصلبي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج الكوفي ، حدثنا حسين ابن زيد ، عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، عن علي أن النبي ﷺ قال لفاطمة : يا فاطمة ان الله ليغضب (وقال الحيري يغضب) لغضبك ويرضى لرضاك.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٥٢ ط المطبعة العزيزية مجيدآباد . الهند) قال :

ان الله عَزَّجَلَّ ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها(الدلمي عن علي).

وقال أيضا في ص ٥٣ :

يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك (ع ، طب ، ك وتعقب ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، وابن عساكر عن علي).

وروى مثله بعينه عن علي عليه السلام في ص ٧٦ ، وفي آخره (ك وابن النجار).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٦٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن علي رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك [رواه الطبراني بإسناد حسن].

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠١ ط مطبعة الامة . بغداد) قال :

حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، قالوا ثنا عبد الله بن محمد ابن سالم القزاز ، قال ثنا حسين بن زيد بن علي وعلي بن عمر بن علي ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٥٦ ط مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة) قال :

رضى الله لرضاها وغضبه لغضبها : يقول علي بن أبي طالب : قال رسول الله ﷺ :  
ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٦ والنسخة مصورة من مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر ، أنبا محمد بن عبد الله البزار ، نبا بشر بن موسى ،  
نبا عبيد الله بن محمد بن سالم ، نبا الحسين بن زيد ، عن علي بن عمر ابن علي بن الحسين ،  
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي  
عن النبي ﷺ أنه قال : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي في «تهذيب الكمال» (ج ٢٢ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من جامع السلطان احمد باسلامبول) قال :

وروي عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة . روى بعين ما تقدم عن «العيون».

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في «غاية المرام» (ص ٢٤٩ والنسخة مصورة من مكتبة جستريتي) قال :

قال علي : قال رسول الله ﷺ لفاطمة . روى الحديث بعين ما تقدم عن «العيون» .  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٣ ط دمشق) قالوا :  
عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : ان الله يغضب لغضبك ويرضى  
لرضاك (ك) وابن النجار .

وذكرنا مثله بعينه سندا ومتنا في ج ٦ ص ٢٩٠ .

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : ان الله يغضب لغضبك ويرضى  
لرضاك (ك ، وابن النجار) .

ومنها

ما رووه مرسلًا

رواه جماعة من الأعلام مرسلًا في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٠٩ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي الحديث : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

## حديث

### صبر فاطمة عليها السلام على مرارة الدنيا ومكارهها

قد تقدمت نبذة من الأحاديث الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة ، منها في المجلد ١٠ ص ٢٦٢ الى ص ٢٧١ ، ومنها المجلد ١٩ ص ١١٠ و ١١١ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق <sup>(١)</sup> :

(١) قال الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائري في كتابه : «العلم والعلماء» ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣ ما هذا لفظه :

صبرها وتحملها عليها السلام :

ما كانت فاطمة في عيشها كما يكون نساء الأمراء والوزراء يرفلن في الحرير ويأكلن الفطير ، ويخدمهن الخوادم بل كانت عليها السلام تعيش في بيت فقير أهله ، متواضع بناؤه ، فكانت الزهراء تقم بيتها وتطحن حبها وتربي أولادها صابرة على شظف العيش ، متحملة راضية بقسمة الله وما آتاهها حتى توفاهها الله وألحقها بوالدها طيبة طاهرة ، فسلام عليها في القانتات الصابرات .

وهذا بعلمها أبو الحسنين علي عليهما السلام يحدث عن نفسه وعن زوجه

الزهراء فيقول : يا ابن أعبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت بنت رسول الله وأكرم أهله عليه ، وكانت زوجتي فحرت بالرحى حتى أثرت الرحى بيدها ، واستقتت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها وأصابها من ذلك ضرر .

هكذا عاشت فاطمة تعاني من الخدمة صابرة متحملة لم تتبرم من الحياة ، ولم تسخط القدر ، ولم تظهر في غير مظهر الصبر والاحتمال حتى لحقت بالرفيق الأعلى عليها السلام .

وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياة فاطمة ع» ص ١٥٠ ط دار الجيل . بيروت :

سيدة النساء .. ومتاعب حمل الماء!؟

ألم أقل لك : من كانت أشبه الناس بأبيها ، يتحتم أن تكون ، أرقى الناس أخلاقاً!!؟

خذ هذه القصة الخالدة برهاناً لا جدال فيه : عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري ، قال : وقد جاء الله أباك بسبي فاذهي فاستخدميه . فقالت : وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي ، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما جاء بك أي بنية؟ قالت : جئت لأسلم عليك ، واستحيت أن تسأله ورجعت ، فقال : ما فعلت؟ قالت : استحيت أن أسأله .. لا أستطيع هاهنا إلا أن أتفجر بكاء ودمعا . هاهنا صفة عليا من صفات الزهراء العلياء . صفة الحياء ، على أعلى مستوى من الحياء .. مستوى سيدة النساء .

ومعلوم أن الحياء في النساء صفة عامة من صفاتهن التي تزيدهن جمالا ..

الا أن حياء الزهراء هنا حياء أعلى من حياء سائر النساء ، حياء المرء حين يأتي ما لا يليق بمستواه الرفيع ... ان زوجها عليه السلام قال لها : فاذهبي فاستخدميه أي اذهبي الى أبيك فاطلبي منه خادما يحمل عنا بعض ما نلاقي من متاعب الحياة المنزلية ، فذهبت فلما سألها أبوها صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك أي بنية؟ تذكرت أن ما جاءت من أجله ، وان كان مشروعا وجائزا وهناك ضرورة اليه ، الا أنها ينبغي أن تنتزه عنه ، لأن أباهما يريد لها دائما ما هو أعلى من سلوك سائر النساء لأن مقامها يقتضي ذلك التنزه ..

فكان ردها الجميل : جئت لأسلم عليك. واستحيت أن تسأله. ما هذا انه ليس الحياء الغريزي في الأثنى ، انما هو حياء الكمال ، أكمل الكمال .. حياء النفوس الشريفة ، حين تستحيي أن تنزل عن مستواها ..

فكيف وهذه النفس ، نفس الزهراء ، بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مجمع الكمالات .. شأن عجيب من شئون الزهراء ، وحياء لا يعلمه الا الله الذي يعلم سرهم وأخفى عليها السلام !!!

فأتياه جميعا ، فقال علي : يا رسول الله والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة : قد طحنت حتى مجلت يداي ، وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا.

الله أكبر ، حقا هؤلاء أهل البيت عليهم السلام .. علي سيد الرجال يقسم «والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري» لقد حملت الماء على صدري حتى اشتكيت ..

وسيدة النساء تقول لأبيها : قد طحنت حتى مجلت يداي. حتى صلبت يداي واخشوشنت وتخن جلدها ، فما ذا كان جواب سيد الخلق؟

يا أيها الناس .. طأطئوا رؤوسكم إجلالا ، وتعالوا واسمعوا ، فقال رسول الله ﷺ : والله لا أعطيكما وأدع أهل  
الصفة تطوى بطونهم لا أحد ما أنفق عليهم ، ولكي أبيعهم وأنفق عليهم أثمأثم.

لو لم يصدر عن رسول الله ﷺ غير هذا التصرف لكان برهانا وآية دالة على أنه لا مثل له قط ..  
تصرف لا يبلغه الا رسول الله ، لا أعطيكما.  
كلا يا حبيبي ، هناك فقراء أهل الصفة الذين يعيشون في المسجد لا مأوى ولا طعام ، تطوى بطونهم ،  
هم أولى منكما.

اللهم صل وسلم وشرف وكرم من هذا موقفه ، ثم ما ذا؟

إذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما.

فرجعا ، فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في فطيفتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما ، وإذا غطيا  
أقدامهما تكشفت رؤوسهما فقارا ، فقال : مكانكما ، ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتماي؟ قال : بلى ..  
بلى ..

فقال : كلمات علمنيهن جبريل ؑ فقال : تسبحان في دبر كل صلاة عشرا ، وتحمدان عشرا ،  
وتكبران عشرا ، وإذا أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين.

قال : فو الله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله ﷺ . قال : فقال له ابن الكواء : ولا ليلة صفين؟

فقال : قاتلكم الله يا أهل العراق ، نعم ولا ليلة صفين. [أخرجه الامام أحمد].

فمنهم العلامة جمال الدين المعافى اسماعيل بن الحسين الشافعي في «تخاية البيان في تفسير القرآن» (ج ١ ص ١٧٦) قال :

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وعليها كساء وهي تطحن بيدها وترضع ولدها ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ لما أبصرها ، فقال : يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة. ومنهم الفاضل المعاصر السيد على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليهما السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى سنة ١٣٧٢ بالقاهرة في كتابه «السمير المهدب» (ج ١ ص ٢٩ ط دار الكتب في بيروت سنة ١٣٩٩) قال :

وقال جابر بن عبد الله : دخل النبي ﷺ على ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من وبر الإبل ، فبكى وقال : تجرعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة رضي الله عنها» (ص ٥٨ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد . الهند) قال :

عن جابر ان رسول الله ﷺ رأى على فاطمة كساء من أوبار الإبل وهي تطحن ، فبكى وقال : يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا ، ونزلت ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (ابن لال وابن مردويه وابن النجار

والديلمي).

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائري المدرس في الجامعة الإسلامية والمسجد النبوي الشريف في «المرأة المسلمة» (ص ١٠٩ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

حدث يوما علي بن أبي طالب صهر رسول الله ﷺ عن نفسه وعن زوجه فاطمة في آخر حياته ، فقال : يا ابن أعبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت بنت رسول الله وأكرم أهله عليه وكانت زوجتي ، فحرت بالرحى حتى أثرت الرحى في يديها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة في نحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت النار تحت القدر حتى دنست ثيابها ، وأصابها من ذلك ضرر.

ومنهم العلامة ابو أحمد عبد الله بن محمد الحنفي الجرجاني في «الكامل في الضعفاء المتروكين» (ج ٢ ص ٥٩١ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن زياد ، حدثنا جعفر بن جسر ، حدثني أبي ، عن ثابت ، عن أنس ، عن بلال المؤذن ، قال : مررت على فاطمة وهي تعالج الرحى ، قال : وابنها الحسين يبكي ، قال : وحانت الصلاة. قال بلال : فقلت لفاطمة : أيما أعجب إليك أنا كفيك الرحى أو الصبي ، فقالت فاطمة : أنا ألطف بصبي. قال : فأخذت بقية الطحن فطحنته عنها ، فأتيت رسول الله ﷺ فقال : يا بلال ما حبسك؟ فقلت : يا رسول الله مررت على فاطمة وهي تعالج الرحى ، فأعنتها على طحنها ، فقال رسول الله «ص» : رحمتها رحمك الله.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٥ ص ١٢٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :  
عن بلال قال : مررت على فاطمة عليها السلام وهي تعالج الرحي . فذكر مثل ما تقدم عن  
«الكامل» بعينه .

ومنهم العلامة المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» (ص  
٢٦٢ ط القاهرة) قال :

عن أنس بن مالك أن بلالا بطأ عن صلاة الصبح ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما حبسك؟ فقال : مررت بفاطمة وهي تطحن والصبى يبكي ،  
فقلت لها : ان شئت كفيتك الرحي وكفيتني الصبي ، وان شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحي  
فقلت : أنا أرفق بابني منك ، فذاك حبسني . قال : فرحمتها رحمك الله .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ١٦٤ ط دار  
الجيل بيروت) قال :

عن أنس بن مالك أن بلالا بطأ عن صلاة الصبح . فذكر مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني  
من «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٢٩٨ ط دمشق) قالوا :  
عن الشعبي قال : قال علي عليه السلام : تزوجت فاطمة بنت محمد صلى

الله عليه وسلم وما لي ولها فراش غير جلد كبش ، ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحنا بالنهار ، وما لي خادم غيرها(هناد ، والدينوري).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «أتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٥١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وروى عن علي قال : ما كان لنا الا إهاب كبش ننام على ناحيته ، وتعجن فاطمة على ناحيته.

ومنهم العلامة ابو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحيشي الوصابي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٥٥ ط الفجالة الجديدة بمصر) قال :

وفي تفسير الثعالبي أن علياً عليه السلام انطلق الى يهودي يعالج الصوف ، فقال له : هل لك أن تعطيني جزءة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة أصع من شعير؟ قال : نعم ، فأعطاه الصوف والشعير ...

ومنهم العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن [أبي الحسن بن] علي الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه «احكام النساء» (ص ١٢٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قال علي عليه السلام : لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونضعه على الناضح بالنهار ، وما لي ولها خادم غيرها ، ولما زوجها

رسول الله ﷺ أرسل بي معها بخميلة ووسادة آدم حشوها ليف ورحاءين وسقاء وجرتين ، فجرت بالرحاء حتى أثرت في يدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها.

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندي الحنفي في «وسيلة النجاة» (ص ۲۱۴ ط

گلشن فیض فی لکنهو) قال :

وروزی آن حضرت ﷺ بخانه زهرا عليها السلام تشریف آورد دید که جامه سطر از پشم شتر پوشیده نشسته آن حضرت آب در دیده بگردانید وگفت ای فاطمة امروز بر مشقت و تنگی دنیا صبر نمائی تا فردای قیامت نعیم بهشت ترا باشد.

منقولست که روزی آن حضرت دست مبارك خود بر سینه فاطمه زهرا عليها السلام نهاد و دعا کرد که خداوند او را از گرسنگی ایمن گردان از ان باز هرگز در خود زحمت گرسنگی نیافتم.

### حديث

نزع فاطمة عليها السلام لستر الباب وإخراجها لقلب ابنيها مع بكائهما

(رغبة عن الدنيا)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٣٤ و ص ٢٩١  
الى ص ٢٩٣ وج ١٩ ص ١٠٥ الى ص ١٠٧ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو  
عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

منها

حديث ابن عمر

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٢ ص ٤١ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال حدثنا محمد بن المعلى الادمي ، قال حدثنا يحيى بن حماد ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن العلاء بن المسيب ، عن ابراهيم ابن قعيس ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة ، وإذا قدم من غزاة كان أول عهده بفاطمة رضوان الله عليها ، فانه خرج لغزو تبوك ومعه علي رضوان الله عليه ، فقامت فاطمة فبسطت في بيتها بساطا وعلقت على بابها سترا وصبغت مقنعتها بزعفران ، فلما قدم أبوها ﷺ ورأى ما أحدثت رجع فجلس في المسجد ، فأرسلت الى بلال فقالت : يا بلال اذهب الى أبي فسله ما يردده عن بابي ، فأتاه فسأله ، فقال ﷺ : اني رأيتها أحدثت ثم شيئا. فأخبرها ، فهتكت الستر ورفعت البساط وألقت ما عليها ولبست أطمارها ، فأتاه بلال فأخبره فأتاها فاعتنقها وقال : هكذا كوني فذاك أبي وأمي.

وقال أيضا في ج ٨ ص ٩١ :

أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا فضيل بن غزوان ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة فرأى على بابها سترا ، فلم يدخل عليها. قال : وقل ما كان يدخل الا بدأ بها ، فجاء علي رضوان الله عليه فرآها مهتمة فقال : ما لك؟ فقالت : جاءني رسول الله ﷺ فلم يدخل ، فأتاه علي فقال : يا رسول الله ان فاطمة اشتد عليها أنك جئتها ولم تدخل عليها ، فقال النبي ﷺ

ما أنا والدنيا وما أنا والرقم. فذهب الى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله ﷺ ، فقالت : فقل لرسول الله ﷺ فما تأمرني؟ قال : قل لها فلترسل به الى بني فلان. ومنهم المحافظ ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان المروزي البغدادي المعروف بابن شاهين في «فضائل فاطمة الزهراء» (ص ٢٨ ط بيروت) قال : حدثنا العباس بن المغيرة ، حدثنا يعقوب بن إسحاق العلوي ، عن يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا العلاء بن المسيب ، عن ابراهيم بن قعيس ، عن نافع ، عن ابن عمر : ان النبي ﷺ كان إذا خرج . فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان» باختلاف يسير في اللفظ.

### ومنها

#### حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم المحافظ الشيخ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في «مختصر سنن أبي داود» (ج ٦ ص ١٠٨ ط دار المعرفة بيروت) قال :

عن سليمان المنبهي ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة

وأول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة ، فقدم من غزاة له وقد علق مسحا . أو ستر . على بابها ، وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة ، فقدم فلم يدخل ، فظنت أنما منعه أن يدخل ما رأى ، فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته بينهما ، فانطلقا الى رسول الله ﷺ وهما يبكيان ، فأخذه منهما ، وقال : يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان . أهل بيت بالمدينة . ان هؤلاء أهل بيتي ، أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا . يا ثوبان ، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج .

### ومنها

### حديث محمد بن قيس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد ابو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي شيخ شيخنا في الرواية المتوفى سنة؟؟؟ في «رشفة الصادي» (ص ٢٢٥ ط مصر) قال:  
وعن محمد بن قيس رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر أتى فاطمة رضي الله عنها ، فدخل عندها فأطال عندها المكث ، فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترت باب البيت لقدم أبيها وزوجها ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر ، فظنت فاطمة رضي الله عنها انه أنما

فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والستر ، فنزعت قرطها وقلادتها ومسكتيها ونزعت  
الستر وبعثت به الى رسول الله ﷺ ، وقالت للرسول : قل له : تقرأ ابنتك عليك السلام  
وتقول : اجعل هذا في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ . فلما أتاه قال : قد فعلت فداها أبوها ، فداها أبوها  
، فداها أبوها ، ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ، ولو كانت الدنيا تعدل في الخير  
عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ، ثم قال : فدخل عليها .

### ومنها

#### ما رواه القوم مرسلًا

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي في  
«غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٢٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة  
جستريتي بايرلنطة) قال :

وقال حجة الإسلام الغزالي في احيائه : قدم النبي ﷺ من سفر ، فدخل على فاطمة  
فرأى على بابها سترا ، وفي يدها قلبين من فضة . يعنى سوارين . فرجع ، فدخل عليها أبو  
رافع فرأها تبكي ، فسألها فأخبرته برجوع رسول الله ﷺ ، فسأله فقال «ص» : من أجل  
الستر والسوارين ، فأرسلت بهما بلالا الى رسول الله ﷺ وقالت : قد تصدقت بهما  
فضعهما حيث ترى فقال «ص» : اذهب فبعه وادفعه الى اهل الصفة . فباع السوارين  
بدرهمين ونصف وتصدق عليهم ، فدخل رسول الله ﷺ عليها وقال : بأبي أنت وأمي يا  
فاطمة قد أحسنت .

ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في «أمهات المؤمنين وبنات الرسول» (ص ١٩٣ ط دار الفكر بيروت) قال :

كان من دأب الرسول أن يتفقد فاطمة ، فلا يحجبه عنها شاغل ، فدخل عليها أبان دعوته لغوث أهل الصفة ، فرأى على بابها سترًا ، وفي يديها سوارين يخفقان فغمغمت قسماً وجهه بما لاحظته فاطمة ، وأشعرها بلومه وعتابه ، ثم خرج صامتا متجهما على غير ما تعودت أن تلقاه ، فراعها صمت أبيها وهذا الاطراق الذي غشى وجهه بالانقباض ، وأدركت أنه معني بمؤلاء الفقراء المهاجرين الذين خرجوا من ديارهم جياعا ، وحطوا همومهم في ذلك الظل من مسجد المدينة ، فشق عليها أمرهم ، ومضت لأبي رافع تخبره برجعة أبيها وجفوته ، فذهب يسأل الرسول ، فقال له : لا ترع فاطمة ، فإنما نبوت عنها من أجل الستر والسوارين ...

فلما أنبأها أبو رافع بما قال أبوها ، نزع الستر والسوارين ، وأرسلتهما الى أبيها ليتصدق بثمانهما على أهل الصفة.

وغدت فاطمة على أبيها مستحيية واجمة ، مستغفرة لما أخذت فيه من زينة فرحت بها ، فقام لها الرسول عن مجلسه ودعا لها ولأولادها ، وأكبر برها وطاعتها وإيثارها ، وقد وعدا شرف الدنيا والآخرة.

## صدق لهجة فاطمة

(عليها السلام)

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٥٩ ، وج ١٩ ص ١٠٨ و ١٠٩ ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

منها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة محمد أبي بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص ١٦ ط دمشق) قال :  
وقال ابن السراج محمد بن إسحاق بن ابراهيم أبو العباس : حدثنا محمد بن حميد ، نا  
سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة ،

قالت : ما رأيت أحدا أصدق لهجة من فاطمة ، الا أن يكون الذي ولدها ﷺ .  
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي  
المنأوى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ في «آتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل»  
(ص ٢٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :  
وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت : ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها! قالت . وكان  
بينهما شيء . : يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب [رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى] .  
لكنها قالت : ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة [ورجاله رجال الصحيح] .

## حديا

### شراء النبي لفاطمة الزهراء ؑ

#### (قلااة من عسب وسوارين من عاج)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؑ» (ص ٦ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند) قال :

اذهب بهذا الى فلان واشتر لفاطمة قلااة من عسب وسوارين من عاج ، فان هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا(حم ، د ، عن ثوبان).

### مستدرك

#### ان الله غير معذبك ولا أحدا من ولدك

قد نقلناه عن جماعة من علماء العامة في ج ١٠ ص ١٢٣ و ١٣٣ وج ١٩ ص ٦٢ و ٦٣ ، وننقل هاهنا عن من لم ننقل عنه هناك :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٢٩ ط المطبعة العزيزية بميدراآباد . الهند) قال :

ان الله تعالى غير معذبك ولا ولدك . قاله لفاطمة(طب عن ابن عباس).  
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر واحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٥٨٣ ط دمشق) قالوا :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم . فذكرا مثل ما تقدم عن «مسند فاطمة عليها السلام» بعينه وقالوا في آخره (طب) عن ابن عباس.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٥٠ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة . فذكر مثل ما تقدم عن  
«مسند فاطمة عليها السلام» بعينه .  
ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم  
الكبير» (ج ١١ ص ٢٦٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :  
حدثنا احمد بن ما بهرام الايدجي ، ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا اسماعيل بن موسى بن  
عثمان الأنصاري ، قال سمعت صيفي بن ربيعي يحدث عن عبد الرحمن ابن الفسيل ، عن  
عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة . فذكر مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٣٧٢) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أي فاطمة) ان الله غير معذبك ولا أحدا من ولدك .  
قال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده ورجاله ثقات .

## حديث

### انا عصبة بنى فاطمة

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٦٤٤ الى ص ٦٥٥ وج ١٠ ص ٢٣٩ وج ١٨ ص ٣٣١ الى ص ٣٣٤ و ٤٣٢ و ٥٥٥ وج ١٩ ص ٦٤ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعي المناوى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٧٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

فاطمة الزهراء قالت : قال رسول الله ﷺ : كل بنى آدم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة ، فأنا وليهم وأنا عصبتهم [رواه الطبراني وأبو يعلى].

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؑ» (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد . الهند سنة ١٤٠٦) قال :

ان لكل بنى أب عصابة ينتمون إليها الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، وهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله (ك ، وابن عساكر عن جابر).

وقال أيضا في ص ٥٥ :

كل بنى أم ينتمون الى عصابة الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب عن فاطمة الزهراء).

وقال أيضا :

كل بنى أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم (طب عن عمر).

### حديث

#### محاماة فاطمة الزهراء عن أبيها الرسول ﷺ

يدل عليه ما رواه القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص

١٠٠ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

إسلامها ودفاعها عن أبيها :

لما بعث الله محمدا ﷺ بشيرا ونذيرا شهدت زوجته خديجة بنت خويلد وبناتها زينب

ورقية وأم كلثوم وفاطمة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله.

ولما اشتدت عداوة قريش للنبي عليه الصلاة والسلام كانت فاطمة تدافع عنه ما يلقي

من كيد وأذى المشركين وسفهاء قريش .. فذات يوم جلس رسول الله ﷺ مع بعض

أصحابه : عبد الله بن مسعود وصهيب بن سنان الرومي وعمار بن ياسر ، في المسجد وهو

يصلي وقد نحر جزور وبقي فرثه . روته في كرشه . فقال عمرو بن هشام : ألا تنظرون الى هذا

المرائي أيكم يقوم الى جزور

بنى فلان فيعمد الى فرثها ودمها فيجيء به ثم يمهل حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه.  
 فقام عقبة بن أبي معيط . وكان أشقى القوم . وجاء بذلك الفرث فألقاه على النبي  
 ﷺ وهو ساجد . فضحك سادات قريش وجعلوا يميلون بعضهم على بعض من شدة  
 الضحك ، وخشي أصحاب رسول الله ﷺ أن يلقوا الفرث عن رسول الله ﷺ ، فانسل  
 صهيب الرومي الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام وأخبر فاطمة بذلك ، وظل رسول الله  
 ﷺ ساجدا حتى أقبلت فاطمة فطرحت الفرث عن أبيها ، ثم أقبلت على أشرف قريش  
 تشتمهم ، فقام رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي وقال : اللهم اشد وطأتك . عقابك  
 الشديد . على مضر سنين كسني يوسف ، اللهم عليك بأبي الحكم . عمرو بن هشام . وعتبة  
 بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية ابن خلف وشيبة بن ربيعة .

فلما سمع سادات قريش صوت النبي عليه الصلاة والسلام ذهب منهم الضحك  
 وهابوا دعوته . قتل عمرو بن هشام وعتبة وعقبة وأمية وشيبة يوم بدر .

وذاث ضحى كانت فاطمة في طريقها الى البيت فسمعت سادات قريش وكبراءهم في  
 الحجر يذكرون رسول الله ﷺ فقالوا : ما صبرنا لأمر كصبرنا لأمر هذا الرجل قط ، إذا مر  
 محمد فليضربه كل واحد منا ضربة . فانطلقت فاطمة الى أبيها وقالت له وهي تبكي : تركت  
 المأ من قريش قد تعاقدوا في الحجر فحلفوا بالللات والعزى ومناة وإساف ونائلة إذا هم رأوك  
 يقومون إليك فيضربوك بأسياهم فيقتلوك .

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : يا بنية لا تبكي .

وسمعا رسول الله ﷺ وهو يتوضأ غارقة في عبراتها ، فقال لها : يا بنية اسكتي . ثم

خرج النبي عليه الصلاة والسلام فدخل المسجد على

أشراف قريش ، فرفعوا رؤسهم ثم نكسوا فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال :  
شاهت الوجوه ، فما أصاب رجل منهم الا قتل بيدر .

ولما أمر الله ﷺ نبيه بالجهر بدعوته وقف رسول الله ﷺ فوق جبل الصفا ونادى  
قومه ، فلما أقبلوا قال : يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني مرة بن كعب  
أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني زهرة أنقذوا  
أنفسكم من النار ، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد  
أنقذي نفسك من النار ، يا صفية بنت عبد المطلب . عمته . أنقذي نفسك من النار ، فاني  
والله لا أملك لكم من الله شيئا ، لا أملك من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبا ، الا أن  
تقولوا «لا اله الا الله» ، لا تبقوا على كفركم اتكالا على قرابتكم مني .

وتخصيصه ﷺ ابنته الصغرى وعمته صفية من بين عماته حكمة لا تخفى .

ودخلت الزهراء وأمها وإخوتها وأبوها شعب أبي طالب لما فرضت قريش مقاطعة  
وحصارا ثلاث سنوات حتى أجهد المسلمون ، ولما فرج الله الكربة وخرج بنو هاشم وبنو عبد  
المطلب من الشعب مات أبو طالب الذي كان يمنع وينصر ابن أخيه ﷺ ، ثم لحقت به  
سيدة نساء قريش خديجة التي كانت وزير صدق لرسول الله ﷺ على الابتلاء ، فملاً الحزن  
قلب فاطمة وقلب أبيها .

وفقد النبي عليه الصلاة والسلام الرعاية والعطف والمنعة والتأييد ، فلما غادر داره  
اعترضه سفيه من قريش ونثر على رأسه التراب ، فعاد رسول الله ﷺ الى بيته والتراب على  
رأسه ، فقامت اليه ابنته فاطمة بقدر كبير من ماء فغسلت وجهه وبديه وهي تبكي ، فقال  
النبي عليه الصلاة والسلام : لا تبكي

يا بنية فان الله مانع أباك.

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر جابر الجزائري في كتابه «العلم والعلماء» (ص ٢٣٦ ط دار الكتب العلمية بالقاهرة) قال :

ان أكبر منقبة فازت بها الزهراء دون النساء المؤمنات والتي تذكر بها باجلال وإكبار هي يوم ما وضع أشقى قريش عقبة بن معيط سلا الجزور على كتفي رسول الله ﷺ وهو يصلي حول الكعبة ورجال قريش يتضحكون ، أتت فاطمة وهي جويرة صغيرة ، فنزعت السلا عن ظهر رسول الله ﷺ ثم التفتت الى رجال قريش فنالت منهم سبا وشتما وانصرفوا فكانت هذه منقبة لفاطمة الزهراء لا تنسى على مدى الدهر.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ١١٨ ط المطبعة العزيرية بجيدراآباد الهند) قال :

عن فاطمة قالت : اجتمعت مشركو قريش في الحجر ، فقالوا : إذا مر محمد عليهم ضربه كل واحد منا ضربة ، فسمعتة فدخلت على أبيها فذكرت ذلك له ، فقال : يا بنية اسكتي. ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رءوسهم ثم نكسوا ، فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال : شأته الوجوه ، فما أصاب رجلا منهم الا قتل يوم بدر كافر(دلائل النبوة).

وقال أيضا :

عن عبد الله قال : بينما رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس من

قريش وشم سلا بعير ، فقالوا : من يأخذ سلا هذا الجزور أو البعير فيقذفه على ظهره. فجاء عقبة بن أبي معيط فقذفه على ظهر النبي ﷺ ، فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك.

قال عبد الله : فما رأيت رسول الله ﷺ دعا عليهم الا يومئذ ، فقال : اللهم عليك المألأ من قريش ، اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأممية بن خلف . أو أبي بن خلف . شك شعبة.

قال عبد الله : فقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وألقوا في القليب ، أو قال في بئر غير أن أبي بن خلف أو أممية بن خلف ، كان رجلا بادنا فتقطع قبل أن يبلغ به البئر (دلائل النبوة). وقال أيضا في ص ١٢٠ :

عن عبد الله قال : كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة ، فقال أبو جهل وناس من قريش وقد نحرت جزور في ناحية مكة : فبعثوا فجاءوا من سلاها فطرحوه بين كتفي النبي ﷺ . قال : فجاءت فاطمة فطرحته عنه. قال : فلما انصرف وكان يستحث ثلاثا قال : اللهم عليك بقريش ثلاثا ، بأبي جهل بن هشام وبعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وبالوليد بن عتبة وبأممية بن خلف وبعقبة بن أبي معيط. قال عبد الله : ثم لقد رأيتهم في قليب بدر ، قال أبو إسحاق نسيب السابع (دلائل النبوة).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى قلجعى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ كان يصلي عند البيت وأبو

جهل وأصحاب له جلوس. إذ قال بعضهم لبعض : أيكم يجيء بسلي جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم ، فجاء فنظر حتى سجد النبي ﷺ ، وضعه على ظهره بين كتفيه ، وأنا أنظر لا أغير شيئا لو كان لي منعة ، قال : فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ، ورسول الله ﷺ ساجد لا يرفع رأسه ، حتى جاءته فاطمة ، فطرحت عن ظهره فرفع رأسه ثم قال : اللهم عليك بقريش (ثلاث مرات) ، فشق عليهم ذلك إذ دعا عليهم ، قال : وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ، ثم سمى : اللهم عليك بأبي جهل ، وعليك بعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأممية ابن خلف ، وعقبة بن أبي معيط ، وعد السابع فلم يحفظه ، قال : فو الذي نفسي بيده ، لقد رأيت الذين عد رسول الله ﷺ صرعى في القليب يوم بدر.

عن عبد الله قال : كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة ، فقال أبو جهل ، وناس من قريش ، ونحرت جزور بناحية مكة ، فأرسلوا فجاءوا من سلاها وطرحوه عليه ، فجاءت فاطمة فألقته عنه ، فقال : اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش لابي جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة ابن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأبي بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط. قال عبد الله : فلقد رأيتهم في قليب بدر قتلى ، قال أبو إسحاق : ونسيت السابع .. والصحيح أمية.

### حديث

#### تعليم النبي الزهراء الكلمات التي علمها جبرئيل النبي

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في «درر السمطين» (ص ١٩٠

ط مطبعة القضاء) قال :

روى سويد بن غفلة قال : أصابت عليا خصاصة ، فقال لفاطمة : لو أتيت النبي ﷺ فسألته ، فأنته وكانت عنده ام أيمن ، فدقت الباب ، فقال النبي «ص» لأم أيمن : ان هذا لدق فاطمة ، ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها ، فقومي فافتحي لها الباب. قالت : ففتحت لها الباب ، فقال : يا فاطمة لقد أتيت في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها ، فقالت : يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التسبيح والتحميد والتمجيد ، فما طعامنا؟ قال : والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوما ، ولقد أتتنا أعنز ، فان شئت أمرنا لك بخمسة أعنز ، وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل. فقالت : بل علمني الخمس الكلمات. فقال : فقولي «يا أول الأولين ، ويا آخر الآخرين ،

ويا ذا العروة المتين ، ويا راحم المساكين ، ويا أرحم الراحمين». قالت : فانصرفت حتى دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : ما ورائك؟ قالت : ذهبت من عندك الى الدنيا وأتيتك بالأخرة. فقال : خير أيامك ، خير أيامك.

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في اخبار قزوين» (ج ١ ص ٤٠٢ ، ٤٠٣ ط بيروت) قال :

سمعت عبد الرحيم بن الحسين بن منصور المؤذن يحكي أن الوالد عليه السلام خرج لصلاة العشاء في بعض الليالي المظلمة ، وأنا أنتظر على باب المسجد فحسبت أن في يده سراجا ، فتعجبت منه لأنه ما كانت يعتاده ، فلما انتهى الى باب المسجد لم أجد معه شيئا ، فدهشت ثم ذكرت له ذلك من بعد ، فمنعني من حكايته وافشائه ، أحضرت وأنا ابن عشر سنين تقريبا مجلس الامام أحمد بن اسماعيل في يوم جمعة عليه السلام ، فجرى على عادته في بناء المجلس على الأذكار والدعوات ، وذكر فضل الذكر الذي روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمه فاطمة عليها السلام ، وهو «يا أول الأولين ، ويا آخر الآخرين ، ويا ذا القوة المتين ، ويا راحم المساكين ، ويا أرحم الراحمين».

هذا حديث يروى مسندا عن سفيان الثوري ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن سويد بن غفلة قال : أصابت علي بن أبي طالب عليه السلام خصاصة ، فقال لفاطمة : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «درر السمطين» بعينه.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١٤١ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦).

فذكر الحديث الشريف عن سويد بن غفلة بعين ما تقدم آنفا.

وقال الحافظ المذكور ايضا في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٣ ط حيدرآباد):

عن سويد بن غفلة قال : أصابت عليا خصاصة . إلخ ، فذكر الحديث بعين ما تقدم .

ثم قال في آخره :

(أبو الشيخ في جزء من حديثه) ، ولم أر في رجاله من جرح الا أن صورته صورة

المرسل ، فان كان سويد سمعه من علي عليه السلام فهو متصل .

وذكر أيضا في ص ٤ مثله بعينه : عن فاطمة عليها السلام دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ..

إلخ ، وفي آخره قال : (أبو الشيخ في فوائد الاصبهانين والديلمي ، ك).

ونقل أيضا في ص ٢٤ مثل ما مر ، وفي آخره :

(أبو الشيخ في فوائد الأصبهانين ، والديلمي عن فاطمة البتول) وفيه اسماعيل ابن

عمرو البجلي ، قال أبو حاتم والدارقطني : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات .

### حديث

#### تعليم النبي دعاء لفاطمة حين سألته خادما

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧٥ ومواقع أخرى من هذا السفر المبارك ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرك على الصحيحين» (ج ٣

ص ٦٥ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد ، ثنا هلال بن العلاء الرقي ،

ثنا حسين بن عياش ، ثنا زهر ، عن سليمان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : أنت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما ، فقال لها : الذي جئت تطلبين أحب إليك ام خير منه . قال : فحسبت أنها سألت عليا قال : قولي «اللهم رب السماوات ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، أقض عنا الدين وأغننا من الفقر» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومنهم المحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند فاطمة عليها السلام»

(ص ٢٤ ط حيدرآباد) قال :

قولي «اللهم رب السماوات السبع ...» - الى آخر الحديث الشريف مثل ما تقدم

باختلاف قليل في التقديم والتأخر .

وقال في آخره :

(ت حسن غريب ٥٠ ، حب عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال جاءت فاطمة الى النبي

صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . قال فذكره) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» (ص

٢٥٩ ط القاهرة) قال :

عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم . فذكر

مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٩ ص ٣٧٢ ط بيروت) قال :  
حديث : جاءت فاطمة الى النبي ﷺ تسأله خادما ، قال : قولي : اللهم! رب السماوات» ... الحديث. م ت جميعا في الدعوات (م ١٧ : ١٠ ، ت ٦٨) عن أبي كريب ، عنه به. وقال ت : حسن غريب ، وهكذا روى بعض أصحاب الأعمش .  
وروى بعضهم عنه عن أبي صالح مرسلا . ولم يذكر فيه عن أبي هريرة .  
وقال أيضا في ص ٣٧٥ :

حديث : أتت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادما ، قال : «قولي اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم» ... الحديث. م في الدعوات (١٧ : ١٠) عن أبي بكر بن أبي شيبه وأبي كريب ، كلاهما عن محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه به. ق فيه (الدعاء ٢ : ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبه به.

أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٥ ط دمشق) قالوا :  
عن طلاب بن حوشب . أخي العوام بن حوشب . عن جعفر بن محمد ،

عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لفاطمة عليها السلام : اذهبي الى أبيك فسليه يعطيك خادما يقيمك الرحي وحر التنور فأتته فسألته ، فقال : إذا جاء سبي فأتينا! فجاء سبي من ناحية البحرين. فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إياه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معطاء ، لا يسأل شيئا الا أعطاه ، حتى إذا لم يبق شيء أتته تطلب ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاءنا سبي فطلبه الناس ، ولكن أعلمك ما هو خير لك من خادم! إذا أويت الى فراشك فقولي : «اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، وفالق الحب والنوى ، اني أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر» ، فانصرفت فاطمة عليها السلام راضية بذلك من الجارية. قال علي عليه السلام : فما تركتها منذ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل : ولا ليلة صفين؟ قال : ولا ليلة صفين.

وروي أيضا مثله سندا وممتنا في ج ٦ ص ٣٠٦ من القسم الثاني بعينه.

وقال في آخره : (أبو نعيم في انتفاء الوحشة).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١٠٢ و ١٠٣ ط المطبعة العزيزية بجيدآباد الهند).

روى الحديث بعين ما تقدم سندا وممتنا ومصدرا.

ومنهم المولى على المتقى الهندي في كتابه «كنز العمال» (ج ٢ ص ٥٨ ط  
حيدرآباد) قال :

فروى الحديث الشريف بعين ما تقدم سندا وامتنا ومصدرا.

## دعاء آخر

### علمه النبي لفاطمة الزهراء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد

المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٣١٥ ط دمشق) قالوا :

عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : يا فاطمة! إذا أخذت مضجعك فقولي : «الحمد لله الكافي ، سبحان الله الأعلى ، حسبي الله وكفى ، ما شاء الله قضى ، سمع الله لمن دعا ، ليس من الله ملجأ ، ولا من وراء الله ملتجأ ، توكلت على الله ربي وربكم ، ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ، الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا». قالت فاطمة ثم قال النبي ﷺ : ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فيضره الله.(الديلمي).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١١١ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند). فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» بعينه. وذكر أيضا في ص ٩٧ مثل ما تقدم ، وقال في آخره : (ابن السني عن فاطمة الزهراء). وقال عزيز بيك مدير لجنة أنوار المعارف بجيدرآباد في تعليقه على الكتاب : زيد من عمل اليوم والليلة لابن السني ص ١٩٦.

## دعاء آخر

### علمه النبي لابنته فاطمة الزهراء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٢ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :  
يا فاطمة ما لي لا أسمعك بالعادة والعشي تقولين «يا حي يا قيوم ، برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني الى نفسي» (الخطيب عن أبي هريرة).

وقال أيضا في ص ٣ :

يا فاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي [إذا أصبحت وأمسيت] «يا حي يا قيوم ، برحمتك أستغيث ، فلا تكلني الى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله» (عد ، هب عن انس).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٣٠ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :

وذاا ضحى ذهب رسول الله ﷺ الى بيت علي وكان معه خادمه أنس بن مالك فوجد ابنته الزهراء فقال لها . فذكر مثل ما تقدم باختلاف في التقدم والتأخر .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٧ ص ٣٨٢ ط بيروت) قال :

حديث في قصة فاطمة وطلبها من النبي ﷺ الخادم وأمره إياها بالدعاء ... د في الأدب (١٠٩ : ٣) عن عباس العنبري ، عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن محمد . س في اليوم والليلة (٢٢٧) عن ابن السرح ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن مالك المعافري . وحيوة بن شريح . ثلاثتهم عن يزيد ابن الهاد ، عن محمد بن كعب القرظي عنه به .

## دعاء آخر

### علمه النبي لابنته البتول»

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة

٩١١ في «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن فاطمة عليها السلام أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله هذه الملائكة

طعامها التهليل والتسبيح والتحميد فما طعامنا؟ قال : والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل

محمد نار منذ ثلاثين يوما ، فان شئت أمرت لك بخمسة أعنز وان شئت علمتك خمس

كلمات علمنيهن جبرئيل . فقالت بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبرئيل . فقال :

يا فاطمة قولي «يا اول الأولين ، ويا آخر الآخرين ، ويا ذا القوة المتين ، ويا راحم المساكين

، ويا أرحم الراحمين».

## دعاء آخر

### علمه رسول الله لبضعته فاطمة الزهراء

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر السيد على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها سنة ١٣٧٢ بالقاهرة في كتابه «السمير المهدب» (ج ١ ص ٣٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٣٩٩) قال :  
وفي يوم جلست تطحن ، فسال الدم من أصابعها ، فشكت ذلك الى زوجها الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فقال لها : قولي لأبيك يحضر لك خادمة فذهبت الى النبي صلى الله عليه وآله وقالت له : يا رسول الله اني مفتقرة الى خادمة تعينني على أشغالي ، وتساعدني في أعمالي ، فنصح لها النبي صلى الله عليه وآله بأن تعمل كل أعمالها بنفسها ، وعلمها دعاء كان يزيل عنها تعب العمل ، وقال لها قولي : «سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر» (ثلاث مرات) وعاشت بدون خادمة.

## تعليم النبي

التسبيح والتحميد والتكبير عند المنام لعلي وفاطمة عليهما السلام «

(لما شكت اليه فاطمة مجل يديها وسألت منه صلى الله عليه وسلم خادما)

قد نقلنا نبذة من الأحاديث الواردة فيه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧٨ الى ص ٢٨٤ ومواقع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، واستدركنا هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٢٠٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي عليه السلام قال : قالت فاطمة : يا ابن عم شق علي العمل والرحى فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت لها : نعم ، فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم من الغد وهما نائمان في لحاف واحد ، فأدخل رجله بينهما ، فقالت فاطمة : يا نبي الله شق علي العمل فان أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك . قال : أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك ، تسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة باللسان وكألف في الميزان ، وذلك بأن الله يقول ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ الى مائة ألف (طس).

ونقل الحافظ المذكور في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» ص ١٠٣ الطبع المذكور مثل ما تقدم عن «مسند علي عليه السلام».

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٦ وج ٦ ص ٣٠٨ ط دمشق). ذكرا مثل ما تقدم عن مسند علي عليه السلام .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٨ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «المسند».

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٩٧ ط المطبعة العزيزية بجيد رآباد الهند) قال :

اتقي الله يا فاطمة وأدي فريضة ربك واعلمي عمل أهلك ، وإذا أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعاً وثلاثين ، فتلك مائة ، فهي خير لك من خادم (د عن علي).

وقال في ص ٣ :

عن سويد بن غفلة رضي الله عنه قال : أصابت علياً خصاصة ، فقال لفاطمة : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته ، فأنته . وكانت عنده أم أيمن . فدقت الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم أيمن : ان هذا لدق فاطمة ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها [فقومي فافتحي لها الباب ، ففتحت لها الباب فقال : يا فاطمة لقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثل هذا] فقالت : يا رسول الله! هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد ما طعامنا؟ قال : والذي بعثني بالحق ما اقتبس في بيت آل محمد منذ ثلاثين يوماً ولقد أتتنا أعز فان شئت أمرنا لك بخمسة أعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل! فقالت : بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبرئيل. قال : قولي «يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا أرحم الراحمين» ، فانصرفت فدخلت على علي فقال : ما وراءك؟ فقالت : ذهب من عندك للدنيا وأتيتك بالأخرة. فقال : خير أيامك.

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندي فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٩ ط حيدرآباد) قال :

عن على أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها فأأت النبي ﷺ تسأله خادما ، فقال : لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع ، ألا أدلك على خير من ذلك؟ إذا أويت الى فراشك تسبحين الله [ثلاثا وثلاثين] ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرينه أربعا وثلاثين (حل).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٤ ص ٢١٦ ط دمشق).

فرويا الحديث مثل ما تقدم عن «كنز العمال».

ورويا الحديث أيضا فى ج ٦ ص ٣٠٩ مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى «مسند فاطمة ؑ» (ص ١٠٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد . الهند).

فروى الحديث مثل ما تقدم عن «كنز العمال» بعينه.

وروى الحافظ المذكور فى كتابه «مسند على بن أبى طالب ؑ» ص ١٨٩ من الطبعة المذكورة مثله.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٨ ط دمشق) قالوا :  
عن علي عليه السلام : أن فاطمة عليها السلام اشتكت الى النبي صلى الله عليه وسلم يدها من العجن والرحى ،  
فقدم علي النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأتته تسأله خادما فلم تجده ، فوجدت عائشة فأخبرتها ، فجاءنا  
بعد ما أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا نتقدم ، فقال : مكانكما! فجاء فجلس بيني وبينها حتى  
وجدت برد قدمه ، فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ تسبحان دبر كل  
صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحمدانه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرانه أربعا وثلاثين ، وإذا أخذتما  
مضجعكما من الليل ، فتلك مائة (ش).

عن أبي ليلى ، حدثنا علي عليه السلام : أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من أثر الرحى  
في يدها ، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي ، فانطلقت فلم تجده ، وأخبرت عائشة ، فلما جاء النبي  
صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها ، فجاء إلينا النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا  
لنقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على مكانكما ، ففعد بيننا حتى وجدت برد قدميه في صدري ،  
فقال : ألا أعلمكما خيرا مما سألتماه؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعا وثلاثين ،  
وتسبحاه ثلاثا وثلاثين ، وتحمداه ثلاثا وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم (حم ، خ ، م ،  
وابن جرير ق ، وأبو عوانة ، والطحاوي ، حب ، حل ، ورواه (ن) مختصرا).  
ورواه الحافظ السيوطي في مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ١ ص ٣٣.

ومنهم العلامة المولوى علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦٠ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٩ ط القاهرة) قال :

عن على عليه السلام ان فاطمة شكت . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ١٧٨ ط دار الجيل بيروت) قال :

أخرج البخاري في صحيحه عن علي عليه السلام ان فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ... .  
الحديث الشريف باختلاف قليل في اللفظ بزيادة ونقصان وتقدم وتأخر.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عمر ضياء الدين في كتابه «زبدة البخاري» (ص ٢٠١ ط دار المغرب الإسلامى في بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

عن علي : على مكانكما ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين وتسبحا ثلاثاً وثلاثين وتحمداً ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم .  
قاله لعلي وفاطمة عليهما السلام .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٣٣ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن علي عليه السلام : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رجله بيني وبين فاطمة عليها السلام فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا فقال : يا فاطمة إذا كنتما بمنزلكما هذه فسيحا الله ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين ، قال علي : والله ما تركتهما بعد. فقال له رجل كان في نفسه عليه شيء : ولا ليلة صغين؟ قال : ولا ليلة صغين (ابن منيع ، وعبد بن حميد ، ن ، ع : ك ، حل هب).

وذكر الحافظ المذكور في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» ص ١٠٧ عين ما تقدم عن مسند علي عليه السلام ، وفيه : بمنزلكما . مكان بمنزلكما . وما تركتهما . بدل : ما تركتها . ومنهم العلامة علاء الدين علي المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦٠ ط حيدرآباد).

فذكر عين ما تقدم عن «مسند فاطمة عليها السلام» .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٩ ط دمشق). فذكرا مثل ما تقدم عن المسند ، إلا أن فيه : فقال صلى الله عليه وسلم : يا

فاطمة ، يا علي إذا كنتما بمنزلكما هذه.

وذكرنا أيضا في ج ٦ ص ٣١٠ وقالوا في آخرهما : (ابن منيع وعبد بن حميد ، ن ، ع ، ك ، حل). الا ان : «حل» ليس في الأول.

ومنهم الشيخ تقى الدين احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني  
الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٨ في «الكلم الطيب» (ص ٢٦ ط دار الكتب العلمية في  
بيروت).

روى الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون في «الألف المختارة من  
صحيح البخاري» (ج ٢ ص ٤٠ ط مكتبة الخانجي بالقاهرة) قال :

عن علي عليه السلام : أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحى فأتى النبي  
صلى الله عليه وسلم بسي فانطلقت فلم تجده ، فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة  
بمجيء فاطمة ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبت لأقوم فقال : على  
مكانكما. فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري ، وقال : ألا أعلمكما خيرا مما  
سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبران ثلاثا وثلاثين ، وتسبحان ثلاثا وثلاثين وتحمدان  
ثلاثا وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم.

ومنهم العلامة المولى محمد بن عبد الله بن عبد العلى القرشي الهاشمي الحنفي الهندي  
في «تفريح الأحاب في مناقب الال والاصحاب» (ص ٤٠٨ ط دهلي).

روى الحديث مثل ما تقدم عن «الألف المختارة من صحيح البخاري».

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٨٩) قال :  
في كتاب «الذخائر» بسنده عن علي عليه السلام . فساق الحديث مثل ما تقدم باختلاف  
يسير في اللفظ . ثم قال في الهامش : رواه البخاري وابو حاتم وأخرجه مسلم والترمذي هم  
جميعا يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة  
٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٧ ص ٤٢١ وص ٤٢٢ وص ٤٢٤  
وص ٤٢٥ ط بيروت).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٣٠٩ وص ٣١٠ ط دمشق).  
روى الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله  
الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في «مختصر سنن أبي داود» (ج ٧ ص ٣٢٥ ط بيروت).  
روى الحديث مثل ما تقدم آنفا ، وقال في آخره : وأخرجه البخاري ومسلم

والنسائي.

ومنهم العلامة ابو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشى  
الوصابي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٥١ ط الفحالة  
الجديدة بمصر) قال :

وروي أن فاطمة عليها السلام جرت بالرحى حتى أثرت في يدها ، ومجلت وأوقدت تحت  
القدر حتى دكنت ثيابها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، واستقت بالقربة حتى أثرت في  
نحرها وأصابها من ذلك ضر ، فأنتت الى أبيها عليه السلام تشكو اليه ما لقيت من ذلك وتطلب  
خادما ، فقال لها ولعلي : أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ، إذا أخذتما  
مضاجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين ، فهو خير لكما  
من خادم.

ومنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر  
المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٤١ والنسخة مصورة من  
المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى لقد شكوت صدري ، وقد جاء  
الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه منه. قالت : وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي ،  
فأنتت النبي عليه السلام فقال : ما حاجتك يا بنية؟ قالت : جئت لأسلم عليك واستحيت أن  
تسأله شيئا ورجعت. فقال لها : ما معك؟ قالت : استحيت أن أسأله ، فأتيه جميعا فقال  
علي : يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقالت فاطمة : وقد طحنت حتى  
مجلت يداي وقد جاء الله بسبي فأخدمنا. قال :

والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانه. فرجعا فأتاهما ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رءوسهما انكشفت أقدامهما ، ثم قال : ألا أحرركما بخير مما سألتماي؟ قالوا : بلى. قال : كلمات علمنيهن جبريل ، تسبحان دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا ، وإذا أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين. قال علي : فما تركتهما منذ علمنيهن رسول الله ﷺ. فقيل له : ولا ليلة صفين؟ قال : ولا ليلة صفين. خرجه أحمد.

ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي في «منال الطالب» (ص ٣٣ مخطوط).

روى مثل ما تقدم عن «جواهر المطالب».

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن أبي طالب» (ج ١ ص ٨٧ ط المطبعة العزيزية بجيدآباد . الهند) قال :

عن علي عليه السلام قال : أهدي لرسول الله ﷺ رقيق أهده له بعض ملوك الأعاجم فقلت لفاطمة : أتت أباك فاستخدميه خادما ، فأتت فاطمة فلم تجده وكان يوم عائشة ، ثم رجعت مرة أخرى فلم تجده واختلفت أربع مرات فلم يأت يومه ذلك حتى صلاة العشاء ، فلما أتى أخبرته عائشة أن فاطمة التمسته أربع مرات ، فأتى فاطمة فقال : ما أخرجك من بيتك؟ قال : وطفقت أغمزها أقول استخدمني أباك فأدنت اليه يدها فقالت : قد مجلت يداي من الرحي ليلتي جميعا أدير الرحي حتى أصبح وأبو الحسن يحمل حسنا وحسينا. قال لها : اصبري

يا فاطمة بنت محمد فأنت خير النساء التي تصعب أهلها ، أولا أدلكما على خير من الذي تريدان ، إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثا وثلاثين تكبيرة واحمدا الله ثلاثا وثلاثين وسبحا الله ثلاثا وثلاثين ثم اختماها بلا اله الا الله ، فذلك خير لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها(ابن جرير).

وروى أيضا مثله في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» ص ١٠٩ ط حيدرآباد.

وقال أيضا في «مسند علي بن أبي طالب عليه السلام» ج ١ ص ١٨٤ :

عن علي عليه السلام قال : قلت لفاطمة لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادما فان قد أجهدك العمل ، فأنته فلم يوافقته. فقال : ألا أدلكما على خير مما سألتماي إذا أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين ، ذلك مائة على اللسان وألف في الميزان (ع ، وابن جرير).

وروى أيضا مثله بعينه في «مسند فاطمة عليها السلام» ص ١٠٩ الطبع المذكور.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد

المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٢١ وص ٦٢٠ ط دمشق).

فذكر مثل ما تقدم عن «مسند علي بن أبي طالب عليه السلام» باختلاف يسير في اللفظ.

وقالا في آخره : (ابن جرير وسمويه).

ورويا أيضا في ج ٦ ص ٣١٢ وص ٣١٣ مثل ما تقدم.

ومنهم المولوى علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦٢ ط  
حيدرآباد).

فذكر مثل ما تقدم عن «المسند» أنفا.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» (ص  
٢٦٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن علي قال : قلت لفاطمة : لو أتيت النبي ﷺ فسألتيه خادما ، فقد أجهدك  
الطحن والعمل؟ قالت : فانطلق معي. قال : فانطلقت معها فسألناه ، فقال النبي  
ﷺ : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك إذا أويتما الى فراشكما فسبحا الله ثلاثا  
وثلاثين وأحمداه ثلاثا وثلاثين وكبراه أربعا وثلاثين ، فتلك مائة على اللسان وألف في الميزان.  
فقال علي : ما تركتهما بعد ما سمعتها من النبي ﷺ ، فقال رجل : ولا ليلة صفيين؟ قال :  
ولا ليلة صفيين.

ومنهم الفاضلان المعاصران عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من  
«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٦١٩ ط دمشق) قالوا :

عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام : أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة  
عليها السلام بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورحاءين وسقاء وجرتين ، فقال  
علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسي  
فاذهي فاستخدميه! فقالت : وأنا

والله قد طحنت حتى مجلت يداي ، فأنت النبي ﷺ ، فقال : ما جاء بك أي بنية؟ قالت : جئت لأسلم عليك . واستحيت أن تسأله ورجعت . فقال : ما فعلت؟ قالت : استحيت أن أسأله ، فأتيه جميعا ، فقال علي : يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقالت فاطمة : قد طحنت حتى مجلت يداي ، وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا! فقال : والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمائهم ، فرجعا ، فأتاها النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رءوسهما انكشفت اقدامهما ، وإذا غطيا أقدمهما انكشفت رءوسهما ، فثارا فقال : مكانكما ، ثم قال : ألا أخبركم بخير مما سألتما؟ قالوا : بلى . قال : كلمات علمنيهن جبريل ، تسبحان الله دبر كل صلاة عشرة ، وتحمدان الله عشرة ، وتكبران الله عشرة ، وإذا أويتما الى فراشكما فسيحا ثلاثا وثلاثين ، واحدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين . قال : والله ما تركتهن مذ علمنيهن رسول الله ﷺ . فقال له ابن الكواء : ولا ليلة صفين؟ قال : قاتلكم الله يا أهل العراق! نعم ، ولا ليلة صفين .

ورويا أيضا في ج ٦ ص ٣١١ مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٣٤ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» .

وروى أيضا الحديث بعين ما تقدم في «مسند فاطمة سلام الله عليها» ص ١٠٧ .

وفي آخر الحديث :

(الحميدي ، ش ، حم ، عب ، والعدني والشاشي ، والعسكري في المواعظ :

وابن جرير ، ك ، ض) وروى (ن ه) بعضه.

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦١ ط حيدرآباد).

روى الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين م حمد بن عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين المناوى القاهرى الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ في «تحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٥٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وروى البخاري في الخمس ، ومسلم في الدعوات ، وغيرهما عن علي : أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها خميلة ووسادة من آدم وحشوها ليف ورحيين ، ومسقا وجرتين. فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد مرت سنون حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسبي ، فاذهبي فاستخدميه. فقالت : والله أنا طحنت حتى مجلت يداي! فأنت النبي ، فقال : ما جاء بك أي بنية؟!.

فساق الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ثم قال بعد تمام الحديث :

وسرى ذلك الى ذريتهما. ولهذا لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا ، ومن ثم لم تتم للحسنين عوضوا منها بالخلافة الباطنة حتى ذهب كثيرون الى أن قطب الأولياء لا يكون في كل زمن الا منهم.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائري في « العلم والعلماء » (ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة) قال :

أخرج أحمد في مسنده بسند لا بأس به عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه بفاطمة بعث معها بخميلة ووسادة آدم حشوها ليف ، ورحيين ، وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى اشتكيت . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٩).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ١٦٥ ط دار الشروق) قال :

وعن علي انه قال لفاطمة عليها السلام ذات يوم . فذكر الى آخر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد بن سالم بن حسين البيجانى في كتابه «أستاذ المرأة» (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت).

فروى الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير.

وفي بعض هذه الأحاديث : قال صلى الله عليه وسلم : تسبحان الله في دبر كل صلاة عشرةا وتحمدان عشرةا وتكبران عشرةا.

ومنهم العلامة الحافظ ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري الأندلسي القرطبي المتولد سنة ٤٩٤ والمتوفى بها سنة ٥٧٨ في قرطبة في كتابه «غوامض الأسماء المبهمة» (ج ١ ص ٢٥٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو محمد بن عتاب ، ثنا حاتم بن محمد ، ثنا أبو عمر أحمد بن محمد ، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار ، قال ثنا أبو بكر بن المنذر ، قال : ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ ، قال ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ابن يريم ، عن علي قال : قلت لفاطمة : ان العمل قد جهدك والطحن! فلو أتيت رسول الله ﷺ . فسألته خادما! قالت : انطلق معي . فانطلقت معها ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ . فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما الى فراشكما فسيحبا ثلاثا وثلاثين ، وكبرا أربعا وثلاثين ، وأحمداه ثلاثا وثلاثين ، فذلك مائة على اللسان وألف في الميزان . قال علي : فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ . فقال رجل : ولا ليلة صفيين؟ قال : ولا ليلة صفيين! الرجل هو : عبد الله بن الكواء .

الحجة في ذلك : ما قرئ على أبي الحسن يونس بن محمد وانا أسمع قال : قرأت على أبي علي : أخبركم أبو عمر النمري قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان ، ثنا قاسم ، عن محمد بن وضاح ، عن أبي بكر بن أبي شيبه قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : أتى علي فاطمة فقال : اني أشتكى صدري مما أمد بالغرب! فقالت : وانا والله اني لأشتكى يدي مما أطحن بالرحا! فقال لها : ائت النبي ﷺ فقد أتاه سي ، وانه لعله يخدمك خادما . فانطلقت الى النبي ﷺ فسلمت عليه ثم رجعت الى علي فقال : مالك؟

فقالت : والله ما استطعت أن أكلم رسول الله ﷺ من هيئته! فانطلقنا معا ، فقال رسول الله ﷺ : لقد جاءت بكما حاجة؟ فقال علي : أجل يا رسول الله ، شكوت الى فاطمة مما أمد بالغرب ، وشكت الي يديها مما تطحن بالرحا ، فأتيناك لتخدمنا خادما مما أتاك من السبي. فقال : لا ورب الكعبة ولكن أبيعهم وأنفق أثمائهم على أهل الصفة الذين تنطوي أكبادهم من الجوع فلا أجد ما أطعمهم به!

قال : فلما رجعا وأخذنا مضجعهما من الليل أتاهما النبي ﷺ وهما في خميل لهما . والخميل القطيفة البيضاء من الصوف . وكان النبي ﷺ جهزها بما وبوسادة محشوة اذخر وقرية وقد كان علي وفاطمة حين ردهما وجدا عليه في أنفسهما وشق عليهما ، فلما سمعا حس النبي ﷺ ذهبا ليقوما ، فقال لهما النبي ﷺ : مكانكما حتى جلس على طرف الخميل ، ثم قال : انكما جئتماني أخدمكما خادما ، واني سأخبركما بما هو خير لكما من الخادم : تسبحان في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحمدانه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرانه أربعاً وثلاثين ، إذا أخذتما مضجعكما من الليل فذلك مائة .

قال علي : فما أعلم أني تركتها بعد! فقال له عبد الله بن الكواء : ولا ليلة صفين؟

فقال له علي : قاتلكم الله يا أهل العراق ، ولا ليلة صفين!

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني

من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٦١٤ ط دمشق) قالا :

عن هبيرة عن علي رضي الله عنه قال : قلت لفاطمة رضي الله عنها : لو أتيت النبي ﷺ تسأليه

خادما! فانه قد جهدك الطحن والعمل. قالت : انطلق معي ، فانطلقت معها فسألناه ،

فقال رسول الله ﷺ : ألا أدلكما

على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما الى فراشكما فسبحوه ثلاثا وثلاثين ، وكبروه ثلاثا وثلاثين ، وهللوه أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة على اللسان وألف في الميزان (ابن جرير).

وروي أيضاً في ج ٦ ص ٣٠٦ الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١٠٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» بعينه.

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٧ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم العلامة الشريفة عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من

«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٦١٢ ط دمشق) قالوا :

عن أبي مریم قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : ان فاطمة عليها السلام كانت تدق الدرهم بين حجرين حتى مجلت يداها ، فقلت لها : ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادما! ففعلت ذلك لليلة أو ليلتين ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته أخبر أن فاطمة أتته لحاجة ، فلما أبطأ عليها رجعت الى بيتها ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخلنا فراشنا ، فلما استأذن علينا تحشحننا لنلبس علينا ثيابنا ، فلما سمع ذلك قال : كما أنتما في لحافكما

فدخل علينا حتى جلس عند رءوسنا وأدخل رجله بيني وبينها ، فقال : حدثت أن ابنتي أتتني لحاجة لها ، ما كانت حاجتك يا بنية . أو : ما كانت حاجتك يا بنتي؟ . فاستحيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال ، وأجاب علي عنها بعد ما سألتها مرتين أو ثلاثا ، فقال : أنتك يا رسول الله! انها كانت مجلت يدها من دق الدرهمك فأنتك تسأل خادما ، فقال : ما يدوم لكما أحب اليكما أو ما سألتما؟ قالوا : ما يدوم إلينا. قال : فإذا أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين ، وكبرا ثلاثا وثلاثين ، واحمدا أربعا وثلاثين ، فذاكم مائة ، فهو خير لكما مما سألتما (ابن جرير).

وذكرنا ايضا في ج ٦ ص ٣٠٤ مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٨٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد . الهند). فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٦ ط حيدرآباد).

(مسند علي) عن ابى مريم قال : سمعت علي بن ابى طالب ... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٦ ط دمشق) قالوا :  
عن شيب بن ربعي ، عن علي عليه السلام قال : قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي ، فقال  
علي لفاطمة عليها السلام : ائتي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبأك فسليه خادما نتقي به العمل ! فأنت حين  
أمست ، فقال لها : مالك يا بنية؟ قالت : جئت أسلم عليك . واستحيت أن تسأله شيئا .  
فلما رجعت قال لها علي : ما فعلت؟ قالت : لم أسأله واستحيت منه ، فلما كان الثانية  
قال لها : ائتي أبأك فسليه لنا خادما نتقي به العمل ، فخرجت اليه ، حتى إذا جاءته قال :  
مالك يا بنية؟ قالت : لا شيء يا أبت ! جئت أنظر كيف أمسيت . واستحيت أن تسأله  
شيئا . حتى إذا كان الثالثة قال لها : امشي ، فخرجنا جميعا حتى أتينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما جاء بكما؟ فقال له علي : يا رسول الله ! شق علينا العمل ، فأردنا أن  
تعطينا خادما نتقي به العمل ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل أدلكما على خير لكما من  
حمر النعم؟ قال علي : نعم يا رسول الله ! قال : تكبران وتسبحان وتحمدان مائة حين تريدان  
أن تناما ، فتببتان على ألف حسنة ، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة . قال  
علي عليه السلام : فما فاتتني حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة صفين فاني نسيتها حتى ذكرتها  
من آخر الليل (العدني وابن جرير ، حل).

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١  
فى كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٤٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند).  
فذكر بعين ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

وروى هذا الحافظ الحديث المذكور أيضا فى «مسند فاطمة» ص ١٠٤ . مثل ما  
تقدم.

ومنهم العلامة المولوى علاء الدين المتقى الهندي فى «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٩  
ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».  
ومنهم الفاضلان المعاصران المذكوران قبيل هذا فى «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص  
٣٠٨).

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ الشيخ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى ابن عبد الله  
الشامى المصرى المتوفى سنة ٦٥٦ فى «مختصر سنن ابى داود» (ج ٧ ص ٣٢٧) قال :

وعن محمد بن كعب القرظى ، عن شبت بن ربيعى ، عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
بهذا الخبر . قال فيه : قال علي : فما تركتهن

منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ الا ليلة صغين ، فأني ذكرتها من آخر الليل فقلتها.  
وأخرجه النسائي ، وقال البخاري : لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من ثبت. هذا  
آخر كلامه.

وشبث : بفتح الشين المعجمة وبعدها باء بواحدة مفتوحة وثاء مثلثة.  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٤ ط دمشق) قالوا :  
عن القاسم مولى معاوية : أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام فذكر أنه أمر فاطمة  
عليها السلام تستخدم رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله انه قد شق علي الرحي . وأرته أثرا في  
يديها من أثر الرحي ، فسألته أن يخدمها خادما ، فقال : أولا أعلمك خيرا من ذلك . أو  
قال : خيرا من الدنيا وما فيها؟ . إذا أويت الى فراشك : فكبري أربعا وثلاثين تكبيرة ، وثلاثا  
وثلاثين تحميدة ، وثلاثا وثلاثين تسيحة ، فذلك خير لك من الدنيا وما فيها(ابن جرير).  
وروي الحديث الشريف أيضا في ج ٦ ص ٣٠٦ بعينه.  
ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠  
ص ٥٧ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٦٢١ ط دمشق) قالوا :

عن علي بن أعبد قال : قال لي علي عليه السلام : ألا أحدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب أهله إليه؟ قلت : بلى. قال : انها جرت بالرحى حتى أثر في يدها ، واستقت بالقربة حتى أثر في نحرها ، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضر ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خدم ، فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادما! فأنته فوجدت عنده حداثا فرجعت ، فأتاها من الغد فقال : ما كان حاجتك فسكتت ، فقلت : أحدثك يا رسول الله! جرت بالرحى حتى أثر في يدها ، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، فلما جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه. قال : اتقى الله يا فاطمة ، وأدى فريضة ربك ، واعلمي عمل أهلك ، وان أخذت مضجعك فسبحى ثلاثا وثلاثين ، واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبرى أربعا وثلاثين ، فتلك مائة فهي خير لك من خادم. فقالت : رضيت عن الله وعن رسوله ، ولم يخدمهما (د) ، عم والعسكري في المواعظ ، حل ، قال ابن المديني : علي بن أعبد ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا ، وقال في المغني علي بن أعبد عن علي لا يعرف).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٦٠ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» متنا ومسندا.

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦٢ ط حيدرآباد).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم الحافظ السيوطي المذكور في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١١٠ ط المذكور).

روى الحديث الشريف بعين ما تقدم.

ومنهم الحافظ الشيخ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في «مختصر سنن ابى داود» (ج ٤ ص ٢٢٧ ط دار المعرفة بيروت).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم الفاضلان المعاصران المذكوران قبيل هذا في كتابهما «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٣١٣).

رويا مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» (ص ٥٦ ط القاهرة) قال :

عن ابن أعبد قال : قال لي علي بن أبي طالب : يا ابن أعبد هل تدري ما حق الطعام؟ قال : قلت : وما حقه يا بن أبي طالب؟ قال : تقول : بسم الله ، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا. قال : وتدري ما شكره إذا فرغت؟ قال قلت : وما شكره؟

قال : تقول : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا. ثم قال : ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت ابنة رسول الله ﷺ ، وكانت من أكرم أهله عليه ، وكانت زوجتي ، فحرت بالرحى حتى أثر الرحي بيدها ، وأسقت بالقرية حتى أثرت القرية بنحرها ، وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، فأصابها من ذلك ضرر ، فقدم على رسول الله ﷺ بسبي أو خدم ، قال : فقلت لها : انطلقني الى رسول الله ﷺ فاسأليه خادما يقيك حر ما أنت فيه : فانطلقت الى رسول الله ﷺ ، فوجدت عنده خدما أو خداما ، فرجعت ولم تسأله. فذكر الحديث ، فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟ إذا أويت الى فراشك ، سبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين. قال : فأخرجت رأسها فقالت : رضيت عن الله ورسوله ، مرتين.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى في «حياة فاطمة ؓ» (ص ١٦٠ ط دار الجليل بيروت).

روى الحديث مثل ما تقدم عن «آل بيت الرسول».

ومنهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلام بن سعد المنذرى المولود سنة ٥٨١ والمتوفى سنة ٦٥٦ في كتابه «مختصر سنن ابى داود» (ج ٤ ص ٢٢٧ ط المطبعة المحمدية بالقاهرة).

روى الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

وروى أيضا في ج ٧ ص ٣٢٦ من الكتاب المذكور مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

وروى الحافظ المذكور في كتابه «الترغيب والترهيب» ج ٢ ص ١٦ مثل ما تقدم.  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٣ ط دمشق) قالوا :  
عن عبيدة عن علي عليه السلام قال : اشتكت فاطمة عليها السلام مجل يديها من الطحن ،  
فقلت : لو أتيت أباك فسألته خاما. قال : فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه ، فرجعت. فلما  
جاء أخبر ، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا وعلينا قطيفة ، إذا لبسناها طولاً خرجت منها  
جنونا ، وإذا لبسناها عرضاً خرجت رءوسنا وأقدامنا ، وقال : يا فاطمة أخبرت أنك جئت  
فهل كانت لك حاجة؟ قالت : لا. قلت : بل شكت الي مجل يديها من الطحن فقلت :  
لو أتيت أباك تسأليه خادما! قال : أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا  
أخذتما مضجعكما فقولا : ثلاثا وثلاثين ، وثلاثا وثلاثين ، وأربعا وثلاثين من بين تسبيح  
وتحميد وتكبير (ابن جرير ، وصححه).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٣٠٤ مثل ما تقدم أنفا سندا ومتنا.  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١٠٢ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند  
سنة ١٤٠٦).

فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» باختلاف قليل في اللفظ.

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٥٧ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف بعين ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٣٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر ، حدثنا زياد بن يحيى الحساني ، حدثنا أزهر السمان ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي قال : شككت لي فاطمة من الطحين ، فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادما. قال : فأنت النبي ﷺ فلم تصادفه فرجعت مكانها ، فلما جاء أخبر فأتانا وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا وإذا لبسناها عرضا خرجت أقدامنا ورءوسنا. قال يا فاطمة أخبرت انك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت : لا. قلت : بلى شككت الي من الطحين فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادما فقال : أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ، إذا أخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين ، وثلاثا وثلاثين وأربعا وثلاثين تسيحة وتحميدة وتكبيرة.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ٩ ص ٣٥٤ ط دار الفكر في بيروت) قال :

في شرح قول الترمذي :

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري أخبرنا أزهر السمان عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي ...

قال : شككت الي فاطمة مجل يديها من الطحين فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادما؟ فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما مضجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين وأربعاً وثلاثين من تحميد وتسييح وتكبير . وفي الحديث قصة .  
(هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن علي).

قوله (شككت الي فاطمة مجل يديها).

قال في القاموس : مجلت يده كنصر وفرح مجلا ومجلا ومجولا نفطت من العمل فمرنت كأجملت .

وقال في النهاية : يقال مجلت يده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا إذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البتر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة (من الطحين) أي بسبب الطحين وهو الدقيق وفي بعض النسخ من الطحن (فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما) أي جارية تخدمك وهو يطلق على الذكر والأنثى (فقال) أي النبي ﷺ (ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادمة) وفي رواية للبخاري : فأنت النبي ﷺ تسأله خادما فلم تجده ، فذكرت ذلك لعائشة ، فلما جاء أخبرته قال : فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك جلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري ، فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم .

قال العيني : وجه الخيرية اما أن يراد به أنه يتعلق بالأخرة والخادم بالدنيا ، والآخرة

خير وأبقى ، واما أن يراد بالنسبة الي ما طلبته بأن يحصل لها بسبب هذه

الأذكار قوة تقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم (تقولان ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين وأربعا وثلاثين من تحميد وتسبيح وتكبير) وفي الرواية المتفق عليها كما في المشكاة فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين (وفي الحديث قصة) أخرج الشيخان وغيرهما هذا الحديث بالقصة مطولا.

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن ابن علي اللخمي الشافعي في «الغمزة الخاطر ونزهة الناظر» (ص والنسخة مصورة من مكتبة جستريتي في ايرلنده) قال :

وبه قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز ، أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب ، أخبرنا أبو عمر بلال بن العلاء بن بلال ، أخبرنا أبي وعبد الله . يعني ابن جعفر ، قالوا : حدثنا عبد الله بن عمير ، عن زر بن أبي أيوب ، عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلا ، عن علي عليه السلام قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي ، فأمرت فاطمة عليها السلام أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتستخدمه . قال : وكانت تعمل وتطحن بيدها حتى تنفطت ، فانطلقت فاطمة وكان يوم عائشة فلم تجده ، فرجعت ، ثم مكثت ساعة ، ثم انطلقت فلم تجده . وزاد ابن جعفر فرجعت . ثم مكثت ساعة ، ثم انطلقت فلم تجده .

قالا جميعا : فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع حتى العشاء فقالت عائشة : يا رسول الله جاءت فاطمة اليوم مرارا تطلبك كل ذلك لا تجدك ، كان في ليلة باردة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما جاءتها الا حاجة أو أمر ، فخرج حتى أتى باب فاطمة فسلم قال علي عليه السلام : قد أخذت أنا وفاطمة مضاجعنا قال : فلما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم تحركت لأقوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كما أنتما على مضاجعكما . قال : فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ، فجلس

عند رءوسنا وأدخل قدميه من البرد. قال علي عليه السلام : فوجدت برد قدميه على صدري ، فقال : ما جاء بك يا فاطمة اليوم؟ قالت : عملت يا رسول الله حتى شق علي ، ونفطت يدي ، فأتيتك لتخدمني. قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أفلا أدلكما على ما هو خير من ذلك؟ قال : فقلنا : بلى يا رسول الله. قال : فإذا أنتما أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، فهذا أفضل من ذلك. قال علي عليه السلام : فما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي في كتاب «المسند» (ج ١ ص ٢٤ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع مجاهدا يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب : ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأله خادما ، فقال : ألا أخبرك بما هو خير لك منه : تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين.

ثم قال سفيان : إحداهن أربع وثلاثون ، قال علي : فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا له : ولا ليلة صفين؟ قال : ولا ليلة صفين.

حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام : أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسأله خادما ، فقال : لا أعطيك خادما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ألا أخبرك بما هو خير لك منه. ثم ذكر مثل حديث عبد الله . الأول الى آخره.

حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا حصين ، عمن حدثه قال : فقال له عبد الله ابن عتبة : ولا ليلة صفين؟ قال : ولا ليلة صفين ، ذكرتها من آخر الليل.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن علي أن فاطمة أتت النبي ﷺ تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحي ، وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه ، فذكرت ذلك لعائشة ، فلما جاء أخبرته عائشة. قال : فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا نقوم فقال : على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها ، حتى وجدت برد قدميه على بطني ، فقال : ألا أدلكما على خير مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين ، واحمدا ثلاثا وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم.

وقال أيضا في ص ٢٥٨ :

عن علي أن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادما فقال : ألا أخبرك ما هو خير لك منه ، تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين ، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين ، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين. ثم قال سفيان (راوي الحديث) : إحداهن أربع وثلاثون ، فما تركتها بعد ، قيل : ولا ليلة صفين؟ قال : ولا ليلة صفين.

عن علي : أن فاطمة أتت النبي ﷺ تستخدمه ، فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك؟ تسبحين ثلاثا وثلاثين ، وتكبرين ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين ، أحدها أربعاً وثلاثين.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في كتابه «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٧ ص ٤٤٢ ط بيروت) قال :  
أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال حدثنا الرمادي ، قال حدثنا يحيى بن أبي بكر ، قال حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي بن أبي طالب : أن فاطمة أتت النبي ﷺ تشكو إليه أثر الرحي ، وبلغها أن النبي ﷺ أتى بسبي ، فأتت النبي ﷺ تسأله خادما فلم تلقه ولقيت عائشة فحدثتها الحديث ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته بذلك ، فأتانا رسول الله ﷺ وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا لنقوم فقال : مكانكما ، وقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه علي صدري. فقال : أدلكما على خير مما سألتماي ، تكبران أربعاً وثلاثين وتسبحان ثلاثاً وثلاثين وتحمدان ثلاثاً وثلاثين إذا أخذتما مضاجعكما فإنه خير لكما من خادم.

وقال أيضا في ج ٩ ص ٣٨ :

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي بن أبي طالب أن فاطمة شكت مما تلقى من أثر الرحاء ، فأتى النبي ﷺ سبي فانطلقت فلم تجده . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي البيهقي المولود سنة ٤٣٦ والمتوفى سنة ٥١٦ في «شرح المسند» (ج ٥ ص ١٠٨ ط المكتب الإسلامي في بيروت) قال :

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أنبأنا محمد بن يوسف ، أنبأنا محمد بن اسماعيل ، أنبأنا مسدد ، أنبأنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني الحكم ، عن ابن أبي ليلى . فذكر مثل ما تقدم آنفا .

ومنهم العلامة الشنقيطي في «زاد المسلم» (ص ١٢١ ط الحلبي بالقاهرة) قال :  
ألا أدلكما على خير مما سألتما ، إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وسبحاً ثلاثاً وثلاثين ، فان ذلك خير لكما مما سألتما . قاله لعلي وفاطمة عليهما السلام حين سألته خادماً .

(رواه البخاري ومسلم عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ١٤٤ ط دار الجليل بيروت) .

روى الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» .

ومنها

### حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٨٧ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري بقم) قال :

عن النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أخبرك ما هو خير لك منه ، تسبحين الله عند منامك ثلاثا

وثلاثين ، وتحمدين ثلاثا وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين . قاله لفاطمة حين أتت فاطمة

تسأله خادماً .

قال في الهامش : رواه البخاري يرويه بسنده عن فاطمة .

ومنها

### حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى

سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١٠ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند) قال

:

عن أم سلمة رضي الله عنها قال : جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم تشكو الخدمة ، فقالت : يا رسول الله لقد مجلت يدي من الرحي أطحن مرة وأعجن أخرى. فقال لها رسول الله ﷺ : ان يرزقك الله شيئا يأتك ، وسأدلك على خير من ذلك ، إذا أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثا وثلاثين وكبري ثلاثا وثلاثين واحمدي أربعاً وثلاثين فذلك مائة ، وهو خير لك من خادم (ابن جرير).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ١٧٣ وص ٣٠٤ ط دمشق).  
فذكر ما تقدم عن «مسند فاطمة ؓ» وقالوا في آخره : عن (ابن جرير).  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» (ص ٢٦٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أم سلمة أن فاطمة جاءت الى نبي الله ﷺ تشتكي . فساق الحديث كما تقدم  
عن «مسند فاطمة ؓ» الا ان فيه زيادة وهي :  
وإذا صليت صلاة الصبح فقولي «لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير» عشر مرات بعد صلاة الصبح ،  
وعشر مرات بعد صلاة المغرب ، فان كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات ، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد اسماعيل ، ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم  
أن يدركه الا أن يكون الشرك لا اله

الا الله وحده لا شريك له ، وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة الى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن كل سوء.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ١٦٨ ط دار الجيل بيروت).

فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله» بعينه.

### ومنها

### حديث ابى هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي البيهقي في

«شرح السنة» (ج ٥ ص ١٠٧ ط بيروت) قال :

نبأنا أبو المظفر محمد بن أحمد بن حامد التيمي ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن ابن

عثمان بن القاسم المعروف بابن أبي نصر ، أنبأنا أبو الحسن خثيمة بن سليمان ابن حيدرة

الاطرابلسي ، نبأنا أبو قلاية الرقاشي ، نبأنا أمية بن بسطام ، نبأنا يزيد ابن ذريع ، نبأنا روح

بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة الى

النبي صلى الله عليه وآله تسأله خادما ، فقال صلى الله عليه وآله : ألا أدلك ما هو خير من خادم؟ تسبحين الله ثلاثا

وثلاثين ، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين ، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين عند كل صلاة وعند

منامك (هذا

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أمية بسطام ولم يذكر الصلاة).

ومنهم العلامة ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الأنصاري الدولابي في «الذرية الطاهرة المطهرة» (ص ١٠٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة السليمانية باسلامبول) قال :  
حدثنا ابو بشر ، قال حدثنا احمد بن يحيى الأزدي ، قال حدثنا عبد بن يعيش ، قال حدثنا المحاربي ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن ابى هريرة ، عن فاطمة ابنة النبي ﷺ ، أنها انطلقت الى النبي ﷺ تسأله خادما ، قال «ص» : ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك ، إذا أوتيت الى فراشك فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعا وثلاثين ، فهو خير لك من ذلك ، أرضيت يا بنية. قالت : قد رضيت.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٥ ص ٦٣٠ ط دمشق) قالوا :  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي ﷺ تسأله خادما ، فقال لها : ما عندي ما أعطيك ، فرجعت ، فأنته بعد ذلك ، فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟ تسبحين الله ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وتكبرين أربعا وثلاثين تكبيرة ، وتحمدين ثلاثا وثلاثين تحميدة ، وتقولين : «اللهم رب السماوات السبع ، ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والزيور والقرآن العظيم ، أعوذ بك من شر

كل شيء أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عني الدين وأعدني من الفقر» (ابن جرير).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٣١٤ :

عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ما تقدم. ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة رضي الله عنها» (ص ١١١ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد . الهند). فذكر مثل ما تقدم وليس فيه : فقال لها : ما عندي ما أعطيك فرجعت فأنته بعد ذلك.

وفيه أيضا بعد الإنجيل : والزبور والقرآن العظيم. وفيه «وأغنى» بدل : وأعدني.

ومنهم العلامة المولوى الشيخ علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦٣ ط حيدرآباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

## ومنها

### ما رواه جماعة مرسلا

فمنهم الحافظ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ في «الوابل الصيب من الكلم الطيب» (ص ٩٥ ط بيروت) قال :  
وقد علم النبي ﷺ ابنته فاطمة وعليها رضي الله تعالى عنهما أن يسبحا كل ليلة إذا أخذتا مضاجعهما ثلاثا وثلاثين ، ويحمدا ثلاثا وثلاثين ، ويكبرا أربعا وثلاثين ، لما سألته الخادم وشكت اليه ما تقاسيه من الطحن والسعي والخدمة ، فعلمها ذلك وقال : انه خير لكما من خادم. فقيل : ان من داوم على ذلك وجد قوة في يومه مغنية عن خادم.

## حديث

أمر النبي ﷺ أم سلمة وزينب

(ان تقرءا على فاطمة آية الكرسي عند ولادها)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابن قيم الجوزية في كتابه «أذكار اليوم والليلة» (ص ٦٠ ط دار

الجيل في بيروت ومكتبة التراث الإسلامي في القاهرة) قال :

يذكر أن فاطمة رضي الله تعالى عنها لما دنا ولادها ، أمر النبي ﷺ أم سلمة وزينب

بنت جحش أن تأتي فتقرأ عليها آية الكرسي و «ان ربكم الله الذي خلق السموات

والأرض» الى آخر الآيتين ، وتعوذها بالمعوذتين.

وذكر مثله في كتابه «الوابل الصيب من الكلم الطيب» ص ١٥١ ط بيروت.

## حديث

### ان فاطمة كانت عالمة فاضلة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١١٧ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد . الهند) قال :

عن الحسن البصري قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : أي شيء خير للمرأة؟ فلم يكن عندنا لذلك جواب ، فلما رجعت الى فاطمة قلت : يا بنت محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه. فقالت : وعن أي شيء سألكم؟ فقلت : قال أي شيء خير للمرأة؟ قالت : فما تدرون ما الجواب؟ قلت لها : لا. فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها. فلما كان العشي جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : يا رسول الله انك سألتنا عن مسألة فلم نجبك فيها ، ليس للمرأة شيء خير من أن لا ترى رجلا ولا يراها. قال : ومن

قال ذلك؟ قلت : فاطمة. قال : صدقت ، انها بضعة مني (قط في الافراد).

وقال أيضا في ص ١١٨ :

عن علي عليه السلام أنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي شيء خير للمرأة؟ فسكتوا. قال : فلما رجعت قلت لفاطمة : أي شيء خير للنساء؟ قالت : لا يرين الرجال ولا يروهن ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : انما فاطمة بضعة مني (البنار ، حل) وضعف.

وروى الحافظ المذكور مثل ما تقدم في كتابه «مسند علي بن أبي طالب عليه السلام» ص

١٥٣ ط المطبعة المزبورة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائري في كتابه «العلم والعلماء» (ص

٢٣٨ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

أخرج أبو نعيم في «حلية الأولياء» بسنده الى أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله : ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول ، فسار علي الى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لمن أن لا يرين الرجال ولا يروهن ، فرجع فأخبره بذلك ، فقال له : من علمك هذا؟ قال : فاطمة. قال : انها بضعة مني!.

فهذه الرواية وقد وردت من عدة طرق تشهد بما أوتيت الزهراء من علم وفضل ، وما

كانت عليه من حياء واحتشام يضرب بهما المثل في حياة الناس.

### شمة

#### من كرامات سيدتنا فاطمة البتول عليها السلام

قد روينا من كراماتها عليها السلام عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٣١٤ وج ١٩ ص ١٤٩ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٦ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن احمد الفقيه الفارسي ، أنبا عبد الله بن اسحق الخراساني المعدل ، نبا محمد بن اسماعيل السلمي ، نبا ابو صالح ، نبا ابن لهيعة ، عن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ان النبي عليه السلام أقام أياما لم يطعم طعاما ، حتى شق ذلك عليه فطاف في جميع منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئا ، فأتى فاطمة فقال : يا بنية هل عندك شيء آكله فاني جائع. قالت : لا والله بأبي أنت وأمي ، فلما خرج رسول الله صلوات الله عليه بعثت جارة لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها

ووضعت في جفنة وغطت عليها وقالت : والله لأوثرن بهذا رسول الله على نفسي ومن عندي ، وكانوا جميعا محتاجين الى سبعة طعام ، فبعثت حسنا وحسينا الى رسول الله ﷺ فرجع إليها فقالت : بأبي أنت وأمي أتانا الله بشيء وخبأته لك. فقال : هلم يا بنية ، فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزا ولحما ، فلما نظرت اليه بهتت وعرفت أنه من الله ، فحمدت الله وصلت على نبيه وقدمته الى النبي ﷺ ، فلما رآه حمد الله عز وجل وقال : من أين لك هذا يا بنية؟ قالت : يا ابيه هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فقال : الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بنى إسرائيل ، فإنها كانت إذا رزقها الله شيئا فسئلت عنه قالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع أزواج النبي ، وبقيت الجفنة كما هي ، فأوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله فيها البركة وخيرا كثيرا.

ومنهم العلامة المفسر الشيخ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٦ او ٤٢٧ او ٤٣٧ في كتابه «الكشف والبيان في تفسير القرآن» المعروف بتفسير الثعلبي (ج ٢ ص ٢٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بايرلنده) قال:

قال في ذيل تفسير الآية ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾.

وعن جابر بن عبد الله : أن النبي ﷺ أقام أياما لم يطعم الطعام ، حتى شق ذلك عليه ، فطاف في منازل أزواجه فلم يصب . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار في مناقب الأخيار».

وقال أيضا في كتابه «العرائس» ص ٥٧ نسخة مكتبة اسلامبول :

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه . فروى الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ محمد علي الصابوني المكي في «صفوة التفاسير» (ص ٣٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

الثانية : قال ابن كثير عند قوله تعالى ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ قال : والآية فيها دلالة على كرامات الأولياء ، وفي السنة بهذا نظائر كثيرة ، وساق بسنده عن جابر قصة الجفنة وخلصتها أن النبي صلى الله عليه وسلم جاع أياما فدخل على ابنته فاطمة الزهراء يسألها عن الطعام فلم يكن عندها شيء وأرسلت إليها جارحها برغيفين وقطعة لحم فوضعتها في جفنة ثم رأت الجفنة وقد امتلأت لحما وخبزا.

ومنهم العلامة السيد احمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة المتوفى سنة ١٣٠٤ في كتابه «السيرة النبوية» المطبوع بهامش «السيرة الحلبية» (ج ٣ ص ١٦٥ ط مصر) قال :

وروى ابن سعد ، عن جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر ، عن علي زين العابدين رضي الله عنه : ان فاطمة الزهراء رضي الله عنها طبخت قدرا لغدائهما ووجهت عليا رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتغدى معهما ، فأمرها صلى الله عليه وسلم فغرفت لجميع نسائه صحيفة صحيفة ، ثم له ولعلي رضي الله عنه ثم لها ، ثم رفعت القدر وانما تفيض . أي لكثرة ما فيها من الطعام . حتى كأن يسيل من جوانبها ببركتها صلى الله عليه وسلم ، فأكلت فاطمة رضي الله عنها منها ما شاء الله.

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويرى المصري المتوفى سنة ٧٣٢ في «نهاية الأرب» (ج ١٨ ص ٣١٦ طبع مصر).

وفي حديث جعفر بن محمد عن آباءه ، عن علي عليه السلام : أن فاطمة عليها السلام طبخت قدرا لغدائها . إلخ.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ١٨٠ ط دار الجيل بيروت) قال :

قال علي عليه السلام : بتنا ليلة بغير عشاء فأصبحت فخرجت ، ثم رجعت الى فاطمة عليها السلام وهي محزونة فقلت : ما لك؟ فقالت : لم نتعش البارحة ولم نتغد اليوم وليس عندنا عشاء.

فخرجت فالتمست فأصبت ما اشتريت طعاما ولحما بدرهم ثم أتيتها به ، فخبزت وطبخت فلما فرغت من إنضاج القدر قالت : لو أتيت أبي فدعوته فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في المسجد وهو يقول : أعوذ بالله من الجوع ضجيجا ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله عندنا طعام فهلهم. فتوكأ علي حتى دخل والقدر تفور فقال : اغرفي لعائشة فغرفت في صحفة ، ثم قال : اغرفي لحفصة ، فغرفت في صحفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع ثم قال : اغرفي لأبيك وزوجك فغرفت فقال : اغرفي فكلتي فغرفت ثم رفعت القدر وانما لتفيض فأكلنا منها ما شاء الله.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المشتهر بابن شاهين في كتابه «فضائل فاطمة الزهراء» (ص ٣٦ ط بيروت) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن سليم بن الحارث الباغندي ، حدثنا محمد بن خلف

الحدادي ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون عن أبي سعيد ، وعن عمر بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد بنحوه والسياق لأبي هارون قال : أصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال : يا فاطمة هل عندك شيء تغدينيه؟ قالت : لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما عندي شيء أغديكه ، ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين من طعمه الا شيء أوثرك به على بطني وعلى ابني هذين. قال : يا فاطمة الا أعلمتيني حتى أبغيكم شيئاً. قالت : اني استحي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه. فخرج من عندها واثقا بالله وحسن الظن به ، واستقرض دينارا فيينا الدينار بيده أراد أن يتتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته ، فلما رآه أنكروه. قال : يا مقداد ما الذي أزعجك من رجلك هذه الساعة. قال : يا أبا الحسن خلي سبيلي ولا تسليني عما وذلك. فقال : يا ابن أخي انه لا يحل لك أن تكتمني حالك. قال : أما إذا أبيت فو الذي أكرم محمدا بالنبوة ما أزعجني من رحلي الا الجهد ، ولقد تركت أهلي ليكون جوعا ، فلما سمعت بكاء العيال لم تحملي الأرض فخرجت مغموما راكبا رأسي ، فهذه حالي وقصتي.

فهمت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته ، قال : أحلف بالذي حلفت ما أزعجني غير الذي أزعجك ، ولقد اقترضت دينارا فهك آثرك به على نفسي. فدفع اليه الدينار ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب مر بعلي عليه السلام في الصف الأول ، فغمزه برجله فثار علي خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه عند باب المسجد ، فسلم عليه فرد السلام ، فقال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تعشينا؟ فانفتل الى الرجل فأطرق علي عليه السلام ساعة لا يحير جوابا حياء من النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد عرف الحال التي

خرج عليها ، فلما نظر الى سكوت علي قال : يا أبا الحسن ما لك أو لا تقول نعم فأجيب معك ، فقال له : حبا وكرامة بلى اذهب بنا ، وكان الله تعالى قد أوحى الى نبيه ﷺ أن تعشى عندهم.

فقال علي بلى ، فأخذ النبي ﷺ بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة ؓ في مصلى لها ، وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخانا ، فلما سمعت كلام النبي ﷺ في رحلها خرجت من المصلى فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه ، فرد السلام ومسح بيده على رأسها وقال : كيف أمسيت رحمك الله؟ عشنا غفر الله لك وقد فعل ، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه. فلما نظر علي ﷺ اليه وشم ريحه رمى فاطمة ؓ ببصره رميا شحيحا ، فقالت له : ما أشح نظرك وأشدّه ، سبحان الله هل أذنت ، فما بيني وبينك ذنبا استوجبت به السخط. قال : وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم ، أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طمعت طعاما من يومين. فنظرت الى السماء فقالت : الهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه اني لم أقل الا حقا. قال : فأنى لك هذا الذي لم أر مثل رائحته ، ولم أكل أطيب منه ، فوضع النبي ﷺ كفه المباركة بين كتفي علي ﷺ ، ثم هزها وقال : يا علي هذا ثواب لدينارك ، هذا جزاء دينارك ، هذا من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. ثم استعبر النبي ﷺ باكيا فقال : الحمد لله الذي هو أبا لكما أن يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجرى زكريا ويجريك فيه يا فاطمة بالمثل الذي جرت فيه مريم ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (سورة آل عمران : ٣٧).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٢٣ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

وأقام رسول الله ﷺ أياما لم يطعم طعاما ، حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئا ، فأتى فاطمة فسألها يا بنية هل عندك شيء آكله فاني جائع؟ فقالت الزهراء : لا والله بأبي أنت وأمي.

فلما خرج النبي عليه الصلاة والسلام من عند ابنته الزهراء بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها فوضعت في جفنة لها وغطت عليها ، وقالت الزهراء : والله لأوثرن بهذا رسول الله ﷺ . ورجع النبي عليه الصلاة والسلام الى ابنته فاطمة فقالت : بأبي أنت وأمي قد أتى الله بشيء فخبأته لك . قال رسول الله ﷺ : هلمي يا بنية.

فكشفت الزهراء عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزا ولحما ، فلما نظرت إليها بهتت وعرفت أنها بركة من الله عز وجل ، فحمدت الله وصلت على نبيه ﷺ وقدمته الى النبي عليه الصلاة والسلام ، فلما رآه حمد الله وتساءل : من أين لك هذا يا بنية؟ قالت : يا أبت هو من عند الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ .

فحمد النبي ﷺ وقال : الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل ، فإنها كانت إذا رزقها الله شيئا ، فسئلت عنه قالت : هو من عند الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ .

وبعث رسول الله ﷺ الى علي بن أبي طالب ، ثم أكل النبي

عليه الصلاة والسلام وعلي وفاطمة وحسن وحسين وجميع أزواج رسول الله ﷺ وأهل بيته جميعا حتى شبعوا.

تقول فاطمة بنت رسول الله ﷺ : وبقيت الجفنة كما هي فأوسعت . وزعت . بقيتها على جيرانها ، وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا.

### حديث

#### لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفاء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في كتاب «فردوس الاخبار»

(ج ٣ ص ٣٧٣ ط بيروت) قال :

عن ام سلمة [عن النبي ﷺ] : لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفاء<sup>(١)</sup>.

---

(١) قال الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» ص ١٠٢ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة.

زواجها علي بن أبي طالب :

وعرف ربيب رسول الله ﷺ بعد وقعة بدر فارس الإسلام ، فقد فعل بمشركي قريش الأفاعيل ، وكان يدخل بيت النبي عليه الصلاة والسلام ويرى فاطمة الزهراء التي بلغت من العمر الثامنة عشر وصارت زهرة متفتحة ولم يخطر لعلي بن أبي طالب الزواج آن ذاك.

وعلى الرغم من منزلة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب عند رسول الله ﷺ . كانا وزيريه يستشيرهما في مهام أموره . الا أن كل منهما كان يسعى جاهدا أن يوثق عرى صلته بالنبي عليه الصلاة والسلام ، فقد سبقهما ذو النورين وتزوج رقية بنت رسول الله ﷺ ، ولما ماتت عقب وقعة بدر تزوج عثمان بن عفان أم كلثوم بنت النبي عليه الصلاة والسلام .

وجاء أبو بكر الصديق الى رسول الله ﷺ فقعده بين يديه وقال : يا رسول الله علمت منا صحي وقدمي . سبقي وتقدمي على غيري . في الإسلام واني ..

فتساءل النبي عليه الصلاة والسلام : وما ذاك؟ قال أبو بكر الصديق : تزوجني فاطمة . فرفض رسول الله ﷺ في كياسة وقال : يا أبا بكر انتظر بما القضاء . فرجع أبو بكر الى عمر بن الخطاب وقال : انه ينتظر أمر الله فيها . فقال عمر بن الخطاب : ردك يا أبا بكر .

ثم ان أبا بكر قال لعمر بن الخطاب : يا أبا حفص أخطب فاطمة الى رسول الله ﷺ . فانطلق أبو حفص الى النبي عليه الصلاة والسلام فوجده في مسجده يصلي ، فلما فرغ من صلاته اقترب منه وقعد بين يديه وقال : يا رسول الله زوجني فاطمة . فرده رسول الله ﷺ ردا جميلا كما فعل مع أبي بكر وقال : يا عمر أنتظر بما القضاء . فرجع أبو حفص الى أبي بكر وقال له : انه ينتظر أمر الله فيها . فقال أبو بكر الصديق : ردك يا عمر .

في هذه الأثناء كانت مولاة علي بن أبي طالب تحوم حوله تريد أن تقول شيئا ولكنها كانت مترددة ، فسألها : ما وراءك؟ قالت : هل علمت أن فاطمة قد خطبت الى رسول الله ﷺ ؟ قال علي بن أبي طالب : لا . قالت مولاة علي :

قد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله ﷺ فيزوجك؟ وراحت ترجوه. قال عمر بن الخطاب لأبي بكر : انطلق بنا الى علي نأمره أن يطلب مثل ما طلبنا. فأتى أبو بكر وعمر عليا فقالا : بنت عمك تخطب.

فنبهاه لأمر كان عنه غافلا ، فقام علي يجر رداءه طرفه على عاتقه وطرفه الآخر في الأرض ، حتى انتهى الى النبي عليه الصلاة والسلام ، فقعده بين يديه وكان لرسول الله ﷺ جلاله وهيبه ، فأفحم علي ولم يستطع أن يتكلم ، فتساءل رسول الله ﷺ : ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكت ربيب رسول الله ﷺ . فعاد النبي عليه الصلاة والسلام يتساءل : ما جاء بك ألك حاجة؟ فسكت علي بن أبي طالب. فقال رسول الله ﷺ : لعلك جئت تخطب فاطمة؟

فقال علي : نعم قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي واني .. فأمهله رسول الله ﷺ حتى يستشيرها ، فدخل عليها فقال : أي بنية ان ابن عمك عليا قد خطبك فما ذا تقولين؟ فسكتت الزهراء ثم قالت : كأنك يا أبت ادخرتني لفقير قريش.

فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام الدمع يتفرق في عيني ابنته سألها : مالك تبكين يا فاطمة؟ فو الله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما ، ما آليت أن أزوجك خير أهلي ، والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى أذن لي الله فيه من السماء. فقالت الزهراء : رضيت بما رضي الله ورسوله.

فأشرق وجه رسول الله ﷺ وهلل بشرا ، وخرج الى علي بن أبي طالب وقال له : هل عندك من شيء تستحلها به؟ قال ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم : لا والله يا رسول الله. فتساءل النبي عليه الصلاة والسلام : وأين درعك الحطمية التي تحطم السيوف؟ قال ابن عم رسول الله ﷺ : عندي قال النبي عليه الصلاة والسلام : أصدقها إياها . ثمنها أربعمئة درهم. وطلب رسول الله ﷺ من خادمه أنس بن مالك أن يدعو أبا بكر وعمر وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وبعدهم من الأنصار. فانطلق ودعاهم. فلما أخذوا مجالسهم نظر رسول الله ﷺ نحو ربيبه وقال : يا علي اخطب لنفسك. فقال ابن عم رسول الله ﷺ :

«الحمد لله شكرا لأنعمه وأياديه ، وأشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وهذا محمد رسول الله ﷺ زوجي ابنته فاطمة على صداق مبلغه أربعمئة درهم فاسمعوا ما يقول واشهدوا».

قالوا : ما تقول يا رسول الله؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام :

«الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع لسلطانه ، المهروب اليه من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ونيرهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ . ان الله عز وجل جعل المصاهرة نسبا لاحتقا وأمرنا مفترضا وحكما عادلا وخيرا جامعا ، أوشج بها الأرحام وألزمها الأنام ، فقال الله عز وجل ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ وأمر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل أجل كتاب ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ، ثم ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي وأشهدكم أنني زوجت علي على أربعمئة مثقال فضة ان رضي بذلك على السنة القائمة والفريضة الواجبة ، فجمع الله شملهما

وبارك لهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة ، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم».

فلما انتهى رسول الله ﷺ من قوله هذا خر ريبب رسول الله ﷺ ساجدا شكرا لله ، فلما رفع رأسه قال النبي عليه الصلاة والسلام بارك الله لكما وعليكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب.

ثم أمر لأصحابه بطبق فيه تمر ، فوضع بين أيديهم ، فقال عليه الصلاة والسلام انتهبوا.

وجهاز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل . قطيفة . وقرية ووسادة آدم . جلد . حشوها أذخر . حشيشة رطبة طيبة الرائحة . وتورة من آدم . إناء يغسل فيه . وسقاء ومنخل ومنشفة ورحاءين وجرتين وقدر .

وبعد أربعة أشهر من العقد كان الزفاف في رمضان من السنة الثانية من الهجرة . وكانت اليهود يأخذون

الرجل عن امرأته . يحولون بين المرء وزوجه عند اللقاء . فقال رسول الله ﷺ لعلي : لا تقرن أهلك حتى آتيتك .

وجاء النبي عليه الصلاة والسلام فضرب الباب ، فقامت أم أيمن ففتحت له الباب ، فتساءل ﷺ : يا

أم أيمن ادعى لي أخي . فقالت أم أيمن في عجب : أخوك هو وتنكحه ابنتك؟

كان رسول الله ﷺ أخي بين المهاجرين والأنصار وأخى بينه وبين علي بن أبي طالب .

قال النبي عليه الصلاة والسلام : ان ذلك يكون يا أم أيمن .

فجاءت أم أيمن بفاطمة حتى قعدت في جانب البيت وعلي في جانب آخر ، فقال النبي عليه الصلاة

والسلام لابنته فاطمة : اثني بماء . فقامت تعثر في ثوبها

من الحياء ، فأنته بقعب فيه ماء ، فأخذه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال لفاطمة : تقدمي . فتقدمت الزهراء يفوح منها عطر طيب . فقد أمر رسول الله ﷺ بلال بن رباح بأن يشتري بثلاث الصداق طيبا . ففضح على رأسها ومسح صدرها ثم قال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .

ثم قال ﷺ : اثتوني بماء . فأدرك ربيب رسول الله ﷺ أن النبي عليه الصلاة والسلام يريد به ، فقام وملاً القعب وأتاه به ، فأخذه وصنع به كما صنع بفاطمة ودعا له بما دعا لها به ، ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما . وتلا المعوذتين ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ . ثم رأى سوادا من وراء الباب فتساءل : من هذا؟ قالت أسماء بنت عميس . زوجة جعفر بن أبي طالب : أسماء . قال رسول الله ﷺ : أسماء بنت عميس؟ قالت : نعم يا رسول الله . فعاد ﷺ يتساءل : جئت كرامة لرسول الله ﷺ؟ قالت أسماء بنت عميس : نعم ان الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها ان عرضت لها حاجة أفضت ذلك إليها .

تقول أسماء بنت عميس : فدعا لي بدعاء انه لأوثق عملي عندي .

ثم قال رسول الله ﷺ لعلي : ادخل بأهلك باسم الله والبركة .

وكان فراش فاطمة بنت رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب إهاب كبش . فروة خروف . ومكث النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة أيام لا يدخل على فاطمة ، وفي اليوم الرابع دخل عليهما في غداة باردة وهما في قטיפة لهما إذا جعلاهما بالطول انكشف ظهراهما وإذا جعلاهما بالعرض انكشف رءوسهما ، فلما رأياه ﷺ هما بالتهوض فقال لهما : كما أنتما .

وجلس النبي عليه الصلاة والسلام عند رأسيهما ، ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما فأخذ علي إحداهما فوضعها على صدره وبطنه ليدفنها ، وأخذت فاطمة الأخرى فوضعتها كذلك ، ثم قال رسول الله ﷺ : يا علي انه لا بد للعرس من وليمة.

فلما علم سعد بن معاذ سيد بني عبد الأشهل ذلك قال : عندي كبش. وجمع لعلي من الأنصار أصوعا من ذرة ، فكانت وليمة في ذلك الزمان أفضل وليمة.

وقال رسول الله ﷺ لابنته فاطمة ما شاء الله أن يقول من الحكمة ثم قال : أما اني لم آلك أن أنكحتك أحب أهلي الي.

وقضى رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة بخدمة البيت ، وقضى على ربيبه بما كان خارج البيت ، وأوصى النبي عليه الصلاة والسلام ابنته خيرا بعلي ، ثم قال : زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة ، وانه لأول أصحابي إسلاما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما.

يقول سلمان الفارسي : بعد أن تزوج علي ابنة رسول الله ﷺ قال النبي عليه الصلاة والسلام : أول هذه الامة ورودا علي الحوض أولها إسلاما علي بن أبي طالب.

كان ابن عم رسول الله ﷺ قد أصاب منزلا مستأجرا ، فجاء حارثة بن النعمان النبي عليه الصلاة والسلام فقال له : يا رسول الله بلغني أنك تحول فاطمة إليك وهذه منزلي وهي أسقف بيوت بني النجار بك ، وانما أنا ومالي لله ولرسوله ، والله يا نبي الله المال الذي تأخذ مني أحب الي من الذي تدع. فقال النبي عليه الصلاة والسلام : صدقت بارك الله عليك.

ولم تكن حياة ابنة رسول الله ﷺ في بيت علي بن أبي طالب

مترفة ولا ناعمة ، فذكرت الزهراء لرسول الله ﷺ يوما فقر علي ، فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام : انه سيد في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ، وانه أكثر الصحابة علما وأفضلهم حلما وأولهم إسلاما. ثم قال رسول الله ﷺ لابنته وزوجها : لا يخافن أحد الا ذنبه ، ولا يرجون الا ربه ولا يستحى من لا يعلم أن يتعلم ، ولا من يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم. ما أبردها على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول : الله أعلم.

وكان علي بن أبي طالب فقيرا زاهدا ، فلم يستطع أن يستأجر لفاطمة بنت رسول الله ﷺ خادما لتعنيها أو تقوم عنها بالعمل الشاق ، فكان علي يساعده الزهراء في بعض أعمال البيت.

وذات يوم رجع النبي عليه الصلاة والسلام من إحدى غزواته ، فقال علي لفاطمة : والله لقد سنوت . شقوت . حتى قد اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسبي . بصبي . فاذهي فاستخدميه.

فقالت الزهراء : والله قد طحنت حتى مجلت . تقطعت من العمل وظهرت فيها فقاعات ملتتهمة . يداي.

فأتت فاطمة رسول الله ﷺ ، فلما رآها سأها : ما جاء بك أي بنية؟ فقالت الزهراء في استحياء : جئت لأسلم عليك.

واستحيت أن تسأله ﷺ ، ورجعت الى بيتها ، فقال علي بن أبي طالب : ما فعلت؟ قالت فاطمة : استحييت أن أسأله.

فانطلقا معا الى النبي عليه الصلاة والسلام ، فقال ربيب رسول الله ﷺ : يا رسول الله من الله عليك بسبي وسعة فأخدمنا . امنحنا خادما يعيننا على حياتنا ..

وقالت الزهراء قد طحنت حتى مجلت يداي وقد أتى الله بسبي وسعة فأخدمنا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام : والله لا أعطيكمما وأدع أهل البيعة . الصفة تطوى بطونهم لا أحد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم وأحفظ عليهم إيمانهم.

فرجع علي وفاطمة الى دارهما ، ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لحق بهما وقال لهما : ألا أخبركما بخبر مما سألتما؟ قال علي بن أبي طالب : بلى. قال رسول الله ﷺ : كلمات علمنيهن جبريل : تسبحان في دبر كل صلاة عشرا ، وتحمدان الله عشرا ، وتكبران عشرا ، وإذا أويتما الى فراشكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين ، وتحمدان ثلاثا وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين.

يقول علي بن أبي طالب : فو الله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله ﷺ .

وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ؑ» ص ١٢٠ ط دار الجيل بيروت :

قصة الزواج الشريف في سطور

قال صاحب كتاب «حياة أمير المؤمنين» :

كان أبو بكر أول من عرض الى خطبة الزهراء ؑ ، فردده الصادق الأمين ردا جميلا قائلا : يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد.

وقد سمع بالأمر عمر ، فتقدم الى النبي الكريم بما تقدم اليه رفيقه وصاحبه فأعاد عليه الجواب نفسه.

وعندئذ ذهب أبو بكر وأبو حفص الى عبد الرحمن بن عوف يطلبان منه الخطبة

وقالا له : أنت أكثر قریش مالا ، فلو أتيت رسول الله ﷺ فخطبت فاطمة زادك الله مالا الى مالك وشرفا الى شرفك.

فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة. فأعرض عنه رسول الله ، فأتاها فقال : قد نزل بي مثل الذي نزل بكما ..

فتوجهها الى علي وقال له : قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمك في الإسلام فلو أتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة لزدك الله فضلا الى فضلك وشرفا الى شرفك ..

وقال غيرها من أصحاب الرسول - كما روى ذلك أنس بن مالك . لعلي : لو خطبت الى النبي لخليق أن يزوجهكما.

ويحدثنا ابن عباس فيقول : كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تذكر فلا يذكرها أحد لرسول الله الا أعرض عنه ، فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي ع : اني والله ما أرى رسول الله يريد بما غيرك. تقدم الوصي الى النبي ﷺ وجلس بين يديه وقد أحجم فلا يستطيع الكلام.

فسأله الرسول حاجته فسكت ، وليس من عادته السكوت ولا الاحجام. فعرف ﷺ أنه جاء يخطب الزهراء ، وأنه قد منعه عن التكلم الحياء فأعاد عليه السؤال ، فقال : ما حاجة علي؟ قال : يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله. فقال : مرحبا وأهلا. وخرج سلام الله عليه على أولئك الرهط من الأنصار وكانوا ينتظرونه ، فقالوا : ما وراءك؟ فأخبرهم الخبر فقالوا : يكفيك من رسول الله أحدهما أعطاك الرحب وأعطاك الأهل.

وقد فهم الناس من جواب النبي ﷺ لعلي أن الوحي قد نزل وان الله قد اختار عليا زوجا للزهراء ، وياتوا جميعا ينتظرون إعلان الرسول لهذا

الأمر.

أرسل الرسول ﷺ الى النخبة الممتازة من أصحابه من مهاجرين وأنصار ، فلما التأم الجمع قال ﷺ :  
 «الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه وسطوته ، النافذ أمره  
 في سمائه وأرضه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، ويميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه ، ان الله تبارك  
 اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة نسبا لاحقا وأمرا مفترضا ، أوشج به الأرحام وألزم الأنام ، فقال عز من قائل  
 ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ ، فأمر الله يجري الى قضائه ، وقضاؤه  
 يجري الى قدره ، ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم  
 الكتاب ثم ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب ، فاشهدوا اني زوجته على  
 أربعمائة مثقال فضة ، ان رضي بذلك علي بن أبي طالب».

ثم دعا بطبق من بسر فوضعت بين أيدينا ثم قال : انتهبوا فانتهبنا .. هكذا يحدث انس بن مالك ..  
 ويقول أيضا : فبينما نحن ننتهب إذ دخل علي رضي الله عنه على النبي ، فتبسم النبي ﷺ في وجهه ، ثم قال : ان الله  
 قد أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة ان رضيت بذلك . فقال : قد رضيت بذلك يا رسول الله .  
 فقال الرسول : جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا ..

وقد كان جماعة من المهاجرين خطبوها الى رسول الله ﷺ ، فلما زوجها عليا قالوا في ذلك ، فقال

رسول الله ﷺ : ما أنا زوجته

ولكن الله زوجه.

يقول رسول الله ﷺ للعباس ، وقد سأله : أتحب عليا؟ «يا عم والله أشد حبا له مني ، ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا ..

وقال الفاضل المعاصر الشريف علي فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص» ج ٥ ص ٥٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت :

٣ . السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلوات الله عليه وآله سيدة النساء.

نسيها . السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من أشرف نساء قريش نسبا ، وأطهرهن حسبا ، وأنقاهن سيرة ، وأشدهن غيرة على الإسلام.

مولدها . ولدت فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلوات الله عليه وآله من أمنا السيدة خديجة الكبرى عليها السلام قبل ما تبني الكعبة بخمس سنين ، والنبي صلوات الله عليه ابن خمس وثلاثين سنة ، أي قبل هجرته المباركة بسبعة عشر عاما وكانت أصغر بناته وأحبهن اليه.

كانت سيدة النساء فاطمة مباركة ذات خلق حسن ، وخلق أحسن ، تربت تربية عالية في دار النبوة ، فنشأت نشأة سالحة ، وأنتهها الله نباتا حسنا ، ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ فكانت خير النساء ، وسميت فاطمة لأن الله فطمها وحفظها من النار.

زواجها . تزوجت السيدة فاطمة الزهراء من الامام علي (ابن عم النبي) كرم الله وجهه في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة النبوية المباركة ، وبنى

بها في ذى الحجة من السنة المذكورة.

ولقد كانت سيدة النساء وقتئذ في أزهى أوقات الحياة في التاسعة عشرة من عمرها ، أما الامام علي فقد كان يبلغ الحادية والعشرين ، كلاهما شخصيتان بارزتان يحيط بهما جلال الايمان ونور الهدى ، متكافئان متعادلان من كل الوجوه ، مناسب أحدهما للآخر كل المناسبة ، كلاهما على الفكر ، رقيق الحس ، حميد الخلق ، صبيح الوجه ، فكلاهما زوجان متصفان بالمعالي ، مشهوران بالحماد ، فهما خيار من خيار. بدأت حياتهما المشتركة التي امتزجت فيها الفضيلة بالكمال ، والجلال بالجمال على هذا الوجه من الصفاء والوفاء والإخلاص.

حضر الأمام علي ذات يوم من أيام السنة الثانية للهجرة الى دار النبوة بنفسه وبعد أن دخل الدار سلم على الرسول ﷺ وسكت ، فسأله الرسول ما ذا يطلب؟ فرد عليه مجيباً بأنه حضر ليطلب كريمته السيدة فاطمة. فقال له الرسول : مرحبا وأهلا ، ولم يزد على ذلك ، بل ظل ساكتا بعدها ، مما اضطر عليا الى العودة حائرا مدهوشا.

لم يستطع الامام علي أن يميز وجه الحقيقة من رد الرسول ، فسأل بعضا من الأنصار ، فبشروه وطيبوا خاطره ، وأفهموه بأن في هذا الرد ما يشعر بالقبول والإيجاب ، ففرح الامام واغتبط بذلك ، وبعد قيام الامام علي طلب الرسول صلوات الله عليه عليه كريمته السيدة فاطمة وأخبرها بهذا الأمر ، وسألها رأيها فيه ، فلم تجبه ، بل أطرقت ساكنة ، فعد الرسول سكوتها علامة الإيجاب والرضى.

فقرر إتمام عقد الزواج ، ثم أرسل يطلب عليا كرم الله وجهه وسأله هل عنده من شيء؟ فأجابته : أنه لا يملك سوى فرسه ودرعه ، فأمره ببيع الدرع لتجهيز

السيدة فاطمة بتمنيتها.

هرع علي الى السوق فباع الدرع الى عثمان بن عفان بأربعمائة وسبعين درهما ، وعاد بالثمن معقودا في طرف ثوبه ووضع أمام الرسول وهو يقول : ها هو بدل الدرع يا رسول الله .  
فقبض الرسول بعض الدراهم منها ، وناولها بلالا ليشتري بعض الطيب والروائح ويسلم الباقي الى (أم سلمة) لتشتري الجهاز .  
وبعد أن أحضرت أم سلمة الجهاز دعا الرسول ﷺ جمعا غفيرا من الأنصار ثم خطبهم خطبة بليغة وهي :

«الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع سلطانه ، المهروب اليه من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ ، ان الله عزَّجَلَّ جعل المصاهرة نسبا لاحقا ، وأمرنا مفترضا ، وحكما عادلا ، وخيرا جامعا ، وشج به الأرحام ، وألزمها الأنام ، فقال عزَّجَلَّ : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ وأمر الله تعالى يجري الى قضائه ، وقضاؤه يجري الى قدره ، ولكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يحو الله ما يشاء ، ويثبت وعنده أم الكتاب . ثم ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي وأشهدكم أني زوجت فاطمة من علي على أربعمائة مثقال فضته ان رضي بذلك على السنة القائمة ، والفريضة الواجبة» .  
ثم دعا لهما عقب ذلك بحسن المعاشرة ، وبالذرية الصالحة ، وعند ما تم عقد الزواج على هذا الوجه البسيط أحضر الرسول للحاضرين من الأنصار وعاء فيه

بعض التمر وقدمه إليهم بقوله : تخاطفوا.

هكذا تم زفاف سيدة النساء ، وابنة فخر الكائنات بلا ضجيج ولا ضوضاء ، ولكنه بالسرور الذي ملأ القلوب بالهناء والصفاء.

وبعد أن تفرق المدعوون طلب الرسول ﷺ أم سلمة وأمرها بأن تذهب بكرمته الى دار علي ، وأن تخبرهما أنه آت إليهما عن قريب. فنفذت أمره وسارت بسيدة النساء الى دار زوجها ، أما الرسول فقد صلى صلاة العشاء ، ويم عقب الصلاة دار علي وفي يده قربة من الجلد تستعمل لسقي الماء ، وعند وصوله دار صهره قرأ عليها سورتي المعوذتين ، وبعضا من الأدعية ، وأمرها بأن يشربا ويتوضأ من الإناء ، ثم أخذ قليلا منه ونثره على رأسيهما ، وعند ما أراد مفارقتهما وقد هم بالانصراف كانت فاطمة عليها السلام تبكي ، فخاطبها بما معناه :  
«أي بنتي قد تركتك وديعة عند رجل إيمانه أقوى من إيمان أي انسان آخر ، وعلمه أكثر من علم الجميع ، انه أفضل قومنا أخلاقا ، وأعلاهم نفسا».

على هذا الوجه تم عقد الشركة القلبية بين سيدة النساء فاطمة الزهراء والامام علي كرم الله وجهه.  
أحب الامام علي زوجته سيدة النساء ، وعاشا عيشة راضية ، ورزقت منه خمسة اولاد ، ثلاثة ذكور : وهم الحسن والحسين ومحسن ، وبناتان : أم كلثوم وزينب ، وقد مات محسن صغيرا.  
كانت السيدة فاطمة عليها السلام ذات عقل ودراية ، عالية النفس ، تجيد الشعر ، وتعرف مسائل الفقه والشريعة ، ولها إلمام بالتاريخ ، ولم يأخذها الغرور يوما لعلو منزلتها في الإسلام.

وكانت سلسلة القيادة ، حلوة اللسان ، تحب معونة الفقراء كزوجها علي . روي عنها أحاديث نبوية كثيرة ، ونظمت قصائد ذات أبيات عامرة ، وأظهرت دراية ومهارة في كثير من المعضلات .

كانت السيدة فاطمة تشابه أباهما في كلامها ، وتحاكيه ﷺ في مشيها ، محاكاة تامة تثير دهشة الناس .

أما محبتها لوالدها فخر الكائنات ، فكانت محبة خارقة للعادة من أعماق القلب والروح .

وكانت محبوبة من أهلها يجيها الجميع ، وقد تركت ذكريات حسنة في قلب كل انسان عرفها أثناء العشر السنوات التي مضت من يوم زواجها حتى ساعة وفاتها .

وكان الامام علي ينفذ لها كل طلب ويعمل بكل كلمة تقولها .

وكان أولادها يطيعونها ويحترمونها في كل حين .

وكانت تحت أولادها وتعني بشأنهم ، وكانت في صلاتها وعبادتها ومبراتها وخيراتها من أكثر السيدات أنسا في محفل ربات الخدور .

وقد قضت حياتها السعيدة حتى السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية المباركة وهي تجبر القلوب الكسيرة ، وتعين المحتاجين ، وتغيث الملهوفين ، وقد ظلت هذه الحياة السعيدة على هذه الوتيرة حتى السنة المذكورة التي انتقل فيها الرسول ﷺ الى جوار ربه ، الى الرفيق الأعلى ، فتناثرت أوراق تلك السعادة ، وأظلم قلبها ، وهكذا الدهر إذا صفا يوما ففي غد يتقلب .

## خطبة الشيخين

### لفاطمة الزهراء وإباء النبي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٣٢٦ وج ١٩ ص ١٣٤ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث بريدة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة على بن سلطان محمد القاري في كتابه «مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح» (ج ١١ ص ٣٥٠ ط ملتان) قال :  
وعن بريدة قال : خطب ابو بكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : انها لصغيرة ، ثم خطبها علي ، فزوجها منه (رواه النسائي).  
ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندي الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله  
السهالوي فى «وسيلة النجاة» (ص ١٣٢ ط مطبعة گلشن فيض الكائنة فى لکنهو) قال :  
أخرج النسائي فى «خصائص علي» عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : خطب  
ابو بكر وعمر فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى الحديث بعين ما تقدم عن «شرح  
المشكاة».

وروى أيضا مثله فى ص ٢١٣ .

ومنهم العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الله القرشى الهاشمى الهندي الحنفى فى  
«تفريح الأحاب فى مناقب الال والاصحاب» (ص ٣١١) قال :  
عن بريدة قال : خطب ابو بكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها صغيرة.  
روى الحديث مثل ما تقدم عن «شرح المشكاة».

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو إسحاق الحوينى الاثرى حجازى ابن محمد بن  
شريف فى «تهديب خصائص الامام على» للحافظ النسائي (ص ٩٥ ط دار الكتب  
العلمية بيروت) قال :

أخبرنا حسين بن حريث ، قال أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن  
عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : انها صغيرة روى الحديث مثل ما تقدم عن «شرح

المشكاة».

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في مؤلفاتهم :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٢ ص ٤١٠ ط مطبعة الامة . بغداد) قال :

حدثنا إسحاق بن ابراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء ، عن عمه شعيب بن خالد ، عن حنظلة بن سيرة بن المسيب بن نجية ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله ﷺ ، فلا يذكرها أحد الا صد عنه ، حتى يئسوا منها ، فلقي سعد بن معاذ عليا فقال : ابي والله ما أرى رسول الله ﷺ يجسها الا عليك ، فقال له علي : فلم ترى ذلك ، فو الله ما أنا بأحد الرجلين ، ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي ، وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء ، وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه . يعني يتألفه بها . ابي لأول من أسلم . فقال سعد : فاني أعزم عليك لتفرجنها عني ، فان لي في ذلك فرجا ، قال : أقول ما ذا؟ قال : تقول جئت خاطبا الى الله ورسوله فاطمة بنت محمد .

قال : فانطلق علي وهو ثقيل حصر ، فقال له النبي ﷺ : كأن لك حاجة يا علي؟

قال : أجل جئتك خاطبا الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد . فقال له النبي ﷺ : مرحبا .

كلمة ضعيفة ، ثم رجع الى سعد بن معاذ فقال له : قد فعلت الذي أمرتني به فلم يزد علي

أن رحب بي كلمة ضعيفة فقال

سعد : أنكحك والذي بعثه بالحق ، انه لا خلف الآن ولا كذب عنده ، وأعزم عليك لتأنيه غدا فلتقولن : يا نبي الله متى تبنيني؟ فقال علي : هذه أشد علي من الأولى ، أولا أقول : يا رسول الله حاجتي ، قال : قل كما أمرتك ، فانطلق علي فقال : يا رسول الله متى تبنيني؟ قال : الليلة ان شاء الله.

ثم دعا بلالا فقال : يا بلال اني قد زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي الطعام عند النكاح ، فائت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد واجعل لي قصعة لعلي أجمع عليها المهاجرين والأنصار ، فإذا فرغت فأذني.

فانطلق ففعل ما أمره به ، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه ، فطعن رسول الله ﷺ في رأسها وقال : أدخل الناس علي زقة زقة ، ولا تغادرون زقة الى غيرها . يعني إذا فرغت زقة فلا تعودن ثانية. فجعل الناس يردون كلما فرغت زقة وردت أخرى حتى فرغ الناس.

ثم عمد النبي ﷺ الى ما فضل منها ، فتنفل فيها وبارك وقال : يا بلال احملها الى أمهاتك وقل لهن : كلن وأطعمن من غشيكن.

ثم قام النبي ﷺ حتى دخل على النساء فقال : اني زوجت بنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وأنا دافعها اليه فدونكن ابنتكن. فقمن النساء فغلفنها من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحلبنها من حليهن.

ثم ان النبي ﷺ دخل فلما رأيته النساء ذهبن وبينهن وبين النبي ﷺ ستر ، وتحلفت أسماء بنت عميس ، فقال لها النبي ﷺ : على رسلك من أنت؟ قالت : أنا التي أحرس ابنتك ، ان الفتاة ليلة تبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها ، ان عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها. قال : فاني أسأل الهى أن يجرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم.

ثم صرخ بفاطمة فأقبلت ، فلما رأت عليا جالسا الى النبي ﷺ حصرت وبكت ، فأشفق النبي ﷺ أن يكون بكاؤها لأن عليا لا مال له ، فقال النبي ﷺ : ما يبكيك؟ فما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي ، وأيم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. فلان منها.

فقال النبي ﷺ : يا أسماء اثبني بالمخضب فاملئيه ماء. فأتت أسماء بالمخضب فملأته ، فمخ النبي ﷺ فيه ومسح فيه وجهه وقدميه ثم دعا فاطمة فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين ثدييها ، ثم رش جلده وجلدها ، ثم التزمها فقال : «اللهم انما مني وأنا منها ، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها».

ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ، ثم دعا له كما دعا لها ، ثم قال لهما : قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سيركما وأصلح بالكما. ثم قام فأغلق عليهما بابه بيده.

قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت رسول الله ﷺ ، فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحدا حتى توارى في حجرته ﷺ .

وروى الحديث أيضا في ج ٢٤ ص ١٣٢ وج ٢٥ ص ٣٠٧ سندا ومتنا باختلاف يسير في اللفظ والتقديم والتأخير وبيان نسب الراوي وغير ذلك مما لا يحل بالمعنى.

## ومنها

### حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ١ ص ٢٢٥ ط دمشق) قالوا :  
عن ابن جرير قال : حدثني محمد بن الهيثمي ، حدثني الحسن بن حماد ، حدثنا يحيى  
بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه قال : جاء أبو بكر الى النبي ﷺ فقعد بين يديه ، فقال : يا رسول الله قد علمت  
مناصحتي وقدمي في الإسلام واني واني .. قال : وما ذاك؟ قال : تزوجني فاطمة! فسكت  
عنه . أو قال : أعرض عنه فرجع أبو بكر الى عمر فقال : هلكت وأهلكت ، قال : وما  
ذاك؟ قال : خطبت فاطمة الى النبي ﷺ فأعرض عني. قال : مكانك حتى آتى النبي  
ﷺ فأطلب مثل الذي طلبت. فأتى عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال : يا رسول الله قد  
علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام واني واني .. قال : وما ذاك؟ قال : تزوجني فاطمة!  
فأعرض عنه ، فرجع عمر الى أبي بكر فقال : انه ينتظر أمر الله فيها ، انطلق بنا الى علي  
حتى نأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا. قال علي : فأتياني وأنا أعالج فسيلا فقالا : ابنة  
عمك تخطب. قال : فنبهاني لأمر ، فقممت أجز رداي طرفا على عاتقي وطرفا أجره على  
الأرض حتى أتيت رسول الله ﷺ فقعدت بين يديه فقلت : يا رسول الله قد

عرفت قدمي في الإسلام ومناصحتي واني واني .. قال : وما ذاك يا علي؟ قلت : تزوجني فاطمة! قال : وعندك شيء؟ قلت : فرسي وبديني . قال : أعني درعي . قال : أما فرسك فلا بد لك منها ، وأما درعك فبعها ، فبعتها بأربعمائة وثمانين فأتيته بها فوضعتها في حجره ، فقبض منها قبضة فقال : يا بلال! ابغنا بها طيبا ، وأمرهم أن يجهزوها ، فجعل لهم سرير شرط بالشرط ووسادة من آدم حشوها ليف وملء البيت كثيبا . يعني رملا . وقال لي : إذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك ، فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله ﷺ فقال : هاهنا أخي؟ فقالت أم أيمن : أخوك أو أخوك وقد زوجته ابنتك؟! قال : نعم ، فدخل فقال لفاطمة : اثبني بماء ، فقامت الى قعب في البيت فجعلت فيه ماء فأتت به فأخذه فمخ فيه ثم قال لها : قومي ، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهم أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، وقال لها : أدبري ، فأدبرت فنضح بين كتفيها ثم قال : اللهم اني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال لعلي : اثبني بماء ، فعلمت الذي يريد ، فقمتم فملأت القعب ماء فأتيته به ، فأخذ منه بفيه ثم محه فيه ثم صب على رأسي وبين ثديي ، ثم قال : اللهم اني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال : أدبري ، فأدبرت ، فصب بين كتفي وقال : اللهم اني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم ، وقال لي : أدخل بأهلك باسم الله والبركة.

وروي الحديث أيضا بعينه متنا وسندا في ج ٤ ص ٤٨٨ باختلاف يسير في اللفظ.

وروي الحديث الشريف بعينه متنا وسندا في ج ٦ ص ٣٠٠ باختلاف قليل في اللفظ.

وروي الحديث أيضا مثل ما سبق آنفا متنا وسندا في ج ٧ ص ٦٧ باختلاف

قليل في اللفظ.

ومنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام ابى الحسنين على بن ابى طالب» (ص ٢٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

عن انس بن مالك قال : جاء ابو بكر . فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في التقدم والتأخر والزيادة والنقصان مع عدم الإخلال بالمعنى.

وقال في آخره : خرج ابو حاتم والامام احمد في «المناقب» من حديث المدني.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٨٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

(مسند أنس) (ابن جرير) حدثني محمد بن الهيثم ، حدثني الحسن بن حماد ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر . فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في

«الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو شيبعة داود بن ابراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط ،

حأنا الحسن بن حماء ، أنا نا يحيى بن يعلى الأسلمى ، عن سعيأ بن أبى عربوة عن قتاءة ، عن انس بن مالك قال : آاء أبو بكر الى النبي ﷺ فقعد بين يديه . فذكر مثل ما أقام آنفا .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمأ الطبرائى المأوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٨ ط مطبعة الامة فى بغداد) قال :

أنا نا محمد بن عبأ الله الأضمى ، نا الحسن بن حماء الأضمى ، نا يحيى بن يعلى الأسلمى ، عن سعيأ بن أبى عربوة ، عن قتاءة ، عن الحسن ، عن انس بن مالك قال : آاء أبو بكر الى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال : يا رسول الله فأ علمت مناصحتى وقامى . فأكر الى آخر ما أقام .

### ومنها

#### أنا نا يزيد والأ عبأ الله

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الالمرأى الأنفى فى «آل محمد» (ص ١٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة السىأ الاشكورى) قال :

(أأبر النسائى) احمأ بن شعيب ، قال أأبرنا آربر بن آرأ ، قال أأبرنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واأ ، عن عبأ الله بن يزيد ، عن أبىه قال : أأب أبو بكر وعمر فأمة ، فقال رسول الله ﷺ : انما صأرة ، فأأبها على ﷺ فأوها منه .

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن عبد الله بن يزيد عن أبيه.  
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص  
النسائي» (ص ٧٠ ط بيروت).  
روى مثل ما تقدم عن كتاب «آل محمد» سندًا ومتنا.

### ومنها

### ما رواه القوم مرسلًا

فمنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى في «مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد  
المرسلين» (ص ٧٢) قال :  
واز آن جمله آنکه آن حضرت ﷺ على مرتضى را بحضور فاطمة زهرا عليها السلام تزويج  
فرمود ، ودر اين ضمن تشریفى عظيم وتعظيمى فخيم كرامت فرمود ، في البركات خطب  
ابو بكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله ﷺ : انها صغيرة ، ثم خطبها علي فزوجها منه.

## خطبة علي عليه السلام

### لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أحاديث الباب في مواضع مختلفة من هذا السفر الشريف منها ج ١٠ ص ٣٢٦ وج ١٩ ص ١٢٣ نقلا عن كتب أعلام العامة ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٣٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن انس رضي الله عنه أيضا : ان عمر أتى أبا بكر فقال : ما منعك أن تتزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : لا يزوجني. قال : إذا لم يزوجك فمن يزوج؟ وانك من أكرم الناس وأقدمهم إسلاما.

فانطلق أبو بكر الى عائشة رضي الله عنها فقال : إذا رأيت من محمد طيب نفسك به وإقبالا . أي عليك . فاذكري له : أي ذكرت فاطمة فلعل الله أن ييسرها لي.

فرأت منه طيب نفس وإقبالا ، فذكرت ذلك له ، فقال : حتى ينزل القضاء .  
فرجع إليها ابو بكر فقالت : ما أتاه ووددت اني لم أذكر له ما ذكرت ، فلقي ابو بكر عمر فذكر له ما أخبرته عائشة ، فانطلق عمر الى حفصة وقال : إذا رأيت منه طيب نفس وإقبالا فاذكريني له واذكري فاطمة لعل الله ييسرها لي ، فرأت منه إقبالا وطيب نفس فذكرت له فقال : حتى ينزل القضاء ، فأخبرته وقالت : وددت اني لم أذكر له شيئا .  
فانطلق عمر الى علي وقال : ما يمنعك من فاطمة؟ قال : أخشى أن لا يزوجني قال : ان لم يزوجك فمن؟ أنت اقرب خلق الله اليه ، فانطلق علي اليه ولم يكن له مثل ، قال : اني أريد أن أتزوج فاطمة . قال : فافعل . قال : ما عندي الا درعي الحطمية . قال : فاجمع له ما قدرت وأتني به ، فباعها بأربعمائة وثمانين فأتاه بها ، فزوجه فاطمة ، فقبض ثلاث قبضات فدفعها الى أم أيمن فقال : اجعلي منها قبضة في الطيب ، والباقي فيما يصلح للمرأة من المتاع ، فلما فرغت من الجهاز وأدخلتها بيتا قال : يا علي لا تحدثن الى أهلك شيئا حتى آتيك .

فأتاهم ، فإذا فاطمة متعففة وعلي قاعد وأم أيمن ، فقال : يا أم أيمن آتيني بقدح من ماء ، فأنته به فشرب ثم مج فيه ثم ناوله فاطمة فشربت ، وأخذ منه فضرب جبينها وبين قدميها ، وفعل بعلي مثل ذلك ، ثم قال : اللهم أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

## تزويج سيدة النساء

### سلام الله عليها

ذكر تفصيله جملة من أعلام المحدثين :

فمنهم العلامة احمد بن محمد الخافي [الخوافي] في «التبر المذاب» (ص ٤٢ نسخة

مكتبتنا بقم) قال :

وروى الامام أحمد في «المناقب» عن أنس قال : جاء أبو بكر الى النبي ﷺ ،

فجلس بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام واني واني.

قال : وما ذاك؟ قال : تزوجني فاطمة. فسكت عنه ، فرجع أبو بكر الى عمر فقال :

هلكت وأهلكت. قال : وما ذاك؟ قال : خطبت فاطمة الى النبي «ص» فأعرض عني. قال

: مكانك حتى آتى النبي فأطلب منه مثل الذي طلبت.

فأتى عمر فقعد بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في

الإسلام واني واني. قال : وما ذاك؟ قال : تزوجني فاطمة ، فسكت.

فرجع عمر الى أبي بكر فقال : انه ينتظر أمر الله بها ، قم بنا الى علي حتى

نأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا.

قال علي : فأتياي فقالا : انا جئناك من عند رسول الله «ص» بخطبة. قال : فنبهاني لأمر كنت عنه محجما ، فقمتم أجر ردائي حتى أتيت رسول الله «ص» ، فقعدت بين يديه فقلت : يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي واني واني. قال : وما ذاك؟ قلت : تزوجني فاطمة. قال : وما عندك؟ قلت : فرسي وبديني. قال : أما فرسك فلا بدلك منها ، وأما بدنك فبيعها ، فبعته بأربعمائة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله ﷺ ، فقبض منها قبضة فقال : أي بلال ابتع لنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها. فجعل لها سريرا مشروطا بالشريط ووسادة من آدم حشوها ليف. وقال لعلي : إذا أتتك فلا تحدث حدثا حتى آتيكما.

فجاءت مع ام أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب ، وجاء رسول الله ﷺ فقال : هاهنا أخي. فقالت ام أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك؟ قال : نعم ، ودخل البيت فقال لفاطمة : ابيني بماء ، فقامت الى قعب في البيت فأنت فيه بماء ، فأخذه النبي «ص» ومج فيه ثم قال : تقدمي ، فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهم اني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال رسول الله ﷺ : ابيني بماء. قال علي : فعلمت الذي يريد ، فقمتم فملأت القعب ماء وأتيته به ، فأخذه ومج فيه ثم قال : تقدم ، فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم اني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم.

ثم قال : أدبر ، فأدبرت ، فصبه بين كتفي وقال : اللهم اني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال لعلي : أدخل بأهلك بسم الله والبركة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٨٧ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :

(مسند أنس) (ابن جرير) حدثني محمد بن الهيثم ، حدثني الحسن بن حماد ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام واني واني. قال : وما ذاك؟ قال : تزوجني فاطمة . الى آخر ما تقدم عن «التبر المذاب» باختلاف يسير في اللفظ والزيادة والنقصان غير المخل للمعنى.

ومنهم العلامة المولوى الشهير بحسن الزمان في «الفقه الأكبر» (ج ٣ ص ٦) قال :

قال ابن جرير : حدثني محمد بن الهيثم ، حدثني الحسن بن حماد ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام واني واني. قال : وما ذاك؟ قال : تزوجني فاطمة . فسكت عنه أو قال : أعرض . الى آخر ما تقدم عن «التبر المذاب» باختلاف يسير في اللفظ والزيادة والنقصان غير المخل بالمعنى.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «أتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٣٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

عن أنس قال : جاء أبو بكر الى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام واني ... قال : وما ذاك؟ قال : تزوجني فاطمة. فأعرض عنه ، فرجع أبو بكر الى عمر فقال : انه ينتظر أمر الله فيها. ثم فعل عمر ذلك ، فأعرض عنه ، فرجع الى أبي بكر فقال : انه ينتظر أمر الله فيها. انطلق بنا الى علي نأمره أن يطلب مثل ما طلبنا. قال علي : فأتياني له ، فقالا : بنت عمك تخطب ، فنبهاني لأمر ، فقممت أجز رداي طرفه على عاتقي به وطرفه الآخر في الأرض ، حتى انتهيت اليه ، فقعدت بين يديه فقلت : قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وأني ... قال : وما ذاك؟ قال : تزوجني فاطمة ، قال : وما عندك؟ قال : فرسي وبدي. قال : أما فرسك فلا بد لك منه ، وأما بدنك فبعها ، فبعتها بأربعمائة وثمانين درهما فأتيته بها ، فوضعها في حجره ، فقبض منها قبضة فقال : يا بلال ابع طيبا ، وأمرهم أن يجهزوها ، فجعل لها سريرا مشروطا ووسادة من آدم حشوها ليف ، وقال : آت أهلك فلا تحدث بها حتى آتيك.

فجاءت مع ام أيمن ، فقعدت في جانب البيت وأنا في الجانب الآخر ، فجاء النبي ﷺ فقال : ها هنا أخي؟ قالت ام أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك؟ فقال لفاطمة : آتيني بماء ، فقامت الى قعب في البيت فجعلت فيه ماء ، فأتته به فمج فيه ، ثم قال : قومي فنضح بين يديها وعلى رأسها ، وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال : آتيني بماء ، فعلمت الذي يريد ، فمألت القعب فأتيته به ، فأخذ منه

بفيه ثم محه فيه ثم صب على رأس علي وبين قدميه ثم قال : ادخل على أهلك باسم الله.

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٣٩ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله ﷺ ، فلا يذكرها أحد الا صد عنه فيئسوا منها ، فلقى سعد بن معاذ فقال : اني والله ما أراه يحبسها الا عليك. فقال : ما أنا بأحد الرجلين ، ما أنا بصاحب دنيا يلتمسها مني وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء ، وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه [يعني مبالغة بها] اني لأول من أسلم.

فقال سعد : عزمت عليها لتفرجها عني ، فان لي في ذلك فرجا. ما ذا أقول؟ قال : تقول جئت خاطبا الى الله والى رسوله. فقال النبي من كلمة ضعيفة ، ثم رجع الى سعد ، فقال له : لم يزد على أن رحب بي ، كلمة ضعيفة.

قال : أنكحك ، والذي بعثه بالحق انه لا خلف ولا كذب عنده ، أعزم عليك فلتأيننه غدا ، فأتاه ، فقال : يا نبي الله متى؟ قال : الليلة ان شاء الله. ثم دعا ثلاثا ، فقال : زوجت ابنتي ابن عمي ، وأنا أحب أن يكون سنة أمتي الطعام عند النكاح ،

فخذ شاة وأربعة أمداد ، واجعل قصعة اجمع عليها المهاجرين والأنصار ، فإذا فرغت فأذني .  
ففعل ، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه ، فطعن في رأسها وقال : أدخل الناس زفة بعد زفة  
، فجعلوا يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغوا ، ثم عمد الى ما فضل منها فتفل  
فيها ، فوضعها بين يديه وبارك وقال : احملها الى أمهاتك وقل لهن : كلن وأطعمن من  
غشيكن . ثم قام فدخل على النساء فقال : زوجت بنتي ابن عمي ، وقد علمتن منزلها مني ،  
وأنا دافعها اليه ، فدونكن ، فقمن فطيينها من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحليهن .

فدخل ، فلما رآته النساء ذهبن ، وتخلفت أسماء بنت عميس ، فقال : على رسلك  
من أنت؟ قالت : انا التي أحرس ابنتك ، ان الفتاة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة قريبة منها  
ان عرضت لها حاجة أو أرادت أمرا أفضت إليها به . قال : فاني أسأل الهى أن يجرسك من  
بين يديك ومن خلفك ، وعن يمينك وشمالك من الشيطان الرجيم . ثم خرج بفاطمة ، فلما  
رأت عليا بكت ، فخشى المصطفى أن يكون بكاؤها أن عليا لا مال له ، فقال : ما  
يكيك ما ألومك في نفسي ، وقد أصبت لك خير أهلي ، والذي نفسي بيده لقد زوجتك  
سيدا في الدنيا وفي الآخرة لمن المصلحين .

فدنا منها .. قال : آتيني بالمخضب فأميليه . فأتت أسماء به فمخ فيه ، ثم دعا فاطمة  
فأخذ كفا من ماء فضرب على رأسها وبين قدميها ، ثم التزمها فقال : اللهم انهما مني واني  
منها ، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها . ثم دعا بمخضب آخر فصنع بعلي  
كما صنع بها ، ثم قال : قوما ، جمع الله شملكما وأصلح بالكما . ثم قام وأغلق عليهما بابه  
[رواه الطبراني بإسناد ضعيف] .

ومنهم المحافظ عبد الرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ٥ ص ٤٨٦ ط بيروت) قال

:

عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء البجلي ، عن عمه شعيب بن خالد ، عن حنظلة بن سمرة بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله «ص» ، فلا يذكرها أحد الا صد عنه . فذكر مثل ما تقدم عن «اتحاف السائل» باختلاف يسير في اللفظ من الزيادة والنقصان غير المخل للمعنى.

### ومنها

#### حديث بريدة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٤٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن بريدة قال : قال نفر من الأنصار لعلي : عندك فاطمة ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : ما حاجة ابن أبي طالب؟ فقال : يا رسول الله ذكرت فاطمة. فقال : مرحبا وأهلا. لم يزد عليها ، فخرج علي بن أبي طالب الى رهط من الأنصار ينتظرونه ، فقالوا : ما وراءك؟ قال : ما أدري ، غير أنه قال : مرحبا وأهلا ، قالوا : يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما : أعطاك الأهل

والمرحب ، فلما كان بعد ما زوجه قال : يا علي انه لا بد للعروس من وليمة.  
قال سعد رضي الله عنه : عندي كبش ، وجمع له الأنصار أصوعا من ذرة ، فلما كان ليلة  
البناء قال : لا تحدث شيئا حتى تلقاني. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علي  
فقال : اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنائهما [رواه الطبراني بإسناد صحيح].  
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي الحنفي في «الإحسان  
بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال :  
أخبرنا محمد بن احمد بن أبي عون بنسا ، حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا  
الحسن بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : خطب ابو بكر  
وعمر فاطمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها صغيرة ، فخطبها علي فزوجها منه.

### ومنها

### ما رواه جماعة مرسلًا

فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١٤٥ ط  
مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :  
ولقد خطبها أبو بكر وعمر ، فقال لهما الرسول صلى الله عليه وسلم : ان أمرها الى الله تعالى . وفي  
يوم اجتمع الصديق والفاروق وسعد بن معاذ رضوان الله عليهم في مسجد الرسول ، فتذاكروا  
أمر فاطمة رضي الله تعالى عنها ، فقال أبو بكر : قد خطبها الأشراف فردهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وقال أمرها الى الله عز وجل

وان كان عليا لم يذكرها الى الآن فما يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد ، ثم قال للصديق : هل لك أن تذكر أمرها الى علي.

فانطلق الصديق ، فلما رآه قال له : ما وراءك من الأخبار. فقال أبو بكر : لم يبق خصلة من خصال الخير الا ولك فيها سابقة وفضل ، وأنت من رسول الله ﷺ بالمكان الذي عرفت من القرابة ، وقد خطب الأشراف الى رسول الله ﷺ ابنته فاطمة الزهراء فردهم وقال : ان أمرها الى الله تعالى فما يمنحك أن تذكرها وتخطبها أنت ، فاني أرجو أن يكون الله عز وجل ورسوله يحب أنهما لك.

وهنا تغرغرت عينا علي رضي الله عنه بالدموع ، وقال : يا أبا بكر لقد هيجت علي ما كان ساكنا وأيقظتني لأمر كنت عند غافلا ، والله ان لي في فاطمة لرغبة ، وما يمنعي من ذلك الا قلة ذات اليد. فقال أبو بكر : لا تقل كذا يا أبا الحسن ، فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء منثور.

وأقبل الامام علي على الرسول ﷺ ، عند ام سلمة ، وطرق الباب فقالت : من بالباب؟ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : قومي وافتحي الباب له ، هذا رجل يحب الله ورسوله ويحبهما.

### حديث

#### «هي [فاطمة] لك يا علي»

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد

المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٦ ط دمشق) قالوا :

عن حجر بن عنبس قال : خطب ابو بكر وعمر فاطمة رضي الله عنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

هي لك يا علي ، على أن تحسن صحبتها(أبو نعيم).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٧ :

عن حجر بن عنبس . وقيل : ابن قيس الكندي قال : خطب أبو بكر وعمر

رضي الله عنهما فاطمة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم . فرويا مثل ما تقدم (أبو نعيم).

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٣٥٥ :

عن حجر بن عنبس رضي الله عنه قال : خطب ابو بكر وعمر فاطمة رضي الله

عنهم ، فقال النبي ﷺ : . فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق في «معرفة الصحابة»  
(ص ٦٢ نسخة ايرلندة) قال :

حجر بن عنبس وقيل ابن قيس الكندي أدرك الجاهلية وأكل الدم ، حدثنا سليمان  
بن احمد ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي ،  
قال : سمعت حجر بن عنبس وكان أكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي الجمل والصفين .  
قال : خطب ابو بكر وعمر «رض» فاطمة ؓ ، فقال النبي ﷺ : هي لك يا علي .  
رواه عبد الله بن داود الحرمي عن موسى بن قيس فقال حجر بن قيس ، وزاد : هو لك على  
أن تحسن صحبتها .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندي في  
«كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٨٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

مسند حجر بن عنبس ، وقيل : ابن قيس الكندي ، عن حجر بن عنبس قال :  
خطب ابو بكر وعمر فاطمة ، فقال النبي ﷺ : هي لك يا علي ، على ان تحسن  
صحبتها(ابو نعيم).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي  
المنأوى القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل»  
(ص ٤٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وعن حجر بن عنبس . وكان قد أدرك الجاهلية لكنه لم ير المصطفى . قال : خطب  
أبو بكر وعمر الى رسول الله فاطمة ، فقال رسول الله : هي لك يا علي [رواه

الطبراني بإسناد صحيح].

وعن حجر المذكور قال : خطب علي الى رسول الله فاطمة ، فقال : هي لك يا علي لست بدخال . أي لأنه كان قد وعده فقال : اني لا أخلف الوعد [رواه البزار ورجاله ثقات].

وظاهر حديث حجر الأول أن المصطفى لما خطبها الشيخان ابتدأ عليا فوجه إليها بغير طلب ، وظاهر الباقي أنه لما خطبها علم علي فجاء فخطبها ، فأجابه ، ويدل عليه كثير من الأخبار المارة.

ومنهم الفاضل المحقق ابو منصور احمد ميرين البلوشى المدني في «تعليقات خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب» للنسائي المتوفى سنة ٣٠٣ (ص ١٣٧ ط مكتبة المعلى الكويت) قال :

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨ : ١٩) والبزار (٣٧٦ . مختصر زوائد مسنده) من طريق موسى بن قيس الحضرمي ، عن حجر بن عنبس قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة الى رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : هي لك يا علي لست بدجال . يعني : لست بكذاب ، وذلك أنه كان قد وعد عليا بما قبل أن يخطب اليه أبو بكر.

### حديث

#### «كان صداق فاطمة درعا حطمية»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن علماء العامة في ج ١٠ ص ٣٥٢ ومواقع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٢٩٨ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد . الهند) قال :

عن علي عليه السلام قال : خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت لي مولاة لي : هل علمت أن فاطمة خطبت الى رسول الله ﷺ قلت : لا. قالت : خطبت ، فما يمنعك أن تأتي رسول الله ﷺ فيزوجك؟ فقلت : وعندي شيء أتزوج به؟ فقلت : انك ان جئت رسول الله ﷺ زوجك ، فو الله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله ﷺ ، وكان لرسول الله ﷺ جلاله وهيبه ، فلما قعدت بين يديه أفحمت ، فو الله ما استطعت أن أتكلم ، فقال رسول الله ﷺ : ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكت ، فقال : ما جاء بك؟ فسكت ، فقال : لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت : نعم. فقال : وهل عندك من شيء تستحلها؟ فقلت : لا والله يا رسول الله. فقال : ما فعلت درع سلحتكها؟ فو الذي نفس علي بيده انها لحطمية ما ثمنها أربعمئة درهم. فقال : قد زوجتك ، فابعث بها إليها تستحلها بها ، فان كانت لصادق فاطمة بنت رسول الله ﷺ (ق في الدلائل والدولابي في الذرية الطاهرة).

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٢ ص ١٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

قال يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن علي ، قال : خطبت فاطمة الى رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «المسند» باختلاف قليل في اللفظ.

ومنهم العلامة الزبير بن بكار ابو عبد الله القرشي الزبيري في «الاحبار الموفقيات»  
(ص ٣٧٤ ط بغداد) قال :

حدثني أبو غزوية ، عن ابراهيم بن سعد ، عن محمد بن اسحق ، عن عبد الله ابن أبي  
نجيح ، عن مجاهد بن خير أبي الحجاج عن علي بن أبي طالب قال : قالت لي مولاة لنا .  
فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المسند» باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع  
الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٤ ط دمشق) قالوا :

عن علي عليه السلام قال : لما تزوجت فاطمة عليها السلام قلت : يا رسول الله ابن لي؟ قال :  
أعطها شيئا. قلت : ما عندي شيء. قال : فأين درعك الحطمية؟ قلت : هي عندي. قال :  
فأعطها إياه (ن) وابن جرير (طب ، ق ، ض).

وقالا أيضا في ص ٤٨٥ :

عن علي عليه السلام قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على درع حديد حطمية وكان  
سلاحنيها ، وقال : ابعث بها إليها تحللها بها ، فبعثت بها إليها ، والله ما ثمنها كذا أو  
أربعمائة درهم (ع).

وقالا أيضا في ص ٤٨٥ :

عن علي عليه السلام قال : لما خطبت فاطمة عليها السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك من مهر؟  
قلت : معي راحلتي ودرعي. قال : بعهما ، فبعتهما بأربعمائة ، وقال : أكثروا الطيب  
لفاطمة ، فإنها امرأة من النساء (ق).

وقالا أيضا في ص ٤٨٧ :

عن علي عليه السلام قال : خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت لي مولاة لي : هل علمت أن فاطمة عليها السلام خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : لا ، قالت : قد خطبت ، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك؟ فقلت : وعندي شيء أتزوج به؟ فقالت : انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك ، فو الله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلاله وهيبه! فلما فعدت بين يديه أفحمت ، فو الله ما استطعت أن أتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكت ، فقال : ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكت ، فقال لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت : نعم ، فقال : وهل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت : لا والله يا رسول الله . فقال : ما فعلت درع سلحتكها؟ فو الذي نفس علي بيده انها لحطمية ، ما ثمنها أربعمئة درهم ، فقال : قد زوجتك ، فابعث بها إليها تستحلها بها ، فان كانت لصدقا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ق) في الدلائل والدولابي في الذرية الطاهرة).

وذكرنا مثله في ج ٦ ص ٢٩٨ ، وفيه (هـ ق) مكان (ق).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٥ من القسم الثاني :

عن علي عليه السلام قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع ، فرسي أو درعي؟ قال : بع درعك ، فبعثتها بثنتي عشرة أوقية ، وكان ذلك مهر فاطمة (ع).

وقالا أيضا في ص ٢٩٦ :

عن علي عليه السلام قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على درع حديد حطمية وكان سلحينها ، وقال : ابعث بها إليها تحللها بها ، فبعثت بها إليها ، والله ما ثمنها كذا أو أربعمئة درهم (ع).

عن علي عليه السلام قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ابن لي؟ قال : أعطها شيئاً. قلت : ما عندي شيء. قال : فأين درعك الحطمية؟ قلت : هي عندي ، قال : فأعطها إياه (ن ، وابن جرير ، طب ، هـ ق ، ض).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٣٧ ط المطبعة العزيزية بجيدآباد الهند) قال :

عن علي عليه السلام قال : أردت أن أخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فقلت : ما لي من شيء [فكيف] ، ثم ذكرت صلته وعائده ، فخطبتها اليه فقال هل لك شيء؟ قلت : لا. قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا. قلت : هي عندي. قال : فأعطها فأعطيتها إياها ، فزوجنيها فلما أدخلها علي قال : لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما ، فجاء وعلينا كساء أو قطيفة ، فلما رأيناه تخششنا فقال : مكانكما ، فدعا بإناء فيه ماء ، فدعا فيه ثم رشه علينا فقلت : يا رسول الله أهى أحب إليك أم أنا؟ قال : هي أحب الي منك وأنت أعز علي منها(الحميدي ، حم ، والعدني ، ومسدد ، والدورقي ، ق).  
وقال أيضا في ١٣٥ :

عن علي عليه السلام قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع فرسي أو درعي. قال : بع درعك ، فبعتها بشنتى عشرة أوقية ، وكان ذلك مهر فاطمة (ع).  
وقال أيضا في ص ١٧١ :

عن علي عليه السلام قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على

حديد حطمية وكان سلحينها وقال : أبعث بها إليها تحللها بها ، فبعثت بها إليها ، والله ما  
ثمنها كذا وأربعمائة درهم (ع).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٨٢ ط المطبعة العزيزية بجيد رآباد الهند) قال  
:

عن علي عليه السلام ، قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع فرسي أو  
درعي؟ قال : بع درعك ، فبعثتها بثنتي عشرة أوقية ، وكان ذلك مهر فاطمة (ع).  
عن علي عليه السلام قال : لما تزوجت فاطمة ، قلت : يا رسول الله ابن لي ، قال : أعطها  
شيئا. قلت : ما عندي شيء. قال : فأين درعك الحطمية؟ قلت هي عندي. قال : فأعطها  
إياه (ن وابن جرير ، طب ، ق ، ض).

وقال أيضا في ص ٨٣ :

عن علي عليه السلام قال : زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على درع حديد حطمية ، وكان  
سلحينها وقال : ابعث بها إليها تحللها بها ، فبعثت بها إليها ، والله ما ثمنها كذا أو أربعمائة  
درهم (ع).

وقال أيضا في ص ٨٥ :

عن علي عليه السلام قال : لما خطبت فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك من مهر؟ قلت :  
معي راحلتي ودرعي. قال : فبعهما بأربعمائة ، وقال : أكثروا الطيب لفاطمة فإنها امرأة من  
النساء (ق).

وقال أيضا في ص ٨٥ :

عن علي عليه السلام قال : خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي مولاة لي : هل علمت أن فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت : لا. قالت : فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك. فقلت : وعندي شيء أتزوج به؟ فقالت : انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك ، والله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلاله وهيبه ، فلما قعدت بين يديه أفحمت ، فو الله ما استطعت أن أتكلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك ألك حاجة؟ فسكت ، فقال : ما جاءك ألك حاجة؟ فسكت فقال : لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت : نعم. فقال : وهل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت : لا والله يا رسول الله. فقال : ما فعلت درع سلحتكها ، فو الذي نفس علي بيده انما لحطمية ما ثمنها أربعمئة درهم ، فقلت : عندي. فقال : زوجتك فابعث بها إليها تستحلها بها ، فان كانت لصادق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ق في الدلائل ، والدلاي في الذرية الطاهرية).

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ١١ ص ٣٤٦ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عبدان بن احمد ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الخليل بن موسى ، عن خالد

الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ان علي بن أبي طالب لما أراد أن

يدخل علي فاطمة قالوا : هات شيئا. قال : ما أجد شيئا ، فقال النبي ﷺ : أين درعك الحطمية؟

وقال أيضا في ص ٣٥٥ :

حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الحسين الانمطي وابراهيم بن هاشم البغوي ، قالوا ثنا سعيد بن زنبور ، ثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ان النبي ﷺ حين زوج فاطمة قال : أعطها درعك الحطمية.

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٢ ١٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما تزوج علي فاطمة قال له النبي ﷺ : أعطها شيئا. قال : ما عندي شيء. قال : أين درعك الحطمية؟ (أخرجه أبو داود).

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المعروف بابن شاهين في «فضائل فاطمة الزهراء» (ص ٤٨ ط بيروت) قال :

حدثنا محمد بن زهير بن الفضل ، حدثنا هارون بن اسحق ، حدثني عبيدة ابن سليمان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما زوج النبي ﷺ فاطمة من علي ﷺ قال :

فأين درعك الحطمية؟

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الخنفي في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال :  
 أخبرنا احمد بن محمد بن الشرقي ، حدثنا أحمد بن منصور زاج ، حدثنا إسحاق بن ابراهيم قاضي سمرقند ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه سمعه يقول : ما استحل علي فاطمة الا بيدن من حديد.  
 وقال أيضا في ص ٥٩ :

حدثنا ابو يعلى ، قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما تزوج علي فاطمة قال النبي ﷺ : أعطها شيئا. قال : ما عندي شيء. قال : فأين درعك الحطمية.

ومنها

### حديث علي وام سلمة وسلمان الفارسي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الفارسي الإيجي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :  
 وفي رواية ابن سيرين عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلى بن أبي طالب

رضوان الله ، تعالى عليهما قالوا : لما أدركت فاطمة عليها السلام خطبها رجال من قريش ، كلما خطبها رجل أعرض رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بوجهه عنه فيبكي الرجل ويخاف أن يكون أنزل فيه ، فلقي بعضهم بعضا وشكى بعضهم الى بعض ما صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، وقال رجل ممن خطبها : ان عليا عليه السلام خاصته أنا أكفيكم هذا الأمر ، أنطلق الى علي فأهيجه الى أن يخطبها اليه ، فان هو رده بمثل ما ردنا فالأمر واجه ينتظر فيها أمر الله عز وجل ، وان زوجه فعليه كان يحبسها .

فانطلق الرجل وعلي عليه السلام في حائط له ينضح على نخل له ، فقال : يا علي والله ما من خصال الخير خصلة الا وقد نلتها الا بخصلة واحدة ما أدري ما يمنعك من هذا؟ فقال أمير المؤمنين : وما هذا هي؟ قال : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعليها ، تزوجها . فقال علي عليه السلام : لقد حثتني على امر أي كنت عنه لفي غطاء .

فقام الى وبيع البئر فتوضأ منه ثم لبس نعليه وقال للرجل : انطلق ، فانطلقا ورسول الله في بيت أم سلمة رضي الله تعالى عنها ، فدخل وسلم ثم قال : يا رسول الله أنا من قد عرفت قرابتي وصحبتني وبلائي . قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : صدقت فما حاجتك؟ قال رضوان الله تعالى عليه : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم زوجنيها . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقال : وما عندك يا علي إذا زوجتك؟ قال عليه السلام : عندي فرسي ودرعي . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أما فرسك فلا بد لك منه تجاهد في سبيل الله عز وجل ، وأما ناضحك فلا بد لك منه على نخلك ، وأما درعك فقد قبلناها وزوجناك فانطلق وبعها وائتنا بثمانها .

فأخذها علي عليه السلام فطرحها على عاتقه يريد السوق ، فمر بالرجل وهو

ينتظره ، فقال : يا علي ما صنع بك رسول الله ﷺ وبارك وسلم؟ فقال : زوجني فاطمة علي درعي هذا وأمرني ببيعها وان آتية بثمانها. فانطلق الرجل الى أصحابه فقال : قد زوجته. فانطلق علي ؑ فباع الدرع بثمانين وأربعمائة درهم ، فجاء بها في طرف ثوبه فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ وبارك وسلم ، فلم يسأله رسول الله ﷺ وبارك وسلم كم هي؟ ولم يخبره علي ، فقبض رسول الله ﷺ وبارك وسلم قبضة فقال لبلال : ابتع بها طيبا لفاطمة. ثم قال لأم سلمة رضي الله تعالى عنها : جهزي بها فاطمة. فأخذت أم سلمة البقية فوجدتها مأتين فمكثت تسعا وعشرين ليلة.

ثم ان عليا دخل على جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ، فقال له جعفر : سله أن يدخل عليك أهلك. فدخل علي علي رسول الله ﷺ وبارك وسلم ، ثم يخرج ثم يعود حتى إذا فعل الثالثة ، أنكر رسول الله ﷺ وبارك وسلم . يعني فعله . فقال له : مالك يا علي لعلك تريد أن يدخل عليك أهلك؟ فقال : نعم.

فأمر رسول الله ﷺ وبارك وسلم أم سلمة ففرغت من جهازها فراشين من خيوش أحدهما محشو بليف والآخر بجدوة الحذائين وأربع وسائد وسادتين بليف وثنيتين صوف ، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ وبارك وسلم عشاء الآخرة انصرف الى بيت فاطمة فدعاها فأجلسها خلف ظهره ، ثم دعا عليا فأخذ بيد فاطمة ؑ فوضعها في يد علي ، وقال ﷺ : انطلقا الى بيتكما ولا تحدثا شيئا حتى آتيكما. فقامت فاطمة ؑ معه غير عاصية ولا متلعة ، حتى دخلا بيتهما فجلسا على فراش ، ثم قام رسول الله ﷺ وبارك وسلم حتى دخل عليهما فجلس بينهما ، ثم قال لعلي ؑ

قم فأتني بماء ، فأخذ علي عليه السلام قعبا فاصطب من ماء شلوة فأتاه به ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم القعب بيده ثم أخذ ملاء فيه ماء فتمضمض به ثم عادته في القعب ، فأخذ قبضة من الماء فنضح به رأس علي عليه السلام ووجهه وصدرة ، ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : اشربه فشربه ، ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لفاطمة عليها السلام : قومي فأتني بماء ، فحاءت به أيضا في القدح ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ملاء فيه فتمضمض به فأعادته في القدح ، ثم أخذ قبضة فنضح به رأس فاطمة عليها السلام ووجهها ونحرها. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وخلاهما.

ولبث رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أربعا لا يدخل عليهما ، حتى إذا كان يوم الرابع انصرف من صلاة الفجر في غداة سيرة ، فدخل عليهما وهما في لحاف ، فلما سمعا خشخشة نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ذهبا يتفرقان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : كما أنتما ، فجلس عند رأسهما فخلع نعليه ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما ، فأخذ علي أحدهما وفاطمة أخرى فوضعا على صدريهما ، فقال علي لفاطمة عليها السلام رويدا : استخدميه.

فقال فاطمة : يا رسول الله اني كنت في عيالك وكنت مكفية ، واني قد أفردت بنفسي وقد شق علي العمل فأخدمني يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أولا أدلك على خير من الخادم ، يا فاطمة إذا أخذت مضجعك من الليل فاحمدي الله تعالى ثلاثا وثلاثين وسبحيه ثلاثا وثلاثين وكبريه أربعا وثلاثين ، فذلك مائة هي أثقل في الميزان من جبل أحد ذهبا ، نعم يا فاطمة نغزو فنصيب فنخدمك إن شاء الله تعالى.

فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ستة أشهر ، ثم غزا ساحل البحر فأصاب سيبا فقسمه ، وأمسك امرأتين أحدهما شابة والأخرى امرأة قد دخلت

في السن ليست بشابة ، فبعث ﷺ وبارك وسلم الى فاطمة فدعاها فأخذ بيد المرأة فوضعها في يد فاطمة عليها السلام ، فقال ﷺ وبارك وسلم : يا فاطمة هذه لك فلا تضربها فاني قد رأيتها تصلى ، وان جرئيل عليه السلام نهابي عن ضرب المصلين ، ورسول الله ﷺ وبارك وسلم يوصيها.

فلما رأَت فاطمة ما يوصيها تلفتت الى رسول الله ﷺ وبارك وسلم فقالت : يا رسول الله علي يوم وعليها يوم ، ففاضت عينا رسول الله ﷺ وبارك وسلم بالبكاء ، ثم قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

ومنها

### مرسلات الباب

رواه جماعة من الأعلام مرسلا في كتبهم :

فمنهم العلامة شيخ محمد بن سالم الحنفي المصري في «شرح الجامع الصغير» (ص

٣٦٧ ط القاهرة) قال :

ولذا خطبها ابو بكر وعمر وغيرهما فأبى . وذكر الحديث وعقد عليها لسيدنا علي وهو غير حاضر فقبل بالحال فقال رضيت ، فلما علم سيدنا علي أنه ﷺ جعل المهر درعه أرسله اليه ﷺ فرده وأمره ببيعه وبعث الثمن له ﷺ ، فجعل ثلثه للطيب وبعثه مع الباقي للسيدة فاطمة رضي الله عنها .

ومنهم المحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ والمولود سنة ١٢٦ في كتابه «المصنف» (طبع بيروت ج ٦ ص ١٧٤) قال :  
أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا ابن جريح ، قال أخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع  
عكرمة يقول : ما استحل علي فاطمة الا ببدن من حديد. قال عمرو : ما زادها عليها.

## صداق فاطمة

### كان أربعمائة وثمانين درهما

قد تقدم نقل الأخبار الواردة في ذلك عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٥٨ ،  
ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٥٠ ط المكتبة الإسلامية بطهران)

قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم ابن  
الحسن بن شاذان البزاز اذنا ، حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن  
الحارث الخزاز ، أخبرني عبد الله بن سليمان الأزدي ، عن الأسود ابن عامر ، عن شريك بن  
عبد الله ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة ، عن علي عليه السلام قال : زوجني رسول  
الله صلى الله عليه وآله فاطمة على أربعمائة وثمانين درهما وزن ستة. قال أبو جعفر بن الحارث : فذلك  
على هذا الحساب مائتا مثقال وثمانية وثلاثون مثقال تكون من دراهمنا اليوم أربعمائة درهم  
وإحدى عشر درهما ودانقين ونصف.

أخرجه ابو عبيد في كتاب «الأموال» وخرجه عنه المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» ٩٩ / ٥ .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٨٧ ط المطبعة العزيزية بجيدآباد . الهند).  
ذكر مثل ما تقدم عن «المناقب» عن علي بلا اسناد ، وقال في آخره : (أبو عبيد في كتاب «الأموال» وقال : كان الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة دوانيق ، وسنده ضعيف).

ومنهم العلامة حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى في «تاريخ الخميس» (ج ١ ص ٣٦٠ ط مصر) قال :

روي أن أبا بكر خطب فاطمة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر انتظر بما القضاء ، ثم خطبها عمر ، فقال له مثل ما قال لأبي بكر ، ثم اهل علي فقالوا : يا علي أخطب فاطمة. قال : أخطب بعد أبي بكر وعمر وقد منعهما . وفي رواية قال : كيف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعطها أشراف قريش . فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم فخطبها ، فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم على أربعمئة وثمانين درهما ، فباع علي بغيرا له وبعض متاعه ، فبلغ أربعمئة وثمانين درهما ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثها في الطيب وثلثها في المتاع ، وفي رواية جعل ثلثها في الطيب وثلثها في الثياب .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٠٠ ط دمشق) قالوا :  
عن علي عليه السلام قال : زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على أربعمئة وثمانين درهما وزن  
سته (أبو عبيد في كتاب «الأموال» وقال : كان الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة دوانيق ،  
وسنده ضعيف).

وذكر في ص ٤٨٨ مثله بعينه.

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٨ :

عن علي عليه السلام قال : لما خطبت فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من مهر؟ قلت :  
معي راحلتي ودرعي. قال : فبعهما بأربعمئة. وقال : أكثروا الطيب لفاطمة ، فإنها امرأة من  
النساء (ه ق).

## حديث

### كان صداق فاطمة اثني عشر أوقية

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد

المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٤ ط دمشق) قالوا :

لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع فرسي أو درعي؟ قال : بع درعك ،

فبعتهما بثنتي عشرة أوقية ، وكان ذلك مهر فاطمة (ع).

ومنهم العلامة الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعائي في «المصنف»

(ج ٦ ص ١٧٦ ط بيروت) قال :

عبد الرزاق قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد ، عن صفوان بن سليم ان عليا أصدق

فاطمة ابنة النبي ﷺ اثني عشرة أوقية.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المشتهر بابن شاهين في «فضائل فاطمة الزهراء» (ص ٤٦ ط بيروت) قال :

حدثنا محمد بن سليمان بن علي المالكي بالبصرة ، ومحمد بن هارون الحضرمي قالوا :  
حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا عباس بن جعفر بن زيد بن طلق ، عن أبيه ، عن  
جده ، عن علي عليه السلام ، قال : لما تزوجت فاطمة عليها السلام قلت لرسول الله : ما أبيع فرسي أو  
درعي؟ قال : بع درعك ، فباعها باثني عشر أوقية ، فكان ذلك مهر فاطمة عليها السلام . اللفظ  
لمحمد بن هارون.

### حديث

#### كان صداق فاطمة الأرض أو ربعها أو خمسها

قد تقدم نقل حديث ربع الأرض أو خمسها منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٦٨ ، ونستدرك هاهنا حديث الأرض عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار» (ص ١٧٦ والنسخة مصورة من مخطوطة) قال :

قال ابن عباس (عن النبي ص): يا علي ان الله عَزَّجَزَّ زوجك فاطمة ، وجعل صداقها الأرض ، فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما.

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الأمر تسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٢٥٣ ط لاهور) قال :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ان الله زوجك فاطمة ، وجعل صداقها الأرض ، فمن مشى عليها مبغضا مشى حراما . أخرجه

الديلمي.

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث

تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ٧١ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال :

يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض ١ / ٤١١

## تاريخ

### زواج فاطمة وتعيين مقدار عمرها

قد تقدم نقل الأخبار منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٤٩ ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في «تحاف اهل الإسلام» (ص  
٣٥ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :  
وأما فاطمة فتزوجها علي وهو ابن إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ، وهي بنت  
خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ، عقيب رجوعهم من بدر . كذا في «السيرة الحلبية» ، وعليه  
تكون ولادتها قبل النبوة بنحو سنة ، وقيل غير ذلك.  
وتوفيت بعد أبيها بستة أشهر على الصحيح ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان  
سنة إحدى عشرة ، ودفنها علي ليلاً.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى فى «مرآة المؤمنى فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٦٥) قال :

وقال فى «الاستيعاب» وقيل : انه تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف ، وهى بنا بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف ، وكان سن على إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر.

## تزويج النبي

### فاطمة من على بأمر الله تعالى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٩٢ الى ص ٦٢٣  
وج ٤ ص ٤٧٢ الى ص ٤٧٤ وج ١٠ ص ٣٢٦ الى ص ٣٤٨ وج ١٩ ص ١٢٣ الى ص  
١٣٧ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٨ ط دمشق) قالوا :  
عن أنس رضي الله عنه قال : كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه

الوحي ، فلما سرى عنه قال : أتدري يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قلت : بأبي وأمي وما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قال : ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي عليه السلام (خط ، كر ، ك).

وذكرنا مثله بعينه سندا ومتنا في ج ٧ ص ٦٧ .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین بن محب الله الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٢١٤

ط مطبعة گلشن فیض الكائنة في لکنهو) قال :

روایت می کند آنس که بودم من در نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله پس در گرفت آن حضرت را حالتی که در میگرفت او را نزد وحی وروده شده از خود پستر گشاده شد آن حالت و بحال خود باز آمد پس گفت آمد مرا جبرئیل از نزد پروردگار عرش و گفت بدرستیکه خدای تعالی امر می کند ترا که تزویج کنی فاطمه را با علي ، ای آنس برو و بخوان أبا بکر وعمر وعثمان وطلحة وزبير را وجماعت انصار را پس حاضر شدند این قوم وخطبه خواند آن حضرت خطبه بلیغ پس حمدگفت مر خدای را و ثنا کرد بروی و ترغیب کرد در نکاح پس تزویج کرد فاطمه بعلی مرتضی عليه السلام بر مهر چهار صد مثقال از فضه وگفت قبول کردی وراضی شدی ای علي پس گرفت آن حضرت طبقی از خرما وپراکنده کرد میان قوم. واز اینجا گفته اند قومی از فقهاء که مستحب است پراکنده کردن شکر وبادام در ضیافت عقد نکاح.

ومنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام ابى الحسنين على بن ابى طالب» (ص ٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

عن انس بن مالك قال : خطب ابو بكر فاطمة الى النبي ﷺ فقال : يا ابا بكر لم ينزل القضاء ، ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول له مثل ذلك ، فقيل لعلي : (لو) خطبت من رسول الله ﷺ فاطمة فأنت خليق أن يزوجهها. قال : وكيف وقد خطبها أشرف قريش فلم يزوجهها. قال : فخطبها فقال رسول الله ﷺ : قد أمرني ربى عز وجل بذلك. قال انس : ثم دعاني النبي ﷺ بعد أيام فقال : يا انس أخرج وادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابى وقاص وطلحة والزبير وغيرهم من الأنصار. قال : فدعوتهم ، فلما اجتمعوا عنده وأخذوا مجالسهم وكان علي غائبا في حاجة النبي ﷺ ، فخطب رسول الله ﷺ الخطبة التي تقدمت ذكرها بتمامها وكما لها ، ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ثم قال : انتهوا ، فانتبهنا فبينما نحن ننتهب إذ دخل علي علي النبي ﷺ فتبسم في وجهه ثم قال : ان الله أمرني أن أزوجهك فاطمة على أربعمئة مثقال من فضة ان رضيت بذلك. فقال علي : رضيت بما رضي الله ورسوله. فقال عليه الصلاة والسلام : جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا. وقال أيضا :

وعن انس قال : بينما رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال لعلي :

هذا جبرئيل يخبرني أن الله عَزَّوَجَلَّ قد زوجك فاطمة وأشهد تزويجها أربعين ألفا من الملائكة ، وأوحى الى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت ، فنثرت عليهم ذلك ، فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت ، فهم يتهادونه الى يوم القيامة.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الفارسي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٣ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن انس قال : بينما رسول الله ﷺ وبارك وسلم في المسجد . إله ، فذكر مثل ما تقدم عن «جواهر المطالب» أنفا.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

يا انس أتدري ما جاء به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال : ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي (ه ق ، والخطيب ، وابن عساكر عن أنس) قال : كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي ، فلما سرى عنه قال . فذكره.

#### منها

#### حديث امير المؤمنين علي ؓ

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٣ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي ﷺ : أتاني ملك فقال : يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك : اني زوجت فاطمة ابنتك من علي بن ابي طالب في الملاء الأعلى فزوجها منه في الأرض. رواه الامام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عن رسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) . قال :

وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : أتاني ملك فقال يا محمد . روى الحديث مثل ما تقدم عن كتاب «آل محمد» .

وقال أيضا :

وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد ان الله تعالى يقول لك : اني قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان وان تنثره على من حضر عقد فاطمة من الملائكة والحوار العين ، وقد سر بذلك سائر أهل السماوات ، وأنه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا ويسودان على أهل الجنة وشبابها ، وقد تزين أهل الجنة لذلك ، فأقرر عينك يا محمد فإنك سيد الأولين والآخرين .

ومنها

### حديث علي الهلالي

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٣٥١ من القسم الاول ط دمشق) قالوا :  
قال النبي ﷺ : أما علمت أن الله اطلع الى أهل الأرض فاختار منها أباك فأتبعه برسالته ، ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك ، فأوحى الي أن أنكحك إياه ، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا ولا تعط لأحد بعدنا : أنا خاتم النبيين ، وأنا أكرم النبيين على الله ، وأنا أحب المخلوقين الى الله ، وأنا أبوك. الحديث (طكس).

عن علي الهلالي رضي الله عنه قال : دخلت على النبي ﷺ في شكايته التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه وهي تبكي حتى ارتفع صوتها ، فرفع النبي طرفه إليها فقال : حبيبي ما الذي يبكيك؟ قالت : أخشى الضيعة من بعدك. فذكره.

ومنها

### حديث بلال بن حمامة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال :  
وروى ابو بكر بن الخزاز في كتاب «المناقب» وغيره عن بلال بن حمارة رضي الله عنه قال:  
طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما ضاحكا ووجهه مشرق كدائرة القمر ، فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ما هذا النور؟ قال : بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي وان الله تعالى زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان يهز شجرة طوبى فحملت رقاقا . يعنى صكاكا . بعدد محبي أهل البيت ، وانشأ تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا ، فإذا استقرت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق ، فلا يبقى محب لأهل البيت دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار ، فصار أخي ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.

### ومنها

#### حديث ابن مسعود

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريفة عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من

«جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٢٨٨ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي

(طب) عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشريف السيد احمد شهاب الدين ابن السيد عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٣ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :  
وعن عبد الله رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لفاطمة عليها السلام حين وجهها الى علي عليه السلام : ان الله لما أمرني أن أزوجهك من علي ، أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفا في الجنة ، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلبي والحليل ، ثم أمر جبرئيل فنصب في الجنة منبرا ، ثم صعد جبرئيل فخطب ، فلما فرغ جبرئيل نثر عليهم من ذلك ، فما أخذ أكثر من صاحبه افتخر به الى يوم القيامة.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٠٧ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :  
يقول عبد الله بن مسعود : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى أمرني أن أزوجه فاطمة من علي ، فكان تزويج المصطفى صلى الله عليه وآله فاطمة لعلي بأمر الله تعالى.

ومنها

حديث أبي مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٣ ص ٤٢ ط بيروت) قال :  
مخلد بن عمرو الحمصي الكلاعي ، يروي عن عبيد الله بن من ، روى عن علقمة ،  
عن أبي مسعود قال : أصابت فاطمة صبيحة العرس رعدة ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام  
: يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وأنه في الآخرة من الصالحين يا فاطمة انه لما أردت أن  
أصلك بعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة ، وصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم  
فزوجك من علي ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ، ثم أمر فنثرته على  
الملائكة ، فمن أخذ يومئذ شيئا أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه الى  
يوم القيامة. قالت أم سلمة : فلقد كانت فاطمة تفخر على النساء لأن أول من خطب  
عليها جبريل.

ومنها

#### ما رواه القوم المرسلًا

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين  
الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب  
والفضائل» (ص ٣٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :  
ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي [رواه الطبراني ورجاله ثقات]

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ١٨ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال :  
ان الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ١ / ٤١٠ .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٧) قال :

قال الامام الصالحاني : لما دخل عليهما رسول الله ﷺ وبارك وسلم لتهنئة العرس وقعد على وسادة الأنس مد قدم الإجلال من مؤسستي قواعد العترة والال فألصقها بصدريهما متوخيين بتلك الاكرومة مزيد قدريهما ، فكان منح عليه السلام بذلك الاستيناس أوطارهما وعظم برابطة المباسطة أخطارهما ، فنزل جبرئيل عليه السلام بالفضل العظيم من حضرة ذي المن القديم ، وتلا على مقدر أركان العلا قوله عز وجل ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ \* يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ﴾ .

فالبهران فاطمة وعلي عليه السلام ، والبرزخ قدم كرم النبي ﷺ وبارك وسلم ، بينهما اللؤلؤ والمرجان هما الحسنان . كذا فسرها فحول الأئمة الكبار ووشحوا بها متون التفاسير ويطون الاسفار .

ومنهم العلامة محمد بن ابي بكر التلمساني المشهور بالبري في كتابه «الجوهرة» (ص ١٦ ط بيروت) قال :

وتزوج علي فاطمة بنت رسول الله ﷺ في صفر في العام

الثاني من الهجرة ، وابتنى بها في ذي الحجة من آخر العام. وروي أنه مهرها درعه ، إذ لم يكن له في ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء. وقيل : ان عليا عليه السلام تزوج فاطمة على أربعمائة وثمانين درهما ، فأمره النبي عليه السلام أن يجعل ثلثها في الطيب. وقيل : ان عليا قدم الدرع من أجل الدخول بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه بذلك. وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفا ، وكانت سن علي عليه السلام يومئذ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر.

ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكين في «أمهات المؤمنين وبنات الرسول» (ط دار

الفكر - بيروت) قالت :

ودعا الرسول صحابته الأولين ، أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ، فلما أخذوا مجالسهم ، خطبهم الرسول وأعلنهم تزويجه فاطمة من علي بأمر الله والهامة ودعا ربه أن يبارك لهما هذا الزواج ، ويخرج من نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة.

وغلب السرور عليا ، فقبل يد الرسول وأشرق وجهه فرحا ومرحا ، وأمر النبي بطبق فيه تمر وضعه بين أيدي صحابته ، فأكلوا منه مبتهجين لا يتهاج نبيهم ، متلطفين لعلي ، مهنتين ومستبشرين.

## خطبة

### عقد فاطمة عليها السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في ج ١٨ ص ١٨١ وج ١٩ ص ١٣٨ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام ابي الحسين علي بن ابي طالب» (ص ٢٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

ونقلت من شرح المنهاج لشيخ الإسلام الامام العلامة أحد مشايخ الإسلام كمال الدين الدميري رحمته الله هذه الخطبة التي خطبها رسول الله صلوات الله عليه عنده عقده لعلي على فاطمة عليها السلام ، وهي هذه الخطبة :

«الحمد لله الحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرغوب عقابه وسطواته ، المرغوب اليه فيما عنده ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ودبرهم بحكمته وأمرهم بأحكامه وأعزهم بدينه ودبرهم وأكرمهم

بنييه محمد ﷺ .»

«فان الله تبارك وتعالى وتعالى وعظمته جعل المصاهرة نسبا لاحقا وأمرنا مفترضا ووشح بها الأرحام ، وأزال بها الأنام ، فقال عز من قائل : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَبَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ وأمر الله يجري الى قضائه ، وقضاؤه يجري الى قدره ، ولكل قضاء قدر ، ولكل أجل كتاب ، يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.»

«ان الله أمرني أن ازواج فاطمة من علي ، وقد زوجته على أربعمائة مثقال من فضة ان رضي علي بذلك.» فقال علي : رضيت عن الله ورسوله ﷺ .

فقال صلوات الله وسلامه عليه : جمع الله بينكما وأسعد جدكما وأخرج منكما طيبا.

قال جابر : فو الذي بعثه بالحق لقد أخرج الله منهما كثيرا طيبا.

هذا ما نقله من كتاب النكاح في الشرح المذكور مما رواه عن الشيخ محب الدين الطبري رحمه الله والحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، فيا له من عقد انعقد على شرفه الإجماع وانقطعت عن ادراك شأنه الأطماع ، حاز من الفخار الطرف الأقصى وحوى من العظمة والعزة والفخر ما لا تستقصى ، ما عقد لأحد نظيره من الأولين ولا الآخرين ، ولا فاز بمثله أحد من العالمين ، عقد الاذن فيه الملك المعبود وجبريل والملائكة الشهود وعاقده سيد الوجود.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «أتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٤٧ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وأخرج الخطيب البغدادي في كتاب «التلخيص» عن أنس قال : بينما أنا عند المصطفى إذا غشيه الوحي ، فلما سري عنه قال لي : تدري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، انطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعدة من الأنصار.

فلما اجتمعوا وأخذوا مجالسهم . وكان علي غائبا . قال رسول الله ﷺ :

«الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع سلطانه ، النافذ أمره في سمائه وأرضه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، ويميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيهم محمد. ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته قال عز من قائل : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾».

«فأمر الله مجرى الى قضائه ، وقضاؤه مجرى الى قدره ، ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب».

«ثم ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، فاشهدوا على أي قد زوجته على أربعمئة مثقال فضة ان رضي علي بذلك».

ثم دعا بطبق من بسر ثم قال : انتهبوا فانتهبنا ، ودخل علي فتبسم النبي في وجهه ثم قال : ان الله أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمئة مثقال فضة ، أرضيت فقال : رضيت .

زاد ابن شاذان في رواية : ثم خر علي ساجدا شكرا لله تعالى ، فقال المصطفى

جمع الله شملكما وبارك عليكما ، وأخرج منكما صالحا طيبا.  
زاد في رواية ابن شاذان : وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعدن الحكمة.  
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٤).  
روى الخطبة مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ وزيادة ونقصان ، وفيه : وكان  
علي غائبا لحاجة النبي «ص» ، ثم دعا بطبق من بسر فوضع بين أيدينا فأكلنا إذ دخل علي  
، فتبسم في وجه علي وقال : ان الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوجهك فاطمة على أربعمائة  
مثقال فضة ان رضيت بذلك [فقال : رضيت] يا رسول الله.  
قال في الهامش : رواه أبو الخير القزويني الحاكمي يرفعه بسنده الى عن أنس بن مالك  
قال : كنت قاعدا عند النبي ﷺ فغشيه الوحي ، فلما أفاقه قال لي : يا أنس. أيضا رواه  
الخطيب والبيهقي في «السنن» وابن عساكر والنسائي هم جميعا عن أنس.  
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الفارسي  
الإيجي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٢ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :  
روى الحديث والخطبة باختلاف قليل في اللفظ ، فيه : ثم ان الله تعالى أمرني أن أزوجه  
بنت خديجة من علي بن أبي طالب.  
وفيه أيضا . بعد وضع طبق السر . ثم قال ﷺ : انتهبوا فانتهبنا ، فبينما نحن ننتهب إذ  
دخل علي علي النبي ، فتبسم النبي في وجهه ثم قال . الى آخر ما مر .  
وقال بعد تمام الحديث : رواه الطبري وقال : أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي ،  
ورواه الزرندي وقال : نقله الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم

ابن شاذان بسنده ، وفي روايته : ان عليا عليه السلام لما قال : قد رضيت يا رسول الله حر الله تعالى ساجدا شاكرا ، فلما رفع رأسه قال له رسول الله «ص» : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب. وفي رواية «وشج به الأرحام» ، والتوشيح : خلط الأرحام بعضها ببعض.

ومنهم العلامة ابو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحيشي الوصابي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٣٨٩ ط الفجالة الجديدة بمصر) قال :

وخطب علي عليه السلام حين هم بتزويج فاطمة رضی الله عنها :

«الحمد لله حمدا يبلغه ويرضيه ، وصلى الله على محمد وآله صلاة تزلفه وتحظيه ، والنكاح مما أمر الله به ورضيه ، واجتماعنا هذا مما قدره الله وأذن فيه ، وهذا محمد صلى الله عليه وآله زوجني ابنته فاطمة عليها السلام على صداق مبلغه خمسمائة درهم ، وقد رضيت فأسألوه واشهدوا».

ومنهم العلامة حسين بن محمد الحسن الديار بكرى في «تاريخ الخميس» (ج ١ ص

٣٦٢ ط مصر) قال :

وفي رواية : لما أراد النبي صلى الله عليه وآله أن يزوج علي بن أبي طالب فاطمة قال : يا علي أخطب لنفسك فقال علي : «الحمد لله شكرا لأنعمه وأياديه ، وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه ، وصلى الله على محمد صلاة تزلفه وترضيه ، والنكاح مما أمر الله به ورضيه ، واجتماعنا مما قدر الله وأذن فيه ، وقد زوجني رسول الله عليه الصلاة والسلام فاطمة ابنته على ثنتي عشرة أوقية ، فسلوه واشهدوا».

فلما تم النكاح دعى بطبق من سر ، فوضعه بين يديه ثم قال : انتهبوا.

## امر النبي

### ياكثر الطيب في عرس فاطمة عليها السلام

قد مر في مواضع متفرقة من هذا الكتاب الشريف ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١١٦ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند)  
قال :

اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا في الثياب (ابن سعد ، عن علباء بن أحمر اليشكري) ان عليا تزوج فاطمة فباع بعيرا له بثمانين وأربعمائة درهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم . فذكره.  
ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»  
(ج ١ ص ١٢٤ من القسم الاول ط دمشق) قالوا :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا في الثياب .

ابن سعد عن عليا بن احمر اليشكري ان عليا رضي الله عنه تزوج فاطمة فباع بعيرا له بثمانين وأربعمائة درهم ، فقال النبي ﷺ . فذكره .

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٤٨٤ من القسم الثاني :

عن علي رضي الله عنه : أنه لما تزوج فاطمة رضي الله عنها قال له النبي ﷺ : اجعل عامة الصداق في الطيب (ابن راهويه ، عن زياد بن المنذر)

وروي أيضا مثله متنا وسندا في ج ٦ ص ٢٩٥ .

وروي العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي الحديث بعين ما تقدم آنفا عن «جامع الأحاديث» متنا وسندا .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٤١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال : عن علباء بن أحمر اليشكري : أن أبا بكر خطب فاطمة الى النبي ﷺ ، فقال : يا أبا بكر انتظر بها القضاء . فذكر ذلك أبو بكر لعمر ، فقال له عمر ردك يا أبا بكر . ثم أن أبا بكر قال لعمر : اخطب فاطمة الى النبي ﷺ ، فخطبها ، فقال له مثل ما قال لأبي بكر : انتظر بها القضاء ، فجاء عمر الى أبي بكر فأخبره ، فقال له : ردك يا عمر . ثم ان أهل علي قالوا لعلي : أخطب فاطمة الى رسول الله ﷺ . فقال : بعد أبي بكر وعمر؟ فذكروا له قرابته من النبي ﷺ ، فخطبها فزوجه النبي ﷺ ، فباع علي بعيرا له وبعض متاع ، فبلغ أربعمائة وثمانين ، فقال له النبي ﷺ : اجعل ثلثين في الطيب ، وثلثا في المتاع .

## حديث

### كيفية زفاف فاطمة عليها السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٣٩٢ الى ص ٣٩٤ عن أعلام العامة ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٥ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن احمد بن عبد الله الفقيه ، نبا محمد بن احمد الحافظ ، نبا علي بن ابراهيم بن حماد ، نبا المفضل بن محمد الجندي ، نبا عبد الرحمن بن محمد بن اخنت عبد الرزاق ، نبا توبة بن علوان البصري ، عن شعبة بن الحجاج ، عن أبي حمزة الضبيعي ، عن ابن عباس قال : لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة الى علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله أمامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون ألف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الشافعي الحسيني في «توضيح الدلائل»  
 (ص ٣٣٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي عليه السلام ...  
 فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار» بعينه ، وقال في آخره :  
 رواه الطبراني وقال : خرج الحافظ ابو القاسم الدمشقي . ورواه الصالحاني وعنده  
 «امامها» عوض «قدامها» و «ورائها» بدل «خلفها» .  
 ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة  
 ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال:  
 روى عن شعبة ، عن أبي حمزة الضبيعي ، عن ابن عباس قال : لما كانت الليلة التي  
 زفت فاطمة الى علي عليه السلام . فذكر مثل ما تقدم .  
 ثم قال : حدثناه المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي بمكة ، ثنا عبد الرحمن ابن محمد  
 ابن أخت عبد الرزاق ، ثنا توبة بن علوان ، ثنا شعبة .

## مستدرک

### جهاز فاطمة عليها السلام

قد تقدم نقله منا عن جماعة من اعلام العامة في ج ١٠ ص ٣٦٩ وج ١٩ ص ١٤٤ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة علاء الدين المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٢٠ ص ٦١ ط حيدرآباد) قال :  
عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحاءين وسقاء

وجرتين.

ومنهم العلامة الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (ج ٢ ص ١٨٥) قال :  
حدثنا ابو بكر بن إسحاق الفقيه ، وابو بكر بن بالويه ، (قال الشيخ ابو بكر انبأنا ،  
وقال ابو بكر بن بالويه حدثنا) محمد بن احمد بن النضر ، حدثنا معاوية ابن عمرو ،  
حدثنا زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : جهز رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في خميل وقرية ووسادة من آدم حشوها ليف.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي  
المنأوى القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل»  
(ص ٥١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وروى احمد في «الزهد» عن علي قال . فذكر الحديث بعين ما تقدم أنفا عن  
المستدرک ، وفيه : خميلة.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٧ ط دمشق) قالوا :  
عن علي عليه السلام قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقرية ووسادة آدم حشوها  
اذخر(ق في الذرية الطاهرة).

وذكرنا في ج ٦ ص ٢٩٩ مثله بعينه وقالوا في آخره (هـ ق فيه).

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن ابراهيم الخلال بواسط ، حدثنا [شعيب] بن أيوب الصريفي ، حدثنا ابو أسامة ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن علي بن أبي طالب قال : جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميلة ووسادة آدم حشوها ليف .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» (ص ٢٤٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي قال : جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل وقرية ووسادة آدم حشوها ليف الإذخر .

عن علي قال : ان رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورحيين وسقاء وجرتين .

٤ . كيف جهزها النبي ﷺ :

عن عطاء بن السائب ، عن علي بن أبي طالب قال : جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل وقرية ، ووسادة حشوها اذخر .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ؓ» (ص ١٣٢ ط دار الجيل بيروت) قال :

عن علي ، قال : جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل وقرية ووسادة آدم حشوها ليف الإذخر .

وعن علي قال : ان رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها

بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين. [أخرجه الامام أحمد].  
وعن علي قال : جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل وقرية ووسادة حشوها  
اذخر [أخرجه النسائي].

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١  
في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٢٩٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند)  
قال :

عن علي رضي الله عنه قال : جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل وقرية ووسادة آدم حشوها  
اذخر (ق فيه).

وروى الحديث الحافظ المذكور في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» ص ٨٦ بعينه.  
ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي في «منال الطالب» ص (٣٣ مخطوط) قال : ولما  
تزوجها (أي فاطمة) بعث النبي ﷺ معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورحى اليد  
، وسقاء ، وجرتين.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة  
٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٧ ص ٣٥٢ ط بيروت).  
حديث : لقد أهديت ابنة رسول الله ﷺ الي ، فما كان فراشنا

ليلة أهديت الامسك كبش. ق في الزهد (١١ : ٤) عن محمد بن طريف وإسحاق ابن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد ، كلاهما عن ابن فضيل ، عن مجالد ، عنه به . عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي .

### ومنها

### حديث ام سلمة وعائشة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجعى في «آل بيت الرسول» (ص

٢٤٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عائشة وأم سلمة قالتا : أمرنا رسول الله ﷺ أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على علي ، فعمدنا الى البيت ، وفرشناه ترابا لينا من أعراض البطحاء ، ثم حشونا مرفضتين ليفا ، فنفسناه بأيدينا ، ثم أطعمنا تمرا وزيبيا وسقينا ماء عذبا ، وعمدنا الى عود ، فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب ، ويعلق عليه السقاء ، فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمة .

### ومنها

### ما روى مرسلا

رواه مرسلا جماعة من أعلام العامة في مؤلفاتهم :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «أتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٥٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وروى الطبراني : لما أهديت فاطمة الى علي لم نجد في بيته الا رملا مبسوطا ووسادة حشوها ليف وجره وكوزا ...  
وقال أيضا :

وروى عن رجل قال : أخبرني جدي : أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة الى علي ، قالت : أهديت في بردين عليها ، ودملجان من فضة مصفران ، فدخلت بيت علي ، فإذا إهاب شاة ووسادة فيها ليف وقرية ومنخل وقدح.

ومنهم الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد البكري الشهير بابن الجوزي في «تبصرة المبتدي» (ص ٢٠٠ نسخة مكتبة جستريني) قال :

كان ابو بكر قد خطب فاطمة من رسول الله ﷺ ، فقال له : انتظر بما القضاء ، فذكر ذلك لعمر فقال : ردك يا أبا بكر ، فخطبها عمر فقال له مثل ما قال لأبي بكر ، فقال أهل علي لعلي عليه السلام : اخطب فاطمة. فأتى رسول الله ﷺ فقال : ما حاجتك؟ فقال : ذكرت فاطمة. فقال : مرحبا وأهلا ، فخرج وأخبر الناس بما قال ، قالوا : قد أعطاك الأهل والمرحب ثم قال له : ما تصدقها؟ قال : ما عندي ما أصدقها. قال : فأين درعك الحطمية؟ قال : عندي. قال : أصدقها إياه ، فتزوجها فأهديت اليه ومعها خميلة ومرفقة من آدم حشوها ليف وقرية ومنخل وقدح ورحى وجرابان ، ودخلت عليه ومالها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل ويعلف عليه الناضح بالنهار ، وكانت هي خادمة نفسها ، تالله ما ضرها ذلك.

## وليمة عرس الزهراء

عليها

قد تقدم نقل الأخبار منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٢٤ ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

منها

### حديث علي بن أبي طالب عليها

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة ابو عبد الله الزبير بن بكار القرشي في «اخبار الموفقيات» (ص ٣٧٥  
ط بغداد) قال :  
وذكر ابن اسحق عن عبد الله بن بكير قال : قال علي بن أبي طالب عليها لما أردت  
أن أجمع فاطمة أعطاني رسول الله «ص» مصرا من ذهب فقال : ابتع بهذا طعاما لوليمتك.  
قال : فخرجت الى محافل الأنصار ، فجئت الى محمد بن

مسلمة في جرين له قد فرغ من طعامه ، فقلت له : بعني بهذا المصر طعاما . فأعطاني حتى إذا جعلت طعامي قال : من أنت؟ قلت : علي بن أبي طالب . فقال : ابن عم رسول الله «ص»؟ فقلت : نعم . قال : وما تصنع بهذا الطعام؟ قلت : اعرس . فقال : وبمن؟ فقلت : بابنة رسول الله «ص» . قال : فهذا الطعام وهذا المصر الذهب فخذة فهما لك . فأخذته ورجعت فجمعت أهلي الي ، وكان بيت فاطمة لحارثة بن النعمان ، فسألت فاطمة النبي «ص» أن يحوله ، فقال لها : لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن بيوته . فلما سمع بذلك حارثة انتقل منه وأسكنه فاطمة ، وكان رسول الله «ص» يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة ، فيجتمعون اليه فيذكرهم ويحذرهم وينذرهم ويأتونه بصبيانهم .

### ومنها

#### حديث اسماء بنت عميس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ١٢٦ ط دار

الجيل بيروت) قال :

وتحدثنا أسماء عن هذه الوليمة فتقول : أولم علي علي فاطمة ، فما كان وليمة في

ذلك الزمان أفضل من وليمته ..

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٤ ص ١٤٥) قال :

حدثنا ابراهيم بن دحيم الدمشقي ، ثنا أبي ، ثنا ابن أبي فديك ، حدثني محمد

ابن موسى الفطري ، عن عون بن محمد ، عن أمه أم جعفر ، عن جدتها أسماء قالت  
أهديت جدتك فاطمة الى جدك علي عليه السلام ، فما كان حشو فراشها ووسادتها الا ليف ،  
ولقد أولم علي بفاطمة ، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رهن درعه عند  
يهودي بشطر شعير .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٣٣٩)

قال :

وعن أسماء عليها السلام قالت : أولم علي على فاطمة عليها السلام ، فما كان وليمة في ذلك  
الزمان أفضل من وليمته ، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير فكانت وليمته أصعا من  
شعير وتمر وحييس .

رواه الطبري وقال : خرجة الدولابي .

ومنها

### حديث عبد الله بن العباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهري المتوفى سنة

١٢٤ في «المغازي النبوية» (ص ١٧٩ ط دار الفكر - بيروت) قال :

عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء البجلي ، عن عمه شعيب بن خالد ، عن حنظلة

ابن سمرة بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر

لرسول الله ﷺ ، فلا يذكرها أحد الا صد عنه ، حتى يئسوا منها ، فلقي سعد بن معاذ عليا ، فقال : ابي والله ما أرى رسول الله ﷺ يجسها الا عليك ، قال : فقال له علي : لم ترى ذلك؟ قال : فو الله ما أنا بواحد من الرجلين : ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي ، وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء ، ولا أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه . يعني يتألفه بها . ابي لأول من أسلم. فقال سعد : فاني أعزم عليك لتفرجنها عني ، فان في ذلك فرجا. قال : فأقول ما ذا؟ قال : تقول : جئت خاطبا الى الله والى رسول الله ﷺ فاطمة بنت محمد ﷺ ، قال : فانطلق علي ، فعرض على النبي ﷺ وهو يصلي [ فلما قضى النبي ﷺ صلاته بادر ] ليقل حصر ، فقال النبي ﷺ : كأن لك حاجة يا علي؟ قال : أجل ، جئت خاطبا الى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد [ ﷺ ] ، فقال له النبي ﷺ : مرحبا ، كلمة ضعيفة . ثم رجع علي الى سعد بن معاذ ، فقال له : ما فعلت؟ قال : فعلت الذي أمرتني به ، فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة ، فقال سعد : أنكحك والذي بعثه بالحق انه لا خلف الآن ولا كذب عنده ، عزمت عليك لتأتينه غدا ، فتقولن : يا نبي الله متى نبتني؟ قال علي : هذه أشد من الأولى ، أو لا أقول : يا رسول الله حاجتي؟ قال : قل كما أمرتك ، فانطلق علي ، فقال : يا رسول الله متى نبتني؟ قال : الثالثة ان شاء الله ، ثم دعا بلالا ، فقال : يا بلال ابي زوجت ابنتي ابن عمي ، وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي اطعام الطعام عند النكاح ، فأت الغنم ، فخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة ، فاجعل لي قصعة لعلي أجمع عليها المهاجرين والأنصار ، فإذا فرغت منها فأذني بها ، فانطلق ففعل ما أمره ، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه ، فطعن رسول الله ﷺ في رأسها .

ثم قال : أدخل علي الناس زفة زفة ، ولا تغادرن زفة الى غيرها . يعني إذا فرغت زفة لم تعد ثانية . فجعل الناس يرددون ، كلما فرغت زفة وردت أخرى ، حتى فرغ الناس . ثم عمد النبي ﷺ الى ما فضل منها فتفل فيه وبارك ، وقال : يا بلال ، احملها الى أمهاتك ، وقل لهن : كلن وأطعمن من غشيكن .

ثم ان النبي ﷺ قام حتى دخل على النساء ، فقال : اني قد زوجت ابنتي ابن عمي ، وقد علمتن منزلتها مني ، واني دافعها اليه الآن ان شاء الله ، فدونكن ابنتكن ، فقام النساء فغلفنها من طيبهن وحليهن ، ثم ان النبي ﷺ دخل ، فلما رآه النساء ذهبن و [كان] بينهن وبين النبي ﷺ سترة ، وتحلفت أسماء ابنة عميس ، فقال لها النبي ﷺ : أنت على رسلك ، من أنت؟ قالت : أنا التي أحرس ابنتك ، فان الفتاة ليلة يبنى بها ، لا بد لها من امرأة تكون قريبا منها ، ان عرضت لها حاجة ، وان أرادت شيئا أفضت بذلك إليها ، قال : فاني أسأل الهي أن يجرسك من بين يديك ومن خلفك ، وعن يمينك ، وعن شمالك ، من الشيطان الرجيم ، ثم صرخ بفاطمة ، فأقبلت ، فلما رأت عليا جالسا الى جنب النبي ﷺ خفرت وبكت ، فأشفق النبي ﷺ أن يكون بكأؤها لأن عليا لا مال له ، فقال النبي ﷺ : ما يبكيك ، فما ألوتك في نفسي ، وقد طلبت لك خير أهلي ، والذي نفسي بيده لقد زوجتكه سعيدا في الدنيا ، وانه في الآخرة لمن الصالحين ، فلازمتها فقال النبي ﷺ : اثبني بالمخضب فأملئه ماء ، فأنت أسماء بالمخضب فمألته ماء ، ثم مج النبي ﷺ فيه ، وغسل فيه قدميه ووجهه ، ثم دعا فاطمة ، فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها ، وكفا بين ثدييها ، ثم رش جلده وجلدها ، ثم التزمها فقال : اللهم انما مني وأنا منها ، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها .

ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ، ودعا له كما دعا لها ، ثم قال : أن قوما الى بيتكما ، جمع الله بينكما ، وبارك في سركما ، وأصلح بالكما ، ثم قام فأغلق عليهما بائهما بيده.

قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت رسول الله ﷺ ، فلم يزل يدعو لهما خاصة ، لا يشركهما في دعائه أحدا ، حتى توارى في حجره.

### ومنها

#### حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي المتوفى أوائل القرن الرابع عشر في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ٣١) قال :

وروى عن جابر رضي الله عنه قال : حضرنا عرس علي فاطمة ، فما رأينا عرسا كان أحسن منه حسنا ، هيا لنا رسول الله ﷺ زيتا وتمرأ فأكلنا.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٠٧ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :

يقول جابر بن عبد الله : حضرنا عرس علي وفاطمة ، فما رأينا عرسا كان أحسن

منه.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في «تحاف اهل الإسلام» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وفي حديث مسلم عن جابر قال : حضرنا عرس علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فما رأينا عرساً أحسن منه ، هيأ لنا رسول الله ﷺ زيباً وتراً.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ؓ» (ص ١٢٦ ط دار الجليل - بيروت) قال :

ويقول جابر : حضرنا عرس علي وفاطمة ، فما رأيت عرساً كان أطيب منه ، حشونا البيت طيباً ، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا ..

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٣٣٩) قال :

وعن جابر ﷺ قال : حضرنا عرس علي وفاطمة ؓ ، فما رأيت عرساً كان أطيب منه ، حشونا البيت طيباً ، وأتينا بتمر وزبيب وأكلنا.

رواه الطبري قال : خرج أبو بكر بن فارس ، ورواه الزرندي ولفظه : حشونا البيت كثيراً من الرمل تراباً طيباً ، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا ، وكان فراشهما ليلة عرسهما أهاب كبش.

## ومنها

### حديث بريدة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني

من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٨٥ ط دمشق) قالوا :

عن بريدة قال : قال نفر من الأنصار لعلي عليه السلام : عندك فاطمة عليها السلام . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال : ما حاجة ابن أبي طالب؟ فقال : يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله . فقال : مرحبا وأهلا! لم يزد عليها ، فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه ، قالوا : وما ذاك؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحبا وأهلا. قالوا : يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما ، أعطاك الأهل والرحبي ، فلما كان بعد ذلك بعد ما زوجه قال : يا علي انه لا بد للعروس من وليمة. قال سعد : عندي كبش ، وجمع له رهط من الأنصار أصوعا من ذرة ، فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئا حتى تلقاني ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي فقال : اللهم بارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما في بنائهما ، وبارك لهما في نسلهما(الروياتي ، (طب ، كر).

وذكرنا في ج ٦ ص ٢٩٧ مثله بعينه سندنا ومتنا.

وقالا أيضا :

عن بريدة قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، قال رسول الله

ﷺ : لا بد للعروس من وليمة ، ثم أمر بكبش فجمعهم عليه (كر).

وذكرنا أيضا الحديث مثل ما تقدم عن ج ٤ ص ٤٨٥ .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى

سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند).

روى الحديث عن بريدة مثل ما تقدم عن ج ٤ ص ٤٨٥ وعن ج ٦ ص ٢٩٧ .

ومنهم العلامة الشريف احمد بن عبد الله الحسيني الفارسي الإيجي في «توضيح

الدلائل» (ص ٣٣٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن بريدة ؓ في حديث طويل : ان رسول الله ﷺ وبارك وسلم قال لعلي بعد

ما زوجه : يا علي انه لا بد للعروس من وليمة . فقال سعد : عندي كبش ، وجمع له رهط

من الأنصار أصعا من ذرة . الى آخر الحديث .

رواه الطبري وقال : خرج ابو عبد الرحمن النسائي وخرجه الدولابي ، وخرج احمد منه

قوله ﷺ وبارك وسلم لعلي : لا بد للعروس من وليمة ، فقال سعد : علي كبش ، وقال

فلان : علي كذا .

### حديث

ان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا أمر رضوان ان يهز شجرة طوبى

#### فحملت رقاقا بعدد محبي أهل البيت

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٥٧ وج ١٥ ص ٤٧٢ وج ١٨ ص ٥١٢ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى : فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٢٧) قال : في كتاب «الاصابة» في ترجمة سنان بن شفعلة الأوسي ، قال : حدثنا رسول الله ﷺ ، قال حدثنا جبرئيل : أن الله لما زوج فاطمة عليا أمر رضوان أن يهز شجرة طوبى ، فحملت رقاقا بعدد محبي أهل بيت محمد «ص».

قال في الهامش : رواه الحافظ ابن مردويه ، وفي كتاب «الاصابة» هما أنه ﷺ ... قلنا : والحديث الشريف رويناه عن كتب العامة في مواضع مختلفة من هذه السفر الكبير ، وفي بعضها «رقاعا» مكان رقاقا.

### حديث

#### مجيء النبي بيت على وفاطمة ليلة العرس ودعاؤه لهما

قد تقدم نقله منا عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٠٣ وج ١٩ ص ١٤١ ،  
ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث اسماء بنت عميس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهري المتوفى سنة  
١٢٤ في «المغازي النبوية» (ص ١٧٧ ط دار الفكر - بيروت) قال :  
عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة وأبي يزيد المدني ، أو

أحدهما . شك أبو بكر . أن أسماء ابنة عميس قالت : لما أهديت فاطمة [إلى] علي لم نجد في بيته الا رملا مبسوطا ، ووسادة حشوها ليف ، وجرة ، كوزا ، فأرسل النبي ﷺ إلى [علي] : لا تحدثن حدثا . أو قال : لا تقربن أهلك . حتى آتيك . فجاء النبي ﷺ فقال : أثم أخي؟ فقالت أم أيمن . وهي أم أسامة بن زيد ، وكانت حبشية ، وكانت امرأة صالحة . : يا نبي الله ، هو أخوك وزوجته ابنتك؟ وكان النبي ﷺ أخي بين أصحابه ، وأخي بين علي ونفسه . فقال : ان ذلك يكون يا أم أيمن . قال : فدعا النبي ﷺ بإناء فيه ماء ، فقال فيه ما شاء الله أن يقول ، ثم نضح [على] صدر علي ووجهه ، ثم دعا فاطمة ، فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء ، فنضح عليها من ذلك الماء ، وقال لها ما شاء الله أن يقول . ثم قال لها : أما أني لم آلك ، أنكحتك أحب أهلي الي . ثم رأى رسول الله ﷺ سوادا من وراء الستر . أو من وراء الباب . فقال : من هذا؟ قالت : أسماء . قال : أسماء ابنة عميس؟ قالت : نعم يا رسول الله . قال : أجيئت كرامة لرسول الله ﷺ مع ابنته؟ قالت : نعم ، ان الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبا [منها] ، ان عرضت حاجة أفضت بذلك إليها . قالت : فدعا لي دعاء انه لأوثق عملي عندي ، ثم قال لعلي : دونك أهلك ، ثم خرج فولى ، قالت : فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجره .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٤ ص ١٣٧ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا إسحاق بن ابراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ،

عن عكرمة وأبي يزيد المدني او أحدهما . شك عبد الرزاق . ان أسماء بنت عميس قالت : لما أهديت فاطمة الى علي بن أبي طالب . فذكر مثل ما تقدم عن «المغازي النبوية» أنفا .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج

١٧ ص ١٣٥) قال :

روى عن أسماء بنت عميس قالت : لما كانت ليلة أهديت فاطمة الى علي ، قال رسول الله ﷺ : لا تحدثي شيئا حتى أجيء . فجاء حتى قام على الباب ، فقال : ثم أخي؟ فخرجت اليه ام أيمن ، فقالت : أخوك وزوجته ابنتك . فدعا عليا ودعاها وأنت وانها لتعثر ، ثم قال لها : أي بنية اني لم أكره أن أزوجك أحب أهلي . قالت : ثم دعا بمخضب «وهو وعاء من حجارة» من ماء فدعا فيه ، ثم أمر أن يصب عليه بعضه وعليها بعض ، فقالت أسماء : ثم قال لي : أجيئت مع ابنة رسول الله ﷺ تكريمينها؟ قالت : فدعا لي .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٤ ص ١٣٦ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا حاتم بن وردان (ح) .

وحدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا صالح بن حاتم بن وردان ، حدثني أبي ، ثنا أيوب ،

عن أبي يزيد المدني ، عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله

ﷺ ، فلما أصبحت جاء النبي ﷺ فضرب الباب فقامت اليه ام أيمن ففتحت له الباب

فقال : يا ام أيمن ادعي لي أخي

فقالا : أءوك هو . أي كلمة يمانية . واناكحه ابناك ، قال : يا أم أيمن [اااعى لي] . فسمع النساء صوت النبي ﷺ فاناكحشن فجالسن في ناكية ، ثم جاء علي فاااع له وناضح عليه من الماء ثم قال : اااعوا لي فاطمة .

فجاءا وهي عرقة أو حرقة من الءياء ، فقال لها : اسكنا فقا أنكناك أحب أهل بياي الي ، واااعا لها ، واااعا بما فناضحه عليها ، ثم انا فراءى سوااا فقال : من هذا؟ قالا : أسماء . قال : ابنا عميس؟ قالا : نعم . قال : أكانا في زفاف بنا رسول الله ﷺ اناكرا؟ قالا : نعم ، فاااعا لي .

### ومناها

#### ااااا ام أيمن

رواه جماعة من أاعلام العامة في كتابهم :

فمنهم انافظ ابو القاسم سليمان بنا اناما الطبرانيّ اناااا سنة ٣٦٠ في «الماعاا

الكااا» (ج ٢٥ ص ٩١ ط مطبعا الامة ببعااا) قال :

ااااا ابراااا بنا مااا بنا عرق الءمصا ، انا مااا بنا مصفا ، انا عمرو بنا صاا ، عن سعاا بنا أبى عروبة ، عن قاااا ، عن سعاا بنا المساب ، عن ام أيمن : أن النبي ﷺ زوا ابنا فاطمة علي بنا أبى طالب وأمره أن لا اناااا على أهله انا اناااا ، فجاا رسول الله ﷺ . فاااا ااااا كما اناااا .

ومناهم الفاضل الماااا ماااا شلبى في «اااا فاطمة ءاااا» (ص ١٢٦ ط ااا

الجال ببواا) قال :

وقا زفا الزهراء ءاااا الى بيا علي ءاااا ومعاا نساء النبي

ﷺ وفضليات نساء المهاجرين والأنصار ، وبينما النسوة في فرجهن إذ بالنبى الكريم يقبل على البيت بطلعته المباركة . بعد أن فرغ من صلاة العشاء فيقول مستفهماً : أهاهنا أخي؟ فتقول ام أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك؟ فيجيبها ﷺ : نعم انه أخي ، فلا يمتنع علي تزويجي إياه ابنتي ..

دخل ﷺ ، فأمر فاطمة أن تأتيه بالماء ، فقامت اليه تعثر في ثوبها من الحياء ، وقد أتته بقعب فيه ماء ، فأخذه ﷺ ومج فيه ، ثم قال لها تقدمي ، فتقدمت ، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهم اني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال لها أدبري ، فأدبرت فصب بين كتفيها وقال : اللهم اني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهديب خصائص

النسائي» (ص ٧٠ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني زكريا بن يحيى ، قال حدثنا محمد ابن

سدران ، قال حدثنا سهيل بن جلاد العبدي ، قال حدثنا ابن سواد ، عن سعيد ابن أبي

عروبة ، عن أيوب السجستاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله

ﷺ فاطمة ﷺ من علي ﷺ كان فيما

أهدى معها سرير مشروط ووسادة من أديم حشوها ليف وقربة. وقال : وجاء ببطحاء من الرمل فبسطوه في البيت ، وقال لعلي عليه السلام : إذا أتيت بها فلا تقر بها حتى آتيتك. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدق الباب فخرجت اليه ام أيمن فقال : اعلم أخي. قالت : وكيف يكون أحاك وقد زوجته ابنتك؟ قال : انه أخي. ثم أقبل على الباب ورأى سوادا فقال : من هذا؟ قالت : أسماء بنت عميس ، فأقبل عليها فقال لها : جئت تكريمين ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اليهود يوجدون من امرأته إذا دخل بها. قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر من ماء فتغل فيه وعود فيه ثم دعا عليا عليه السلام فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه ، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعل بها مثل ذلك ، ثم قال لها : يا ابنتي والله ما أردت أن أزوجك الا خير أهلي. ثم قام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو إسحاق الحويني الحجازي بن محمد ابن شريف في «تهذيب خصائص الامام علي» للحافظ النسائي (ص ٩٥ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن صدران ، قال حدثنا سهيل بن خلاد العبدي ، قال حدثنا ابن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب السخيتاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام . فذكر مثل ما تقدم عن كمال يوسف الحوت بعينه.

## ومنها

### حديث انس بن مالك

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة صاحب كتاب «الصراف المستقيم» (ص ٦١) قال :

عن أنس . وذكر قصة تزويج فاطمة . قال : فقال رسول الله ﷺ : ابتوني بماء . قال علي : فعلمت الذي يريد ، فقممت فملأت القعب وأتيته به ، فأخذه فمخ فيه ، ثم قال لي : تقدم ، فصب على رأسي وبين ثديي ، ثم قال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ، قال : أدبر ، فأدبرت فصب بين كتفي ثم قال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال : يا علي ادخل باسم الله والبركة .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٤٣ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي حديث أنس في خطبته ﷺ حين تزوج علي فاطمة ﷺ أنه قال : يجمع الله شملهما ، وأطاب نسلهما ، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الامة . ثم قال ﷺ : بارك الله لكما وبارك فيكما ، وأسعد جدكما ، وأخرج منكما الكثير الطيب . قال أنس : والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب (أخرجه أبو علي بن شاذان).

## ومنها

### حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة صاحب كتاب «الصراف المستقيم» (ص ٦١) قال :

وعن ابن بريدة عن أبيه وذكر تزويج فاطمة قال : فلما كان ليلة البناء قال : يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني ، فدعى النبي ﷺ بماء فتوضأ منه ثم أفرغ على علي فقال : اللهم بارك نسلهما وبارك عليهما وبارك لهما في شأنهما.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ١١٦ ط المطبعة العزيرية بجيدراآباد الهند) قال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما . قاله لعلي وفاطمة ليلة البناء(ابن سعد عن بريدة).

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٠) قال :

قال النبي ﷺ : اللهم اني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، فنضح الماء على رأسها وبين ثدييها ، فدعا رسول الله ﷺ .

قال في الهامش : رواه أبو داود أن أبا بكر. وفي حديث بريدة.

## ومنها

### حديث سعيد بن أبي يزيد المدني

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٦٦) قال :

قال رسول الله ﷺ : اني زوجتك بأحب أهلي الي ، ثم دعا ماء فمج فيه ، وغسل وجهها وقدميها ، ثم أخذ كفا من ماء ، فنضح على رأس فاطمة وكفا بين ثدييها ، ثم أمرها أن ترش بقية الماء على سائر بدنها ، ثم دعا ماء بمخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بفاطمة ، ثم قال : جمع شملكما ، وبارك في شليلكما ، وبارك فيكما ، وأصلح بالكما. ثم قام وأغلق عليهما باب البيت بيده المباركة ، ويدعو لهما حتى دخل في بيته.

قال في الهامش : رواه أبو داود والحافظ جمال الدين وابن أبي حاتم هم جميعا يرفعه

بسنده عن سعيد بن أبي يزيد المدني.

## ومنها

### ما رواه جماعة مرسلًا

فمنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في «خلافة علي بن أبي

طالب» (ص ٢١ ط مكتبة غريب في القاهرة) قال :

تقدم علي الى الرسول يطلب يد الزهراء ، ووافق النبي الكريم ودعا للزوجين

الصالحين : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما.  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ١٢٨ ط دار  
الجيل بيروت) قال :

وزارهما عليهما السلام عند الصباح ، فسلم عليهما واستأذنهما بالدخول فدخل ، ثم قال لعلي  
: كيف وجدت أهلك؟ فقال : نعم العون على طاعة الله.

وسأل فاطمة فقالت : خير بعل يا أبتاه ، فرجع الرسول كفيه بالدعاء وقال : اللهم  
اجمع شملهما وألف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة الجنة وارزقهما ذرية طيبة طاهرة  
مباركة ، واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم أئمة يهدون بأمرك الى طاعتك.

وهكذا شاء الله أيضا أن يتخذ النبي عليا صهرا كما اتخذ أخا ووزيرا.  
ومنهم العلامة المولوى محمد مبین بن محب الله الهندي الحنفي في «وسيلة النجاة»  
(ص ٢١٤ ط گلشن فیض فی لکنهو) قال :

وذكر کرده خبری در حصن حصین از ابن حبان در صحیح خود که چون تزویج  
کرد آن حضرت عليها السلام علی را با فاطمة در آمد در خانه او ، وگفت : ای فاطمه بیار برای  
من آبی ، پس گرفت فاطمة قدحی چوبین را وپر کرد آنرا به آب ، پس گرفت آن حضرت  
عليها السلام آنرا وانداخت آب دهان مبارك خود را در وی وگفت فاطمة را پیش آبی پس پیش  
آمد فاطمة پس پاشید آب را در میان سینه وبر سر وی وگفت خداوندا من پناه می دهم  
به تو او را وذريت او را از شیطان رانده شده پس گفت پشت بکن ای فاطمة بجانب من  
پس پشت کرد بجانب حضرت پس ریخت آب را میان شانہ های وی وگفت خداوندا پناه  
میبرم بتو او را وذريت او را از شیطان رجیم.

## حديث

### دخول النبي عليهما في اليوم الرابع

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٢٣ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم

العلامة حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى الحنفي في «تاريخ الخميس» ( ج ١ ص ٤١٢ ط مصر) قال :

وفي رواية : قال لعلي : دونك أهلك ، ثم خرج ، فلبث رسول الله ﷺ أربعاً لا يدخل عليهما ، حتى كان اليوم الرابع دخل عليهما في غداة باردة وهما في لحاف واحد ، فقال : كما أنتما ، وجلس عند رأسهما ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما ، فأخذ علي إحداها فوضعها على صدره وبطنه ليدفئها ، وأخذت فاطمة الأخرى فوضعتها على صدرها وبطنها لتدفئها ، وطلبت خادماً فأمرها بالتسييح والتحميد والتكبير .

### حديث

#### جعل الله منكما الكثير الطيب

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٨ ص ١٨٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى البغدادي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في كتابه «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٣٢ ط القاهرة) قال :

قال أنس رضي الله عنه : قال صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة : جعل الله منكما الكثير الطيب ، فو الله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.

## دعاء النبي

### لفاطمة وبعليها وابنيها

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة الكبرى ونستدرك هاهنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بميدراآباد . الهند) قال :

اللهم انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم ، اللهم انهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا (طب عن واثلة).

## قضى النبي

على على بخدمة خارج البيت

وعلى ابنته فاطمة بداخل البيت

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١١٦ ط المطبعة العزيزية بمجيد رآباد الهند) قال :

قضى على ابنته فاطمة بخدمة البيت ، وقضى على علي بما كان خارجا من البيت من الخدمة (حل عن حمزة بن حبيب) مرسلا.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل» (ص ٥١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وروى أبو بكر بن فارس وابن مشدد عن ضمرة بن حبيب . روى الحديث مثل ما تقدم عن «مسند فاطمة عليها السلام».

## حديث

### أنت اول اهل بيتي لحاقا بى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٣٩ الى ٤٥١ وج  
١٩ ص ١٧٢ و ١٧٣ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

## منها

### حديث الزهراء نفسها ﷺ

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٣) قال :  
قال رسول الله ﷺ : ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام  
مرتين ، ولا أراه إلا حضر أجلي ، وانك أول أهل

بيتي لحاقا بي ، فاتقي الله واصبري ، فانه نعم السلف أنا لك .

قال في الهامش : رواه البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن فاطمة .

وروى أيضا الحديث مثل ذلك ، وفيه «ولا أدري الا الأجل قد اقترب» وقال في آخره :  
ثم قال : يا فاطمة أما ترضين انك تكوني سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين ،  
فضحكت .

قال في الهامش : رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن فاطمة <sup>(١)</sup> .

(١) قالت الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في «أمهات المؤمنين وبنات الرسول» ص ١٩٨ ط دار الفكر .  
بيروت :

وهاجت الذكرى بأمر الحسين ، فبكت أمها خديجة وأختيها زينب وأم كلثوم ، وارتدت بخاطرها الى ما  
كانت تكاتم عائشة من السر الذي ائتمنها عليه أبوها ، وكأنها أحست قرب الأجل ، فودت أن تفضي بأمرها  
لعائشة ، ففاضت عينها ، ثم ضحكت سنها ، وتألقت وجهها كسيرتها الأولى يوم همس الرسول في أذنها حديثه  
المكتوم ، فقالت لعائشة :

. أتذكرين يوم بكيت ثم ضحكت حينما أسر الي الرسول حديثنا وكنت منا غير بعيدة؟

قالت عائشة بلهفة وعجب : بلى يا فاطمة . فأجابت فاطمة : أسر الي الرسول بأن جبريل كان يعارضه  
بالقرآن في كل عام مرة ، وأنه عارضه في هذا العام مرتين ، ولا يرى الا أنه قد جاء أجله ، فبكيت جزعة فرعة ،  
ولما رأني الرسول مروعة قال : ألا ترضين يا فاطمة أن تكوني أول أهل بيتي لحاقا بي؟ فضحكت لذلك كما رأيتني  
يومذاك .

فأكبت عليها عائشة تواسيها وتقول لها : ما رأيت يا فاطمة أفضل منك غير أهلك . وكانت تلك  
الضحكة من فاطمة الزهراء آخر ما افتر عنه فمها الطاهر ، فقد طاف بها طائف الأحران بعد أبيها ، وجاءت  
قبره باكية تحييه وترثيه ، ثم أخذت

من ترابه حفنة ألقته على وجهها ، ووقفت تشيعه بطرفها وكأنها تودعه الى ميعد قريب.  
وظفقت تستعبر وتندب ، وتحنو على أولادها مندفعة في شممهم وضمهم ، مشفقة من فراقهم.  
وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» ص ٢٩١ ط دار الجليل في بيروت :  
بكت .. ثم ضحكت؟!!

عن عائشة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها ، فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت : فسألتها عن ذلك فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه ، فبكيت ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته اتبعه ، فضحكت [أخرجه البخاري].  
ها هنا الحب الذي ليس كمثلته حب ، حين أخبرها أنه يقبض في وجعه ذاك بكت ، وبكاء الزهراء غير بكائنا نحن العوام ، انه شيء يناسب مقامها ويتوازي مع مستواها ، وحين أخبرها أنها أول أهل بيته تتبعه ضحكت.

أرأيت؟! .. انها تضحك لأنها سوف تموت.

ألم أقل لك ان بكاءها وضحكها شيء أعلى من إدراكنا.

أخبرني .. بموته .. فبكيت؟!!

عن عائشة أن رسول الله دعا فاطمة ابنته فسارها فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فقالت عائشة : فقلت لفاطمة : ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم سارك فضحكت؟ قالت : سارني فأخبرني بموته فبكيت ، ثم سارني

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٨ ط حيدرآباد).  
فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم عن كتاب «آل محمد» وقال في آخره

فأخبرني ابي اول من يتبعه من أهله ، فضحكت [أخرجه مسلم].

عليها السلام ... لقد ظفرت بنجوى الحبيب صلى الله عليه وسلم في أعظم مشهد ، مشهد الانتقال من الدنيا الى الرفيق الأعلى.

ان عليها أن ترتقب فسوف تتبعه قريبا ، ومن هنا ضحكت لأن قرّة عينها أن تكون معه دائما ، أما وقد انتقل عن الدنيا فلتنتقل هي أيضا عنها لتكون معه دائما.

عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرحبا بابنتي.

فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم انه أسر إليها حديثا ، فيكت فاطمة ، ثم انه سارها فضحكت أيضا ، فقلت لها : ما يبكيك؟ فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن.

فقلت لها حين بكت : أحصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحدِيثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حتى إذا قبض سألتها ، فقالت : انه كان حدثني ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة وانه عارضه به في العام مرتين ، ولا أراي الا قد حضر أجلي ، وانك اول أهلي لحوقا بي ، ونعم السلف أنا لك. فبكيك لذلك ، ثم انه سارني فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ، أو سيدة نساء هذه الامة؟

(ق ، ه ، هـ ، عن فاطمة).

وذكر أيضا مثل ذلك في ص ٤٩ و ٥٢ و ٧٨ و ٧٩ ، وفي خبر آخر : أول من يقدم علي من أهلي أنت .  
وأيضا في ص ٩٢ .

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»  
(القسم الاول ج ٧ ص ٢٤٤ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : لا تبكى فإنك أول أهلي لاحق بي (طب) عن فاطمة عليها السلام .

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٢ من القسم الثاني :

عن فاطمة عليها السلام : أن النبي ﷺ قال لها : انك أول أهل بيتي لحوقا بي ونعم الخلف أنا لك (ش).

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي في «فضائل فاطمة الزهراء» (ص ٣٢ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا شريح بن يونس ، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشوني ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد : أن فاطمة عليها السلام قالت : قال لي رسول الله ﷺ : أنت أول أهلي لحوقا بي ، وأنت رفيقي في الجنة .

## ومنها

### حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٥١

ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عائشة قالت : دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه ، فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت : فسألته عن ذلك فقالت : سارني النبي ﷺ فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه ، فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت.

وقال أيضا في ص ٢٥٢ :

عن عروة بن الزبير أن عائشة حدثته . فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

وقال أيضا :

عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي ﷺ فلم يغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ ، فقال : مرحبا بابنتي . فأجلسها عن يمينه أو عن شماله . ثم أنه أسر إليها حديثا فبكت فاطمة ، ثم انه سارها فضحكت أيضا ، فقلت لها : ما يبكيك؟ فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ . فقلت : ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن.

فقلت لها حين بكت : أخصك رسول الله ﷺ بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتها عما قال فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ ، حتى إذا قبض سألتها فقالت : انه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة ، وانه عارضه به في العام مرتين ، ولا أراي الا قد حضر أجلي ، وأنك أول أهلي لحوقا بي ، ونعم السلف أنا لك. فبكيت لذلك ، ثم انه سارني فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين . أو سيدة نساء هذه الأمة؟ فضحكت لذلك.

وقال أيضا في ص ٢٥٣ :

عن عائشة ام المؤمنين قالت : ما رأيت أحدا أشبه سمنا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله.

قالت : وكانت إذا دخلت على رسول الله ﷺ قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها ، فلما مرض النبي ﷺ دخلت فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ، ثم أكبت عليه ، ثم رفعت رأسها فضحكت ، فقلت : ان كنت لأظن أن هذه من أعقل نساءنا فإذا هي من النساء ، فلما توفي النبي ﷺ قلت لها : رأيت حين أكببت على النبي ﷺ فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ، ما حملك على ذلك؟ قالت : اني إذا لبذرة ، أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت.

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه «فضائل الصحابة» (ص ٧٦ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا محمد بن بشار ، قال أنا عبد الوهاب ، قال أنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : مرض رسول الله ﷺ ، فجاءت فاطمة فأكبت على رسول الله ﷺ فسارها فبكت ، ثم أكبت عليه فسارها فضحكت ، فلما توفي النبي ﷺ سألتها فقالت : لما أكبيت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت ، ثم أكبت عليه فأخبرني أي أسرع أهله به لحوقا ، وأي سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران ، فرفعت رأسي فضحكت .

أخبرني محمد بن رافع ، قال أنا سليمان بن داود ، قال أنا ابراهيم ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة ابنته في وجعه الذي توفي فيه ، فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت : فسألتها عن ذلك فقالت : أخبرني رسول الله ﷺ أنه يقبض في وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أي أول أهله لحاقا به فضحكت .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٥٦) قال :

أخبرنا محمد بن بشار ، قال أخبرنا عبد الوهاب ، قال أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : مرض رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم آنفا .

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب «دلائل النبوة» (ج ٧ ص ١٦٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو العباس السيارى ، قال حدثنا أبو الموجه محمد بن عمر الفزاري ، قال حدثنا عبدان بن عثمان ، قال أخبرنا ابراهيم ابن سعد ، قال حدثني أبي ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت دعا رسول الله ﷺ فاطمة في وجعه الذي قبض فيه ، فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، فسألتها عن ذلك فقالت : أخبرني النبي ﷺ أنه يقبض في وجعه فبكيت ، قالت : ثم أخبرني أني أول أهله أتبعه فضحكت .

رواه البخاري في الصحيح ، عن يحيى بن قرعة ، عن ابراهيم ، ورواه مسلم عن زهير بن حرب ، عن يعقوب بن ابراهيم ، عن أبيه .

وفي ص ١٦٥ قال :

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد ، إذ قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف قال حدثنا سعيد بن أبي مرجم ، قال حدثنا يونس بن يزيد ، قال حدثنا ابن غزيرة ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : أن امه فاطمة بنت الحسين حدثته أن عائشة حدثتها أنها كانت تقول : ان رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة : يا بنية احني علي ، فأحنت عليه ، فناجاها ساعة ، ثم انكشفت عنه وهي تبكي وعائشة حاضرة ، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك بساعة : أحني علي يا بنية فأحنت عليه فناجاها ساعة ، ثم انكشفت تضحك قال : فقالت عائشة : أي بنية اخبريني ما ذا ناجاك أبوك؟ قالت فاطمة أو شكت رأيته ناجاني على حال سر! وظننت أني اخبر بسره وهو حي! قال : فشق ذلك

على عائشة أن يكون سرا دونها ، فلما قبضه الله اليه ، قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني بذلك الخبر؟ قالت : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرة الاولى ، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة ، وأنه عارضني بالقرآن العام مرتين وأخبرني أنه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله ، وأخبرني أن عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين ومائة سنة ، فلا أراني الا ذاهبا على رأس الستين ، فأبكاني ذلك. وقال : يا بنية انه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزية منكم ، فلا تكوني من أدنى امرأة صبرا. وناجاني في المرة الآخرة ، فأخبرني أني أول أهله لحوقا به. وقال : انك سيده نساء أهل الجنة ، الا ما كان من البتول مريم بنت عمران ، فضحكت لذلك.

ومنهم المحدث العلامة الشيخ ابو بكر محيي الدين محمد بن على الطعمي في «معجم كرامات الصحابة» (ص ١٢٨ ط دار ابن زيدون) قال :

من كراماتها : ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت عائشة : فسألته عن ذلك فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه هذا فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته لحوقا به فضحكت.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ١ ص ٥٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : اجتمع نساء رسول الله صلى

الله عليه وسلم عند رسول الله ، لم تغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية رسول الله ﷺ ، فقال : «مرحبا بابنتي» ، فأجلسها عن يمينه أو شماله ، فسارها بشيء ، فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فقلت لها : خصك رسول الله ﷺ بالسرار وتبكين! فلما أن قام قلت لها : أخبريني بما سارك. قالت : ما كنت لأفشي سره ، فلما توفي قلت لها : أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني. قالت : أما الآن فنعم ، سارني فقال : ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وانه عارضني العام مرتين ، ولا أرى ذلك الا اقتراب أجلي ، فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك ، فبكيت ، ثم سارني فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين . أو سيدة نساء هذه الامة . يعني فضحكت متفق عليه.

وروى نحوه عروة ، عن عائشة ، وفيه أنها ضحكت لأنه أخبرها أنها أول أهله يتبعه. رواه مسلم.

وقال عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال : انه قد نعتت الي نفسي ، فبكت ثم ضحكت ، قالت : أخبرني أنه نعي اليه نفسه ، فبكيت ، فقال لي : اصبري فإنك أول أهلي لاحقا بي ، فضحكت.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المعروف بابن شاهين في «فضائل فاطمة الزهراء» (ص ٢٨ ط بيروت) قال :

حدثنا ابراهيم بن عبد الله الزيني ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت محمد أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لفاطمة رضي الله عنها : رأيت حين أكببت على رسول الله ﷺ

فبكيت ثم أكبيت فضحكت ، قالت : أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، فأخبرني  
إني أسرع أهله لحوقا به فضحكت ، قال : وأنتي سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران  
، فضحكت .

وفي ص ٣٠ قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا خالد . يعني ابن عبد  
الله الواسطي . عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لفاطمة :  
أرأيت حين أكبيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم ضحكت . قالت : أخبرني أنه ميت من  
وجعه هذا فبكيت ، ثم أكبيت عليه فأخبرني أني أسرع أهله لحوقا به وأني سيدة نساء أهل  
الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت .

حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عمير بن محمد بن سهل بن أبي خيثمة  
الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا هارون بن  
المغيرة ، وحكاهم جميعا قالا : حدثنا عنبة بن سعيد ، عن الزبير بن عدي ، عن عبد الله  
بن أبي لييد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : سألت فاطمة عن بكائها حين سارها النبي  
صلى الله عليه وسلم وعن ضحكها ، فقالت أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أنه مقبوض فبكيت ، ثم أخبرني أن نبي  
سيصيبهم بعدي شدة فبكيت ، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت .

ومنهم المحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا الحسن بن علي المعمرى ، ثنا محمد بن حميد الرازي ، ثنا سلمة بن

الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : دخلت فاطمة بنت النبي ﷺ فسارها بشيء فبكت ثم دعاها بشيء فضحكت. فلما توفي قلت : أخبريني ما الذي أبكاك ثم أضحكك؟ قالت : نعت اليه نفسه فبكيت ، ثم سارني فقال : انك أول أهلي لحوقا بي ، فضحكت ، قالت عائشة : فما عاشت بعده الا ستة أشهر.

حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، ثنا سليمان بن داود الهاشمي (ح).  
وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال ثنا ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : دعا رسول الله ﷺ فاطمة في مرضه فسارها فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فسألته عن ذلك : ما الذي رأيت الذي سارك فبكيت ثم سارك فضحكت؟ فقالت : أخبرني رسول الله ﷺ بموته فبكيت ، ثم أخبرني أبي أول من يتبعه من أهله فضحكت.

حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة ام المؤمنين قالت : قالت فاطمة : وأخبرني . تريد رسول الله ﷺ . أبي أول أهله لحوقا به.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال :  
حديث : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية أبيها [ﷺ] ، فقال

النبي ﷺ : «مرحبا بابنتي» ، ثم سارها فبكت ... الحديث .  
 [خ م س ق ، (ح ١٧٦١٥)] ، عن عائشة ، وفي حديث أبي سلمة [خ م س ،  
 (ح ١٧٧١٦)] ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة في مرضه فسارها فبكت ، ثم  
 سارها فضحكت .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في  
 «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٥٢) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر عن  
 محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : قلت لفاطمة بنت رسول الله  
 ﷺ : رأيتك أكببت على النبي ﷺ في مرضه فبكيت ثم أكببت عليه الثانية فضحكت .  
 قالت : أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت ، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني اني أول أهله  
 لحوقا به وأني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت .

أخبرنا محمد بن إسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا  
 عمر بن عمر ، حدثنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو عن عائشة  
 بنت طلحة ، عن ام المؤمنين عائشة أنها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحدثا  
 برسول الله ﷺ من فاطمة ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها ورحب بها وأخذ بيدها  
 وأجلسها في مجلسه ، وكانت هي إذا دخل عليها قامت اليه فقبلته وأخذت بيده ، فدخلت  
 عليه في مرضه الذي توفي منه ، فأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت ، فقالت : كنت  
 أحسب أن لهذه المرأة فضلا على

الناس ، فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكي إذا هي تضحك. فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن ذلك فقالت : أسر الي أنه ميت فبكيت ، ثم أسر الي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت.

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي ﷺ فاطمة في وجعه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت. قالت عائشة : فسألتها عن ذلك بعده فقالت : سارني النبي ﷺ أول مرة فأخبرني أنه يقبض في مرضه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت. ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر جابر الجزائري في «العلم والعلماء» (ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة).

فذكر حديث عائشة مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ.

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر احمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في «الأوائل» (ص ٣٢ ط بيروت) قال : حدثنا ابو بكر ، ثنا ابن نمير ، ثنا زكريا ، عن [فراس] الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : حدثتني فاطمة أن رسول الله ﷺ ، قال لها : انك أول أهلي لحوقا بي ، ونعم السلف انا لك.

حدثنا ابو موسى ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : قالت لي فاطمة : خبرني أبي اني أول أهله به لحوقا.

ومنهم العلامة مؤلف «الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة» (ص ١٧٠ والنسخة مصورة من مكتبة أياصوفيا) قال :

عائشة حديث أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة رضي الله عنها ابنته ، فسارها فبكت ، ثم سارها فضحكت ، فقالت عائشة : فقلت لفاطمة : ما هذا الذي سارك به رسول الله ﷺ فبكيت ثم سارك فضحكت؟ قالت : سارني فأخبرني بموته فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أنني أول من يتبعه من أهله فضحكت.

ومنهم العلامة يوسف بن الزكي الكلبي في «تهذيب الكمال» (ج ٢٢ ص ١٤٥ والنسخة مصورة من مكتبة السلطان احمد باسلامبول) قال :

أخبرنا احمد بن أبي الخير ، قال أنبأنا ابو الحسن الجمال ، قال أخبرنا ابو علي الحداد ، قال أخبرنا ابو نعيم الحافظ ، قال حدثنا ابو عمرو العثماني إملاء ، قال حدثنا ابو بكر بن مكرم ، قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال حدثنا ابراهيم ابن سعد ، عن أبيه ، عن عروة أن عائشة حدثته أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة فسارها فبكت . فروى الحديث مثل ما تقدم عن «الأنوار».

ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن المشتهر بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١١ ص ٤١٨ نسخة مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا ابو الحسين بن النقور ، أخبرنا عيسى بن علي ، أملانا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، أملانا منصور بن أبي مزاحم ، أخبرنا ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة : ان النبي ﷺ دعا فاطمة في مرضه الذي توفي فيه ، فقال لها قولا فبكت

منه ، ثم قال لها قولاً فضحكت ، قالت عائشة : فسألتها ، فقالت : أول القول قال : انه ميت من وجعه فبكيت ، ثم قال : انك أول من يلحق بي في الجنة فضحكت. رواه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم.

#### ومنها

#### حديث جعفر بن عمرو بن أمية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد البغدادي امام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ في «العلل ومعرفة الرجال» (ج ١ ص ٤١٧ ط المكتبة الإسلامية باسلامبول تركيا) قال :

حدثني أبي ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال حدثنا محمد بن راشد ، قال حدثني جعفر بن عمرو بن أمية قال : دخلت فاطمة على أبي بكر فقالت : قد أخبرني رسول الله ﷺ اني أول أهله لحوقا به.

#### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير»  
(ج ١١ ص ٣٣٠ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا احمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن  
هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾  
دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال : انه قد نعت الى نفسي . فبكت فقال لها : لا تبكي  
فإنك أول أهلي لاحق بي . فضحكت ، فرآها بعض أزواج النبي ﷺ فقالت لها : رأيتك  
بكيت وضحكت ، قالت : انه قال لي : قد نعت الى نفسي ، فبكيت ، فقال : لا تبكين  
فإنك أول أهلي لاحق بي ، فضحكت .

وذكر الحديث أيضا في ج ٢٢ ص ٤١٥ مثل ما تقدم سندا ومتنا .

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «دلائل النبوة»  
(ج ٧ ص ١٦٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخبرنا علي بن محمد بن عبدان ، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال حدثنا  
الاسفاطي ، قال حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ،  
عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دعا رسول الله  
ﷺ فاطمة رضي الله عنها فقالت : انه قد نعت الى نفسي . فبكت ، ثم ضحكت ، قالت : وأخبرني  
أنه نعي اليه نفسه فبكيت ، فقال لي : اصبري فإنك أول أهلي لاحقا بي فضحكت .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الاول ج ٨ ص ٤٩٢ ط دمشق) قال :  
قال رسول الله ﷺ : ابي نعيم الي نفسي يا فاطمة! فبكت فقال لها : لا تبكي  
فإنك أول أهلي لاحق بي فضحكت (طس) عن ابن عباس.

### ومنها

### حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المعروف بابن شاهين في «فضائل  
فاطمة الزهراء» (ص ٣٤ ط بيروت) قال :  
حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، حدثنا يوسف بن محمد بن صاعد ، حدثنا  
ليث بن داود القيسي وكان يقال فيه خيرا ، انبأنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : قال  
عمران بن حصين : خرجت يوما فإذا أنا برسول الله ﷺ قائم ، فقال لي : يا عمران ان  
فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها؟ قال : قلت فذاك أبي وأمي وأي شرف أشرف من هذا.  
وقال : فانطلق رسول الله ﷺ فانطلقت معه حتى أتى الباب ، فقال : السلام عليك  
أدخل. قالت : وعليكم أدخل. فقال رسول الله ﷺ : انا ومن معي؟ قالت : والذي بعثك  
بالحق ما علي الا هذه العباءة؟ وقال : ومع رسول الله ﷺ ملاءة

خلقة فرمى بها ، فقال : شدي بها على رأسك ، ففعلت ثم قالت : أدخل ، فدخل ودخلت معه ، فقعء عند رأسها وقعدت قريبا منه ، فقال : أي بنية كيف تجءك؟ قالت والله يا رسول الله اني وجعة واني ليزيءني وجعا الى وجعي أن ليس عنءي ما آكل. قال : فبكي رسول الله ﷺ وبكت وبكيت معهما ، فقال لها : أي بنية تصبري . مرتين أو ثلاثا . ثم قال لها : يا بنية أما ترضين أن تكوني [سيءة نساء العالمين؟] قالت : يا ليتها ماتت فأين مرهم بنت عمران. قال لها : أي بنية تلك [سيءة نساء عالمها ، وأنت سيءة نساء عالمك ، والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيءا في الدنيا وسيءا في الآخرة ، لا يبغضه إلا كل منافق.

### منها

#### ءءء ام سلمة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الءين يوسف بن الزكي عبء الرحمن المزري المءوفى سنة ٧٤٢ في

«ءءفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال :

وفي ءءء ام سلمة : أن النبي ﷺ ءعا فاطمة فناهاها فبكت ثم نأهاها

فضءءت ، فسألءها عن بكائها وعن ضءءها ، قالت : أنءبرني أنه يموت ء في علاماء

النبوءة(المناقب ٢٥ : ٥٢ و ٤١ : ٤) عن يحيى بن قرعة . وفي المغازي (٨٤ : ٥) عن يسره

بن صفوان . كلاهما عن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة. م في الفضائل

(٦١ : ٦) عن منصور بن أبي مزأءم ، عن

ابراهيم بن سعدبه. و (٦١ : ٦) عن زهير بن حرب ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه به. ت في المناقب (١٣٧ : ٤) عن ابن بشار ، عن محمد بن خالد بن عثمة ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن هاشم بن هاشم ، عن عبد الله بن وهب وهو ابن زمعة ، عن ام سلمة به وقال : حسن غريب من هذا الوجه س فيه (المناقب الكبرى ٧٥ : ٣) عن محمد بن رافع عن سليمان بن داود عن ابراهيم بن سعد به و (٧٥ : ٢) عن بندار عن عبد الوهاب الثقفي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به. وباقي طرقه في مسند عائشة في ترجمة الشعبي عن مسروق عنها (ح ١٧٦١٥) وفي ترجمة المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عنها.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي في «فضائل فاطمة الزهراء» (ص

٣١ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، عن موسى بن يعقوب ، حدثني هشام بن هشام ، أن عبد الله بن وهب أخبرني ، عن ام سلمة قالت : دعا رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها بعد الفتح ، فناجاها فبكت ، ثم حدثها فضحكت ، فقالت ام سلمة : فلم أسألها عن شيء حتى توفي رسول الله ﷺ ، سألتها عن بكائها وضحكها فقالت : أخبرني رسول الله أنه يموت فبكيت ، ثم حدثني أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران ، فضحكت.

منها

حديث يحيى بن جعدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادى فى «فضائل فاطمة الزهراء» (ص ٢٩ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، حدثنا محمد بن عباد المكى ، حدثنا سعد عن عمرو ، عن يحيى بن جعدة قال : دعا النبى ﷺ فاطمة ؑ فى مرضه الذى توفى فيه ، فسارها بشيء فبكت ثم سارها فضحكت ، فسألوها فأبت أن تخبر ، فلما قبض النبى ﷺ أخبرتهم قالت : دعاني فقال لي : ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا وقد عمر الذى بعده نصف عمره ، وان عيسى ؑ لبث فى بني إسرائيل أربعين سنة ، وقد بقي لي عشرين ، ولا أراى الا ميت فى مرضى هذا ، وان القرآن يعرض على فى كل عام مرة وانه عرض على فى هذه السنة مرتين ، فبكيك ثم دعاني فقال لي : ان أول من يقدم على من أهلى أنت فضحكت .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٦ ص ٢٩٣ ط دمشق) قالوا :  
عن يحيى بن جعدة قال . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «فضائل فاطمة الزهراء» .  
ومنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن المشهور بابن عساكر فى «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١٤ ص ٨٨ ط دار البشير) قال :

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ، أنبأنا أبو الحسين

ابن المهدي ، حدثنا أبو حفص بن شاهين ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا محمد بن عمار المكي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن يحيى بن جعدة قال : دعي النبي ﷺ فاطمة في مرضه . فذكر مثل ما تقدم عن «فضائل فاطمة الزهراء» .

ومنهم الحافظ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي المصري في «المطالب العالية» (ج ٤ ص ٦٩ ط كويت) قال :

عمرو بن دينار قال : سمعت يحيى بن جعدة قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : انه كان يعرض علي القرآن في كل عام مرة ، وانه عرض علي العام مرتين ، واني ميت ، فبكيك فقال : انك أول أهلي لحوقا بي .

ومنها

### حديث وائلة بن الأسقع

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن المشتهر بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٥ ص ٧٠٠ ط دار البشير) قال :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطاب ، أنا ابو القاسم علي بن عبد الواحد بن عيسى البحريري ، نا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد ، أملانا عبيد الله بن الحسن ، نا يحيى بن صالح ، وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة الملطي قراءة عليه ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني القاضي ،

نا يحيى بن عثمان بن صالح ، نا روح بن صلاح بن سيابة الحارثي . زاد ابن المسلم من بني الحارث بن كعب من أنفسهم . وقالوا : قال : حدثني خيران بن العلا الكعبي ، عن الأزاعي ، عن مكحول قال : سمعت وائلة بن الأسقع الليثي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة ، وأول من يلحقني من أزواجي زينب ، وهي أطولكن كفا .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند) .  
روى الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر عن وائلة .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٣٠٣ ط دمشق) قالوا :  
عن وائلة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة ، وأول من يلحقني من أزواجي زينب ، وهي أطولكن كفا ، وكانت زينب من أعمل الناس لقبال أو شسع أو قرية أو اداوة ، وتفتل وتحمل وتعطي في سبيل الله ، فلذلك قال رسول الله ﷺ : أطولكن كفا (كر) .

وروياء مثله بعينه في ج ٩ ص ٤٢٧ . وأيضا في ج ٣ ص ٢٦٣ ، وليس في الأخير :  
وكانت زينب من أعمل الناس لقبال . إلخ .

## ومنها

### ما رواه القوم مرسلًا

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياة الامام على عليه السلام» (ص ٢٤٦ ط دار الجيل بيروت) قال :

قال الراوي :

ولما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ونزل به الموت ، جعل يأخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول : واكرباه!

فتقول فاطمة : واكربي لكربك يا أبتى. فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم.

فلما رأى شدة جزعها استدناها وسارها فبكت ، ثم سارها الثانية فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عائشة عن ذلك قالت : أخبرني أنه ميت فبكيت ، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقا به فضحكت.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٤٠ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار عائشة ، فخفت الزهراء اليه تمشي وما يخطئ مشيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها : مرحبا بابنتي ، وأقعدتها النبي عليه الصلاة والسلام عن يمينه ، فسارها بشيء فبكت ، ثم سارها فضحكت.

فعجبت عائشة فدنت منها وهمست في أذنها : بما سارك . بما ناجاك أبوك

يا بنت رسول الله؟ قالت الزهراء : ما كنت لأفشي عليه سرا.  
 ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عفيف عبد الفتاح طيارة في كتابه «مع الأنبياء في القرآن الكريم» (ط دار العلم للملايين . بيروت) قال :  
 ولما نزل به الموت جعل النبي يأخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول : واكرباه ،  
 فتقول فاطمة : واكربي لكربك يا أبتى ، فيقول رسول الله : لا كرب على أبيك بعد اليوم.  
 فلما رأى شدة جزعها استندناها وسارها فبكت ، ثم سارها الثانية فضحكت ، فلما  
 توفي رسول الله سألتها عائشة عن ذلك ، قالت : أخبرني أنه ميت فبكيت ، ثم أخبرني اني  
 أول أهله لحوقا به فضحكت.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ في كتابه «ارشاد  
 الثقات الى اتفاق الشرائع» (ص ٥٥ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :  
 وفي الصحيحين وغيرهما : أن النبي ﷺ سار فاطمة ابنته ﷺ في مرض موته أنه  
 سيموت في ذلك المرض ، ثم أخبرها أنها أول أهله لحوقا به. قلت : وقد مات ﷺ في ذلك  
 المرض ، وماتت فاطمة ﷺ بعده بستة أشهر.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ١٢ ص ٣٤٨ ط بيروت) قال :  
حديث : أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة فسارها فبكت ، ثم سارها فضحكت ...  
الحديث. في مسند فاطمة رضي الله عنها . (ح ١٨٠٤٠).

ومنهم العلامة الشيخ ابو الحسن على بن محمد الماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ في «اعلام النبوة» (ص ١٠٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :  
روي أنه قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها : انك أول أهل بيتي لحا قابي ونعم السلف أنا لك ، فكانت أول من مات بعده من أهل بيته صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة محمد بن احمد المغربي المالكي في «نظم الدرر السننية في معجزات سيد البرية» (ص ٥٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :  
أخبر صلى الله عليه وآله فاطمة بنته عليها السلام أنه يموت من مرضه الذي مات فيه فبكت ، فأخبر أنها أول أهله لحوقا به فضحكت.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه «الرحيق المختوم» (ص ٤٣ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ولما ارتفع الضحى ، دعا النبي ﷺ فاطمة فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت ، قالت عائشة : فسألنا عن ذلك . أي فيما بعد . فقالت : سارني النبي ﷺ أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت .

ورأت فاطمة ما برسول الله ﷺ من الكرب الشديد الذي يتغشاه ، فقالت : واكرب أباه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم .

## أحاديث

### رويت عن الزهراء عليها السلام

وللزهراء البتول أحاديث ذكرها علماء العامة في كتبهم ، وأما عند الخاصة هي سلام الله عليها محدثة . بفتح الدال . ولها كتاب جمعت فيه ما سمعته من الملك وكتاب آخر من إملاء أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله .

ونذكر هاهنا نبذة من أحاديثها التي رواها علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٢ ص ٤١٣ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا بكر بن مقبل البصري ، ثنا الخليل بن أسد النوشجاني ، ثنا رويم بن يزيد المقرئ ، ثنا سوار بن مصعب الهمداني ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن سلمة بن كهيل ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود قال : جاء رجل الى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا ابنة رسول الله ترك رسول الله صلى الله عليه وآله عندك شيئا تطرفينيه؟ فقالت : يا جارية هاتي تلك الجريدة. فطلبتها فلم تجدها ، فقالت : ويحك اطلبها فإنها تعدل عندي حسنا وحسينا ، فطلبتها فإذا

هي قد قمتها في قمامتها ، فإذا فيها : قال محمد ﷺ : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ، والله يحب الحيي الحليم الضعيف المتعفف ، ويبغض الفاحش البذيء المسائل الملحف ، ان الحياء من الايمان والايمان في الجنة ، وان الفحش من البذاء والبذاء في النار.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٣١٥ ط دمشق) قالوا :

عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضجعة متصحبة ، فحركني برجله وقال : يا بنية قومي فاشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين ، فان الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (ابن النجار).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٣٠ ط مكتبة التراث الإسلامي في القاهرة) قال :

تقول فاطمة الزهراء : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد تقول : بسم الله والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك.

وتقول : وإذا خرج قال : باسم الله والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي

ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٢ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد . الهند) قال :

قارئ «الحديد» و «إذا وقعت» و «الرحمن» يدعي في ملكوت السماوات والأرض : ساكن الفردوس (هب ، فر عن فاطمة).

وقال أيضا في ص ٦ : شرار أمي الذين غدوا بالنعيم ، الذين يأكلون ألوان الطعام ، ويلبسون ألوان الثياب ، ويتشدقون في الكلام (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ، هب عن فاطمة الزهراء).

وقال أيضا في ص ١١٦ :

الزم رجلها ، فان الجنة تحت أقدامها . يعنى الوالدة (حم ، ن عن فاطمة).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص

١٦٤ ط مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة) قال :

لم ترو فاطمة بنت رسول الله من الأحاديث الا قليلا لسرعة موتها ، فقد ذكروا أن

جميع ما روته لا يبلغ عشرة أحاديث فمن ذلك :

١ . حديث المسارة : من عائشة قالت : اجتمعت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت

فاطمة تمشي وما تخطى مشيتها مشية أبيها فقال : مرحبا بابنتي

فأقعدها عن يمينه فسارها بشيء فبكت ثم سارها فضحكت فقلت لها : أخبريني بما سارك؟  
 قالت : ما كنت لأفشي سرا. فلما توفي قلت لها : أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني  
 بما سارك. قالت : أما الآن فنعم ، سارني قال : ان جبريل يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة  
 وأنه عارضني العام مرتين ولا أرى الا اقتراب أجلى فاتقى الله واصبري فنعم السلف أنا لك ،  
 فبكيت ثم سارني وقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكت.

٢ . حديث القول عند دخول المسجد : قالت الزهراء : كان رسول الله ﷺ إذا دخل  
 المسجد قال : «بسم الله والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب  
 رحمتك».

وعنها أيضا قالت : كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال:  
 «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك». وإذا خرج . خرج من المسجد . صلى على  
 محمد وسلم وقال : «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك».

٣ . قالت فاطمة : قال رسول الله ﷺ : ألا يلومن امرؤ الا نفسه ، يبيت وفي يده  
 روم مخمر . مغطى .

٤ . حديث : ترك الوضوء مما مسته النار .

٥ . حديث : ساعة الاجابة في يوم الجمعة وأنها إذا تدلت الشمس للغروب

٦ . كتب الي عمر بن عبد العزيز أن أفتح له وصية فاطمة فكان في وصيتها : الستر  
 الذي يزعم الناس أنها أحدثته وأن رسول الله ﷺ دخل عليها فلما رآه رجع .. كان رسول  
 الله ﷺ إذا خرج كان آخره عهده بفاطمة فإذا رجع كان أول عهده بالزهراء ، فلما رجع من  
 غزوة تبوك وقد اشترت مقبنة . شبيهة بغطاء الرأس كما في تاج العروس . فصبغتها بزعفران  
 وألقت على

بأبها سترًا أو أَلقت في بيتها بساطًا فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام رجوع فأتى المسجد فقعد فيه فأرسلت فاطمة بلالًا وقالت له : اذهب فانظر ما رده عن بابي؟ فأتى بلال بن رباح رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام : اني رأيتها صنعت ثمة كذا وكذا.

فرجع بلال إليها فأخبرها ، فهتكت الستر وكل شيء أحدثته وألقت ما عليها ولبست أطمارها ، فأتى بلال رسول الله ﷺ فأخبره ، فجاء حتى دخل عليها فقال عليه الصلاة والسلام لها : كوني كذلك فداك أبي وأمي.

٧ . وأتت الزهراء أباهما ﷺ بالحسن والحسين في شكواه الذي توفي فيه فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا.

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : أما الحسن فله هيبتي وسؤددى ، وأما الحسين فله جودي وجرأتى ، فان ابتليتكم فاصبروا فان العاقبة للمتقين.

٨ . يقول ابن مليكة : كان فاطمة تنقر . صوت يحدث من قرع الإبهام على الوسطى . الحسن وتقول : بنى شبه رسول الله انه ليس شبيها لعلى .

٩ . يقول أنس بن مالك : قالت فاطمة له : كيف طابت نفوسكم أن تحثوا التراب . حثو التراب صبه والقأؤه وبالنسبة للميت تغطية الجثة به ودفنه داخله . على رسول الله؟

١٠ . يقول جابر بن سعيد : أخبرتنى فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنها رأت في نومها أنها نكحت أبا بكر فنكح علي أسماء بنت عميس . تزوجت جعفر بن أبي طالب فلما استشهد يوم مؤتة تزوجت أبا بكر ثم تزوجها علي بن أبي طالب . وكانت بنت عميس تحت أبي بكر فمات أبو بكر وفاطمة فنكح علي أسماء بنت عميس .

## خطبة

### الزهراء عليها السلام في مسجد أبيها

قد تقدم نقلها منا عن جماعة من أعيان العامة في ج ١٠ ص ٢٩٦ الى ص ٣٠٧  
وج ١٩ ص ١٦٣ الى ص ١٦٩ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر  
المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢٢ والنسخة مصورة من  
المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

ولما توفي الله نبيه ونقله الى المقر الأعلى صلوات الله عليه وبلغها أن ابا بكر منعها ، فأرخت  
خمارها على رأسها واشتملت بجلبائها وأقبلت في طائفة من حفدتها ونساء قومها من نساء  
عبد المطلب ، يطأن ذيولها حتى دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنده لحشد من  
المهاجرين والأنصار ، فنيطت دونها ملاءة ، ثم أنت أنه أجهد لها القوم بالبكاء ، حتى ارتج  
المجلس وعلت الأصوات ،

ثم انما أمهلت هنيئة حتى إذا سكن نشيج القوم وهدأت الأصوات وسكنت فورتهم ،  
افتتحت كلامها بالحمد لله والثناء عليه الصلاة على رسوله ﷺ .

«قال تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ الى قوله ﴿رَوْفٌ رَحِيمٌ﴾ ، فان تعرفونه  
تجدونه أبي دون آبائكم ، وأخا ابن عمي دون رجالكم ، فبلغ الرسالة صادعا بالندارة  
والموعظة الحسنة ، فهشم الأصنام وقلق الهام حتى انهزم الجمع وولوا الأدبار ، حتى نطق زعيم  
الدين وخرست شقاشق الشيطان وتمت كلمة الإخلاص ، وكنتم على شفا حفرة من النار  
فأنقذكم ، نحة الطامع ومذقة الشارب وقبسة العجلان وموطئ الاقدام ، تشربون الطرق  
وتقتاتون القد أدلة خاشعين ، يتخطفكم الناس من حولكم ، حتى أنقذكم الله برسوله بعد  
اللتيا واللتى ، بعد أن مني بهم الرجال وذؤبان العرب ومردة أهل الكتاب ، كلما أوقدوا نارا  
للحرب اطفأها الله وقد نجم قرن الشيطان وفغرت فاغرة المشركين ، فقاذ أخاه في لهواتها ،  
فلا ينكفى حتى يطاء صماخها بأخصه وتطفى نارها وعاديتها بسيفه ، مكدودا في ذات الله ،  
وأنتم في رهاية فاكهون آمنون وادعون».

«حتى اختار الله لنبيه دار أنبيائه وألحقه بالرفيق الأعلى ، فظهرت حسيكة النفاق ،  
ونطق ناطق الغاوين ، ونبع حامل الآفلين ، وهدر فنيق المبطلين».

ومن ألفاظها ﷺ : «وما زالوا حتى استبدلوا الذنابي بالقوادم ، والعجز بالكاهل ،  
فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ،  
لفظتهم وشنأتهم بعد أن خلط الرأي ، وبئس ما قدمت لهم أنفسهم».

وكلام كثير اختصرناهم ، ثم قامت وانصرفت. نقلت ذلك من «نثر الدر».

## رثاء

### الزهراء الطاهرة للنبي الأكرم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن جماعة من علماء العامة في ج ١٠ ص ٤٢٨ وج ١٩ ص ١٥٥ ، ونروى هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

## منها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العلماء في كتبهم :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ١٤٣ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :

عن علي عليه السلام : أن فاطمة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت تقول : واأبتاه من ربه ما أدناه ، واأبتاه جنان الخلد مأواه ، واأبتاه ربه يكرمه إذ أدناه ، واأبتاه الرب والرسول تسلم عليه حين تلقاه (ك).  
ومنهم العلامة الحافظ المذكور في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٢٩ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :  
عن علي أن فاطمة عليها السلام لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقول . روى مثل ما تقدم عن مسند علي عليه السلام .

### ومنها

#### حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة ابو محمد عبد بن حميد الكسى الحنفي في «المسند» (ص ٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة أياصوفيا) قال :  
روى بإسناده عن انس بن مالك قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة : وا كرب أبتاه. فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما مات قالت فاطمة عليها السلام :  
يا أبتاه أجاب ربا دعاه . يا أبتاه جنة الفردوس مأواه  
يا أبتاه الى جبرئيل أنعاه يا أبتاه من ربه ما أدناه  
فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ص» ، قالت فاطمة : يا انس أطابت أنفسكم أن تحثوا

على رأس رسول الله ﷺ التراب.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في  
«الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ٢١٤ ط بيروت) قال :  
أخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا عبد الله بن الرومي ، حدثنا  
عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن انس : ان فاطمة بكت رسول الله ﷺ فقالت :  
يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه الى جبريل أنعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه.  
أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا اسماعيل بن يونس ، حدثنا حماد بن زيد  
، عن ثابت ، عن انس قال : لما تغشى رسول الله ﷺ الكرب كان رأسه في حجر فاطمة ،  
فقالت فاطمة : واكرباه لكربك اليوم يا أبتاه. فرفع رأسه ﷺ وقال : لا كرب على أبيك  
بعد اليوم يا فاطمة فلما توفي قالت فاطمة : وا أبتاه أجاب ربا دعاه ، وا أبتاه من ربه ما  
أدناه، وا أبتاه الى جنة الفردوس مأواه ، وا أبتاه الى جبريل أنعاه.  
قال أنس : فلما دفناه مررت بمنزل فاطمة فقالت : يا أنس أطابت أنفسكم ان تحثوا  
على رسول الله ﷺ التراب.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد المنبجى الحنبلي في كتابه «تسليية  
اهل المصائب» (ص ٦١ ط دار الكتب العلمية) قال :  
في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك ﷺ قال : لما ثقل رسول الله  
ﷺ جعل يتغشاه الكرب ، فقالت فاطمة : واكرب أبتاه

فقال : ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل أنعاه ، فلما دفن رسول الله ﷺ قالت فاطمة : أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ .

ومنهم المحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ١ ص ٥٥٩ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال مبارك بن فضالة ، عن ثابت ، عن انس قال : لما قالت فاطمة ؓ : وا كرباه. قال لها النبي ﷺ : انه قد حضر من أبيك ما ليس بتارك منه أحدا لموافاة يوم القيامة. وبعضهم يقول : مبارك ، عن الحسن ، ويرسله.

وقال حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ لما ثقل جعل يتغشاه . يعني الكرب . فقالت فاطمة : واكرب أبتاه ، فقال رسول الله ﷺ : لا كرب على أبيك بعد اليوم. أخرجه البخاري.

وقال أيضا في ص ٥٦٢ :

وقال حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : قالت فاطمة : لما مات النبي ﷺ وهي تبكي : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل ننعاه ، يا أبتاه أجاب ربا دعاه.

قال : وقالت : يا أنس ، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على النبي ﷺ التراب (خ).

وقال أيضا في ج ٣ ص ٤٣ :

وقد ذكرنا أن النبي ﷺ أسر إليها في مرضه.

وقالت لأنس : كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ؟

ولها مناقب مشهورة ولقد جمعها أبو عبد الله الحاكم ، وكانت أصغر من زينب ورقية ، وانقطع نسب رسول الله ﷺ إلا منها ، لأن أمامة بنت بنته زينب تزوجت بعلي ، ثم بعده بالمغيرة بن نوفل ، وجاءها منهما أولاد.

قال الزبير بن بكار : انقرض عقب زينب.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٢٩ ط المطبعة العزيرية بجيد رآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن أنس رضي الله عنه قال : لما وجد النبي ﷺ من كرب الموت ما وجد ، قالت فاطمة رضي الله عنها : واكرب أبتاه. فقال : لا كرب على أبيك بعد اليوم ، قد حضر من أبيك ما الله تبارك وتعالى ليس بتارك منه أحدا. وفي لفظ : ما ليس بناج منه أحدا الموافاة يوم القيامة (ع ، وابن خزيمة ، ك).

عن أنس رضي الله عنه قال : لما مرض رسول الله ﷺ فتقلضت فاطمة إلى صدرها ثم قالت : واكرباه لكرب أبتاه. ثم قالت : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه إلى جبريل نعاها ، يا أبتاه جنات الفردوس مأواه ، يا أبتاه أجاب ربا دعاه. ثم قالت : يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب (كر، ع).

عن أنس رضي الله عنه قال : لما ثقل رسول الله ﷺ جعل

يسط رجلا ويقبض أخرى ، قالت فاطمة : يا أبتاه أجاب ربا دعاه ، يا أبتاه الى جبرئيل أنعاه ، يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه . فلما دفناه قالت لي فاطمة : يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب (ع ، كر).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» (ص ٢٥٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أنس قال : لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه فقالت فاطمة ؓ : واكرب أباه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب ربا دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبرئيل نعاها . فلما دفن قالت فاطمة ؓ : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب .

عن أنس قال : لما قالت فاطمة ذلك يعني : لما وجد رسول الله ﷺ من كرب الموت ما وجد ، قالت فاطمة : واكرباه ، قال رسول الله ﷺ : يا بنية انه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك منه أحدا لموافاة يوم القيامة .

عن أنس أن فاطمة بكت رسول الله ﷺ فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه الى جبرئيل أنعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلي في كتابه «حياة الامام على ؓ» (ص ٢٦٨ ط دار الجيل في بيروت) قال :

عن أنس قال : لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه ، فقالت فاطمة

عليه السلام : واكرب أباه. فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت : يا أبتاه أحاب ربا دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل نعاها. فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب.

وروى أيضا في ص ٣٠٨ مثل ما تقدم.

وروى أيضا في ص ٣٠٩ : عن أنس قال : لما قالت فاطمة ذلك . يعني : لما وجد رسول الله ﷺ من كرب الموت ما وجد ، قالت فاطمة : واكرباه. قال رسول الله ﷺ : يا بنية انه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك منه أحدا لموافاة يوم القيامة [أخرجه الامام أحمد].

وقال في ص ٣١٠ :

عن أنس أيضا : أن فاطمة بكت رسول الله ﷺ ، فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه الى جبريل أنعاها ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه [أخرجه الامام أحمد].

ومنها

### مرسلات الباب

روى جماعة مرسلا هذه الأحاديث :

فمنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢  
في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ١ ص ١١٤ ط بيروت) قال :

حديث : لما ثقل النبي ﷺ قالت فاطمة : واكرب أبتاه! قال «ليس على أبيك كرب  
بعد اليوم». فلما مات قالت : يا أبتاه! أجاب ربا دعاه ... الحديث. خ في آخر المغازي  
(٨٤ : ٢٣) عن سليمان بن حرب ، عنه به. ق في الجنائز (٦٥ : ٤) عن علي بن محمد  
الطنافسي ، عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، عنه ببعضه : قالت لي فاطمة : يا أنس! كيف  
سخت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ؟.

ومنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في «خلافة علي بن أبي  
طالب» (ص ٣١ ط مكتبة غريب في القاهرة) قال :

ووسط الأحران التي تخيم على بيت النبوة كانت صيحات الزهراء : أبتاه أبتاه يا أبتاه  
، أجاب ربا دعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل منعاه.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في «تاريخ  
الأحمدي» (ص ١١٦ ط بيروت) قال :

ودر مدارج النبوه است كه چون آن حضرت ﷺ رحلت فرمود فاطمه زهرا ندبه كرد  
وزارى نمود وفرمود : يا أبتاه دعوت حق أجابت فرمودى

وا أبتاه بجن٢ الفردوس نزول نمودى وا أبتاه بعد از تو وحى بر كه آيد خداوند روح فاطمه را بروح او رسان بار خدایا مرا بدار رسول خویش قرین گردان ، بار خدایا مرا از ثواب حبیب خویش بی نصیب ودر روز قیامت از شفاعت او محروم مگذار.

و در روضه الأحاب و مدارج النبوه است كه بعد از پیغمبر ﷺ هرگز فاطمه را كسى خندان ندید.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي في كتابه «الثبات عند الممات» (ص ٦٦ ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٦) قال : وروي عن النبي ﷺ أنه كان عنده قدح من ماء عند الموت ، فجعل يدخل يده في الماء ثم يمسح بها وجهه ، ويقول : اللهم هون علي سكرات الموت.

وفاطمة رضى الله عنها تقول : وا كريات لكربك يا أبتاه ، وهو يقول : لا كرب على أبيك بعد اليوم.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٤٧ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

ونزل في قبر رسول الله ﷺ أبو الحسن والفضل بن العباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله ﷺ ، وكان آخر الناس عهدا برسول الله ﷺ قثم بن العباس ، ولما دفن النبي عليه الصلاة

والسلام قالت الزهراء لزوجها أبي الحسن : دفنتم رسول الله ﷺ؟ قال أبو السبطين : نعم.  
قالت فاطمة : كيف طابت قلوبكم أن تحثوا التراب عليه؟ كان نبي الرحمة.

فقال أبو تراب . كان علي يجب أن يكنى بهذا الاسم الذي كناه به النبي عليه الصلاة  
والسلام : نعم ولكن لا راد من أمر الله.

ووقفت فاطمة على قبر أبيها وقالت :

انا فقدناك فقد الأرض وابلها وغاب مذ غبت عنا الوحي والكتب

فليت قبلك كان الموت صادفنا لما نعيته وحالت دونك الكتب

ولم تحزن امرأة على موت أبيها كما حزنت الزهراء على موت والدها ﷺ ، حتى  
ضرب بها المثل في الحزن ، وعدوها من البكائين الخمسة الذين مثلوا الحزن والأسى في عالم  
الوجود ، فقد دخل عليها زوجات رسول الله ﷺ مع بعض النسوة ، فسألن فاطمة عن  
حالتها ويعزينها بمصائبها ، فقالت بقلب مكلموم :

«أجدني كارهة لديناكن ، مسرورة بفراقكن ، ألقى الله ورسوله بحسرات منكن ، فما

حفظ لي الحق ، ولا رعيت مني الذمة ، ولا قبلت الوصية ، ولا عرفت الحرمة».

لقد أضناها الحزن ، وكسا الشحوب وجهها ، ومألت اللوعة صدرها ، وراحت

الزهراء تذوب ، ومكثت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر ما رثيت ضاحكة بعده أبدا.

ولقيت عائشة بنت أبي بكر الزهراء فقالت لها : أسألك بما لي من الحق استخصك

رسول الله ﷺ بحديث؟ فقالت فاطمة : أما الآن فنعم ، انه أسر الي أن جبريل ؑ كان

يعارضني . يأتي الي بمثل ما يأتي .

بالقرآن كل سنة مرة وأنه عارضني به العام مرتين ولا أراه . أظنه . الا حضر أجلى فاتقي الله  
واصبري ، فنعم السلف . المتقدم أنا لك . فبكيت لذلك ثم قال : وانك أول أهل بيتي لحوقا  
بي ، ألا ترضين أن تكوني سيده نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين؟ فضحكت .

## مرآئي

### للزهران ﷺ منظومة ولها ﷺ

#### رثاء منظوم قالته بعد أبيها صلوات الله ﷺ وآلهما

قد تقدم نقل نبذة من رثائها المنظوم في ج ١٠ ص ٤٣٥ وج ١٩ ص ١٥٩ عن  
كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم العلامة الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في  
«تاريخ الأحمدى» (ص ١١٦ ط بيروت ١٤٠٨) قال :  
وفي كتاب «ما ثبت بالسنة» للمحدث الدهلوي قال : وأخذت فاطمة تربة من تراب  
رسول الله «ص» وشمته ثم أنشدت :

ما ذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا؟  
صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني  
القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في «احسن القصص» (ج ٥  
ص ٥٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ولم تضحك فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها قط ، ولقد حزنت الزهراء حزنا شديدا لوفاته  
صلى الله عليه وسلم الى أن توفاهها الله ، فلم تظهر عليها اماره من السرور طول تلك المدة. ولما زارت قبر  
أبيها عليه الصلاة والسلام بعد وفاته بأيام أخذت بيدها قبضة من تراب القبر فجعلتها على  
عينها ووجهها ، وأخذت تبكي وتقول :

ما ذا على من شم تربة أحمد ألا يشم مدى الزمان غواليها  
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليها  
وقد رثته بهذه المرثية :

اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران  
والأرض من بعد النبي كئيبة أسفا عليه كثيرة الأحزان  
فليبكه شرق البلاد وغربها ولتبكبه مضر وكل يمان  
يا خاتم الرسل المبارك صنوه صلى عليك منزل القرآن  
فلم يسمعها انسان حتى بكى معها ، وبعد أن فاضت دموع العين بما في القلب من  
نيران الحزن عادت الى منزلها واجمة مطرقة حزينة.

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في «الاذاعة»  
(ص ٦٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وفي البخاري : لما دفن جاءت فاطمة عليها السلام فقالت : كيف طابت أنفسكم ان تحثوا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب؟

وفي رواية : أخذت تربة من تراب الرسول صلى الله عليه وسلم وشمته ثم أنشدت :

ما ذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا  
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا  
ومنهم العلامة الشيخ ابو العباس احمد بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القنطيني  
الأندلسي المالكي في «وسيلة الإسلام بالنبي» (ص ١١٩ ط مطبعة دار الغرب بيروت) قال  
:

ووقفت فاطمة ابنته عليه الصلاة والسلام على قبره بعد دفنه وأنشدت :

قل للمغيب تحت اطاق الثرا هل تسمعن صراخي وندائيا  
هذا على من شم تربة احمد ألا يشم مدى الزمان غواليا  
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا  
وبكى الناس في ذلك اليوم بكاء شديدا ، ورثاه ابو بكر وعمر وغيرهما وأنشدت أيضا  
:

قد كانت بعدك أنباء وهنبشة لو كنت تشهدها لم يكثر الخطاب  
انا فقدناك فقد الأرض وابلهها واختل قومك بعد العهد واحتزبا



ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي  
المنأوى القاهرى المتوفى سنة ١٠٣١ في «أتحف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل»  
(ص ١٠٣ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وروى طاهر بن يحيى العلوي وابن الجوزي في الوفاء عن علي : لما دفن رسول الله  
ﷺ جاءت فاطمة فوقفت على قبره ، وأخذت قبضة من تراب القبر ، وأنشأت تقول :  
. وقيل بل هو لعلي . :

ما ذا على من شم تربة أحمد ألا يشم مدى الزمان غواليها  
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليها  
ما تمثلت به من الشعر :

وروي أنها تمثلت بشعر فاطمة بنت الأحجم :

قد كنت لي جبلا ألوذ بظله فتركتني أمشي لأجرد ضاحي  
قد كنت ذات حمية ما عشت لي أمشي البراز وكنت أنت جناحي  
فاليوم أخضع للذليل وأتقى منه وأدفع ظالمي بالراح  
وإذا دعت قمرية شجنا لها ليلا على فنن دعوت صباحي  
وقال أيضا :

ومما ينسب إليها من الشعر قولها ترثي أباهما كما في سيرة اليعمري :

اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران  
فالأرض من بعد النبي كئيبة أسفا عليه كثيرة الرجفان

فليكه شرق البلاد وغربها وليكه مضر وكل يمان  
 وليكه الطود المعظم جوه والبيت ذو الأستار والأركان  
 يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه صلى عليك منزل الفرقان  
 ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدار الدمشقي في «عيون  
 التواريخ» (ج ١ ص ١٧٦ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

وما ينسب لعلي أو فاطمة عليهما السلام :

ما ذا على من شم تربة احمد أن لا يشم مدى الزمان غواليها  
 صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليها  
 ومنهم العلامة ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصفهاني الشافعي في «المشيخة  
 البغدادية» (ص ١١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

أنشدنا الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن السراج في جمادى الاولى سنة ست وستين  
 ، قال : أنشدنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، قال : ومن شعر فاطمة عليها السلام ترثي  
 النبي صلى الله عليه وسلم :

اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران  
 والأرض من بعد النبي حزينة أسفا عليه كثيرة الرجفان  
 فليكه شرق البلاد وغربها ولتبه مضر وكل يمان  
 وليكه الطود المعظم جوده والبيت ذو الأستار والأركان

ولها فيه عَلَيْهَا أيضا :

ما ذا على من شم تربة احمد أن لا يشم مدى الزمان غواليها  
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليها  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عَلَيْهَا» (ص ٣١٢ ط دار  
الجيل بيروت) قال :

وقالوا : اما الزهراء عَلَيْهَا فقد أخذت قبضة من تراب القبر المعطر فوضعتة على عينيها  
وبكت وأنشأت تقول . فذكر مثل ما تقدم.

### حديث

#### ان المهدي الذي يملا الأرض قسطا وعدلا

##### من ولد فاطمة عليها السلام

قد مر نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٩٨ - ١١٠ الى ٣٢٠ وج ١٠ ص ٢٤٠ الى ٢٤٤ وج ١٩ ص ٦٦ وص ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٩ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ٢٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقد روى النزار من طريق عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة خير بناتي ، انما أصيبت بي ، ومن شرفها أن المهدي الذي يملا الأرض عدلا من ولدها ، وقد اختصت بهذه المزايا دون أخواتها ، وفضائلها رضوان الله عليها أكثر من يحصر ، ذكر ذلك كله الامام السهيلي رحمته الله في كتابه «الروض الأنف» والله اعلم.

### حديث

#### بكاء فاطمة عليها السلام من وحشة يوم الحشر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي البصري المتوفى ببغداد سنة ٢٤٣

في «البعث والنشور» (ص ٢٣ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

وعن ثابت البناني ، عن عفان النهري ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة الزهراء

عليها السلام ، فوجدها تبكي ، فقال : يا قرّة عيني ما الذي أبكاك؟ قالت : ذكرت قول الله تعالى

﴿وَحَشْرُنَاهُمْ فَلَمْ نُبَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ ، فقعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يا قرّة عيني لقد ذكرت يوما

عظيما. ثم قال لها : يا فاطمة تحشر أمي عراة حفاة عطاشا ، أوزارهم على ظهورهم ،

ودموعهم تجري على خدودهم. فقالت فاطمة عليها السلام : يا أبتاه أما تستحي النساء من

الرجال؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ان ذلك اليوم كل نفس مشغولة بنفسها أما سمعت قول

الله تعالى ﴿لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ فقالت فاطمة : يا

أبى أين ألقاك يوم القيامة؟ فقال : تجديني يوم القيامة على الحوض أنا وأبو الحسن علي .  
ﷺ ، أسقي أمتي من العطش. قالت : فان لم أجدكم على الحوض قال : تجديني على  
الصراط ، والأنبياء حولي وأنا أقول : رب سلم أمتي ، رب سلم أمتي ، والملائكة يقولون :  
أمين ، أمين.

## حديث

### بكاء فاطمة عليها السلام على حال أبيها لما رأت

#### ان ثيابه اخلولقت وقد شحب لونه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ١ ط المطبعة العزيزية بمحيدراآباد . الهند) قال :

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له ، فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين . وكان يعجبه إذا قدم من سفر أن يدخل المسجد فيصلّي فيه ركعتين . ثم يثني بفاطمة ثم يأتي أزواجه ، فقدم من سفره مرة فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه ، فاستقبلته على باب البيت فاطمة فجعلت تقبل وجهه . وفي لفظ : فاه . وعينيه وتبكي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك يا بنية؟ قالت : أراك يا رسول الله

قد شحب لونك واخزلولقت ثيابك. فقال لها رسول الله ﷺ : يا فاطمة لا تبكي ، فان الله بعث اباك على امر لا ييقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر ولا شعر الا ادخله الله به عزا أو ذلا ، حتى يبلغ حيث بلغ الليل (طب ، حل ، ك).

## نزول آية

﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ (سورة الاسراء : ٢٦)

في حق فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليهما وآلهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٣ ص ٥٤٩ وج ١٤ ص ٥٧٥ . ٦١٨ ، عن كتب  
أعيان العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٥ ص ٣٤٠ ط دمشق) قالوا :  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ قال النبي  
صلى الله عليه وآله : يا فاطمة لك فذك (ك في تاريخه وقال : تفرد به ابراهيم بن محمد بن ميمون عن علي  
بن عابس (ابن النجار).

ومنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال»  
(ج ٥ ص ١٨٣٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن عباس ، عن  
فضيل . يعنى ابن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : لما نزلت ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ  
حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاهما فذك.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه  
«تاريخ الأحمدي» (ص ٨٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي الدر المنثور للسيوطي : أخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم عن أبي سعيد  
الخدري : قال لما نزلت هذه الآية ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله «ص» فاطمة  
فأعطاهما فذك.

وروى أيضا عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ أقطع رسول الله  
«ص» فاطمة فدكا.

## حديث

### غضب الزهراء عليها السلام على بعض

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المروية في كتب العامة في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة الكبيرة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ١ ص ١٨ ط دمشق) قالوا :

عن عائشة رضي الله عنها : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله ، فقال لها أبو بكر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ما تركنا صدقة ، فغضبت فاطمة فهجرت أبا بكر ، فلم تزل مهاجرة له حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، فكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك

وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر ذلك ، وقال : لست تاركا شيئا كان رسول الله ﷺ يعمل به الا عملت به ، فاني أخشى ان تركت شيئا من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر الى علي والعباس فغلب علي عليها ، وأما خير وفدك فأمسكهما عمر وقال : هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما الى من ولي الأمر ، قال : فهما علي ذلك الى اليوم (حم خ م ه ق).

وفي ج ٤ ص ٦٣ ذكرا مثل ما تقدم بعينه.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٢٨ ط المطبعة العزيرية بجيدآباد الهند).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٦٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خير ، فقال لهما أبو بكر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا نورث ، ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال . قال أبو بكر : والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيه الا صنعته . قال : فهجرته فاطمة ، فلم تكلمه حتى ماتت .

أخرجه البخاري في كتاب الفرائض ، باب قول النبي ﷺ :

لا نورث ما تركنا صدقة : ٨ / ١٨٥ (ط. الشعب). وقد سبق بما في معناه.

وقال أيضا في ص ٢٦٨ :

عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت الى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ ، مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك ، وما بقي من خمس خيبر ، فقال أبو بكر : ان رسول الله ﷺ قال : لا نورث ما تركنا صدقة ، انما يأكل آل محمد ﷺ في هذا المال ، واني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله ﷺ ، عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ ، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ ، فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة شيئا ، فوجدت (غضبت) فاطمة على أبي بكر في ذلك. قال : فهجرته ، فلم تكلمه حتى توفيت. وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا ، ولم يؤذن بها ابا بكر ، وصلى عليها علي.

وقال أيضا في ص ٢٧٠ :

عن عائشة ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ سألت ابا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه ، فقال لها ابو بكر : ان رسول الله ﷺ قال : لا نورث ما تركنا صدقة. فغضبت فاطمة وعاشت بعد وفاة رسول الله ﷺ ستة أشهر.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في

«الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٧ ص ١٥٦ ط بيروت).

أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال حدثنا عمرو بن

عثمان بن سعيد ، قال حدثنا أبي ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال حدثني عروة بن الزبير : ان عائشة أخبرته : ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ فيما أفاء الله على رسوله ، وفاطمة رضوان الله عليها حينئذ تطلب صدقة رسول الله ﷺ التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير .

قالت عائشة : فقال ابو بكر : ان رسول الله ﷺ قال : لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال ، ليس لهم أن يزيدوا على المأكل ، واني والله لا أغير شيئاً من صدقات رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ ، ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ .

فأبى ابو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيئاً ، فوجدت فاطمة على أبي بكر من ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر ، فلما توفيت دفنها علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ليلاً ولم يؤذن بها ابا بكر ، فضلى عليها علي . وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة رضوان الله عليها انصرفت وجوه الناس عن علي حتى أنكروهم ، فضرع علي عند ذلك الى مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر ، فأرسل الى أبي بكر أن ايتنا ولا يأتنا معك أحد ، وكره علي أن يشهدهم عمر لما يعلم من شدة عمر عليهم ، فقال عمر لأبي بكر : والله لا تدخل عليهم وحدك . فقال أبو بكر : وما عسى أن يفعلوا بي ، والله لا آتينهم .

فدخل أبو بكر فتشهد علي ثم قال : انا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله ، وانا لم ننفس عليك خيراً ساقه الله إليك ، ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لنا حقاً . وذكر قرابتهم من رسول الله ﷺ وحقهم ،

فلم يزل يتكلم حتى فاضت عيننا أبي بكر ، فلما تكلم ابو بكر قال : والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب الي أن أصل من قرابتي ، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات فاني لم أك فيها عن الخير ، واني لم أكن لأترك فيها امرا رأيت رسول الله ﷺ يصنع فيها الا صنعته. قال علي : موعذك العشية للبيعة.

فلما أن صلى أبو بكر صلاة الظهر ارتقى على المنبر ، فتشهد علي فعظم حق أبي بكر وذكر أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا انكار فضيلته التي فضله الله بها ، ولكننا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا واستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا لعلي : أصبت ، وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع على الأمر بالمعروف.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٣٠ ط بيروت) قال :

في تاريخ ابن واضح : ان فاطمة بنت رسول الله أتت أبا بكر تطلب ميراثها ، فقال لها : قال رسول الله : لا نورث وما تركنا صدقة ، فقالت : أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي ، أما قال رسول الله «المرء يحفظ بولده» ، فبكى أبو بكر بكاء شديدا.

وقال أيضا في ص ١٣١ من الطبعة المذكورة :

وأخرج البخاري ومسلم في صحيحهما واحمد في المسند عن عروة بن الزبير أن عائشة ام المؤمنين ﷺ أخبرت أن فاطمة ﷺ بنت رسول الله (ص) سألت ابا بكر الصديق ﷺ بعد وفاة رسول الله (ص) أن يقسم لها

ميراثها ما ترك رسول الله (ص) مما أفاء الله عليه ، فقال ابو بكر : ان رسول الله قال : «لا نورث ما تركنا صدقة» ، فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت أبا بكر فلم تنزل مهاجرته حتى توفيت .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ٣١٧ ط دار الجيل . بيروت) قال :

عن عائشة : أن فاطمة سألت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه ، فقال لها ابو بكر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا نورث ما تركنا صدقة» فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر ، فلم تنزل مهاجرته حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة أشهر .

وقالا أيضا في ص ٣٢٤ من الطبع المذكور :

عن عائشة : ان فاطمة والعباس أتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فذك وسهميهما من خير .

فقال لهما ابو بكر : سمعت رسول الله (ص) يقول : لا نورث ما تركنا صدقة ، انما يأكل آل محمد من هذا المال . قال ابو بكر : والله لا ادع امرا رأيت رسول الله (ص) يصنعه فيه الا صنعته . قال : فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت [أخرجه البخاري] .

## ومنها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجعى في «آل بيت الرسول» (ص

٥٢١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن أبي هريرة أن فاطمة جاءت ابا بكر وعمر تسأل ميراثها من رسول الله ﷺ فقالا

: سمعنا رسول الله ﷺ يقول : اني لا أورث قالت : والله لا أكلمكما أبدا ، فماتت ولا تكلمهما.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في «سيدات نساء اهل الجنة» (ص

١٤٨ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) فذكر الحديث الى أن قال :

وراحت فاطمة تقرأ في كتاب الله ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا

مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ ثم عادت تقرأ قوله تعالى ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ ،

لقد سمعت الزهراء أن نساء النبي عليه الصلاة والسلام أردن أن يبعثن ذا النورين الى خليفة رسول الله ليسألنه ميراثهن.

وانطلقت الزهراء الى العباس بن عبد المطلب فأخبرته ، فمشيا الى أبي بكر يلتمسان

ميراثهما من رسول الله ﷺ . كانا يطلبان أرض فدك وسهمه من خيبر . فقالت فاطمة

للخليفة الأول : ا أنت ورثت رسول الله أم أهله؟ فقال الصديق : لا بل أهله. فتساءلت

الزهراء : من يرثك إذا مت؟ قال خليفة النبي

عليه الصلاة والسلام : ولدي وأهلي. فقالت ام أبيها : فما لنا لا نرث رسول الله ﷺ؟ قال ابو بكر الصديق : سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان النبي لا يورث ..» ولكني أعول من كان رسول الله يعول وأنفق على من كان رسول الله ينفق.

لقد سمعت فاطمة ام المؤمنين عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا نورث ما تركناه صدقة» ، فسألته أن ينتظر علي بن أبي طالب على تلك الأرض . أرض فدك . وذلك السهم ، فقال خليفة رسول الله ﷺ : لست بالذي أقسم من ذلك شيئا ولست تاركا شيئا كان رسول الله ﷺ يعمل به فيها الا عملته ، واني أخشى ان تركت أمره أو شيئا من أمره أن أزيغ.

فقامت الزهراء مغضبة وساء ابا بكر غضبها ، انها غضبت من قبل علي عمر ابن الخطاب وقالت : لن أكلمك حتى ألقى ربي.

وقال أيضا في ص ١٥٠ :

لقد جاءت فاطمة تطلب ارثا مما أعطاه الأنصار لرسول الله ﷺ من أرضهم وما أوصى به اليه ﷺ . وصية مخيريق اليهودي عند إسلامه وهي سبعة حوائط في بني النضير فكان أول وقف في الإسلام . ومما أفاء الله على رسوله ﷺ من أرض بني النضير وفدك ونصيبه عليه الصلاة والسلام من خيبر وهما حصنان من حصونها : الوطيح وسلام ، فان ذلك كان للنبي ﷺ خاصة فكان ينفق من ذلك على أهل بيته سنة وما بقي جعله في الكراع . الخيل والسلاح في سبيل الله . فرجما احتاج ﷺ الى شيء ينفقه قبل فراغ السنة فيقترض وقد انتقل رسول الله ﷺ

الى الرفيق الأعلى ودرعه . ذات الفضول . مرهونة عند يهودي على أصع من شعير وافتكها ابو بكر.

والتقى أبو بكر وعمر فقال الفاروق للصدیق : انطلق بنا الى فاطمة فانا قد أغضبناها.

فانطلقا الى بيت أبي الحسن فاستأذنا عليها فلم تأذن لهما ، فأتيا عليا فكلماه فأدخلهما عليها ، فلما قعدا عندهما حولت الزهراء وجهها الى الحائط ، فسلما عليها فلم ترد على أبي بكر وعمر السلام ، فتكلم الصدیق فقال : يا حبيبة رسول الله والله ان قرابة رسول الله أحب الي من قرابتي وأنت أحب الي من عائشة ابنتي ، ولو ددت يوم مات أبوك أني مت ولا أبقى بعده ، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله ، الا اني سمعت أباك رسول الله ﷺ يقول : « لا نورث ما تركناه فهو صدقة ».

فقال فاطمة بنت رسول الله ﷺ : أرأيتكما إذا حدثتكما حديثا عن رسول الله ﷺ تعرفانه وتفعلان به؟ قال ابو بكر وعمر : نعم فقالت الزهراء : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول : رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي ، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ فقال الصدیق والفاروق : نعم سمعناه من رسول الله ﷺ . فقالت فاطمة : فاني أشهد الله وملائكته انكما سخطتماي وما أرضيتماي ، ولئن لقيت النبي لأشكونكما اليه . فقال ابو بكر : أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة.

ثم انتخب بيكي وخرج باكيا فلقية الناس فقالوا : ما وراءك يا خليفة رسول الله؟ قال الخليفة الأول : بيت كل رجل منكم معانقا خليلته . زوجته . مسرورا بأهله وتركتموني وما أنا فيه؟ لا حاجة لي في بيعتكم أقبولوني بيعتكم.

فقال الناس : يا خليفة رسول الله ان هذا الأمر لا يستقيم ، وأنت أعلمنا بذلك ، انه ان كان هذا لم يقم لله دين.

فقال ابو بكر الصديق : والله لو لا ذلك وما أخافه من رخاوة هذه العروة ما بت ليلة ولي في عنق مسلم بيعة بعد ما سمعت من فاطمة.

قال الفاضل المعاصر الأمير احمد حسين بهادر خان البريانوى المذكور في المتن في كتابه المزبور ص ١٣٢ من الطبعة المذكورة :

وفي فتوح البلدان للبلاذري : كانت فدك لرسول الله «ص» خاصة لأنه لم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب.

وعن مالك بن جعونة عن أبيه قال : قالت فاطمة لأبي بكر : ان رسول الله ﷺ جعل لي فدك فأعطني إياها ، وشهد لها علي بن أبي طالب ، فسألها شاهدا آخر فشهدت لها ام ايمن ، فقال : قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا تجوز الا شهادة رجلين او رجل وامرأتين.

وقال الحلبي في السيرة الحلبية : وفي كلام سبط ابن الجوزي رحمه الله : ان ابا بكر ﷺ كتب لها بفدك ودخل عليه عمر بن الخطاب فقال له : ما هذا؟ فقال : كتاب كتبه لفاطمة بميراثها من أبيها ، فقال : فما ذا تنفق على المسلمين وقد حاربتك العرب كما ترى ، ثم أخذ عمر الكتاب فشقّه.

وفي تاريخ ابن واضح : وكان الغالب على أبي بكر عمر بن الخطاب.

وقال ايضا في ص ٣٤٤ من الطبعة المذكورة :

وفي فتوح البلدان للبلاذري : قام امير المؤمنين المأمون بدفع فدك الى ولد فاطمة ، وقد كتب امير المؤمنين الى المبارك الطبري مولى امير المؤمنين يأمره برد فدك على ورثة فاطمة بنت رسول الله (ص) بحدودها وجميع حقوقها.

وقال العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي في «تذهيب التهذيب في مختصر التهذيب» (ج ٣ ص ٨٢ نسخة اسلامبول).

وروى الأصمعي عن الوليد بن يسار الخزاعي قال : لما استخلف عمر بن عبد عبد العزيز قال للحاجب : ادن مني قريشا ووجوه الناس ، ثم قال لهم : ان فذك كانت بيد رسول الله ﷺ فكان يضعها حيث أراه الله ، ثم وليها ابو بكر ففعل مثل ذلك ، ثم وليها عمر ففعل مثل ذلك ، ثم ان مروان اقطعها فوهبها لمن لا يرثها من بنى بنيه فكنت أحدهم ، ثم ولي الوليد فوهب لي نصيبه ، ثم ولي سليمان فوهب لي نصيبه ، ثم لم يكن من مالي شيء ارق علي منها ألا واني قد رددتها موضعها. قال : فانقطعت ظهور الناس ويئسوا من المظالم. ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عامر النجار في «الخوارج عقيدة وفكرا وفلسفة» (ص ١٩ ط بيروت) قال :

وموضوع «فذك» ذلك أن فاطمة الزهراء عليها السلام والعباس عم رسول الله ﷺ أتيا أبا بكر بعد استخلافه يطلبان ميراثهما من رسول الله ﷺ في أرض فذك وفي سهمه من خيبر ، فقال لهما أبو بكر : أما اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة ، انما يأكل أهل محمد في هذا المال ، واني والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله يصنعه الا صنعته. فغضبت فاطمة لذلك وهجرت أبا بكر. وقد مكثت فاطمة ستة أشهر بعد وفاة أبيها ، وكان علي يغاضب أبا بكر غضبا لفاطمة زوجه ، فلما ماتت مال الى مصالحته وصالحه.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي الريانوي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٢٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي العقد الفريد لابن عبد ربه قال : الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر علي والعباس والزبير وسعد بن عباد ، فأما علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له : ان أبوا فقاتلهم ، فأقبل بقبس من النار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت : يا ابن الخطاب أجمت لتحرق دارنا؟ قال : نعم أو تدخلوا فيما دخلت عليه الأمة.

وقال أبو الفداء : فأقبل عمر بشيء من نار على أن يضرم الدار ، فلقيته فاطمة وقالت : الى أين يا ابن الخطاب أجمت لتحرق دارنا؟ قال : نعم أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمة.

وقال أبو جعفر ابن جرير في تاريخه : أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال : والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن الى البيعة.

وفي كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة الكاتب الدينوري : ان أبا بكر رضي الله عنه تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه ، فبعث إليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي فأبوا أن يخرجوا ، فدعا عمر بالخطب وقال : والذي نفس عمر بيده لتخرجن او لأحرقنها على من فيها ، فقبل له : يا أبا حفص ان فيها فاطمة فقال وان ، فخرجوا فبايعوا الا علي . وفيه وقال علي : أنا أحق بهذا الأمر منكم لا أبايكم وأنتم أولى بالبيعة لي ، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي ، وتأخذونه من أهل البيت غضبا ، أستمتم زعمتمم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد (ص) منكم. فأنا أحتج عليكم بمثل ما

احتججتهم على الأنصار نحن أولى برسول الله حيا وميتا فأنصفونا ان كنتم تؤمنون بالله  
وتخافونه.

الى أن قال . : وقال علي : يا معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا سلطان محمد (ص)  
في العرب من داره وعقر بيته الى دوركم وقبور بيتكم ، فوقف فاطمة عليها السلام على  
بأبها وقالت : تركتم رسول الله (ص) جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم وكم تروا لنا حقا.

### حديث

أمّرت فاطمة عليها السلام اسماء بنت عميس ان تجعل لها نعشا يستر به جسدها

#### فهي اول من عمل عليه النعش

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٧٠ الى ص ٤٧٥ وج ١٩ ص ١٧٥ و ١٧٦ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي في «التبيين في انساب الصحابة القرشيين» (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني في ايرلندة) قال :  
وروي أنّها قالت لأسماء ابنة عميس : اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها ، فقالت اسماء : يا بنت رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبيشة ، فدعت بجرائد رطبة فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوبا ، فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ، تعرف به المرأة من الرجل ، فإذا أنا متّ فاغسليني أنت وعلي ، ولا يدخل علي أحد ، ففعله بها ذلك ، فأمرت أن تدفن ليلا

فدفنت ، وصلى عليها علي ، وقيل : صلى عليها العباس ، ودخل قبرها هو وعلي والفضل في سنة إحدى عشر ﷺ .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الغني بن اسماعيل المقدسي الدمشقي في «زهر الحديقة في رجال الطريقة» (ص ١٩٦ نسخة مكتبة ايرلنדה) قال :

وقيل : ان فاطمة قالت لأسماء بنت عميس : اني استقبح ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها ، وقالت : يا بنت رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بالحبشة ، فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا ، فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، إذا أنا متّ فاغسليني أنت وعلي ولا يدخلن علي أحد . الحديث .

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في «غاية المرام» (ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

قال انس : قالت لي فاطمة : يا أنس كيف طابت قلوبكم تحثوا التراب على رسول الله ﷺ ؟ ولما حضرها الوفاة قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء ، يطرح على المرأة الثوب فيصفها ، فقالت اسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة ، قد بنيت بجرائد رطبة فتنحتها ، ثم طرحت عليها ثوبا ، فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله فإذا مت فاغسليني أنت وعلي ، ولا يدخل علي أحدا . فلما توفيت جاءتها عائشة ، فمنعتها أسماء ، فشكته عائشة الى أبي بكر وقالت : هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله ﷺ . فوقف ابو بكر على الباب فقال : يا اسماء ما حملك على ان منعت ازواج النبي «ص» ان يدخلن علي بنت رسول الله؟ وكانت

قد صنعت لها هودجا ، فقالت : هي أمرتني ان لا ادخل عليها أحدا ، وان أصنع لها ذلك . فقال : فافعلي ما أمرتك . وغسلتها أسماء وعلي ، وهي أول من غطى نعشها في الإسلام ، ثم زينب بنت جحش ، وصلى عليها علي بن ابي طالب ، وقيل العباس ، وأوصت أن تدفن ليلا ، ففعل ذلك ، ودخل قبرها علي وعباس وابنه الفضل ، وعاشت ثلاثين سنة ، او خمسا وثلاثين .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي في «الوسائل في مسامرة الأوائل» (ص ٢٤ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :  
وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال : فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أول من جعل لها النعش ، عملته لها أسماء بنت عميس ، وكانت قد رأته يصنع بأرض الحبشة .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٧٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) .

روى مثل ما تقدم عن «الوسائل في مسامرة الأوائل» .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى في «حياة فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا» (ص ٣٤٢ ط دار الجليل بيروت) .  
فروى عن ابن عباس مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في «أمهات المؤمنين وبنات الرسول» (ص ١٩٨ ط دار الفكر بيروت) قال :

وشكت فاطمة ذات يوم الى أسماء بنت عميس إحدى السابقات الى الايمان

والهجرة ، نحول جسمها وتوعك مزاجها ، وشد ما راع أسماء أن تسألها الزهراء سؤالاً أجفلها ، إذ قالت : أتستطيعين يا أسماء أن تواريني بشيء؟

فخففت عنها الوهم وهدهدت أشجانها ، ولما ألحت الزهراء أجابت أسماء : اني رأيت أهل الحبشة يعملون السرير للمرأة ، ويشدون النعش بقوائم السرير .. فالتمست الزهراء أن يصنع لها مثل ذلك ، فلما رأته قالت : سترتموني ستركم الله.

وأقام علي بين يديها يواسيها ويسليها ، ويهون عليها ، ويرجو لها العافية ، وقد امتلأت نفسه حنانا عليها ، فلما لحقت فاطمة بأبيها بعد أشهر معدودات ، دفنها علي وروحه تكاد تنفطر حزنا وغما ، ونزل في قبرها يودعها الوداع الأخير.

وكانت لا تنقطع عن البكاء بنتها زينب وأم كلثوم ، وأسرف أولادها على أنفسهم فلم يتعزوا عن الحزن الذي ملأ قلوبهم لوعة وحسرة ، واستوحش علي بعدها من البيت ، وجزع عليها وبكاها ، وكان لا يشفيه الا أن يزور قبرها ويرثيها بشعره الدميع.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؑ» (ص ٢٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

وأخرج ابن السكن في المعرفة عن عبيد الله بن بريدة قال : أتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ سبعين بين يوم وليلة ، فقالت : اني لأستحي من خلل هذا النعش إذا حملت فيه. فقالت لها امرأة. لا أدري أسماء بنت عميس أو أم سلمة : ان شئت عملت لك شيئا يعمل بالحبشة يحمل فيه النساء. قالت أجل فاصنعيه ، فصنعت النعش ، فلما رأته قالت لها : سترك الله. قال : فما زالت النعوش تصنع بعدها.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص

١٥١ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :

ودخلت أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر . كانت أسماء أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي عليه الصلاة والسلام لأمها وكانت تحت جعفر بن أبي طالب فلما نال الشهادة يوم موتة زوج رسول الله ﷺ ابا بكر اسماء بنت عميس يوم حنين . على فاطمة فقالت : اني أستقبح ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت اسماء بنت عميس : ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة . كانت اسماء من مهاجري الحبشة مع جعفر بن أبي طالب ؟ فقالت فاطمة بنت رسول الله ﷺ : بلى .

فدعت اسماء بجريدة رطبة فحسيتها . حنتها . ثم طرحت عليها ثوبا فقالت الزهراء : ما احسن هذا وأجمله لا تعرف به المرأة من الرجل ، إذا انا مت فغسليني أنت وعلي ، ولا تدخل علي أحدا ، ثم اصنعي بي هكذا .

وصدقت نبؤة رسول الله ﷺ ، فقد ماتت الزهراء وكانت اول اهله لحوقا به ﷺ ، وجاءت ام المؤمنين عائشة تدخل عليها ولكن اسماء بنت عميس منعتها وقالت لها : لا تدخلني . فشكت عائشة الى أبيها فقالت : ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله ﷺ وقد جعلت لها مثل هودج . نعش . العرس . فجاء ابو بكر الصديق فوقف على الباب وقال لزوجته : يا اسماء ما حملك على ان منعت ازواج النبي عليه الصلاة والسلام أن يدخلن علي بنت رسول الله ﷺ وجعلت لها مثل هودج العرس؟ قالت اسماء بنت عميس : أمرتني ألا يدخل عليا احد وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني ان اصنع ذلك لها . فقال خليفة رسول الله صلى الله عليه

وسلم : فاصنعى ما امرتك.

ثم انصرف ، فغسلتها اسماء بنت عميس وابو الحسن كما أوصت الزهراء بنت رسول الله ﷺ ، وصلى عليها زوجها علي بن أبي طالب . وقيل العباس بن عبد المطلب . ونزل ابو الحسن وعمه العباس والفضل بن العباس قبرها ، ونظر علي بن أبي طالب إليها وقال : هذا ركني الثاني الذي قال لي النبي عليه الصلاة والسلام.

ثم استطرد ابو الحسن :

«السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك ، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ، ورق عنها تجلدي ، ألا إن لي في التأسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز ، فقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك ، انا لله وانا اليه راجعون ، فقد استرجعت الوديعة ، وأخذت الرهينة ، أما حزني فسرمد ، واما ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم ، وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها ، فأحفها . الإحفاء بالسؤال الاستقصاء فيه . السؤال ، واستخبرها الحال ، هذا ولم يطل العهد ، ولم يخل منه الذكر ، عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم ، فان أنصرف فلا عن ملالة ، وان أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين».

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد

المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ١ ص ٢٢٧ ط دمشق) قالوا :

عن أم جعفر أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : يا أسماء اني قد استقبحت ما

يصنع بالنساء ، انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت

أسماء : يا بنت رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة ، فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا ، فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ، يعرف به الرجل من المرأة ، فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي ولا يدخل علي أحد ، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء : لا تدخل علي ، فشكت الى أبي بكر فقالت : ان هذه الخثعمية تحول بيني وبين ابنة رسول الله ﷺ وقد جعلت لها مثل هودج العروس ، فجاء أبو بكر فوقف على الباب وقال : يا أسماء! ما حملك علي أن منعت أزواج النبي ﷺ يدخلن علي ابنة رسول الله ﷺ وجعلت لها مثل هودج العروس؟ فقالت : أمرتني أن لا يدخل عليها أحد ، وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها ، فقال أبو بكر : فاصنعي ما أمرتك ، ثم غسلها علي وأسماء(ق).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٣٠٢ :

عن أم جعفر . فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقالوا في آخره (هـ ق).  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٩٠ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦).

روى الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

(ج ٢٥) أمرت فاطمة عليها السلام اسماء بنت عميس ان تجعل لها نعشا يستر به جسدها ..... ٥٥٣

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨  
في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٤٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال  
:

قال قتيبة : نا محمد بن موسى ، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم  
جعفر ، وعن عمارة بن مهاجر ، عن أم جعفر ، أن فاطمة قالت لأسماء بنت عميس : اني  
أستقبح ما يصنع بالنساء . روى الحديث مثل ما تقدم .

وقال في آخره :

قال ابن عبد البر : فهي أول من غطى نعشها في الإسلام على تلك الصفة .

## تاريخ

### وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام ومدة عمرها

#### ومدة مكثها بعد أبيها صلى الله عليهما وآلهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج ١٠ ص ٤٥٥ الى ص ٤٦٢ وج ١٩ ص ١٧٥ الى ص ١٧٨ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائري في كتابه «العلم والعلماء» (ص ٢٤٠ ط دار الكتب بالقاهرة) قال :

عاشت الزهراء عمرا مباركا غير طويل ، إذ توفيت وعمرها ثمان وعشرون سنة ونصف ، ولم تتزوج بغير علي عليه السلام ، وأنجبت الحسن والحسين ومحسنا . ومات الأخير صغيرا . وزينب وأم كلثوم ، وكان زواجها في السنة الثانية من الهجرة بعد وقعة بدر . وكان ميلادها قبل نبوة والدها بخمس سنين ، وتوفيت عليها السلام في رمضان لثلاث خلون منه ، فغسلها علي بنفسه وصلى عليها عليها ودفنها ليلا . وكانت وفاتها

بعد وفاة والدها رسول الله ﷺ بستة أشهر على الصحيح من الروايات فرضي الله عن الزهراء وأرضاهما وأسكنها بجوار والدها خاتم الأنبياء وسيد ولد آدم أجمعين وألحقنا بهم في مواكب الصالحين بعد أن يتوفانا مسلمين.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري في «احسن القصص» (ج ٥ ص ٥٩ ط بيروت) قال :

وقال عروة بن الزبير وعائشة : لبثت ستة أشهر ، وهو الصحيح.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١ ص ٦٦ ط دار الفكر في بيروت) قال :

وماتت سيدة النساء بعده بستة أشهر ولم تجد ﷺ فرصة الرواية.

ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي في «التبيين في انساب

القرشيين» (ص ١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :

وولدت . أي فاطمة «ع» . لعلي ﷺ الحسن والحسين وام كلثوم وزينب ، وروي أنها

ولدت ابنا سماه رسول الله محسنا ، وقال : سميتهم بأسماء ولد هاون شبر وشبير ومشير ، فلم يبق من ولد رسول الله «ص» حيا بعد موته الا فاطمة ، وماتت بعده بستة أشهر ، وقيل بثلاثة أشهر ، وقيل غير ذلك.

ومنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام ابى الحسنين على بن ابى طالب» (ص ٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

أما وفاتها بعد أبيها بستة أشهر ، كذا ذكره الامام الجليل القشيري في صحيح مسلم وعليه الاعتماد ، والله أعلم. أخرجه الملا في سيرته والله سبحانه أعلم.  
ثم قال أيضا :

وقد اختلفوا في مولدها ﷺ ، والصحيح أنها ولدت بعد البعثة بخمسة أعوام ورسول الله ﷺ ابن خمس وأربعين سنة ، وأقامت معه بمكة الى حين هاجرت سنة ثلاث وخمسين ، وهي بنت ثماني سنين ، وأقامت بالمدينة عشرة أعوام ، فهذه ثمانية عشر سنة ، وعاشت بعد أبيها ﷺ ستة أشهر كما ذكره الامام مسلم في صحيحه.

ومنهم الفاضل المعاصر الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى في «تاريخ الأحمدي» (ص ١٣٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال الديار بكري في تاريخ الخميس : توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله «ص» لستة أشهر في ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة ، وهي بنت ثمان وعشرين سنة. وقال عبد الله بن حسن : ابنة ثلاثين سنة . الى أن قال . وغسلها علي وصلى عليها.

وأخرج ابن جرير في التاريخ : عن عروة قال : توفيت فاطمة بعد النبي «ص» بستة أشهر وغسلها علي واسماء بنت عميس.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري في «احسن القصص» (ج ٥ ص ٥٩ ط بيروت) قال :

وفاتها . توفيت ﷺ ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة للهجرة ، وهي بنت ثمان وعشرين سنة ، ودفنت بالبقيع ليلا ، وصلى عليها علي ﷺ .

وقيل : صلى عليها ونزل في قبرها هو والفضل بن العباس .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٣ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

وقد توفيت فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشر من الهجرة بعد أن انتقل أبوها ﷺ الى الرفيق الأعلى بستة أشهر .

ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١ ص ٤٣٥ ط دار البشير) قال :

وقال : وحدثني ابو عبد الله ، حدثنا سفيان قال : قال عمر وعن الزبيري قال : ماتت بعد النبي ﷺ بثلاثة أشهر ، يعني فاطمة .

وقال : وحدثني ابو عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن أبي جعفر قال : ماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر ، قيل : سفيان عن عمرو عن أبي جعفر؟ قال : نعم .

وقال في ص ٤٣٦ من الطبعة المذكورة :

حدثني ابو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي ، أخبرنا ابو بكر بن خلف حدثنا الحاكم ابو عبد الله ، حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد البغدادي ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب قال : توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله ﷺ بستة أشهر ، وهي بنت ثمان وعشرين سنة ، وكانت مولدها وقريش تبني الكعبة ، ورسول الله «ص» ابن خمس وثلاثين سنة .

أخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، حدثنا عبد العزيز الكنايني ، حدثنا ابو محمد ابن ابى نصر ، حدثنا ابو الميمون بن راشد ، حدثنا ابو زرعة ، حدثني الحكم بن نافع ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : توفيت . يعنى فاطمة . بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر ، فدفنها علي بن أبي طالب ليلا .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في «سير اعلام النبلاء»

(ج ٢ ص ١٢٧ ط بيروت) قال :

الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ ستة أشهر ، ودفنت ليلا .

قال الواقدي : هذا أثبت الأقاويل عندنا ، قال : وصلى عليها العباس ، ونزل في

خفرتها هو وعلي والفضل .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص

٢٧٣ ط القاهرة) قال :

عن أبي جعفر قال : ستة أشهر .

عن عروة أن فاطمة توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر.

قال محمد بن عمر وهو الثبت عندنا : وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها.

ومنهما الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت) قال :

وقال الزهري عن عروة ، عن عائشة ، ان فاطمة عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر ، ودفنت ليلا.

وقال الواقدي : هذا أثبت الأقاويل عندنا. وقال : وصلى عليها العباس ، ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن العباس.

وقال سعيد بن عفير : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان ، وهي بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها ، ودفنت ليلا.

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار البشير) قال :

حدثني ابو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن خلف ، أخبرنا ابو بكر احمد ابن خلف ، انبأنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ، قال سمعت ابا إسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى الزكي يقول : سمعت ابا العباس محمد بن إسحاق يقول : سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت ابي جعفر بن سليمان يقول : ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ ، وماتت فاطمة وهي ابنة إحدى وعشرين سنة.

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص ٣٦٥ ط بيروت) قال :

واختلفوا في مكث فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت ، ف قيل مكثت شهرين وقيل ثلاثة أشهر وقيل ستة أشهر وقيل ثمانية أشهر. وأصح الروايات رواية الزهري عن عروة عن عائشة ، قالت : مكثت فاطمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابو اليمان ، قال أخبرنا شعيب ، قال : وأخبرنا الحجاج بن أبي منيع ، حدثنا جدي ، جميعا عن الزهري ، قال : حدثنا عروة ، ان عائشة أخبرته ، قالت : عاشت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر. أخرجاه في الصحيح.

ومنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف الكلبي المتوفى سنة ٧٤٣ في «تهذيب الكمال في اسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ١٤٤ نسخة جامع السلطان احمد باسلامبول) قال :

قال الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، وكذلك قال محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة وغير واحد.

وقال ابو بكر بن ابى شيبة : توفيت فاطمة وهي بنت سبع وعشرين سنة.

وقال محمد بن إسحاق في موضع آخر : توفيت فاطمة وهي بنت ثمان وعشرين

سنة ، وكان مولدها وقريش تبني الكعبة ، وبنت قريش الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر ، وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر وأقام عشرا ، وعاشت بعده ستة أشهر ، وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة .

وقال ابو عمر بن عبد البر : فاطمة أول من غطي نعشها في الإسلام على الصفة المذكورة في هذا الخبر . يعنى خير أسماء بنت عميس . ثم بعدها زينب بنت جحش صنع ذلك أيضا بها ، وماتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت أول اهله لحوقا به ، وصلى عليها علي بن أبي طالب ، وهو الذي غسلها مع اسماء بنت عميس ، ولم يخلف رسول الله ﷺ من بنيه غيرها .

وقيل : توفيت بخمس وسبعين ليلة ، وقيل : ستة أشهر الا ليلتين ، وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خلت من شهر رمضان ، وغسلها زوجها علي بن ابى طالب ، أشارت عليه أن يدفنها ليلا ، وقد قيل : صلى عليها العباس بن عبد المطلب ، ودخل قبرها هو وعلي والفضل .

قال ابو عمر : واختلف في وفاتها ، فقال ابو جعفر محمد بن علي : توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر ، وروي عنه أنها لبثت بعد رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر ، وقيل : ماتت بعد وفاة النبي ﷺ بمائة يوم .

وقال الواقدي : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . قال : وأخبرنا ابن جريح ، عن الزهري أن فاطمة توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر ، قال الواقدي : وهو الثالث عندنا ، قال : وتوفيت يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة .

وقال عبد الله بن الحرث وعمرو بن دينار : توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر وقال

ابن بريدة : عاشت بعده سبعين يوما ، وقال المدائني : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشر وهي ابنة تسع وعشرين سنة ، ولدت قبل النبوة بخمس سنين وصلى عليها العباس .

قال ابو عمر : واختلف في سننها وقت وفاتها ، فذكر الزبير بن بكار أن عبد الله ابن حسن بن حسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي ، فقال هشام لعبد الله ابن حسن : يا محمد كم بلغت فاطمة بنت رسول الله ﷺ من السن؟ فقال : ثلاثين سنة ، فقال هشام للكلبي : كم بلغت من السن؟ قال : خمسا وثلاثين . فقال هشام لعبد الله بن حسن : اسمع الكلبي يقول : ما تسمع ، وقد عنى بهذا الشأن ، فقال عبد الله بن حسن : يا امير المؤمنين سلني عن أمي وسل الكلبي عن أمه .

ومنها الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٩٩ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، ثنا عبد الملك بن هشام ، ثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن اسحق ، قال : توفيت فاطمة وهي بنت ثمان وعشرين ، وكان مولدها وقريش تبني الكعبة ، وبنت قريش الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر ، وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه ، ثم هاجر فأقام عشرا ، ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر ، وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :  
وقال يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : مكثت فاطمة بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر وهي تدوب.

وقيل انها عاشت بعد أبيها ثمانية أشهر. نقله جماعة في كتبهم.

ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١ ص ٤٣٥ ط دار البشير) قال :

أخبرنا ابو غالب الماوردي ، حدثنا ابو الحسين السيرافي ، أخبرنا احمد بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا احمد بن عمران بن موسى ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثنا ابو وهب السهمي ، حدثنا حاتم بن أبي مغيرة ، عن عمرو بن دينار قال : توفيت فاطمة بعد أبيها بثمانية أشهر.

وقال أيضا :

حدثنا خليفة ، حدثنا احمد بن علي ، عن جرير ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر. قال خليفة : وقال المدائني : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة ، وهي ابنة تسع وعشرين سنة ، ولدت قبل النبوة بخمس سنين.

وقال أيضا :

وقال : أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا ابو بكر الطبري ، أنبأنا

ابو الحسين بن المفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عبد الله بن عثمان ، حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : عاشت فاطمة بعد وفاة النبي ﷺ ثمانية أشهر .

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في «غاية المرام» (ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني في أيرلندة) قال :

وتوفيت بعد أبيها بستة أو ثمانية أشهر ، وقيل : عاشت بعده سبعين يوما ، وما رثت ضاحكة بعد وفاته قط حتى لحقت بالله ، ووجدت عليه وجدا عظيما .  
وقيل : انها ﷺ عاشت بعد أبيها ثلاثة أشهر .

ومنهم علامة التاريخ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١ ص ٤٣٥ ط دار البشير) قال :

وحدثنا خليفة ، حدثنا ابو عاصم ، عن كهمش بن الحسن ، عن ابن بريدة قال : عاشت سبعين يوم وليلة بعد أبيها ﷺ وعليها .

وقال : وحدثنا خليفة ، حدثنا محمد بن معاوية ، عن سفيان : لبثت بعده «ص» ثلاثة أشهر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا ابو الحسين بن النقور وابو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قالوا : أخبرنا ابو طاهر المخلص ، حدثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكري ، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب قال : ماتت فاطمة بنت رسول الله بعد رسول الله ﷺ بثلاثة أشهر .

وقال : أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المزربي ، أخبرنا ابو بكر

الخطيب ، أنبأنا ابن زرقويه ، أخبرنا عثمان بن احمد ، أنبأنا حنبل بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار قال : بقيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر. انتهى.

وقال : حدثنا يعقوب ، حدثنا ابو بكر الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو عن ابن شهاب قال : مكثت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» (ص ٢٧٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن الزهري قال : عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقال أبو جعفر الباقر : ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٩٩ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا إسحاق بن ابراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ابن

دينار ، عن أبي جعفر قال : مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر ، وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله ﷺ الا أنهم قد أمتروا في طرفنا بها.

ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين عبد بن محمد المقدسي الحنبلي في «التبيين في انساب القرشيين» (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی) قال :

وقيل [ماتت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله] بثلاثة أشهر.

ومنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الزكي ابن يوسف الكلبي المزي في «تهذيب الكمال» (ج ٢٢ ص ١٤٤ نسخة جامع السلطان احمد الثالث باسلامبول) قال :

وقال عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين : مكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر ، وما رثيت ضاحكة بعده.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى القاهرى المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها سنة ١٣٧٢ في «احسن القصص» (ج ٥ ص ٥٩ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :  
لثت فاطمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر ، وقيل : أنها عاشت بعد أبيها سبعين يوما . رواه جماعة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلى الشافعي في «غاية المرام» (ص ٢٩٥ والنسخة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :  
وقيل : عاشت [فاطمة عليها السلام] بعده [بعد أبيها] سبعين يوما ، وما رثيت ضاحكة بعد وفاته قط حتى لحقت بالله ووجدت عليه وجدا عظيما .

## وروى

### ان فاطمة عليها السلام عاشت بعد أبيها شهرين

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٤٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وروي عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : كان بينها وبين أبيها شهران . هذا غريب .

قلت : والصحيح أن سنها أربع وعشرون سنة ﷺ .

وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أنها توفيت بنت ثمان وعشرين سنة ، كان مولدها وقريش تبني الكعبة ، وغسلها علي .

ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار البشير) قال :

وحدثني ابو عبد الله ، حدثنا موسى ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن مليكة ، عن عائشة قالت : كان بين النبي ﷺ وبين فاطمة شهران .

### حديث

#### أوصت فاطمة الزهراء ان يغسلها علي عليه السلام

قد مر نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٦٧ الى ص ٤٦٩ ومواقع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم قائد الشافعية ابو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ في «المسند» (ص ٣٦١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخبرنا ابراهيم بن محمد ، عن عمارة ، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، عن جدتها أسماء بنت عميس : ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصت أن تغسلها إذا ماتت هي وعلي ، فغسلتها هي وعلي .

ومنهما لفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٦٣ ط مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) قال :

يقال : أنها لم تغسل بعد الموت وأنها غسلت نفسها. تقول سلمى :

اشتكت فاطمة شكواها . مرضها . التي قبضت فيه فكننت أمرضها فأصبحت يوما وخرج علي لبعض حاجته ، فقالت : يا أمة اسكي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ، ثم قالت : أعطيني ثيابي الجدد فلبستها ثم قالت : قرى فراشي وسط البيت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت : يا أمة اني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني أحد. فقبضت مكانها. فجاء علي فأخبرته فقال : لا والله لا يكشفها أحد ، فدفنها بغسلها ذلك.

وقد أوردنا أن الزهراء لما حضرتمها الوفاة أمرت عليا وأسماء بنت عميس أن يضعها لها غسلا فغسلها علي وأسماء.

أول من غطى نعشها في الإسلام : وقد أشرنا الى ما دار بين الزهراء وأسماء بنت عميس من حديث.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ۱۳۳ ط بيروت سنة ۱۴۰۸) قال :

و در جذب القلوب محدث دهلوی است که حضرت فاطمه زهرا وصیت کرده بود که متکفل غسل و تجهیز او اسماء بنت عمیس و علی مرتضی باشد و دیگری را در آنجا مدخلی نباشد و این روایت رد آن میکند که گفته اند ابو بکر رضی الله عنه را علم به وفات حضرت فاطمه نبود و عدم حضور او به نماز جنازه وی از این جهت بود ، زیرا که اسماء بنت عمیس در آن زمان در تحت ابو بکر بود و بغایت بعید است که زوجه او حاضر باشد و غسل دهد او را و قوف نبود.

قال ابن واضح الكاتب العباسي في تاريخه : أوصت عليا زوجها أن يغسلها فغسلها واعانتها أسماء بنت عميس ، ودفنت فاطمة ليلا ولم يحضرها أحد الا سلمان وأبو ذر وعمار.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ٢٧٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن سلمى قالت : مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا ، فلما كان اليوم الذي توفيت فيه خرج علي ، قالت لي : يا أمه اسكبي لي غسلًا . فسكبت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم قالت : اثتيني بثيابي الجدد . فأتيتها بها فلبستها ثم قالت : اجعلي فراشي وسط البيت . فجعلته فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة ثم قالت لي : يا أمه اني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفن لي كتفا . قالت فماتت ، فجاء علي فأخبرته فقال : لا والله لا يكشف لها أحد كتفا . فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك .

عن محمد بن موسى أن علي بن أبي طالب غسل فاطمة .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى المقدسى الدمشقي في «زهر الحديقة في رجال الطريقة» (ص ١٩٥ و ص ١٩٦ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی في ايرلنده) قال :

وعن ابن ابى رافع ، عن أبيه ، عن سلمى . وهي زوجة ابى رافع . قالت : مرضت فاطمة . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «آل بيت الرسول» بعينه .

ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين بن عبد الله بن محمد المقدسى الحنبلي في «التبيين في انساب الصحابة القرشيين» (ص ١١ نسخة مكتبة جستریتی بايرلنده) قال :

وروى عنها أنها اغتسلت لما حضرها الوفاة وتكفنت ، وأمرت علياً أن لا يكشفها إذا توفيت ، وان يدرجها في ثيابها كما هي ويدفنها ليلاً ، لكن الصحيح

كما قال ابن الأثير : ان عليا وأسماء غسلاها كما ذكرنا.

ومنهم الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الشافعي الخسروجردي

البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٣ ص ٣٩٦ ط حيدرآباد) قال :

(أخبرنا) ابو عبد الله الحافظ ، ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا موسى

بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا محمد بن موسى المخزومي ، ثنا عون بن محمد بن علي

بن ابي طالب ، عن امه أم جعفر بنت محمد بن جعفر أظنه ، وعن عمارة بن المهاجر ، عن

ام جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : يا اسماء إذا انا مت فاغسليني أنت وعلي

بن ابي طالب ، فغسلها علي واسماء رضي الله عنهما.

وأخبرنا ابو حازم الحافظ ، أنبا ابو الحسن احمد بن عمير بن يوسف الدمشقي ، ثنا

عبد الله . يعنى ابن حمزة . الزبيري ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن محمد بن موسى ، عن عون بن

محمد الهاشمي ، عن امه ، عن أسماء بنت عميس : أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت

أن يغسلها زوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ، فغسلها هو واسماء بنت عميس .

ورواه الدراوردي عن محمد بن موسى ، عن عون بن محمد بن علي ، عن عمارة بن

المهاجران ام جعفر بنت محمد بن علي قالت : حدثتني اسماء بنت عميس قالت : غسلت

أنا وعلي رضي الله عنهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

### حديث

#### صلاة على عليؑ فاطمة الزهراء صلوات الله عليها

قد أمضينا ما يدل عليه عن كتب القوم في مواضع متفرقة من هذه الموسوعة الكبرى ،  
ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نقل عنها فيما سبق :  
فمنهم الحافظ الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي المتولد سنة ١٨٢  
والمتوفى سنة ٢٦١ في «تاريخ الثقات» (رتبه الحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ .  
ص ٥٢٣) قال :  
حدثنا أبو مسلم ، حدثنا أبي إمام علي إمام من حفظه في جمادى الأولى سنة  
اثننتين وخمسين ومائتين. قال : فاطمة بنت محمد ﷺ ورضى عنها وكرم وجهها ، عاشت  
بعد النبي ﷺ ستة أشهر ودفنها علي ﷺ ليلا وغسلها وصلى عليها.

ج ٢٥) صلاة على عليه السلام على فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ..... ٥٧٣

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص

٢٧٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عروة أن عليا صلى على فاطمة.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ٣٤٢ ط دار

الجيل بيروت) قال :

عن عروة : أن عليا صلى على فاطمة.

### حديث

#### دفن الزهراء عليهن السلام ليلا بوصية منها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٧٨ الى ٤٨١ وج

١٩ ص ١٧٠ و ١٧١ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجعى في «آل بيت الرسول» (ص

٢٩٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن الزهري قال : دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا ، ودفنها علي .

عن ابن شهاب : دفنت فاطمة ليلا ، دفنها علي .

عن عروة عن عائشة : أن عليا دفن فاطمة ليلا ..

عن علي بن حسين قال : سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة؟ فقال : دفناها بليل

بعد هدأة. قال : قلت : فمن صلى عليها؟ قال : علي .

ومنهم العلامة المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياة الامام علي عليه السلام» (ص ٢٧٠ ط دار الجليل في بيروت) قال :

وعن علي بن حسين قال : سألت ابن عباس : متى دفنتم فاطمة؟ فقال : دفناها بليل بعد هدأة. قال : قلت : فمن صلى عليها؟ قال : علي.

وعن الزهري قال : دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا ، ودفنها علي.

وروى أيضا مثله في ص ٣٤٢ عن الزهري ، وعن عروة عن عائشة ، وعن ابن عباس.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة

٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٧ ص ٤٦٩ ط بيروت) قال :

حديث : أن عليا دفن فاطمة ليلا . وغير ذلك. في ترجمة عائشة ، عن أبي بكر

الصديق . ح (٦٦٣٠).

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي

المتوفى سنة ١٣٥٣ في تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ٤ ص ١٦٥ ط دار الفكر

في بيروت) قال :

وعلي عليه السلام دفن فاطمة ليلا.

### حدیث

#### موضع قبر فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وعليها وآلها

قد مر نقل ما يدل عليه في مواضع متفرقة من هذه الموسوعة الكبرى نقلا عن كتب  
أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نقل عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه  
«تاريخ الأحمدي» (ص ۱۳۴ ط بيروت سنة ۱۴۰۸) قال :

محدث دهلوی در جذب القلوب می نویسد که در تعیین موضع قبر حضرت سیده  
النساء فاطمه زهرا سلام الله عليها وعلى اولادها ، أخبار مختلفه وأقوال متنوعه آمده همچنان  
که حلیه کمالش در حیات از چشم اغیار مستور بود جمال عصمتش بعد از ممات نیز  
نامکشوف ماند (الی أن قال) بعضی برآند که مرقد مطهر او در بقیع است آنجا که سائر  
اهل بیت نبوت آسوده اند وبعضی گفته اند که دفن او هم در بیت اوست که داخل  
مسجد نبوی شده است (الی أن قال) واز امام جعفر صادق سلام الله عليه وعلى آباءه  
الکرام روایت است که حضرت فاطمة زهرا سلام الله عليها را هم در حجره او که عمر بن  
عبد العزیز در مسجد درآورده دفن کردند چنانکه پیغمبر خدا ﷺ را هم در خانه او  
سپردند.

ومنهم المحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٧ ص ٤٦٣ ط بيروت) قال :

حديث «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة». ت في المناقب (١٤٩ : ٣) عن عبد الله بن أبي زياد ، عن أبي نباتة يونس بن يحيى بن نباتة .. عن سلمة بن وردان ، عن أبي سعيد بن أبي المعلى ، عن علي وأبي هريرة (ح ١٤٩٣٩) به ، وقال : غريب من هذا الوجه.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص

٢٧٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : دفنت فاطمة في زاوية دار عقيل مما يلي دار الجحشيين مستقبل خرقة بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.

## مستدرك

### شكوى على عليه السلام في وفاة الزهراء

#### الى النبي صلى الله عليه وعليهما وآلهم أجمعين

قد تقدم نقله عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٨١ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في «خلافة على بن ابي طالب عليه السلام» (ص ٣٣ ط مكتبة غريب في القاهرة) قال :  
وعند ما ماتت الزهراء عليها السلام ، وقف علي بن أبي طالب يودعها .. ويشكو حزنه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«لقد استرجعت الوديعة ، وأخذت الرهينة ، أما حزني فسرمد ، وأما ليلي فمسهد ، الى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم ، وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها ، فأحفها بالسؤال ، واستخبرها المقام ، هذا ولم يطل بك العهد ولم يخل منك الذكر».

## مستدرک

### رثاء علی فی وفاة أم الحسنین الزهراء المرضیة

ﷺ

قد روينا نبذة من رثاء علي امير المؤمنين في وفاة فاطمة الزهراء عن كتب القوم في ج ١٠ ص ٤٨٢ وج ١٩ ص ١٧٩ ومواقع أخرى من هذه الموسوعة ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ في «بجعة المجالس وانس المجالس» (ج ٢ ص ٣٥٩ ط القاهرة) قال : ولما دفن علي فاطمة عليها السلام تمثل علي قبرها بهذين البيتين :

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل  
وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ألا يدوم خليل

ومنهم الفاضل المعاصر الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي الهندي في «تاريخ  
الأحمدي» (ص ١٣٣ ط بيروت) قال :  
وفي بعض كتب السير : لما فرغ علي من جهازها ودفنها رجع الى البيت فاستوحش  
فيه ، وجزع عليها جزعا شديدا ثم أنشأ يقول :  
أرى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل  
بكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل  
وان افتقادي فاطما بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل

## جملة من

### كلمات العلماء في خصوص سيدتنا فاطمة ام الحسين

#### صلوات الله عليهم

لقد ذكرنا نبذة منها في مطويات كتابنا هذا عن كتب علماء العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
فمنهم الفاضل الدكتور عبد المعطى قلعجى في «تعليقه على تاريخ الثقات» (ص ٥٢٣) قال :

فاطمة بنت محمد النبي ﷺ سيدة نساء العالمين ، وسيدة نساء أهل الجنة ، تعرف بالزهراء ، وهي أصغر بنات الرسول ﷺ ، وقد تزوجها علي في سنة اثنتين من الهجرة وكان سنها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف ، ولم يتزوج عليها حتى ماتت ، وقد جهزها النبي ﷺ عند زواجها في خميل ، وقرية ، ووسادة حشوها اذخر ، وأصدقها علي درعه الحطمية وكانت تساوي أربعة دراهم وكان النبي ﷺ قد منحه إياها ، وكان

النبي ﷺ يحبها حبا شديدا ، وقال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ، وكانت تميظ الأذى عن النبي ﷺ ، وغسلت دمه الشريف عن وجهه يوم أحد ، وقد قال لها النبي ﷺ وهو على فراش موته : انما أول أهل بيته تتبعه ، وقال النبي ﷺ : فاطمة سيدة نساء العالمين ، ولم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ منها ، وقد ولدت لعلي : الحسن والحسين وام كلثوم وزينب ، ولما مرضت وكان اليوم الذي توفيت فيه اغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ، ثم لبست ثيابها الجدد ، وجعلت فراشها وسط البيت واضطجعت عليه واستقبلت القبلة ، وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرون سنة.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٢ ص ٣٩ ط دمشق) قالوا :  
 عن أسلم : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال : يا فاطمة! والله ما رأيت أحدا أحب الى رسول الله ﷺ منك ، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب الى منك (ك).

وروي أيضا مثله في ج ٦ ص ٢٩٠ عن أسلم.

ومنهم العلامة شمس الدين ابو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام ابى الحسنين على بن ابى طالب» (والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال :

وقد تكلم الناس في المعنى الذي سادت به على سائر أخواتها ، فقيل لأنها ولدت سيد هذه الأمة (وهو الحسن لقوله عليه الصلاة والسلام ان ابني هذا سيد) وهو خليفة وبعلمها أيضا خليفة.

وأحسن من هذا قول من قال : سادت على سائر أخواتها لأنهن متن في حياته فكن في صحيفته ، ومات هو ﷺ فكان رزؤه في صحيفتها وميزانها.

ومنهم الفاضل المعاصر ابو بكر جابر الجزائري في «العلم والعلماء» (ص ٢٣٧ ط بيروت) قال :

فضائلها ﷺ :

ان الفضائل التي حازتها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ لكثيرة ، وحسبنا أن نذكر طرفا منها فيما يلي :

- ١ . انها بنت رسول الله ﷺ ، وأكرم أهله عليه كما صرح بذلك علي ﷺ .
- ٢ . انها ام الحسنين وهما سيديا شباب أهل الجنة ، وكل أشرف الدنيا منها بلا منازع.
- ٣ . وفاة رسول الله ﷺ قبلها ، إذ بذلك فازت بأعظم أجر على أعظم مصيبة كانت على وجه الأرض ، يدل لذلك قول الصحابة لبعضهم : من أصابته مصيبة فليذكر مصيبتة برسول الله ﷺ .

الى أن قال :

علمها عليها السلام :

كيف لا تكون فاطمة عالمة وهي بنت رسول الله مدينة العلم وبابها وهي بضعة منه فداها أبي وأمي ونفسي. ويشهد لعلمها أن احمد أسند لها . في مسنده عدة أحاديث منها حديث إباحة لحوم الأضاحي ، وحديث أدب دخول المساجد ، وحديث : كانت تنقز الحسن بن علي وتقول : بأبي شبه النبي ، ليس شبيها بعلي!! وما يدل على علمها عليها السلام : ما حدثت به عائشة عليها السلام ، إذ قالت أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي عليه الصلاة والسلام : مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم انه أسر إليها حديثا فبكت ، فقلت لها : استخصك رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه ثم تبكين؟ ثم انه أسر إليها حديثا فضحكت فقلت : ما رأيت كاللوم فرحا أقرب من حزن ، فسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا قبض النبي صلى الله عليه وآله سألتها فقالت : انه أسر الي فقال ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضني به العام مرتين ولا أراه الا قد حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحوقا بي ، ونعم السلف أنا لك ، فبكيت لذلك ، ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو نساء المؤمنين؟ قالت : فضحكت لذلك!!.

صبرها وتحملها عليها السلام :

ما كانت فاطمة في عيشها كما يكون نساء الأمراء والوزراء يرفلن في الحرير ، ويأكلن الفطير ، ويخدمن الخوادم بل كانت عليها السلام تعيش في بيت فقير أهله متواضع بناؤه ، فكانت الزهراء تقم بيتها وتطحن حبها وتربي أولادها صابرة على شظف العيش ، متحملة راضية بقسمة الله وما آتاها حتى توفاه الله وألحقها بوالدها

طيبة طاهرة فسلام عليها في القانتات الصابرات.

وهذا بعلمها أبو الحسنين علي عليه السلام يحدث عن نفسه وعن زوجه الزهراء فيقول : يا ابن اعمد ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت بنت رسول الله وأكرم أهله عليه ، وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى أثرت الرحى بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بصدرها ، وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها وأصابها من ذلك ضر.

هكذا عاشت فاطمة تعاني من الخدمة صابرة متحملة لم تتبرم من الحياة ، ولم تسخط القدر ، ولم تظهر في غير مظهر الصبر والاحتمال حتى لحقت بالرفيق الأعلى عليه السلام .  
حياؤها عليها السلام :

ان خلق الحياء في فاطمة الزهراء لا يستغرب وجوده ، ولا يستكبر عظمه عندها وكماله ، وكيف وهي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال واصفه فيه : انه كان أشد حياء من البكر في خدرها. ولذا لزم أن يكون الحياء في فاطمة وهي وارثة أبيها في الكمالات الروحية ، لا في المال والأمتعة المادية. لزم أن يكون أوفر ما يكون وأعظم ما يوجد لدى الزهراء سيدة النساء ولا فخر!!.

ولما لم يستدع الأمر ذكر الشواهد العديدة كمال خلق الحياء لدى فاطمة الزهراء فانا نكتفي في التدليل بذكر الخبرين التاليين :

١ . أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء بسنده الى أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله : ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول ، فسار علي الى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لمن أن لا يرين الرجال ولا يروهن ، فرجع فأخبره بذلك ، فقال له : من علمك هذا؟ قال : فاطمة. قال : انها بضعة مني.

فهذه الرواية قد وردت من عدة طرق تشهد بما أوتيت الزهراء من علم وفضل

وما كانت عليه من حياء واحتشام يضرب بهما المثل في حياة الناس.

٢ . أخرج احمد في مسنده بسند لا بأس به عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه بفاطمة بعث معها بخميلة ووسادة آدم حشوها ليف ، ورحيين ، وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه . فقالت : وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي ، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما جاء بك وما حاجتك أي بنية؟ قالت : جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله ، فرجعت فقال : ما فعلت؟ قالت : استحيت أن أسأله فأتياه جميعا فقال علي : يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقالت فاطمة لقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله عز وجل بسبي وسعة فأخدمنا . فقال : والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم ، فرجعا وأتاها النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رءوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رءوسهما ، فثارا فقال : مكانكما ، ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتماي؟ قالا : بلى . قال كلمات علمنيهن جبريل : تسبحان في دبر كل صلاة عشر وتحمدان عشر وتكبران عشر وإذا أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين . قال علي : والله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له ابن الكواء : ولا ليلة صفين؟ قال : قاتلكم الله يا أهل العراق نعم ولا ليلة صفين .

وفاتها عليها السلام :

عاشت الزهراء عمرا مباركا غير طويل ، إذ توفيت وعمرها ثمان وعشرون سنة ونصف ، ولم تتزوج بغير علي عليه السلام ، وأنجبت الحسن والحسين ومحسنا ، ومات الأخير صغيرا ، وزينب وام كلثوم . وكان زواجها في السنة الثانية من

المهجرة بعد وقعة بدر.

وكان ميلادها قبل نبوة والدها بخمس سنين ، وتوفيت ﷺ في رمضان لثلاث خلون منه ، فغسلها علي بنفسه وصلى عليها ودفنها ليلا. وكانت وفاتها بعد وفاة والدها رسول الله ﷺ بستة أشهر على الصحيح من الروايات. فرضي الله عن الزهراء وأرضاهما وأسكنها بجوار والدها خاتم الأنبياء وسيد ولد آدم أجمعين وألحقنا بهم في مواكب الصالحين بعد أن يتوفانا مسلمين.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في «تحاف اهل الإسلام» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وفاطمة كما قال ابن درية مشتقة من الفطم ، وهو القطع أي المنع ، يقال : فطمت المرأة الصبي إذا قطعت عنه اللبن ، سميت بذلك لأن الله تعالى فطمها عن النار ، كما وردت به الأخبار الآتية في الباب الثاني ، فهو فاطمة بمعنى مفطومة.

وقد كان خطبها قبله ابو بكر ، ثم عمر ، فأعرض ﷺ عنهما ، فلما خطبها علي اجابه ، وجعل صداقها درعه ، ولم يكن له غيرها ، وبيعت بأربعمائة درهم وثمانين درهما ، وجعل لها ﷺ وسادة من أدم حشوها ليف ، وسلاء البيت رملا مبسوطا ، وأعطاهما إهاب كبش تفرشه وخميلة وسقاء وجرتين ، كما جاءت بذلك الروايات.

وفي حديث مسلم عن جابر قال : حضرنا عرس علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ فأكلنا زيبيا وتمرا.

وروى الطبراني من حديث أسماء قالت : لما أهديت فاطمة الى علي بن أبي طالب لم نجد في بيته الا رملا مبسوطا ووسادة حشوها ليف وكوزا ، فأرسل ﷺ يقول له : لا تقربن أهلك حتى آتيكما ، فجاء فدعى بدعاء

فسمى فيه وقال ما شاء الله ان يقول ، ثم مسح صدر علي ووجهه ، ثم دعى فاطمة فقامت  
تعثر في موطنها في الحياء فنضح عليها من ذلك. وفي حديث بريدة فدعا رسول الله ﷺ بماء  
توضأ منه ، ثم أفرغه على علي ، ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك لهما في نسلهما. وفي  
رواية فنضح الماء على رأسها وبين ثدييها ، وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من  
الشیطان الرجيم. ولم يتزوج عليها علي حتى ماتت.

وقد كان خطب عليها بنت ابي جهل ، فأنكر ذلك رسول الله ﷺ لا تجتمع بنت  
رسول الله «ص» وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا ، فترك الخطبة.  
وقد ولدت فاطمة من علي رضي الله تعالى عنه ستة ثلاثة ذكور وثلاث إناث ،  
فالذكور الحسن والحسين والمحسن والمهم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة ،  
والإناث زينب وام كلثوم ورقية ، وماتت ولم تبلغ. نقله ابن الجوزي.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في «إتمام الدراية لقراء النقاية» (ص ١٨ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:  
ونعتقد أن أفضل النساء مريم بنت عمران (وفاطمة) بنت النبي ﷺ . روى الترمذي  
وصححه.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء اهل الجنة» (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة) قال :

كانت الزهراء أعز أبناء رسول الله ﷺ وبناته عنده ، فعن مكاتها يقول المسور بن مخزوم : قال رسول الله ﷺ : فاطمة بضعة مني . أي جزء مني . فمن أغضبها فقد أغضبني .  
أما عن الحكم فيمن يسبها فيقول السهيلي : ان من سبها فقد كفر .

ومنهم العلامة احمد بن علي بن الحجر العسقلاني في «تقريب التهذيب» (ص ٢٩٢ ط الدهلي) قال :

فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ، ام الحسنين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر ، وقد جاوزت العشرين بقليل .

وقال في كتابه «تهذيب التهذيب» ج ١٢ ص ٤٤١ ط حيدرآباد :  
عن ابن جريح : قال لي غير واحد : كانت فاطمة أصغرهن (أي في بنات رسول الله ﷺ) وأحبهن الى رسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة عبد الرؤوف المناوي الشافعي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٣٢٨ مخطوط) قال :

وذكر العلم القراني : ان فاطمة وأخاها ابراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة

بالاتفاق (١).

ومنهم العلامة شمس الدين محمد الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١١٩ ط

بيروت) قال :

وقد كان النبي ﷺ يحبها ويكرمها ويسر إليها ، ومناقبها غزيرة ، وكانت صابرة دينة

خيرة صينة قانعة شاكرة لله .

---

(١) الا زوجها علي بن أبي طالب ؑ ، لأنه كان بعد النبي اماما لها والامام أفضل من المأموم ، وتقدم المفضول قبيح عند العقلاء . وأما أفضليتها في الآخرين فبديهي بالأدلة الواضحة من الآيات ، كآية المباهلة وآية التطهير وغيرها ومن الأحاديث الكثيرة ذكرنا بعضها في طيات هذا الكتاب .